AL HAYAT

الحياة

http://www.alhayat.com

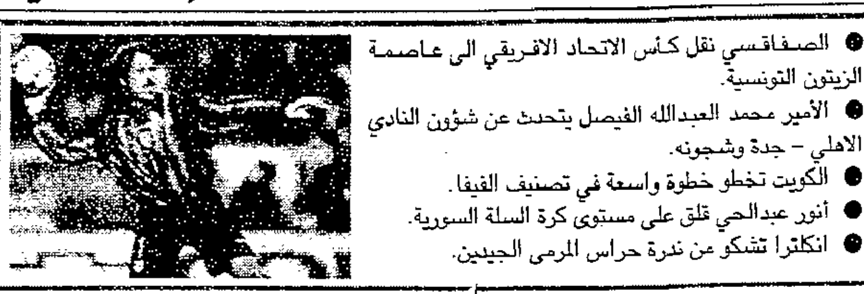
طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 2 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13056

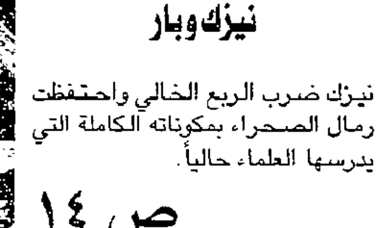
إبـن الحيـاة عقيـدة وجهـاد

الاربعاء ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٣ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٦



ملحق اليوم الرياضي

- الصفاقسي نقل كأس الاتحاد الافريقي الى عاصمة الزيتون التونسية.
- الأمير محمد العبدالله الفيصل يتحدث عن شؤون النادي الاهلي – جدة وشجونه.
- الكويت تخطو خطوة واسعة في تصنيف الفيفا.
- أنور عبدالحي قلق على مستوى كرة السلة السورية.
- انكلترا تشكو من ندرة حراس المرمى الجيدين.



عمالقة النفط

اندمجت شركتا «اكسون» و«موبيل» في صفقة حجمها ٧٧,٢ بليون دولار تجعلهما أكبر مجموعة نفطية في العالم. فيما أعلنت مجموعة «توتال» الفرنسية أنها ستندمج مع «بتروفينا» البلجيكية في صفقة حجمها ٣٩ بليون دولار.

ص ٩



نيزك وبار

نيزك ضرب الربع الخالي واحتفظت رمال الصحراء بمكوناته الكاملة التي يدرسها العلماء حالياً.

ص ١٤

أنان سيرسل احد مساعديه لبغداد خلال فترة امتحان تعاونها مع "اونسكوم"

فريق تفتيش "جرثومي" الى العراق

□ نيويورك – راغده درغام

■ ارسلت اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) فريق تفتيش جديداً الى بغداد كان متوقعاً وصوله امس الثلثاء، حسب مصادر رفيعة اكدت انه فريق يتكون من ١٢ او ١٣ مفتشاً يترأسه البريطاني ديفيد كيللي المختص بالأسلحة الجرثومية.

وراقبت الأوساط الدولية نوعية العمليات التي سيقوم بها الفريق خصوصاً لجهة المواقع الحساسة التي قد يقوم بتفتيشها بعمليات اقتحامية، او المطالبة بمقابلة افراد في الحكومة العراقية تعتبرهم بغداد «حساسين»، على نسق المطالبة مثلاً بمقابلة سكرتير الرئيس العراقي صدام حسين في اطار معالجة مسألة «الاخفاء». (راجع ص٣)

ويتزامن وصول الفريق البيولوجي الى بغداد مع مغادرة

التتمة في الصفحة (٦)

استعدادات لعرض عسكري عند نصب الشهداء في بغداد في ذكرى ضحايا الحرب مع ايران. (ا ب)

قضية إبن لادن في المحادثات بين شريف وكلينتون

□ اسلام آباد – احمد موفق زيدان

■ يتوقع ان يبحث رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في لقائهما في واشنطن اليوم، الوضع في افغانستان والتهم التي وجهتها واشنطن الى الثري العربي اسامة بن لادن المقيم في مناطق سيطرة «طالبان».

على صعيد آخر، افادت انباء امس ان قوات من «طالبان» اطلقت النار على طلاب تظاهروا في جامعة جلال اباد شرق افغانستان فقتلت ثلاثة منهم وأصابت خمسة آخرين بجروح نقل بعضهم الى مستشفيات بيشاور الباكستانية.

وفي اسلام آباد، اوضحت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية التي تتهم ابن لادن بالتورط في الاعتداءين بالمتفجرات على

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يؤكد أنه سيكون "ايجابياً" مع الحكومة المقبلة

الحص يكلّف اليوم رسمياً: لاخوف على الوضع المالي

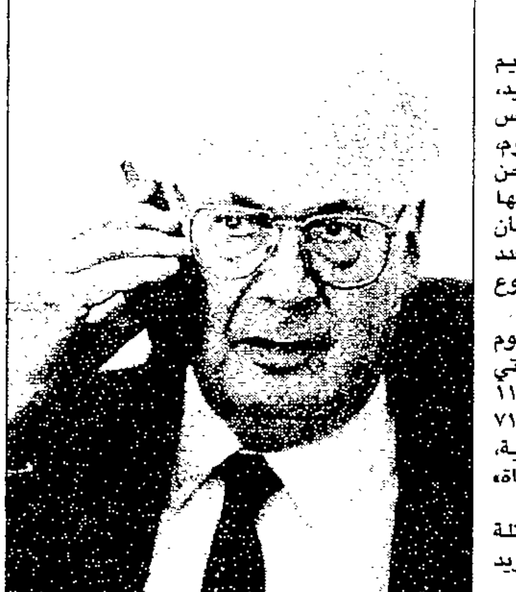
□ بيروت – «الحياة»

■ إنطلق قطار تشكيل حكومة الرئيس سليم الحص التي ستكون الأولى في العهد الجديد، وينتظر أن تنتهي الإستشارات التي بدأ بها رئيس الجمهورية العماد إميل لحود أمس، ظهر اليوم، فيصدر مرسوم التكليف بعدها لتبدأ الإتصالات من أجل تاليف الحكومة في مشاورات نيابية يجريها الحص بدوره غداً الخميس وبعده الجمعة في شأن تمثيل الكتل والقوى السياسية وشكل الحكومة وعدد أعضائها على ألا يتعدى إعلانها نهاية الأسبوع الجاري (راجع ص٢).

وفي هذا القطار، إنطلق الرئيس الحص في اليوم الاول من الإستشارات، من الغالبية النيابية التي تحتم تكليفه، إذ فاق عدد الذين سموه من أصل ١١٤ نائباً التقاهم الرئيس لحود أمس، الـ٨٠ نائباً، ٧١ منهم سمّوه علناً فيما امتنع ٢٧ علناً عن التسمية، وامتنع الباقون عن الكشف عمن سمّوه، لكن «الحياة» علمت أن بعضهم سمّى الحص.

ومن الكتل البارزة التي سمّت الحص، كتلة «الوفاء للمقاومة» – «حزب الله» (٩ نواب) وهي تؤيد

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس الحص في منزله امس. (ا ف ب)

برزان في بغداد وسيطلب اعفاءه من اي "موقع مسؤول"

□ عمان – سلامة نعمات

■ دخل السيد برزان التكريتي، سفير العراق السابق في مقر الامم المتحدة في جنيف والأخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين، الاراضي العراقية بعد ظهر امس بعدما توقف يومين في العاصمة الاردنية وسط تكهنات متباينة حول ما ينتظره في بغداد رغم تاكيده عدم وجود خلافات بينه وبين الرئيس العراقي.

وأكد التكريتي في تصريحات صحافية عشية توجهه الى بغداد انه يعتبر نفسه جزءاً لا يتجزأ من مؤسسة الحكم في العراق، وان علاقته بالحكم «على وفاق تام»، نافياً انباء عن اعتزامه العيش خارج العراق. وقال انه قرر العودة الى بغداد رغم مصابه بوفاة زوجته قبل اسبوعين «بهدف وضع حد لهذا اللغط».

وقال في حديث مع صحيفة «العرب اليوم» انه ليس موعوداً باي منصب في بغداد، موضحاً انه سينقل رغبته الى الرئيس العراقي في اعفائه من موقع مسؤول في المستقبل ليتسنى له تحمل مسؤولية أولاده بعد وفاة والدتهم. وأكد ان المعارضة العراقية «عاجزة عن القيام باي

التتمة في الصفحة (٦)

طالب الحزب الحاكم باغلاق ملفات الماضي

الاشتراكي اليمني يستبعد حلّه ويدعو إلى حوار من دون شروط

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ عمد الحزب الاشتراكي اليمني المعارض، أمس، إلى التخفيف من حدة الخلاف بينه وبين الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام)، وحاول أمينه العام علي صالح عباد (مقبل) التقليل من اهمية الهجوم العنيف الذي شنه الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه يومي الأحد والاثنين كرد فعل على خطاب الاشتراكي ونتائج الدورة الاولى لمؤتمره العام الرابع التي اختتمت أول من أمس.

وأكد «مقبل» في مؤتمر صحافي عقده أمس في صنعاء ان اتصالات جرت خلال الساعات الماضية بين حزبه وقيادات عليا في الحزب الحاكم، وأن الأخير أبدى استعداداً للحوار. واستبعد «مقبل» اي اجراء باتجاه حل الحزب الاشتراكي «لأن ذلك يتنافى مع نهج التعددية الحزبية ويخالف القوانين والدستور». غير أن مصادر مطلعة أبلغت «الحياة» أمس في صنعاء أن السلطات الحكومية كلفت الأجهزة المختصة واختصاصيين قانونيين وبرلمانيين، بالإضافة إلى لجنة شؤون الأحزاب السياسية، وضع دراسة قانونية متكاملة لا تتناقض مع نصوص الدستور والقوانين النافذة حول وضع الحزب الاشتراكي وامكان استمراره على الساحة السياسية.

لكن المصادر نفسها استبعدت أن يكون الهدف الأساسي هو التوصل إلى حيثيات قانونية ودستورية توجب حل الحزب الاشتراكي أو تجميد نشاطه. ورجحت أن تكون هذه الاجراءات خطوة جديدة «تهدف إلى تقويم نشاط الأحزاب والتزامها الضوابط القانونية

التتمة في الصفحة (٦)

تعهدات الدول المانحة للسلطة الفلسطينية ٣,٢٥ بليون دولار

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ كشفت مصادر مطلعة أمس المزيد من الأرقام التي أعلنت عنها الدول والمنظمات التي شاركت في مؤتمر الدول المانحة لمساعدة السلطة الفلسطينية وأبرزها كالآتي: الولايات المتحدة ٩٠٠ مليون دولار (على ٥ سنوات) والمجموعة الأوروبية ٤٨٠ مليون دولار (٥ سنوات) وبنك الاستثمار الأوروبي ٢٢٠ مليون دولار (٥ سنوات) والدول الأوروبية الـ ١٥ حوالى ٨٠٠ مليون دولار (٥ سنوات) وسويسرا ٣٠ مليون دولار (٥ سنوات) والسعودية ١٠٠ مليون دولار (٣ سنوات) والكويت ٢٥ مليون دولار (٥ سنوات) والإمارات ٥٠ مليون دولار (٥ سنوات) وقطر ٢٠ مليون دولار (٥ سنوات) ومصر ٢٠ مليون دولار (مواد عينية – ٥ سنوات)، ونروج ١٧٥

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا رفضت الاشارة إلى وقف الاستيطان

مفاوضات في الأمم المتحدة تفشل في تبني قرار للشرق الأوسط

□ نيويورك – «الحياة»

■ فشلت المفاوضات بين المجموعة العربية في الأمم المتحدة وبين «الترويكا» الاميركية – الروسية – النروجية التي تتبنى تقديم مشروع قرار «عملية السلام للشرق الأوسط» في الجمعية العامة.

وأبلغت «الترويكا» الطرف العربي اعتزامها عدم طرح مشروع القرار الى التصويت هذه السنة بعدما اصر الطرف العربي على تعديلين اساسيين رفضتهما اسرائيل هما: تضمين القرار اشارة واضحة الى مبدأ الأرض مقابل السلام، وفقرة خاصة بالمستوطنات باعتبارها عرقلة امام عملية السلام.

ووافقت «الترويكا» على تعديلات اخرى قدمتها المجموعة العربية، اهمها التشديد على ضرورة تحريك كل مسارات التفاوض في عملية السلام، والاشارة الى القرار ٤٢٥ في قرار «عملية السلام للشرق الأوسط».

وللمرة الأولى منذ طرحها قرار «عملية السلام للشرق الأوسط» في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وافقت الولايات المتحدة على ذكر القرار ٤٢٥ في مشروع القرار الذي كان سيطرح الى التصويت في اليومين المقبلين.

وأكد رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري مندوب اليمن

التتمة في الصفحة (٦)

طرابلس تترقب زيارة كوفي أنان

القذافي يؤكد لوفد مغربي تذمر ليبيا من تعاطي العرب مع الحصار

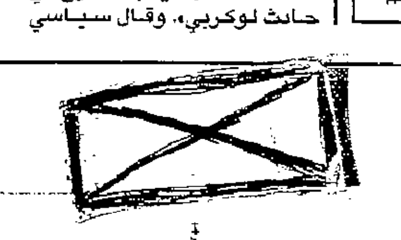
□ طرابلس – محمد الأشهب

■ توقعت مصادر ليبية ان يصل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى طرابلس غداً في ختام جولته الى منطقة الشمال الافريقي لاجراء محادثات مع المسؤولين الليبيين بشأن «ازمة لوكربي» والملفات الافريقية التي تضطلع فيها طرابلس بأدوار، مثل الوضع في البحيرات الكبرى.

وقالت المصادر ان ليبيا على اتم استعداد لمقابلة كوفي انان، اذ يجري الإعداد لاقامته في طرابلس التي قد يتوجه منها الى سرت لمقابلة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. لكن الموقف النهائي ازاء الزيارة لن يتحدد إلا في ضوء المشاورات التي يجريها انان مع مجلس الأمن الدولي. (راجع ص٦)

الى ذلك، اكد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان الحصار الذي تواجهه ليبيا هو «في طريقه الى التآكل والانهيار مع صدور مواقف افريقية ودولية تلح على ضرورة اعطاء ضمانات كافية للطرف الليبي لاجراء محاكمة عادلة للمتهمين بالضلوع في حادث لوكربي». وقال سياسي مغربي تحدث أمس أمام القذافي في سرت، انه سمع كلاماً من مسؤولين اميركيين يفيد «بأن اختيار موقع المحاكمة في قاعدة اميركية تم بدعم من جامعة الدول العربية»، وأوضح الدكتور عبدالكريم الخطيب زعيم حزب «العدالة والتنمية»، ذي التوجه الاسلامي، ان السفير الأميركي في الرباط ادوارد غابرييل أبلغه بذلك.

وجدد القذافي تأكيد بلاده «وجود تذمر ازاء التعاطي العربي مع قضية الحصار»، مشيراً الى أن دولاً افريقية عدة انتهكت الحظر منذ صدور قرار قمة منظمة الوحدة الافريقية. وقال انه اجتمع في سرت مع مسؤولين أفارقة عادوا من القمة الفرنسية – الافريقية «للدلالة على عدم شرعية استمرار الحصار». واضاف ان الاتحاد المغاربي «تضرر كثيراً نتيجة التزام الدول الأعضاء موقفاً يدعم الحظر الجوي».



الحريري يعتبر نتائجها انتصاراً لمنطقه وكتلته وكتلة جنبلاط تمتنعان عن تسمية أحد

الاستشارات تؤكد أرجحية الحص لتشكيل الحكومة والرئيس اللبناني يلفت الى ان التفويض ليس سابقة

□ بيروت - «الحياة»

■ بدأ رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود امس الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس حكومة تشكيل حكومة عهده الاولى، بعد اعتذار الرئيس رفيق الحريري عن عدم قبول تكليفه في ضوء الاستشارات التي اجريت الاسبوع الماضي. وبات في حكم المؤكد ان يرسو الخيار على الرئيس سليم الحص.

ونقل نواب شاركوا امس في الاستشارات (التي تنتهي اليوم) عن لحود قوله انه «كان حريصاً على ان تحسم المسائل في سرعة، وان رغبته في التعاون مع الرئيس الحريري كانت نابعة». لكنه أسف «كيف اتجهت الامور، على رغم انني كنت أرغب في عدم الوصول الى مشكلة». واضاف «كنت فرضت الغاء اصوات النواب الذين فوضوا الي خيارهم، رغبة مني في تخطي المشكلة»، مشيراً الى «ان هذا التفويض لم يكن سابقة منذ تطبيق اتفاق الطائف، اذ سبق لنواب ان فوضوا الى الرئيس السابق الياس الهراوي. وهذا كلام ليس من عندي، وانما من محاضر الاستشارات». وتابع «المهم الآن ان الوضع في الجنوب لا يحتمل خصوصاً انه مرشح الى التصعيد. وبالتالي لم يعد جائزاً التأخر في تشكيل الحكومة».

وفي الاطار نفسه، كشف احد النواب الذين اطلعوا اخيراً على محاضر رسمية عن الاستشارات السابقة ان ٢٠ نائباً تركوا الحرية للهراوي قبل تشكيل حكومة الحريري الثانية عام ١٩٩٥.

وكانت الاستشارات بدأت في التاسعة صباحاً وعلم ان لحود طلب خلالها من النواب عدم التفويض أو ترك الخيار له، بل اعتماد التسمية أو الامتناع. فالتقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي قال انه سمّى الحص، ثم الرئيس الحريري الذي امتنع عن التسمية، لكن مصادره أوضحت انه «أكد خلال اللقاء التعاون مع العهد، وتمنّى له النجاح». واذ سمّى الحص كل من الرئيسين حسين الحسيني وعمر كرامي والنائب ايلي الفرزلي، أعلن الحص نفسه بعد لقاء لحود «انه كان جيداً»، موضحاً ان البحث في الحكومة الجديدة يبدأ بعد التكليف والمشاورات التي يجريها الرئيس المكلف.

ومن الكتل والنواب الذين سمّوا الحص، كتلة التحرير والتنمية برئاسة بري وغابت عنها النائبة بهية الحريري التي فوضت الامر الى رئيس المجلس، كتلة المتن برئاسة الوزير ميشال المر، كتلة نواب الارمن، كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي، والنواب محمد يوسف بيضون وايلي سكاف ونقولا فتوش واسماعيل سكرية ومحمد علي الميس وروبير غانم وفيصل الداود وسامي الخطيب ونجاح واكيم وجان عبيد وفارس بويز وزاهر الخطيب وبطرس حرب ومصباح الاحدب وفوزي حبيش وصالح الخير وعصام فارس، وكتلة الوزير سليمان فرنجية ومحمد كبارة ونائلة معوض ومصطفى سعد ونسيب لحود والياس الخازن ومنصور البون وكميل زيادة وطلال ارسلان وخليل الهراوي.

اما كتلة «حزب الله» فخلافاً لموقفها السابق الممتنع عن تسمية احد، سمّت امس الحص. وعزا رئيسها النائب ابراهيم امين السيد موقفها الى «الظروف التي نعيشها والتطورات الاخيرة». واعتبر ان تسمية الحص «مناسبة وواقعية ونتمنّى ان يتمكن من تحقيق الآمال المرجوة بالتغيير والاصلاح واستجابة متطلبات المرحلة لجهة تحصين الوفاق الوطني وتمتين الجبهة الداخلية وتعزيز خيار المقاومة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي». وأكد ان الحزب لن يشارك في الحكومة المقبلة.

ومن الكتل والنواب الذين امتنعوا عن تسمية احد: كتلة قرار بيروت برئاسة الحريري، والنواب: محسن دلول وباسم السبع ومحمود عواد وعمر مسقاوي، وكتلة «جبهة النضال» برئاسة الوزير وليد جنبلاط الذي غاب عن اللقاء لاسباب صحية، وأعلن باسمها الوزير أكرم شهيب «انها مستعدة للتعاون مع فخامة الرئيس والفريق الذي سيشكله خصوصاً اذا كانت الطريق لا تتضمن رموزاً تعرقل المسيرة الاساسية في البلاد، وعلى رأسها قضية المهجرين».

ومن النواب الذين لم يكشفوا عن مواقفهم: ايلي حبيقه وجان غانم وشوقي فاخوري ووجيه البعريني وجهاد الصمد وطلال المرعبي وخالد ضاهر الذي لم يسمّ ولم يفوّض.

وحده النائب قبلان عيسى الخوري أصر على ان يفوّض الامر الى لحود.

وقال الرئيس الحص، الذي غصّ منزله بالمهنّئين، أمام زواره في حضور «الحياة»، انه إذا تكلّف اليوم فسيجري المشاورات النيابية اليوم وغداً. وأضاف «لا يجوز الحديث عن تركيبة الحكومة إلا بعد إجراء الإستشارات». وأكد «أن الوضع المالي سليم ولا خوف عليه ولا داعي للخوف أبداً، وأن الحكومة المقبلة ستعالج الوضع الإقتصادي وستحافظ على سياسة الإستقرار المالي وهذا مبدأ أساسي وثابت»، موضحاً أن «خطاب الرئيس لحود كان جامعاً وشاملاً». وعن أعباء العهد السابق أجاب «أن التحدي كبير، ولكن يجب أن يتصدى له أحد».

واعتبر الحريري في دردشة مع الصحافيين في منزله ان الاتجاه الذي سلكه النواب امس خلال الاستشارات لجهة عدم التفويض «يعتبر انتصاراً للمنطق، الذي نادى به، والمتعلق بعدم التلاعب بالمادة الـ٥٣ من الدستور والذي من اجله اعتذر عن عدم قبول التكليف».

ونفى الحريري حصول أي مبادرات لايجاد مخارج لما حصل. وقال «ان الاتصال الوحيد الذي تلقاه كان من رئيس المجلس النيابي نبيه بري الجمعة الفائت بعد خروجه من قصر بعبدا». وكشف انه كان أعدّ تشكيلة وزارية برلمانية من ١٤ وزيراً اضافة اليه، لم تضم اياً من الوجوه الوزارية القديمة. ورداً على سؤال عن ان عمر الحكومة المقبلة لن يتجاوز الاشهر الستة، قال «ان لا مصلحة للبلاد في هذا الكلام وليس في مصلحة استقرارها». وتمنّى ان يوفق الرئيس الحص في تشكيل حكومة تعيش حتى موعد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال الوزير بويز «ان الذين يدّعون أنهم أباء للدستور، صار هناك شك بين ابوتهم الشرعية واغتصاب الدستور». وأضاف أن الحريري «إعتبر أن عدد الأصوات التي حظي بها والتي كان موعوداً بها ليست كافية، ولا يجوز الخلط بين افتعال مشكلة دستورية وهذا الأمر». وقال «إن من حق النائب التفويض إلى رئيس الجمهورية، وليس هناك نص يمنعه من ذلك». ووصف الحص بـ«الرجل الآدمي والعلمي ورجل الإقتصاد، وهذه مرحلة إقتصاد وإصلاح وهو أهل لهما. وأي تغيير من المنطق أن يأتي برجل كالرئيس الحص». ورأى أن لحود والحص «يوحيان بالثقة الكاملة في الأوساط الإقتصادية وأي عملية زكزكة إقتصادية ستكون مدبّرة ولا مبرر لها».

وقال العماد ميشال عون في اتصال مع مناصريه في منطقة البترون أن «العهد الجديد هو استمرار، ويجب ألا نصدّق «كذبة جحا» والسير في خدعة التغيير لأنه من المستحيلات في ظروف كهذه». ودعا اللبنانيين إلى «عدم التشبّه بالمريض الذي لا يريد الإستماع إلى حقيقة مرضه، وبالتالي عدم الإلتهاء بالأشياء الصغيرة لتغطية الأمور الكبيرة». وقال «لا يمكن وقف المسار الإنحداري إلا بوقف خطورة الوضع بجدية أكثر ونزيل حال القبول بالوضع القائم، ونعمل على تغيير جذري له».


لحود مجتمعاً مع الحص خلال الاستشارات. (رويتر)

لجنة المراقبة اعتبرت الشكاوى الـ١٥ خرقاً للتفاهم

مقتل عنصر من "الجنوبي" وجرح آخر قرب جزين

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، وجرح آخر في عمليتين منفصلتين لـ«المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» في منطقة جزين.

وفيما نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في «الجنوبي» ان العنصر قتل عندما انفجرت عبوة ناسفة فجرت لاسلكياً لدى مروره بسيارته المرسيدس على طريق روم - انان، افادت مصادر امنية ان القتيل واسمه جان مخيبر وهو عنصر سابق في «القوات اللبنانية» فرّ الى المنطقة المحتلة قبل بضعة اعوام كان متجهاً سيراً من منزله القريب من مكان وقوع الانفجار الى بركة انان لتسلم نوبة الحراسة فيه، وما ان وصل الى محيطها حتى انفجرت العبوة فقتل على الفور. وسارعت قوة من «الجنوبي» الى تطويق محيط مكان الانفجار وتولت مواقعها تمشيط الاودية والاحراج المحاذية لطريق روم - انان. واتخذت قوة اخرى اجراءات امنية مشددة على طول الطرق والمسارب المؤدية الى جزين واقفلت معبر كفرفالوس من جهته الشرقية، قابلها اتخاذ وحدات من الجيش اللبناني المنتشرة في محيط المعبر اجراءات تحسباً لأي طارئ.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية»، ان مجموعة منها فجرت في العاشرة والنصف قبل ظهر امس عبوة ناسفة بدورية مشاة لحدية على طريق روم - انان ما ادى الى قوع افرادها بين قتيل وجريح.

وكانت «المقاومة الاسلامية» فجرت عبوة ناسفة في الثانية والنصف فجر امس بموكب امني لـ«الجنوبي» مؤلف من جيب وسيارة مرسيدس على طريق الحمصية غرب جزين كان في عداده نائب قائد الفوج العشرين الياس نورا، ما ادى الى اصابة احد مرافقيه واسمه مارون أبو سمرا بجروح.

وأعلنت ايضاً انها هاجمت بعد الظهر دبابة ميركافا على مدخل موقع بلاط فدمرتها واسقطت من فيها بين قتيل وجريح، واتبعت ذلك بقصف مدفعي للموقع نفسه، وباستهداف موقع سجد.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية على الأثر اطراف بلدتي جرجوع وعربصاليم ومجرى نبع الطاسة ونهر الزهراني ومزرعة عقماتا واحراج سجد والريحان في اقليم التفاح، وسط تحليق كثيف للطائرات الحربية الاسرائيلية.

وأعلنت «فرانس برس» في حصيلة اعدتها ان خسائر «الجنوبي» بلغت منذ مطلع العام الجاري ٣٣ قتيلاً و٤٥ جريحاً.

من جهة ثانية اقرت لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (أبريل) الشكاوى الخمس عشرة التي بحثت فيها، وهي ست لبنانية وتسع اسرائيلية. واعتبرتها كلها خرقاً للتفاهم، ورحّبت بإعادة تاكيد لبنان واسرائيل التزامهما اياه.

الى ذلك، كشفت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية امس ان قوة اسرائيلية كانت في مهمة الاسبوع الماضي في منطقة العيشية اطلقت النار من دبابة على دبابة اسرائيلية اخرى، خطأً، فاصابت برجها وتشظت السترة الواقية لضابط فيها وكاد يقتل. وأشارت الى ان القيادة العسكرية الاسرائيلية اتخذت اجراءات تأديبية في حق طاقم الدبابة الاولى المؤلفة من ضابط ورقيب.

وفي المواقف اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الوضع في الجنوب «خطير جداً ولا بد من تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط». وقال ان «الموقف يستدعي السرعة في الحل لهذه المشكلة، فالمحاولات الاسرائيلية خطيرة ومضرة ولن تحل الموقف».

وتمنى بعد لقائه الرئيس رفيق الحريري ان «تتم تسوية الوضع في الجنوب وتلتزم اسرائيل قرار مجلس الامن الدولي» معرباً عن اعتقاده ان «كل الاتجاهات العالمية تتوجه الى هذا».

عدي وطه ياسين رمضان "ومَن يغتنون بالحظر" يؤيدون المواجهة

باريس مستاءة من ادارة صدام الأزمة: أعاد ملف العراق الى نقطة البداية

□ باريس – رنده تقي الدين

■ أكدّ مصدر فرنسي مطّلع أن باريس مستاءة جداً من تصرّف الرئيس صدام حسين خلال الأزمة الأخيرة التي نشأت إثر قراره قطع التعاون مع اللجنة الخاصة لأن «الرئيس العراقي كسر جواً كان تحسّن وساده التقدم بين العراق وفرنسا والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان عقب الأزمة الاولى التي انتهت بزيارة أنان لبغداد في شباط (فبراير) الماضي».

وقال المصدر إن التصرّف الأخير لصدام أعاد الوضع العراقي بالنسبة الى مجلس الامن سنوات الى وراء وبدّد ما تم التوصل اليه من ديناميكية تقود الى الحصول من جميع اعضاء مجلس الامن على إغلاق ملفات التسلّح النووي والكيميائي والبيولوجي وملف الصواريخ وصولاً الى تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ حول رفع الحظر النفطي.

واضاف ان «العراق عاد الى نقطة البداية منذ قرّر صدام اغلاق الباب أمام الحل وقطع العلاقات مع اونسكوم وخاب أمل من كان يريد مساعدة العراق في رفع الحظر النفطي».

وتابع ان أنان بتأييد من فرنسا «كان وضع عقب الازمة مع العراق في شباط حلاً للمراجعة الشاملة للتسلح العراقي مما أتاح له (انان) ان يعيد سيطرته على ملف نزع التسلّح العراقي، على أن يأخذه من اللجنة الخاصة التي يراسها ريتشارد بتلر». وكان مجلس الامن توصل بالإجماع في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الى قرار حول المراجعة الشاملة «لكن صدام اغلق الباب في وجه الأمين العام من دون أي اعتبار لما قام به عبر توفير فرصة المراجعة الشاملة».

وابلغت الولايات المتحدة الحلفاء ان «تصرّف صدام برهان جديد على أنه لن يتغيّر ولا يستحق اي ثقة او تفهم». واشار المصدر الى ان «فرنسا شعرت بان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وقع ضحية نظامه في هذه القضية». وكان طارق عزيز التقى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين أوائل تشرين الاول عندما تمكّن الاول من تحقيق انتصار ديبلوماسي بحصوله على وعد بالمراجعة الشاملة في مجلس الامن.

وعلى رغم استياء فرنسا من تصرّف الرئيس صدام حسين، فإنها ما زالت تعارض توجيه ضربة للعراق لأنها تفضّل بقاءه تحت الرقابة المستمرة للجنة الخاصة وتعتبر الضربة العسكرية قد تؤدي الى مغادرة اللجنة هذا البلد.

وتؤكد فرنسا انها تبلغ اميركا ان اسوأ ما يراه العراق لنفسه هو الوضع القائم، وان هذا ما اكده طارق عزيز للمسؤولين الفرنسيين عام ١٩٩٧ عندما قال لهم ان الوضع القائم اسوأ من الحرب. وترى فرنسا ان ابقاء العقوبات على العراق لإجباره على تطبيق قرارات مجلس الامن افضل من توجيه ضربة عسكرية اليه.

واتهم المصدر أوساط الرئيس العراقي الذين يؤيدون المواجهة، والذين «يغتنون من الحظر مثل (نجل الرئيس) عدي صدام حسين ونائب الرئيس طه ياسين رمضان وغيرهم ممن يفضلون المواجهة على العمل الديبلوماسي».

ورأى المصدر أن الادارة الاميركية معبأة في شكل كبير الآن ضد النظام العراقي وتؤكد لحلفائها الاوروبيين انه طالما بقي صدام فليس بالإمكان إنجاز اي تقدم وانه يطعن الفرنسيين في الظهر.

وعلى رغم أن الولايات المتحدة تكرر ما كانت تقوله منذ اربع او خمس سنوات عن سعيها الى قلب النظام العراقي فإن المصدر الفرنسي لا يعتبر ذلك إلا «مناورة داخلية اميركية» لأن قلب النظام لن يتم على يد المعارضة في الخارج التي صرّح بعض اركانها أن هذا غير ممكن من الخارج. وخلص المصدر الى ان العراق فقد منذ ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) كل صدقيّة وبرر شكوك كل الدول التي كانت تريد مساعدته، بل وضع فرنسا في موقف يستحيل عليها فيه المطالبة بتغيير بتلر الذي تبلغه فرنسا انه قد يتحمل مسؤولية أمام التاريخ في تجاوز قرارات مجلس الامن وتطالبه بالتصرّف كمسؤول.

التشكيلات الديبلوماسية

الى ذلك اعتبرت مصادر ديبلوماسية عربية في لندن ان التعيينات الديبلوماسية الاخيرة في العراق تشير الى بداية دور لنمط جديد من الديبلوماسيين العراقيين الذين يمثلون التيار المتصلّب في الادارة العراقية، عكس التيار البراغماتي الذي يحاول ان يعطي صورة افضل للعراق في الخارج. ورأى أن خير مثال هو ابعاد نزار حمدون السفير العراقي لدى الأمم المتحدة في نيويورك وعبد الأمير الأنباري سفير العراق لدى «يونيسكو»، وتعيين ديبلوماسيين محترفين ليست لهم اتصالات واسعة دولية أو أشخاص معروفين بولائهم المطلق للنظام العراقي ورموزه.

ففي نيويورك عيّن سعيد موسوي وهو ديبلوماسي محترف، وفي قسم رعاية المصالح العراقية في باريس كانت بغداد عيّنت زياد خالد قبل نحو شهرين ثم وجهت رسالة الى السلطات الفرنسية مفادها ان رئيس قسم المصالح الجديد سيصل بعد فترة وأن زياد خالد سيكون الثاني في القسم. وقالت مصادر عربية لـ «الحياة» إن الرئيس صدام حسين عيّن صديقه الشخصي.

اعتبرت ان بتلر "يفلسف النهج المنحرف"

بغداد تجدد استعدادها لمواجهة التهديدات الاميركية

■ بغداد – أ ف ب – أعلن العراق امس استعداده لمواجهة التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية إليه في حال تجددت الأزمة بينه وبين فرق التفتيش. وشدد على «أعلى درجات التصميم والاستعداد لمواجهة عدوانية الاشرار الحاقدين وبحرها».

وبعث وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف برسالة الى رئيس مجلس الامن بيتر بورليه (اميركي) حذر فيها من مضاعفات «التهديدات الخطيرة التي يوجهها كبار مسؤولي الإدارة الاميركية وتستهدف أمن العراق وسيادته».

وافادت «وكالة الانباء العراقية» ان الصحاف أكد في رسالته ان «هذه التهديدات تشكل خرقاً واضحاً لميثاق الامم المتحدة ومبادئ القوانين الدولية»، وطلب من الامم المتحدة بعد التطرق الى «الاعمال العدوانية» التي «تمارسها» الولايات المتحدة ان «تناقش هذه القضية الخطيرة وتعطيها الأولوية».

وكان الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان حذر الرئيس العراقي صدام حسين الاثنين من ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستوجهان ضربة للعراق في حال تجددت الأزمة.

وتجنب العراق تدخلاً عسكرياً اميركياً – بريطانياً كان وشيكاً منتصف الشهر الماضي عندما تراجع صدام في آخر لحظة عن قراره تعليق التعاون مع فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (أونسكوم).

بتلر "وجوقة المعارضة"

وامس جددت صحيفة «بابل» العراقية اتهامها رئيس اللجنة بإثارة ازمة تبرر ضربة اميركية للعراق عن طريق مطالبته بوثائق في شأن تسلحيه.

وكتبت «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي، ان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر يهدف الى «خلق أزمة جديدة تبرر للحكومة الاميركية توجيه التهديدات العدوانية للعراق والسعي الى التدخل في شؤونه الداخلية».

واعتبرت ان بتلر يحاول بمطالبته «ان يفلسف النهج المنحرف الذي اختطته الحكومة الاميركية للجنة الخاصة منذ تاسيسها بموجب القرار ٦٨٧ عام ١٩٩١».

ورات ان تركيز بتلر على المطالبة بالوثائق واعتبارها الغاية الأساسية للجنة «يعني عملياً ان مهمات نزع السلاح المحظور بموجب القرار ٦٨٧ انتهت. وهذا الاستنتاج المنطقي يقود أي محلل منصف الى القول ان اللجنة لا تمتلك أي دليل على عدم اكتمال عملية نزع الأسلحة المحظورة في العراق».

وسخرت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية من محاولات الولايات المتحدة تغيير النظام في العراق، وكتبت ان «كل ما لديهم من عملاء لا يتعدى الألف، فهل يكفي هذا العدد لمواجهة اي فرقة حزبية او فوج من الجيش العراقي». وأشارت الى ان الجيش «بعثر دروع» قوات التحالف خلال «حرب الخليج». وأضافت في اشارة الى الحظر: «لم يقطعوا عنه صفقة القمح فقط اعتبروا حتى مبيدات الحشرات أسلحة كيماوية، وبعد هذا الاخفاق عادوا ليعزفوا من خلال جوقة المعارضة».

الى ذلك احيا العراق امس «ذكرى شهداء» الحرب مع ايران (١٩٨٠ – ١٩٨٨) واكد «الاستعداد لمواجهة عدوانية الأشرار الحاقدين وبحرها» في اشارة الى التهديدات الاميركية. ووضع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم الدوري إكليلاً من الزهر على نصب الشهداء في بغداد، وهو قبة زرقاء كبيرة على شكل قلب مقسوم الى نصفين.

وحضر الاحتفال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ومسؤولون سياسيون وعسكريون وعدد من اعضاء السلك الديبلوماسي.

وكتبت صحيفة «القادسية»: «إن أعداءنا من اميركان وصهاينة يعلمون جيداً ان العراقيين الذين قدموا آلاف الشهداء في معركة قادسية صدام المجيدة وملحمة أم المعارك الخالدة (حرب الخليج) وفي المجابهة الحازمة لمؤامرة الحصار، يقفون اليوم في أعلى درجات التصميم والاستعداد لمواجهة عدوانية الأشرار الحاقدين وبحرها».

الأمير عبدالله يرأس وفد السعودية الى القمة الخليجية

□ أبو ظبي – شفيق الأسدي

■ اعلنت السعودية ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني سيراس وفدها الى القمة الخليجية التي ستعقد في ابو ظبي بين ٧ و٩ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

واكدت البحرين ان الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين سيراس وفدها الى القمة.

واستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في أبو ظبي أمس الشيخ ابراهيم العنقري مستشار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وتسلم منه رسالة يؤكد فيها الملك فهد مشاركة السعودية في القمة، وترؤس الأمير عبدالله الوفد السعودي.

واستقبل الشيخ زايد امس الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة وزير البلديات والبيئة والاسكان في دولة البحرين الذي نقل رسالة من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تؤكد مشاركة بلاده في القمة وترؤسه وفدها، بالإضافة الى تهنئة الامارات بعيدها الوطني الذي يصادف اليوم.

أضعف الايمان

كرة القدم العربية المتحدة

داود الشريان

■ الحمد لله ان دورة الخليج انتهت قبل ان تتحول الى سبب للخلاف بين شعوب دول الخليج والسعودية، مع انها وجدت أصلاً كوسيلة لتفعيل التعاون والوحدة بين دول مجلس التعاون. قال الخال مدلج: مشكلتنا مع التعاون والوحدة اننا حتى الآن لم نخرجهما من مرحلة الشعارات والاحلام. فمن هو الذي قال ان المباريات الكروية وسيلة للوحدة والتضامن؟ الكرة لم توحد اوروبا من قبل كي توحد العرب، بل كادت في كأس العالم الاخير ان تؤدي الى قطع علاقات فرنسا مع بعض الدول الاوروبية، هكذا هي الكرة في كل بلاد العالم.

وجميع دول العالم لا تضع الكرة في وسائل الوحدة الا العرب، ويبدو ان هذا الاصرار في تحميل مباريات كرة القدم ما لا تحتمل سببه ان العرب اصبحوا يستعذبون الفرقة بينهم لهذا تجدهم يصرون على ان الدورات الرياضية من اهم وسائل الوحدة، رغم انهم يشاهدون ما يحدث للجماهير العربية التي تحضر هذه الدورات وما يحدث بينها، وكيف ان هذه الدورات اصبحت تحدث جواً من التوتر يفوق ما تفعله التصرفات السياسية.

قلت له: كأنك لست مع اقامة هذه الدورات الرياضية بين الشعوب العربية. قال: المشكلة وانا خالك ليست في الدورات وانما في المطلوب منها، والاستغراب مما يحدث فيها، ثم ان هذه الوحدة التي تنتظر نتائجها من مباريات كرة القدم وحدة تنتظر ان يبعث فينا «كليب بن وائل»، او تنتظر «جودو» على رأي اهل المسرح، لأن كرة القدم لا بد لها من غالب ومغلوب، ولا مجال فيها للصيغ المشتركة، وتطابق وجهات النظر بين البلدين، والتباحث في الأمور التي تهم الشعبين. كرة القدم فيها جماهير تترقب وتهتف، وتبحث عن الفوز، وتؤيد فريقها كل هذا التأييد العلني امام جماهير الفريق الآخر التي تحاول بدورها ان تعلو بصوتها وشعاراتها على صوت مشجعي الفريق المقابل، وفي ظل اجواء تسود فيها عقلية القطيع والتشجيع بالطبول والمزامير والعلب الفارغة والحماسة والانفعال والردح «تضيع الطاسة»، وتفلت الاعصاب، ويحدث بين الجماهير ما يحدث.

والاكيد ان ما يجري في هذه الخلطة العجيبة بين الجماهير ورجال الأمن واللاعبين والحكام والصحافة والمدرجات هو الذي جعل كرة القدم صناعة تجلب الشهرة والمجد والملايين.

كيف بالله عليك تريد ان تتحدث عن الوحدة بين جماهير بهذه الحالة، الا اذا كان قصدك اننا نسولف او نتحدث في مقابلة تلفزيونية!

بوش قابل أمير الكويت

□ الكويت – «الحياة»

■ استقبل امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمس الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الذي يزور الكويت ويرافقه رجال أعمال ومستثمرون أميركيون.

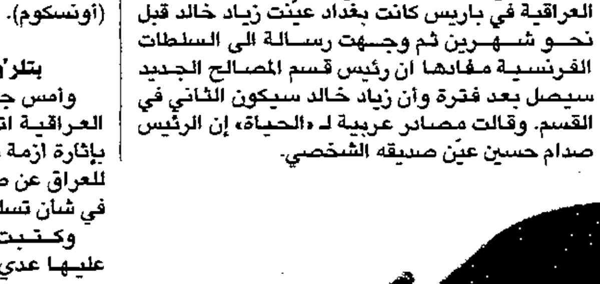
وتفقد بوش معسكر «الدوحة» حيث مقر القوات الأميركية في الكويت، وتحدث إلى الجنود.

وكانت مصادر اقتصادية أشارت إلى اهتمام عدد من الشركات النفطية الأميركية بمشاريع صناعة النفط في الكويت، وإلى زيارة وفود أميركية للكويت لهذا الغرض.

إلى ذلك، طغى موضوع «التأمين الصحي» على الجلسة الأسبوعية لمجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس، وقال وزير الصحة الدكتور عادل الصبيح إن فرض رسوم على الخدمات الصحية ضروري ضمن قانون التامين الذي تعتزم الحكومة تطبيقه على غير الكويتيين.

واستكمل النواب أمس مناقشة ١١ مادة من ١٧ مادة في القانون المقترح وسط انتقادات للأوضاع الصحية في الكويت.

وثار جدل حول الطريقة التي سيعامل بها القانون فئة «البدون» جنسية في الكويت، وقال الوزير إن «البدون» مقيمون بصورة غير قانونية في البلد، لكن الخدمة الصحية ستؤمن لهم برسوم لا تثقل كاهلهم.





نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزت ابراهيم الدوري خلال احياء ذكرى «شهداء الحرب» مع ايران.(ا ب)

الكويت ترفض استقبال أي وفد عراقي

□ القاهرة – مصطفى أبو هارون

■ رفضت الكويت استقبال أي وفد عراقي أو عربي للبحث في قضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين لدى العراق.

وقال رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أحمد السعدون: «لسنا في حاجة إلى زيارات تأتي للكويت أو تذهب للعراق». وشدد على ضرورة التزام العراق كشف مصير الأسرى الكويتيين والالتزام بالتعويضات وإعادة المسروقات.

واتهم السعدون النظام العراقي بمحاولة «استغلال قضية الأسرى في الضغط السياسي على الكويت وابتزازها مستقبلاً، على غرار تجربته في هذا الشأن مع إيران».

وأشار الى أن نتائج الاجتماعات الثلاثية في جنيف الخاصة بالأسرى واجتماعات اللجنة الفنية العراقية – الكويتية التي تعقد على الحدود لم تسفر عن تقدم، وأن ما تم التوصل إليه «بيانات تتعلق بـ ١٢٦ أسيراً كان النظام العراقي ينكر وجودهم».

وعبر عن تقديره دور الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في معالجة قضية الأسرى متهماً النظام العراقي بالتهرب.

وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد نفى أن يكون عبدالمجيد عرض فكرة التفاوض المباشر بين الكويت وبغداد على موضوع الأسرى الكويتيين. ونسبت الصحف الكويتية الى وفد برلماني كويتي التقى عبدالمجيد الأحد ان الرئيس صدام حسين يرى ان حل مشكلة الأسرى يجب أن يتم باتصال مباشر مع الكويتيين من دون تدخل وسطاء.

بغداد لن تشوّش على اذاعة "العراق الحر"

■ بغداد – أ ب – اكدت السلطات العراقية انها ليست منزعجة نتيجة بدء بث «اذاعة العراق الحر» المعارضة التي تمولها الولايات المتحدة لدرجة انها لن تفكر في التشويش على بثها.

وقال مسؤولون في مجال الاعلام ان القرار اتخذ لأن العراقيين الذين توجه اليهم محطات اذاعية كثيرة مناهضة للحكم لن يعبأوا بالمحطة الاميركية الجديدة.

وتبث المحطة التي يمولها الكونغرس من جمهورية تشيخيا ويعتبر رئيس تحرير صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم انها «نقطة في بحر لن تفعل شيئاً».

وانضمت «اذاعة العراق الحر» الى «سوق» الاذاعات الملتقطة في العراق بموازنة اميركية قدرها خمسة ملايين دولار، وبدأت شبكة «اذاعة اوروبا الحرة» الاميركية بثاً متزامناً يوجه الى العراق وايران قبل اربعة اسابيع.

وقال عدد محدود جداً من العراقيين في بغداد انهم استمعوا الى الاذاعة، ولا يبدو ان المواد التي بثتها أثارت اهتماماً في العراق.

وتبث اذاعة «صوت الثورة الاسلامية في العراق» من ايران وتوجه بانتظام اتهامات الى الحكومة بأنها ربيبة الولايات المتحدة عموماً ووكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. اي).

وظلت اذاعة «صوت الشعب العراقي» التي تبث من شمال البلاد تؤكد للعراقيين على مدى الاعوام الثمانية الماضية ان ايام النظام العراقي «باتت معدودة».

خطة توزيع الاغذية والادوية

■ بغداد – أ ف ب – أعلن ناطق باسم الامم المتحدة في بغداد امس ان العراق قدم الى المنظمة الدولية خطة لتوزيع الاغذية والادوية في اطار المرحلة الخامسة من اتفاق «النفط للغذاء».

وقال الناطق باسم برنامج الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق جورج سوميرويل ان بغداد سلّمت منسق الشؤون الانسانية هانز فون سبونيك السبت خطتها لتوزيع الاغذية والادوية ومواد اخرى وملاحق من ١٥٠٠ صفحة. واشار سوميرويل الى ان الملاحق ارسلت الاثنين الى نيويورك كي يدرسها مكتب برنامج الشؤون الانسانية قبل ان تسلّم نهاية الاسبوع الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان. وجدد العمل باتفاق «النفط للغذاء» الخميس الماضي المرحلة الخامسة من ستة شهور لكن بغداد كانت طلبت تمديد العمل بالمرحلة الرابعة لمدة شهرين فقط

نتانياهو يتجاهل توصيات الاستخبارات الداخلية باطلاقهم

الأسرى الفلسطينيون يقررون إضراباً عن الطعام يبدأ قبل يوم من وصول كلينتون الى المنطقة

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ تجاهل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو توصيات جهاز المخابرات الداخلية (شين بيت) وجدد رفضه المطلق للافراج عن الاسرى الساسيين الفلسطينيين.

وقال نتانياهو في تصريحات صحافية امس الثلثاء: «لن اطلق سجناء قتلة أياديهم ملطخة بالدم واعضاء في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). واضاف: «اوضحت ذلك اكثر من مرة امام عرفات وكلينتون».

الا ان مصادر اسرائيلية مختلفة تؤكد ان نتانياهو استطاع «خداع» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في محادثات واي ريفر بعد ان حصل على قبول الاخير بصيغة فضفاضة في موضوع الاسرى لاعتقاده انه حصل على «تفاهم» في هذا الشان.

وتقول المصادر ذاتها ان عرفات عبّر عن خوفه من ان تسمح صيغة «اطلاق سجناء» التي اصر عليها نتانياهو باطلاق سجناء غير امنيين وانما جنائيين. غير ان نتانياهو رد عليه بابتسامة ودية وقال انه يحتاج هذه الصيغة لاقناع شركائه في الائتلاف الحكومي بقبول الاتفاق مضيفاً ان عرفات «يستطيع الاعتماد عليه وكل شيء سيكون على ما يرام».

والقت الجهزة الامنية الاسرائيلية، وعلى راسها جهاز الاستخبارات الداخلية (شين بيت) جانباً ما اسمته الصحف الاسرائيلية بـ«درس التحايل الذي علمه نتانياهو لعرفات»، واوصت في تقارير متعاقبة وصلت الى مكتب نتانياهو بالافراج عن بعض الاسرى السياسيين من حركة «فتح» لكبح جماح الغضب المتصاعد داخل السجون الاسرائيلية وفي الشارع الفلسطيني.

ووفقاً للمصادر الاسرائيلية، اوصى كبار المسؤولين في «شين بيت» بالافراج عن سجناء قاموا بعمليات قبل التوقيع على اتفاق اوسلو في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ مشيرين الى ان الكثير من الفلسطينيين الذين تتفاوض معهم اسرائيل امثال رئيس المخابرات الفلسطينية امين الهندي ورئيس جهاز الامن الوقائي جبريل الرجوب بعثوا بفلسطينيين لتنفيذ عمليات وان التمييز بينهم وبين الاسرى هو «تمييز مصطنع». واقترح هؤلاء ان يتم الافراج عن اسرى دينوا بقتل عملاء للدولة العبرية ومن كان على صلة غير مباشرة بعمليات نُفذت ضد اسرائيليين.

وبررت المخابرات الاسرائيلية توصياتها بان حركة «حماس» تخطط لاختطاف جنود اسرائيليين لمقايضتهم بالافراج عن الاسرى وهذا بالفعل ما كشفت عنه ملفات العمل الميداني لحركة «حماس» والتي عثرت عليها الاجهزة الامنية الاسرائيلية في حوزة قائد الجناح العسكري للحركة عادل عوض الله بعد ان اغتالته وشقيقه قبل نحو شهرين.

ونقل عن مسؤول عسكري اسرائيلي كبير قوله ان «موضوع الافراج عن الاسرى هو الدافع الرئيسي الذي سيشعل الشارع الفلسطيني في الاسابيع المقبلة».

ولكن ردة فعل الشارع الفلسطيني التي ترجمت بالفعل خلال الايام الماضية بالتظاهرات الشعبية التي اجتاحت المدن الفلسطينية لن تكون مصدر قلق الاجهزة الامنية الاسرائيلية الوحيد، اذ قرر الاسرى انفسهم خوض حرب تحريرهم من وراء القضبان.

واعلن الاسرى الفلسطينيون في رسائل سربت الى خارج السجن انهم سيخوضون «حرب البطون الخاوية»، مؤكدين انهم لن يتحملوا بعد الآن «تحايلات» حكومة نتانياهو ولا «تجاهل» السلطة الفلسطينية لقضيتهم كما ورد في رسائلهم.

واكد الاسرى في رسالة اطلعت عليها «الحياة»، انهم سيخوضون «نضال البطون الخاوية حتى الموت»، موضحين انهم سيرفضون شرب السوائل والحليب التي تساعدهم على البقاء.

وحدد الاسرى والمعتقلون يوم الحادي عشر من الشهر الجاري موعداً لبدء اضرابهم المفتوح عن الطعام قبل يوم واحد من وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى المنطقة.

واشارت مؤسسات حقوقية فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى الى ان الاضراب سيشمل نحو ٣٠٠٠ اسير يقبعون في سجون مختلفة داخل الخط الاخضر تكون الخطوة الاولى باتجاهه الامتناع عن استقبال زيارات اهاليهم في التاسع من الشهر الجاري.

وخاض الاسرى الفلسطينيون اكثر من مرة تجربة الاضراب عن الطعام مطالبين بتحسين ظروف اعتقالهم الصعبة وسقط في الاضراب الاخير الذي نُفذ في العام ١٩٨٠ ثلاثة اسرى.

وقرر اطفال وابناء وامهات وزوجات الأسرى القابعين في السجون ومن توفي داخلها نتيجة التعذيب وغيره اشعال الشموع والاعتصام في مدينتي رام الله وغزة مساء امس للتضامن مع الأسرى الذين اكدوا في رسائلهم انهم سيحققون ما لم تنجح المفاوضات في تحقيقه.

حماس

الى ذلك ،اعتبرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان اصدرته امس ان تصاعد الاستيطان الاسرائيلي وعدم اطلاق اسرائيل المعتقلين الفلسطينيين هو «ثمرة مرة» لتفريط السلطة الفلسطينية بحقوق الفلسطينيين.

وجاء في البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه ان «تواصل هجمة قطعان المستوطنين الصهاينة للاستيلاء على الارض الفلسطينية هو نتيجة طبيعية لما يسمى باتفاق واي ريفر المشؤوم الذي كرس لخدمة الامن الصهيوني وقدمت فيه السلطة الفلسطينية تنازلات جديدة".

شعث نوّه بالمساهمة الاميركية وقال ان كلينتون «متجاوب» في قضية المعتقلين لدى اسرائيل

أولبرايت تعلن نجاح مؤتمر الدول المانحة للفلسطينيين: التعهدات تجاوزت ٣ بلايين دولار للسنوات الـ٥ المقبلة

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن نجاح مؤتمر الدول المانحة لمساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية في الحصول على تعهدات من اكثر من ٥٠ دولة ومنظمة تجاوزت ثلاثة بلايين دولار للسنوات الخمس المقبلة واعتبرت ان التبرعات الدولية التي قدمت طيلة الاثنين الماضي تشكل دليلاً ملموساً على التزام المجموعة الدولية مساعدة الشعب الفلسطيني في بناء حياته بطريقة تكون افضل واكثر حرية وأماناً وتضع اسس شرق اوسط اكثر أمناً وازدهاراً.

واعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن ارتياحه ورضاه على نتائج المؤتمر مبدياً ثقته الكاملة بأن الدول ستنفذ وعودها. في حين اكد الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والبنية التحتية ان التعهدات عندما تجمع كلها قد تصل الى حدود اربعة بلايين دولار للسنوات الخمس المقبلة.

وقالت الوزيرة اولبرايت في مؤتمر صحافي عقدته مساء الاثنين بعد اختتام اعمال المؤتمر ومعها الرئيس عرفات ورئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ووزيري خارجية كل من النمسا والنروج ومبعوث ياباني ان الوعود بالتبرعات تجاوزت تبرعات المؤتمر السابق عام ١٩٩٣، والتي بلغت نحو ٢,٣ بليون دولار وهي الآن تتجاوز ثلاثة بلايين.

وقالت ان الولايات المتحدة ستزيد مساعداتها الى الفلسطينيين حوالى ٤٠٠ مليون دولار تضاف الى المئة مليون دولار التي تقدمها الادارة سنوياً. وان المساعدات الاميركية ستذهب لتدعيم البنية التحتية والتعليم والصحة وتعزيز الاستثمار في القطاع الخاص.

وقال عرفات ان موضوع حصول السلطة الفلسطينية على الضرائب والعائدات الجمركية التي تقطعها اسرائيل من الفلسطينيين هو الآن موضع بحث معها في حين قالت اولبرايت ان هذا الموضوع يقع في اطار تنفيذ اتفاق «واي ريفر».

وسُئل عرفات عن تصريحاته بان القدس ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية فقال: «عندما ذهبنا الى مدريد اتفقنا على اساس معادلة الارض مقابل السلام طبقاً للقرارات ٢٤٢ و٣٣٩ و٤٢٥. ثم حصل اتفاق في اوسلو. وقضية القدس هي القضية رقم واحد في محادثات المرحلة النهائية. والقدس التي نعنيها هي القدس الشريف. وهي البند الرقم واحد في محادثات المرحلة النهائية وهي، كما تعرفون، ينطبق عليها القرار ٢٤٢ – اي الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧».

وأدلى وزير التخطيط الفلسطيني الدكتور نبيل شعث بعد انتهاء المؤتمر بتصريح قال فيه: «لقد شعرنا في هذا المؤتمر بدعم كبير ولا شك انه بدأ بالدعم الاميركي فهناك موقف اميركي مختلف جذرياً عن المواقف السابقة، حتى الموقف خلال السنوات الخمس السابقة. وقد بدا هذا الموقف الجديد في الدعم السياسي لنا في مؤتمر واي ريفر. ولكنه بدا واضحاً جداً صباح اليوم (اول من امس) مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض ثم في خطاب الرئيس كلينتون والوزيرة مادلين اولبرايت».

واضاف ان الوزيرة اولبرايت كانت عقدت مساء الاحد لقاء مع الرئيس عرفات وحضره اضافة الى الطرفين الرئيسين كل من الوزير شعث ومنسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس.

واوضح ان مبلغ الـ ٩٠٠ مليون دولار الذي اعتمدته اميركا «يتالف من ٤٠٠ مليون دولار دفعة واحدة، و١٠٠ مليون دولار في السنة لمدة خمس سنوات هو مبلغ كبير جداً، بالنسبة الى عدد الشعب الفلسطيني والى الموقف الاميركي السابق».

ولاحظ شعث ان المبادرة الاميركية شكلت عنصراً دافعاً يشجع بقية المانحين على التبرع باموال كبيرة. وقال ان مجموع ما قدم من وعود حتى الآن هو نحو ٢,٧ بليون دولار. ولكن «اذا حسبنا حقيقة الكثير من الالتزامات التي جاءت لسنتين فقط كاليابان مثلاً او ثلاث سنوات هي التزامات تعطي ارقاماً سيستمر هؤلاء المانحون في تقديمها في بقية السنوات الخمس، وبالتالي اذا حولنا الارقام الى ارقام خمسية واضفنا اليها ما قالته المانيا، مثلاً، عن استمرار رقمها السنوي الحالي، وهو ٦٥ مليون دولار في السنة، فإننا سنتخطى ٣,٨ بليون دولار. وهذا يعني الاقتراب كثيراً من الرقم ٤ بلايين دولار الذي كان مُخططاً له سابقاً ثم ترددت ادارة المؤتمر في الاعلان عنه خوفاً من عدم الوصول اليه».

وتابع ان التوقعات كانت الوصول الى رقم البلايين الاربعة في المؤتمر الذي سيعقد على الارجح في برلين في ٥ شباط (فبراير) المقبل. ذلك ان الاوروبيين كانوا اكثر رغبة في الاعلان عن تبرعاتهم المقترحة في اوروبا وليس في اميركا «ولكن يبدو ان معظمهم قرر – بناء على طلبنا – اعطاء ارقام محددة». وزاد ان الرقم المفاجأة جاء من السويد التي قدمت ٢٢٥ مليون دولار على مدى خمس سنوات. وبالتالي فاقت السويد النروج للمرة الاولى (١٨٠ مليون لـ ٥ سنوات) واليابان ٢٠٠ مليون دولار على مدى سنتين. وقدم الاتحاد الاوروبي ٥٠٠ مليون على مدى خمس سنوات، واسبانيا ١٢٦ مليون دولار وايطاليا ايضاً.

وذكر ان السعودية قدمت مئة مليون دولار على مدى ٣ سنوات والكويت ٢٥ مليون دولار على مدى خمس سنوات والامارات ٥٠ مليون دولار ايضاً.

وتوقع ان الاقتراب كثيراً من الرقم ٤ بلايين دولار سيقدم بشكل واضح في غضون الشهرين المقبلين قبل مؤتمر ٤ شباط (فبراير).

وبالنسبة الى المسائل السياسية التي بحثها الرئيس عرفات مع الرئيس كلينتون قال شعث ان الرئيس كلينتون «متجاوب» خصوصاً في قضية المحتجزين الفلسطينيين علماً انه شخصياً لعب دوراً في السعي الى اطلاق الـ ٧٥٠ معتقلاً. وقال: «من غير المعقول هذا التزييف الاسرائيلي، اذ اطلقت اسرائيل سجناء عاديين ارتكبوا جرائم جنائية، وليسوا من ابطالنا. لدينا الآن ١١٤٠ سجيناً من فتح في السجون من قبل التوقيع على اتفاق اوسلو. وليس من المعقول ان يبقى هؤلاء في السجون ويطلق سراح سارقي السيارات».

وقال ان الرئيس كلينتون وعد ببذل كل جهوده من الآن حتى موعد رحلته المقبلة الى غزة والقدس وبيت لحم.

وذكر ان الجانب الفلسطيني أثار مع الرئيس كلينتون موضوع الاستيطان. وقال انه سيبدي اهتماماً في الموضوع، وهو يشعر بأن رحلته المقبلة الى غزة وبيت لحم هي خطوة مهمة. وكشف انه عيّن مسؤولاً عن ترتيب تفاصيل الزيارة سياسياً.

وقال ان الرئيس كلينتون سيمضي ليلة في القدس ثم يتوجه الى مطار غزة بطائرته التي سترافقها طائرتان كبيرتان من طراز جمبو ايضاً. وانه سيمضي يوماً كاملاً في غزة. وفي اليوم الثاني سيزور بيت لحم مع زوجته هيلاري وابنته تشيلسي. وتوقع ان تستقبل السيدة كلينتون استقبالاً كبيراً خصوصاً وانها الاولى التي دعت الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

انتهاء الاقتراع وبدء فرز الاصوات

انتخابات مجلس الشعب السوري: توقع فوز مرشحي الائتلاف السياسي

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ بدات امس في المحافظات السورية عملية فرز اصوات الناخبين في انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) قبل ارسالها الى وزارة الداخلية لاعلان اسماء الـ ٢٥٠ نائباً في الدور التشريعي السابع لمجلس الشعب (البرلمان) وذلك بعد انتهاء عملية الاقتراع.

ولوحظ امس الاقبال الكبير على صناديق الاقتراع الـ ٨٤٩٨ اذ ان بعض المحافظات السورية الـ ١٥ سجل نسبة اقتراع قدرها مئة في المئة، علماً ان نحو ٣.٠٦ مليون شخص اقترعوا يوم اول امس من اصل ٦.٥٨ مليون شخص تسلموا البطاقات الانتخابية ومن اصل ٨.٦ مليون شخص يتجاوز عمرهم ١٨ سنة. وكان كبار المسؤولين حضوا المواطنين على المشاركة في «الواجب الوطني» باختيار «المؤسسة الديموقراطية الاولى» في البلاد، ذلك عبر مشاركة المسؤولين بـ «حماسة» في العملية وتقديم «ضمانات قانونية وضمانات واقعية وفعلية» لنزاهة النتائج. وقام الموظفون بختم البطاقات الانتخابية للاشخاص الذين شاركوا في العملية. كما ان المرشحين عينوا وكلاء قانونيين لهم لمراقبة عملية الفرز وعدم التلاعب بها.

ويتوقع مراقبون ان يفوز مرشحو التحالف السياسي الذي تشكل منذ العام ١٩٧٢ بين الاحزاب السياسية السبعة في «الجبهة الوطنية التقدمية»، بقيادة حزب «البعث» الحاكم منذ العام ١٩٦٣، بحيث ينال هذا الائتلاف بين ١٦٥ و١٦٧ مقعداً ينهب ١٣٥ منها الى «البعثيين». ويتوقع ايضاً ان ينال التجار والصناعيون معظم مقاعد المستقلين الـ ٨٥ او ٨٣، وذلك بسبب ارتفاع كلفة الحملة الدعائية، إذ انفق بعضهم أكثر من نصف مليون دولار من اصل نحو ٢٨٠ مليون دولار هو اجمالي الكلفة حسب تقديرات مراقبين. وينتظر ان يعاد انتخاب النواب السابقين من رجال الاعمال، وخصوصاً في دائرة دمشق التي حجز الصناعيون والتجار الـ ١٣ مقعداً المخصصة للمستقلين، اضافة الى عودة بعض الاسلاميين مثل الدمشقي مروان شيخو والمقربين من «الاخوان المسلمين» مثل الدكتور غسان ابا زيد عن دائرة درعا، الى البرلمان.

شارون يعيق اتفاقين مع الفلسطينيين احدهما خاص بميناء غزة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – قال مساعد لوزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون امس لوكالة «فرانس برس» ان هذا الاخير الغى مشروعي اتفاق مع الفلسطينيين يتعلق احدهما بفتح مرفأ في غزة. وينص هذان المشروعان اللذان وضعهما اخيراً مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون على ان يتولى رجال امن اسرائيليون مراقبة الحاويات والبضائع في ميناء غزة نفسه.

واضاف المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه ان شارون طالب بان تتم المراقبة الامنية في مستوطنة «نتزاريم» الاسرائيلية في قطاع غزة الخاضعة تماماً للسيطرة الاسرائيلية. ومضى يقول ان «اسرائيل تريد التاكد من ان الفلسطينيين لن يقوموا بتهريب الأسلحة عبر هذا المرفأ».

من جهة اخرى شكك شارون ايضا في مشروع اتفاق حول فتح أحد «معبرين آمنين» كان يفترض ان يسمح للفلسطينيين بالتنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وطالب الوزير بإقامة مركز للتدقيق في الهويات والبضائع وان يتم فتح احد المعبرين «في بيتونيا عند مخرج رام الله لكي تتم المراقبة عند مخرج الضفة الغربية وتكون اكثر فاعلية».

من جهة اخرى، قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر واشنطن للاطراف المانحة للمساعدات الى الفلسطينيين الغى اجتماعا مقررا في شان مشاريع لانشاء محطات لتحلية مياه البحر في الشرق الاوسط يشارك فيه ممثلون عن الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واسرائيل والسلطة الفلسطينية. واضافت الاذاعة ان شارون ألغى هذا الاجتماع عندما تبين ان الفلسطينيين اعتبروا اسرائيل وحدها المسؤولة عن الصعوبات الاقتصادية الفلسطينية من دون أخذ «الارهاب» في الاعتبار.

في رسالة الى الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

عرفات يتعهد مجدداً باعلان قيام دولة فلسطينية في أيار ١٩٩٩

■ الامم المتحدة – رويترز – جدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس اعتزامه اعلان قيام دولة فلسطينية مع انتهاء الفترة الانتقالية بمقتضى اتفاق اوسلو لعام ١٩٩٣ والتي تنتهي في الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٩.

وفي رسالة بعث بها عرفات الى الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي القيت فيه الكلمات في الامم المتحدة قال عرفات انه يأمل بأن يلقى هذا الاعلان تاييداً عالمياً.

واضاف ان هناك حاجة اكثر من اي وقت مضى للتأييد الدولي من اجل معاونة الشعب الفلسطيني على تجسيد اعلان الاستقلال وتنفيذه على «تراب فلسطين الطاهر» في العام المقبل، اي بعد نهاية الفترة الانتقالية ومدتها خمسة اعوام.

وقال عرفات في الرسالة التي تلاها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ناصر القدوة انه يأمل بأن تعلن دولة فلسطينية مستقلة على التراب الفلسطيني وتصبح واقعاً ملموساً وسط مناخ من التفاهم والتعاون والثقة والاحترام المتبادل لجميع الاتفاقات المبرمة مع الجانب الاسرائيلي.

وكانت اسرائيل أبدت غضبها من اعلان عرفات عزمه على اعلان قيام دولة فلسطينية من جانب واحد بحلول ايار اذا لم تستكمل مفاوضات الوضع النهائي في هذه الفترة. ويقول عرفات ان اتفاق اوسلو الذي ابرم في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ يمنحه هذا الحق لأن الفترة الانتقالية التي تستمر خمسة اعوام تنتهي في ايار ١٩٩٩.

وجاء في رسالة عرفات ان على اسرائيل ان توقف فوراً جميع الاجراءات من جانب واحد، ولا سيما مصادرة الاراضي العربية والمستوطنات بما في ذلك في القدس، واشار الى ان مثل هذه التدابير ما هي الا محاولة يائسة لفرض الامر الواقع، وقال انها تمثل قنبلة موقوتة في طريق عملية السلام.

اعتقال ٣ اسرائيليين من "السلام الآن" في موقع مستوطنة في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة – رويترز – قال شهود عيان ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت امس ثلاثة من دعاة السلام الاسرائيليين حاولوا منع مقاولي بناء من تفقد موقع مستوطنة يهودية في القدس الشرقية الغربية.

وتجمع بضع عشرات من اليساريين النشطين في الدعوة الى السلام في موقع جبل ابو غنيم في حين كان مسؤولون حكوميون يطلعون مقاولين على شروط مناقصة لبناء مساكن لليهود في الموقع.

واشتبكت الشرطة مع المحتجين واعتقلت رئيس حركة «السلام الآن» اليسارية واثنين آخرين. وكان بدء تمهيد الارض في موقع جبل ابو غنيم فوق تل بالقرب من بيت لحم سماه اليهود «هار حوما» في آذار (مارس) عام ١٩٩٧ قد اغرق عملية السلام في الشرق الاوسط في ازمة طويلة الامد.

وحضر نحو ٤٠ مقاول بناء وممثلون من جماعات يهودية مهتمة بشراء منازل في الموقع للتعرف على شروط المناقصة.

ويقول الفلسطينيون الذين يعتبرون القدس الشرقية عاصمة دولتهم في المستقبل ان اعمال البناء تنتهك القانون الدولي واتفاقات السلام الموقعة.

واشتبك محتجون من حركة «السلام الآن» مع الشرطة وهم يطلقون الصفير في الوقت الذي وجهت فيه مجموعة صغيرة من النشطين اليمينيين عبارات نابية للمتظاهرين اليساريين.

واعلنت اسرائيل عن مناقصة الشهر الماضي لبناء اكثر من ألف مسكن في «هار حوما»، بعد يوم واحد من موافقة الحكومة على اتفاق الارض مقابل الامن مع الفلسطينيين.

وامام المقاولين مهلة شهر الآن للتقدم بخططهم وتقديراتهم للحكومة. وقال موتي لوزون مقاول البناء في الموقع «مهمتنا هي بناء منازل وبيعها واذا اثار ذلك مشكلات سياسية فهذه ليست مشكلتنا». لكن مقاولين آخرين قالوا ان المشاكل المالية والسياسية تلقي بظلالها على المشروع. وقال احد المقاولين ويدعى رامي وهو ينظر الى خريطة بسطها على سيارته «لا يمكن العمل في سلام من جراء المشاكل السياسية والمحتجين والصحافيين والراي العام».

ضابط شرطة يمسك باسرائيلية مؤيدة للسلام مع الفلسطينيين في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية حيث تعتزم الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة. (اب)

الشرع يستقبل عزمي بشارة مرتين

■ دمشق – «الحياة» – قال الدكتور عزمي بشارة عضو الكنيست الإسرائيلية، رئيس «التجمع العربي الديموقراطي»، لـ«الحياة» إنه اجتمع أمس مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع للمرة الثانية خلال زيارته التي تنتهي اليوم، موضحاً ان اللقاء تناول «الوضع الإسرائيلي الداخلي ومستقبل عملية السلام».

واوضحت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» ان الدكتور بشارة اجتمع ايضاً مع رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» السيد خالد الفاهوم والأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش، وان زعيم «الحزب التقدمي الاشتراكي» اللبناني السيد وليد جنبلاط زار دمشق مساء أمس للقاء.

إسرائيل تبني ٤٨٠ مسكناً جديداً في مستوطنة قرب رام الله

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت مصادر رسمية أمس أن اسرائيل سمحت ببناء ٤٨٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة كوهاف ياكوف الاسرائيلية القريبة من رام الله في الضفة الغربية.

فقد أقرت وزارة الاسكان هذا المشروع اول من أمس في اليوم نفسه الذي دعا فيه المجلس التشريعي الفلسطيني الفلسطينيين الى التصدي للتوسع الاستيطاني الاسرائيلي «بكل الوسائل».

وقال الناطق باسم وزارة الاسكان موشي فريدمان إن العمل قد بدأ بالفعل في بناء ٢٣٠ وحدة من الوحدات السكنية الجديدة، وان اعمال البنية التحتية جارية لبناء ٢٥٠ منزلا آخر.

واوضح لوكالة «فرانس برس» ان «كل هذه الوحدات سيتم بناؤها في حي جديد داخل حدود المستوطنة». ويتم بناء هذه المساكن بتمويل من أرصدة خاصة، لكن الحكومة تقدم مساعدة لاعمال البنى التحتية. وتعد مستوطنة كوهاف ياكوف الواقعة شرق مدينة رام الله التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني حوالي ٣٢٠ عائلة حالياً.

ونددت السلطة الفلسطينية باستمرار التوسع الاستيطاني الاسرائيلي، مؤكدة انه يخرق الاتفاقات الموقعة، بما فيها اتفاق واي ريفر الذي يحظر اتخاذ «اجراءات احادية الجانب» من شأنها تغيير الوضع في الاراضي المحتلة. فيما تعتبر حكومة بنيامين نتانياهو أن هذا الحظر يتعلق فقط بانشاء مستوطنات جديدة وليس توسيع المستوطنات القائمة الضروري، في رأيها، لمواجهة «النمو الديموغرافي الطبيعي» للمستوطنات.

سجن الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان

□ القاهرة – «الحياة»

■ قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس برئاسة السيد هشام بدوي سجن الامين العام لـ «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» حافظ ابو سعدة ١٥ يوماً احتياطياً بعد تحقيقات اجرتها معه استمرت ٤ ساعات وذلك لاتهامه بتلقي «اموال من دولة اجنبية من لجل الاضرار بالمصلحة الوطنية، واطلاق اشاعات من شانها التاثير في مصلحة البلاد، ومخالفة قرار الحاكم العسكري بجمع تبرعات من دون الحصول على إذن السلطات المختصة».

وتعد هذه التحقيقات الأولى من نوعها ضد منظمة حقوقية منذ بدء المراكز الانسانية نشاطها في القاهرة عام ١٩٨٥.

وكان ابو سعدة فوجىء في بدء التحقيقات بتحويله الى متهم بعد استدعائه كشاهد في البلاغ الذي قدمه الاسبوع الماضي رئيس تحرير صحيفة «الأسبوع» المستقلة السيد مصطفى بكري واتهم المنظمة بتلقي شيك من السفارة البريطانية في القاهرة قيمته ٢٥ الف دولار في مقابل إعداد تقرير عن أحداث قرية الكشح.

وقدمت هيئة الدفاع، التي ضمت المحامين منتصر الزيات وضياء الدين داود وعبد العزيز محمد وناصر أمين ومحمود قنديل، «تقرير الكشح» الى سلطات التحقيق وطالبت بتحري الوقائع التي وردت فيه، بالاضافة الى تقارير اخرى اعدتها المنظمة عن تجاوزات على حقوق مواطنين نسبتها الى ضباط شرطة، وطالبت بإطلاق ابو سعدة من دون كفالة.

الى ذلك اعتمد وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق ضم الف مسجد اهلي جديد الى وزارة الاوقاف، موزعة على ٢٢ محافظة في مصر، بينها ٣٨ في القاهرة.

يذكر ان عدد المساجد التي ضمت الى وزارة الأوقاف المصرية منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ بلغ ١٩٠٥٦ مسجداً.

المعارضة المصرية تنظم لقاء يناقش قضايا الديموقراطية والحريات

□ القاهرة – حازم محمد

■ اعادت احزاب وقوى المعارضة المصرية فتح ملف الديموقراطية والحريات وحقوق الانسان وقررت تنظيم حلقة نقاش تبحث في مستقبل هذه القضية بعد عام على اطلاقها «البرنامج الديموقراطي للإصلاح السياسي والدستوري».

وقال عضو لجنة التنسيق بين الاحزاب والقوى السياسية أمين اللجنة السياسية في حزب التجمع «اليساري» السيد حسين عبدالرازق ان «المعارضة اتفقت على عقد حلقة نقاش تبحث في تطور الاوضاع الديموقراطية في مصر وتشارك فيها ٩٣ شخصية من الفعاليات السياسية المختلفة».

وكانت لجنة التنسيق نظمت العام الماضي ندوة استمرت ٣ ايام وشاركت فيها كل الاتجاهات السياسية المصرية واصدرت في نهايتها نداء الى الأمة، دعا الى «اصلاح سياسي ودستوري شامل واطلاق حرية تشكيل الاحزاب من دون شروط وحق امتلاك الصحف واصدارها».

وقال عبدالرازق ان «الحلقة التي تعقد في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) الجاري ستبحث في آليات ووسائل تفعيل برنامج الاصلاح السياسي الذي تدعو إليه المعارضة في الاوساط الشعبية». ولفت الى ان «ملف منظمات حقوق الانسان سيطرح على الندوة في اطار التطورات الأخيرة التي شهدتها القاهرة في هذا الشأن».

وتربط الحكومة المصرية ادخال مزيد من الاصلاحات السياسية بحدوث تقدم على الصعيد الاقتصادي على خلفية تحقيق التوازن المطلوب لإنجاح سياسات التحرر الاقتصادي. وتستبعد الحكومة تعديل الدستور في المرحلة الحالية.

توقع اتفاق مصري - ألباني لمكافحة الإرهاب

□ القاهرة – محمد صلاح

■ يبدأ رئيس الوزراء الألباني بانديلي مايكو زيارة لمصر في ١٣ الشهر الجاري يجري خلالها محادثات مع نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري وعدد من المسؤولين المصريين. ويحضر المسؤول الألباني خلال الزيارة التي تستمر اربعة أيام اجتماعات الدورة الثانية للجنة المصرية – الألبانية، والتوقيع على اتفاق يتعلق بالتعاون في مكافحة الارهاب.

وعلمت «الحياة» ان القاهرة أعدت ملفاً يتضمن تفاصيل عن نشاط عدد من الأصوليين المصريين يعتقد انهم ما زالوا في البانيا، لعرضه على المسؤول الألباني. ويحوي الملف معلومات عن الدول التي خرجوا منها وبينها البوسنة والشيشان والسودان وافغانستان وباكستان وأنهم يعملون في هيئات انسانية أسسوها في البانيا.

وكانت ألبانيا سلمت مصر منذ حزيران (يونيو) حوالى ١٥ اصولياً بينهم اثنان محكومان غيابياً بالإعدام، هما احمد ابراهيم السيد النجار المحكوم في قضية «خان الخليلي»، واحمد اسماعيل عثمان المحكوم في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي.

ويخضع الاثنان الآن مع زملائهما الذين سلمتهم البانيا، للتحقيقات في النيابة العسكرية المصرية في قضية «العائدون من البانيا» والتي تضم حوالى ٥٤ متهماً آخرين اعتقلتهم السلطات المصرية في خمس محافظات في مصر.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة أن الملف يحوي ايضاً اسماء مطلوبين آخرين ومعلومات عن قرى وأماكن لجأوا إليها بعدما فروا إثر حملات شنتها الشرطة الألبانية ضدهم اخيراً، وتفاصيل عن نشاط سرايا التحقوا بها تابعة لـ «جيش تحرير كوسوفو» تفادياً لقيام الحكومة المركزية الألبانية باعتقالهم. وبين هؤلاء أشخاص صدرت في حقهم احكام من محاكم عسكرية ومدنية مصرية في قضايا تتعلق بنشاط الجماعات الدينية المصرية خلال السنوات الماضية.

الى ذلك، حصلت «الحياة» على تفاصيل جديدة في قضية نشاط قادة الحركات الإسلامية الراديكالية المقيمين في الخارج خلال السنوات الماضية، تفيد انهم مسؤولون عن تحريك أحداث العنف التي شهدتها مصر منذ العام ١٩٩٢ حتى حادثة الاقصر قبل سنة. وتضم المجموعة أسامة بن لادن ومساعده عاطف محمد مصطفى المعروف باسم «ابو حفص المصري» وزعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري، ومسؤول مجلس شورى الجماعة الاسلامية رفاعي احمد طه. وتضمنت أوراق القضية التي تعرف باسم القضية الرقم ٥٠٢ وتجري نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاً فيها اسماء قادة آخرين في تنظيمات «القاعدة» و«الجهاد» و«الجماعة الاسلامية».

وافادت المعلومات ان لائحة الاتهام تضم من عناصر «الجهاد»: ثروت صلاح شحاتة المحكوم غيابياً بالإعدام ومرجان مصطفى سالم، وعادل السيد عبدالقدوس ومحمد سعيد العشري، ومن «الجماعة الإسلامية» قائد الجناح العسكري للتنظيم مصطفى حمزة وعثمان خالد السمان وإسلام الغمري وحسين شميط وعبدالآخر حماد ومحمد شوقي الاسلامبولي واحمد مصطفى نواو.

وكانت اجهزة الأمن المصرية تمكنت من زرع عميل بين الأصوليين في الخارج عاد الى القاهرة أخيراً وادلى بمعلومات عن نشاطات هؤلاء في مجالات مختلفة. وحصلت السلطات المصرية على معلومات إضافية من اصوليين سلموا من دول عدة خلال الاشهر الماضية، تمكنت اجهزة الامن بعدها من إعداد ملف يحوي ادلة ضد قادة الاصوليين في الخارج ممن ينتمون الى التنظيمات الثلاثة.

مقتل شرطيين واصابة أربعة آخرين في تيزي وزو

الجزائر: زروال يتدخل لانقاذ الحزب وحمداني يواصل مشاوراته لتشكيل الحكومة

□ الجزائر – أحمد فاضل

■ بدا السيد اسماعيل حمداني المرشح لخلافة رئيس الحكومة الجزائرية السيد أحمد أويحيى (لفترة ستة اشهر) في اجراء مشاورات مع الشخصيات المستقلة، واتصل بالسيد عبدالحفيظ المستيري النائب العام لولاية البليدة لترشيحه لوزارة العدل خلفاً للسيد محمد آدمي، كما اجرى اتصالات مع عبدالمالك سلال وعبدالكريم غريب، لعرض مناصب وزارية عليهما في حكومته المرتقبة.

وذكرت مصادر عدة مطلعة ان رئاسة الجمهورية سمحت للسيدة لويزة حنون بكشف تفاصيل اللقاءات التي اجراها الرئيس اليمين زروال مع قادة الاحزاب الممثلة في مجلس الشعب، وذلك لتاكيد رحيل أويحيى والتغيير المرتقب في وزارات السيادة (العدل والداخلية والاعلام والثقافة). في حين ذكر مصدر قريب من السيد عبدالقادر بن صالح ان رئاسة الحكومة ستسلم «الحصيلة الرسمية» لبرنامج أويحيى الى مجلس الشعب اليوم كي يتمكن النواب من دراستها، ومناقشتها مع رئيس الحكومة الأحد المقبل، اي قبل ٢٤ ساعة من تقديم استقالته.

الى ذلك، استدعت قيادة جبهة التحرير الوطني لجنتها المركزية لعقد اجتماع يومي ١٦ و١٧ من الشهر الجاري لتحديد موعد المؤتمر المقبل، وذلك لتعيين مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية، وسط خلافات على اسم المرشح. وفي غضون ذلك ارتفع عدد المستقيلين من قيادة التجمع الوطني الديموقراطي الى ٦ شخصيات، مما أدى بزروال الى التدخل لانقاذ الحزب من التفكك. واجرى مشاورات مع بقية القيادات لحضها على عقد اجتماع موسع لانتخاب امين عام جديد للحزب. ولا تستبعد مصادر رسمية ان يرشح السيد مقداد سيفي لرئاسته خلفاً للسيد الطاهر بن بعيبش، وبالتالي تنسحب «الأسرة الثورية» من الحزب الحاكم لتساند المرشحين الأحرار.

وعلى الصعيد الأمني، ذكرت صحف جزائرية امس ان مجموعة مسلحة قتلت شرطيين واصابت اربعة آخرين بجروح في هجوم على حاجز للشرطة في المدخل الشرقي لمدينة تيزي وزو قرب مقبرة الشهداء مدومة ليل الأحد – الاثنين.

وأوضحت الصحف ان المهاجمين الذين لم يحدد عددهم القوا قنبلة انفجرت في سيارة للشرطة ثم اطلقوا النار على عناصر الحاجز الذين اشتبكوا معهم لفترة نصف ساعة. وتمكنت المجموعة المسلحة من الفرار بعدما تدخلت قوة من الجيش.

وفي عملية اخرى (رويترز)، ذكرت صحيفة «دومان لالجيري» انه عثر على موظف في وزارة الخارجية مقتولاً الاثنين في رغاية على بعد ٣٠ كيلومتراً شرق العاصمة بعدما أبلغت اسرته انه مفقود قبل اسبوع.

واضافت الصحيفة انه قتل بيد اشخاص يشتبه انهم متشددون اسلاميون، لكنها لم تذكر تفاصيل.

الحديث عن "التغلغل الإسرائيلي" في موريتانيا يجذب الجمهور

حزب ولد داداه يهدد بمنع الانتخابات ويدعو الجيش إلى الانحياز إلى الشعب

□ نواكشوط – الشيخ بكاي

■ أعلن «اتحاد القوى الديموقراطية» الموريتاني المعارض الذي يقوده أحمد ولد داداه أنه سيمنع اجراء الانتخابات البلدية المقررة في كانون الثاني (يناير) المقبل. ودعا الجيش إلى أن يفهم أنه «من الشعب والشعب منه».

وجاء هذا الكلام الذي يلوح باعمال عنف على لسان نائب رئيس المجلس الوطني للحزب محمد الحافظ ولد الخرشي اثناء مهرجان شعبي انتهى ليل الاثنين – الثلثاء في نواكشوط، وتمكن الحزب فيه من حشد الآلاف من مناصريه في عملية اطلق عليها اسم «التحدي».

وحضر المهرجان نحو عشرة آلاف من مناصري الحزب وخصصت كلمات المتحدثين لانتقاد الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي وصفها المتحدثون بانها متدهورة في لغة اتسمت بالمباشرة والحدة.

ونال ما وصفه قادة «اتحاد القوى» بـ «التغلغل الإسرائيلي» والسماح لـ «الكيان الصهيوني بدفن النفايات النووية في البلاد» حظاً كبيراً في الخطب، لكن اللافت كان خطاب الخرشي الذي قال فيه في معرض الحديث عن الانتخابات البلدية التي يجرى الاعداد لها وتقاطعها جبهة احزاب المعارضة «لن نترك الانتخابات تقع». واوضح ان هذه لغة جديدة وان الأمور لم تعد كما كانت. وزاد مخاطباً القوات المسلحة: «نقول للجيش وللقوى الحية إن الشعب منهم وهم منه، وليسوا قوة لحفظ الأغنياء». وقال الخرشي إن «النفايات النووية الإسرائيلية دفنت في ادافر وأوكار» وهي مناطق صحراوية موريتانية.

ومع أن موضوع إسرائيل مبالغ فيه، فإنه يبدو أكثر ما يجذب الجمهور في الحملة الدعاية الحالية التي تشنها جبهة احزاب المعارضة ضد السلطة والتي هدد حزب ولد داداه فيها قبل أيام باسقاط النظام. ووجدت الحملة السند في النداء الذي وجهه الرئيس السابق المختار ولد داداه ودعا فيه من فرنسا قبل ثلاثة أيام إلى اسقاط الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع وتشكيل حكومة انتقالية تعد لانتخابات عامة.

وفشلت احزاب المعارضة مجتمعة حتى الآن في تشكيل تهديد قوي لنظام الحكم. ويستغرب كثيرون النغمة الجديدة التي يتحدث بها حزب ولد داداه الذي اعتبر إلى الآن انه ظل يضغط على المتطرفين في المعارضة ويمنع الانغماس في العنف.

ويشك مراقبون في قدرة خصوم ولد الطايع على زعزعة نظام حكمه على رغم الاستياء العام من تردي الأوضاع الاقتصادية وتدهور القوة الشرائية في البلاد.

أفورقي يدعو الى آلية للتعاون بين دول البحر الأحمر

□ اسمرا – فتحي الضو

■ دعا الرئيس الاريتري اسياس أفورقي الى ايجاد آلية لتحقيق التعاون بين دول حوض البحر الأحمر. وأوضح انه بعد اغلاق ملف النزاع الاريتري – اليمني وفتح صفحة جديدة من العلاقات بين اسمرا وصنعاء، وقعت اتفاقات للتعاون بين الجانبين سيتم تفعيلها، مشيراً الى وجود اهتمام مصري بهذا التعاون. جاء ذلك في تصريحات ادلى بها أفورقي مساء اول من امس لدى وصوله الى اسمرا، آتياً من القاهرة. وأكد ان زيارته لمصر كانت تلبية لدعوة من الرئيس حسني مبارك.

وقال أفورقي ان لقاءه مبارك تناول النزاع الحدودي الاريتري – الاثيوبي وسبل «حل القضايا الاستراتيجية على مستوى المنطقة»، بالإضافة الى القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك. وأشار الى ان موقف مصر من النزاع الاثيوبي – الاريتري «هو ما عبر عنه مبارك بقوله ان مصر لا تنحاز الى أي من الطرفين بل الى جانب الحق والعدل». وتطرق الى التقارب الاثيوبي – المصري قائلاً: «لسنا ضد تطور العلاقات الاقتصادية بين مصر واثيوبيا، لكننا ضد الحملات العشوائية التي يطلقها النظام الاثيوبي والمرتبطة أساساً بالنزاع الحدودي مع اريتريا». واشار الى ان الحكومة الاثيوبية اكدت لمصر انها مستعدة لتقديم تنازلات في قضية مياه النيل وحل القضية الصومالية خارج اطار هيئة «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد)، وهي «خطوات تهدف الى كسب مصر واستخدامها لتحسين علاقات اثيوبيا مع الدول العربية وعزل اريتريا». وتساءل: «لماذا لم تحدث كل هذه الخطوات في الماضي؟» ورأى انها «تنم عن جهل تام من اثيوبيا التي كانت تتحدث دائماً بصورة سلبية عن مصر وغيرها من الدول العربية».

وأوضح ان لقاءه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في القاهرة تناول ايضاً النزاع مع اثيوبيا و«برنامج النظام الاثيوبي في زعزعة أمن المنطقة واستقرارها والعراقيل التي يضعها أمام الحلول السلمية، وانتهاكه الحقوق الاساسية للاريتريين المقيمين في اثيوبيا». وزاد ان اللقاءات «تطرقت الى الجهود المستمرة للحكومة الاثيوبية في توريط جيبوتي بهذا النزاع».

المعارضة السودانية تسحب قواتها من اريتريا الى داخل السودان

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ اكد قيادي بارز في المعارضة السودانية نقل كل قواتها من اريتريا الى الاراضي التي تخضع لسيطرة المعارضة داخل السودان. وقال نائب رئيس «اللجنة العسكرية المشتركة» لقوات المعارضة الفريق عبدالرحمن سعيد: «تم إخلاء الأراضي الاريترية من الوجود العسكري للمعارضة». واشار الى أن هذه الخطوة تعد «إجراء طبيعياً بعد تحرير اراض سودانية على مدى العامين الماضيين».

ورفض سعيد، في تصريحات الى «الحياة»، الربط بين قرار نقل القوات وتأكيد الرئيس الاريتري اسياس افورقي رغبته في تفعيل مذكرة التفاهم التي وقعتها اسمرا والخرطوم أخيراً في اطار وساطة قطرية بين البلدين. وقال: «لا بد ان تكون الاراضي المحررة نقطة انطلاق للعمليات العسكرية المقبلة ضد قوات الخرطوم».

من جهة أخرى، (رويترز) اكدت قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق انها ما زالت تقاتل قوات الحكومة في جبال النوبة في غرب السودان.

وزيرا العدل المصري والسوداني يناقشان التعاون القضائي

□ القاهرة – «الحياة»

■ التقى وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر نظيره السوداني علي عثمان ياسين على هامش اجتماعات وزراء العدل العرب، وبحثا في إمكان ابرام اتفاق للتعاون القضائي بين بلديهما.

وكانت القاهرة تسلمت منتصف السنة مسودة مشروع سوداني لاتفاق ثنائي وابدت تحفظات عن عدد من النقاط بينها نشاط المعارضة السودانية في مصر.

وقال ياسين في مؤتمر صحافي عقده في السفارة السودانية في القاهرة، ان لقاءه وزير العدل المصري تناول التعاون القضائي والقانوني بين البلدين، مشيراً الى انه حصل على موافقة مصرية لتدريب سودانيين في مجالات التشريع والعمل النيابي والقضائي.

وعن امكان استئناف قادة المعارضة السودانية نشاطهم الحزبي داخل السودان، قال ياسين ان «قانون التوالي السياسي الجديد والدستور يسمحان بتشكيل احزاب جديدة طالما لا تهدد أمن الدولة وسيادتها وبعد التأكد من مصادر تمويلها».

وتابع: «من حق أحزاب الاتحادي والأمة والشيوعي أن تعود الى العمل في السودان». واضاف: «لم تصدر إدانات قضائية لهذه الاحزاب، ونحن حريصون على الديموقراطية التي لا مكان فيها لأعداء السودان».

الجزائر تؤكد تمسكها بخطة الامم المتحدة للصحراء الغربية

انان سيبلغ مسؤولين ليبيين "ضمانات" غربية لتسوية قضية لوكربي

□ الجزائر، تونس - «الحياة»

■ قالت مصادر مطلعة في الجزائر لـ «الحياة» امس، ان السلطات الجزائرية المعنية اكدت للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان تمسكها بخطة الامم المتحدة اجراء الاستفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية. وفيما يواصل انان جولته المغاربية امس، اكدت مصادر في الامم المتحدة انه سيجتمع السبت مع مسؤولين ليبيين لإجراء محادثات في شان قضية لوكربي. وأشارت الى انه يحمل «ضمانات غربية» لليبيا.

وكان الأمين العام بدأ امس محادثاته في الجزائر باجتماع مع وزير الخارجية السيد احمد عطاف ركز على خطة التسوية في الصحراء الغربية. ثم اجتمع مع رئيس مجلس الامة السيد بشير بومعزة، ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر بن صالح. كما أجرى محادثات مع رئيس الحكومة السيد أحمد اويحي، ويتوقع ان يكون اجتمع الى الرئيس اليمين زروال مساء امس قبل مغادرته الى تونس.

أزمة لوكربي

ومن المقرر ان تستمر زيارة انان لتونس حتى الجمعة، ويرجح ان تكون المحطة التونسية من جولته حاسمة بالنسبة الى التقدم في ايجاد حل لقضية لوكربي. وقالت مصادر مطلعة في تونس، ان في حوزة انان ضمانات غربية موجهة الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في شان تعهد وضع آليات رفع العقوبات عن ليبيا على سكة التنفيذ في حال تسليم الليبيين المشتبه في ضلوعهما في تفجير لوكربي، عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، الى السلطات الهولندية. لكن المصادر نفسها اكدت ان احتمال زيارة انان لليبيا غير المدرجة في برنامج جولته يتوقف على مدى تحقيق تقدم في التوفيق بين الموقفين الليبي والغربي من المرحلة اللاحقة للمحاكمة. اذ يصر الليبيون على تنفيذ المقرحي وفحيمة العقوبة في حال دانتهما المحكمة في سجن هولندي، فيما يتمسك الاميركيون والبريطانيون بسجنهما في بريطانيا أو الولايات المتحدة.

الى ذلك (رويترز)، قالت مصادر في الامم المتحدة امس ان انان سيجتمع مع مسؤولين ليبيين السبت لاجراء محادثات يتوقع ان تركز على تسليم المقرحي وفحيمة.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة يرافقون انان انهم لا يعرفون هل سيلتقي الأمين العام القذافي، لكنهم اكدوا انه سيسافر الى مصر ثم الى الحدود المصرية - الليبية للاجتماع مع الليبيين من دون تحديد جدول زمني لرحلته.

محادثات تونس

وأفاد بيان أصدره مكتب الامم المتحدة في تونس أمس ان انان سيجري اليوم محادثات مع وزير الخارجية السيد سعيد بن مصطفى في اليوم الاول من زيارته لتونس ويسافر بعد غد الى الامارات لحضور القمة الخليجية.



اطفال من الصحراء الغربية لدى وصول انان الى معسكر السمارة للاجئين الصحراويين (رويترز)

اعتبر ان حله سيمثل "اعتداء على الدستور"

الاشتراكي اليمني يعتذر عن أخطاء ويقلل من انتقادات علي صالح

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ أكد الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي صالح عباد (مقبل) ان حزبه ارتكب اخطاء سياسية في الماضي نتيجة تفرده بالسلطة «وهي جزء من الأخطاء التي شهدتها الحياة السياسية اليمنية كما انها ارتبطت ببرنامج الحزب. ولهذا كان لا بد من الاعتذار عنها في المؤتمر، العام الرابع في دورته الاولى اول من أمس.

واوضح مقبل في مؤتمر صحافي عقده أمس في مقر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في صنعاء بمناسبة انتهاء المؤتمر العام الرابع ان «نتمنى صدور مثل هذا الاعتذار عن كل الاحزاب والقوى السياسية لان خطوة الاشتراكي في هذا الجانب تتطلب من الآخرين الى الارتقاء الى مستواها». واضاف: «نريد ان تقوم اليمن على قاعدة الاعتراف بالآخر واغلاق دورات العنف في الحياة السياسية وبناء اليمن في اطار قواسم مشتركة لكل القوى السياسية على قاعدة التداول السلمي للسلطة بعيداً عن العنف والارهاب والإقصاء».

وقال في رد على سؤال من «الحياة»، عن ما إذا كان قرار الحزب يتضمن الغاء العقوبات على اعضائه وقياداته من عناصر قائمة الـ ١٦ والقادة الأربعة الذين كان الحزب فصلهم في العام ١٩٩٤ بسبب اعلانهم الانفصال «اولاً نحن لم نفصل احداً من الحزب بسبب الانفصال ولكن بسبب الارتباط بالمعارضة في الخارج التي تسمى موج. والاجراء اتخذ في حق اربعة من القيادات بسبب اقامة تحالف باسم الحزب الاشتراكي في اطار ما سمي موج وهو مخالف لقراراته في دورة عام ١٩٩٤ التي نصت على ان القيادة في الداخل مسؤولة مسؤولية كاملة عن رسم سياسة الحزب وتحالفاته مع الآخرين». واضاف ان «قرار العفو شمل كل من اتخذ في حقهم اجراء، وان يعيد الحزب اليهم الاعتبار. ونحن نقول لهم اهلاً وسهلاً إذا كانت لديهم الرغبة في العودة الى الحزب حتى اولئك الذين هم في المؤتمر الشعبي العام او في اي احزاب اخرى. واوجه الدعوة هنا الى الجميع في الداخل والخارج والى الأخ (الرئيس السابق) علي ناصر محمد والأخ عبدالقادر باجمال وغيرهم للعودة الى صفوف الحزب الاشتراكي وفقاً لخطه».

واجاب مقبل على سؤال عن ما إذا كانت لدى الحزب الاشتراكي مخاوف من قرار تتخذه السلطات اليمنية بحله في ضوء رد الفعل العنيف من الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه عبد ربه منصور هادي على ما جرى في المؤتمر العام للحزب قال: «لا يمكن ان يكون هناك سبب لحل الحزب. الحزب الاشتراكي موجود في اطار التعددية السياسية المسموح بها قانونياً ودستورياً. واي قرار او اجراء من هذا القبيل سيمثل نوعاً من الاعتداء على الدستور والقوانين النافذة. وبالنسبة لما سمعناه من هجوم على الحزب سواء من الرئيس او نائبه فنحن تعودنا على سماع ذلك وما سمعنا كان نوعاً من القصف المدفعي علينا. ومع ذلك لا يزال الحزب موجوداً». واوضح «مقبل» في مؤتمره الصحافي ان اتصالات جرت بين السلطات اليمنية وقيادات الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) لتطويق الأزمة. وقال: «بعد تلك التصريحات الفجة التي يفترض أن لا تكون موجودة في حياتنا السياسية تلقينا ما يفيد أن قيادة الحزب الحاكم لديها نية صادقة واستعداد للحوار وأبلغونا موافقتهم الرسمية على اذاعة البيان الختامي للدورة الأولى للمؤتمر العام الرابع. واقول لكم ان الدنيا بخير، ونأمل ان نتمسك جميعاً بثوابت ومواقف حازمة وصادقة لصالح اهلنا ومواطنينا يكون لها اثر في حياتنا السياسية». واضاف ان «خبرتنا في حزب المؤتمر الحاكم تؤكد لنا انه لا يوجد ثبات في مواقف قياداته حتى نستطيع الامساك بها». واشار في رد على سؤال عن شرعية المؤتمر العام الرابع الى ان الحزب الحاكم حاول اقناع الحزب الاشتراكي بشروط قبل انعقاد المؤتمر العام منها أن يتخذ عقوبات ضد قيادات انفصالية. واوضح «نحن لا نقبل شروطاً من أحد ولا نقبل الابتزاز وقررنا الغاء العقوبات على الاعضاء انطلاقاً من حرصنا على خوض المستقبل من دون تراكمات وموروثات». وطالب الحزب الحاكم باصدار عفو عام شامل في خطوة مماثلة لخطوة حزبه. وأضاف: «اطالب الحزب الحاكم ونصفه الأصغر (في اشارة الى حزب التجمع اليمني للاصلاح) بان يغير قناعاته وينهي تاريخ الخصومات السياسية ويصدر قراراً بالغاء العقوبات عن معارضيه وضحايا الصراع السياسي منذ ثورة عام ١٩٦٢».

سفير الولايات المتحدة السابق في الدوحة:

كلينتون يعد لالغاء حظر نشاط الشركات الاميركية في ايران

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ توقع مصدر اميركي مطلع على اولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة ان يلغي الرئيس بيل كلينتون قراراً كان اصدره عام ١٩٩٥، يحظر على الشركات الاميركية العمل في ايران.

وقال السفير الاميركي السابق لدى قطر جوزيف جوجاسيان الذي عمل في الدوحة بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٩ لـ «الحياة»، ان الرئيس الاميركي «سيلغي قرار حظر تعامل الشركات الاميركية» مع طهران «قبل نهاية العام المقبل». ولفت الى ان كلينتون وضع «على الرف» قراراً كان اصدره الكونغرس يمنع تعامل شركات غربية مع ايران، مشيراً الى ان هذا القرار «سينتهي تلقائياً عام ٢٠٠١» واعرب عن اعتقاده انه لن يتم تجديده. وقال ان الشركات الاميركية ستعود قريباً للعمل في ايران. واعتبر ان «زيارة سياح اميركيين» لايران تأتي في اطار سياسة كان دعا اليها الرئيس الايراني محمد خاتمي، ركزت على اهمية «الحوار والتواصل الشعبي». ورأى السفير الذي يزور الدوحة ان هذا التواصل بين المواطنين الاميركيين والايرانيين «مقدمة لتبادل وجهات النظر بين الحكومتين»، مشدداً على ان واشنطن «تنظر الى ايران جديدة» في عهد خاتمي وتراقب ما يجري في ايران وما سيتخذ من اجراءات.

وأكد وجود توجه في واشنطن لرفع اسم ايران من قائمة الدول الداعمة للارهاب قريباً، واضاف: «اننا الآن في طور الاعداد لذلك». ولفت الى ان الاميركيين قرروا «فتح الحوار مع الكونغرس» حول هذا الموضوع.

واستبعد «حرباً بين العراق والولايات المتحدة» معتبراً ان التصريحات الصادرة عن اعضاء في الكونغرس في شأن السعي الى اطاحة الرئيس صدام حسين «لا تمثل الحكومة الاميركية».

قائد بحرية "الحرس الثوري" لـ "الحياة": مستعدون لمناورات مع دول الخليج

□ طهران - غسان بن جدو

■ أكد قائد القوات البحرية التابعة لـ «الحرس الثوري» الايراني الاميرال علي أكبر احمديان لـ «الحياة» ان مناورات «وحدة ٧٧» التي بدأت في الخليج ومضيق هرمز «تجرى تحت شعار التعاون مع الدول الخليجية والمجاورة».

وقال ان «عنوان مناورات نصر ٩ الكبرى المركزي هذه السنة هو رسالة اخوة وصداقة وتعاون توجهها الجمهورية الاسلامية الى كل الدول المجاورة، وتأكيد استعدادنا للتعاون معها بما يحفظ مصالح الجميع وأمنهم، ويقي منطقة الخليج التوترات والأزمات». وتابع ان القوات المسلحة الايرانية «مستعدة لاجراء مناورات مشتركة مع الدول الخليجية، وأعلنا هذا سابقاً، اننا مستعدون، لكننا لسنا في عجلة من أمرنا، وهدفنا هو ترسيخ الثقة والتعاون».

وشدد احمديان على أن «أمن الخليج لا تحفظه سوى البلدان التي تطل عليه، ولا ترى أن وجود قوات أجنبية عامل استقرار».

الى ذلك، أكد الناطق الرسمي الجديد باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد آصفي أن حكومته «حريصة على علاقاتها مع العالم العربي». وقال لـ «الحياة» امس: «اننا حريصون على علاقاتنا مع الدول العربية وجادون في تطويرها، وراغبون في الوصول بها الى أرقى المستويات. ونلاحظ ان العلاقات الايرانية - العربية شهدت تحسناً ملموساً خلال السنة الأخيرة»، مشيراً الى أن «تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين الايرانيين والعرب سيتعزز في المرحلة المقبلة بما يساهم في ترسيخ الروابط».

وتتزامن هذه المواقف مع بدء مناورات «وحدة ٧٧»، وهي احدى أكبر المناورات العسكرية الايرانية في الخليج، ويشارك فيها ٥٠ ألفاً من القوات البحرية التابعة للجيش و«الحرس الثوري»، تدعمهم مقاتلات، ضمن سلسلة مناورات «نصر ٩» التي تجريها ايران سنوياً في الخليج منذ انتهاء الحرب مع العراق. وتستمر المناورات خمسة أيام، وستغطي مساحة واسعة من وسط الخليج الى مضيق هرمز وبحر عُمان بمشاركة ١٦٠ قطعة بحرية، بينها ١٦ سفينة، بالاضافة الى ١٢٠ طائرة ستنفذ ٣٥٠ طلعة جوية، ووحدات لاطلاق الصواريخ، وأنظمة الكترونية طُورت ايرانياً وتستخدم لأول مرة على غرار نوع جديد من قنابل تنتجها المصانع الحربية الايرانية.

زعيم "الكردستاني" يتحدث عن مبادرة للتحكيم الدولي

يلماز يدعو إلى محاكمة اوجلان في إيطاليا أو ألمانيا

■ انقرة، روما - أ ب، رويترز - قال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ان على ايطاليا او المانيا محاكمة زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان اذا فشلت محاولة انقرة استرداده. وانتقد الحكومة الالمانية لتراجعها عن طلب تسليمها اوجلان على رغم اصدارها منكرة دولية في هذا الشأن وتساءل: «اية دولة قانون هذه؟». وجاء كلام يلماز في اجتماع برلماني امس في وقت اكد رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما ان بلاده تبحث عن محكمة مناسبة لمحاكمة اوجلان، مشدداً على ضرورة ايجاد حل للقضية الكردية. وقال داليما في مقابلة اذاعية: «القينا القبض على هذا الارهابي (اوجلان) ونعمل من اجل مثوله امام محكمة»، واشار الى ان «احداً لا يملك تصوراً ولا رغبة» في ما يتعلق بمحاكمة اوجلان. ورأى ان روما «اصبحت امام مشكلة جدية اذ عليها ان تدرس كل الاحتمالات لضمان محاكمة عادلة» للزعيم الكردي. في غضون ذلك، اوضح زعيم «الكردستاني» ان ايطاليا قد تطلق مبادرة لانشاء محكمة تحكيم دولية قادرة على تسوية النزاع (الكردي) مع تركيا.

وأضاف في حديث مع صحيفة «كوميرتسانت» الروسية ان حزبه «طالما اقام علاقات وثيقة مع الحكومة الايطالية والمعارضة على حد سواء». وأوضح ان «ايطاليا سمحت منذ فترة قصيرة بالرغم من احتجاجات انقرة، بعقد جلسة للبرلمان الكردي في المنفى».

الى ذلك قال مسؤول تركي ان ثائرة كردية فجرت نفسها بعبوة ناسفة واصابت ١٤ شخصاً بجروح بينهم طفل وذلك في هجوم انتحاري امس في سوق يرتادها جنود اتراك جنوب شرقي البلاد.

"الفضيلة" التركي يعلن ولاءه للعلمانية

انقرة - رويترز - اعلن حزب «الفضيلة» في تركيا ولاءه للدستور العلماني للدولة بعد الانتقادات التي وجهها اليه الجيش الذي يُنصب نفسه وصياً على دستور البلاد. وقال زعيم «الفضيلة» رجائي قطان لنواب حزبه في البرلمان ان الحزب «يتبع خطى الدستور وينفذ السياسات في هذا الاطار». وكانت هيئة اركان الجيش اصدرت اول من امس بياناً بدا موجهاً الى قطان في شكل مباشر، حضت فيه السياسيين على عدم اقحام الجيش في السياسة. جاء ذلك رداً على قطان الذي كان اعلن ان علاقة حزبه طيبة مع الجيش. ومعلوم ان حزب «الفضيلة» حل محل حزب «الرفاه» الذي حظرت المحكمة الدستورية نشاطه في كانون الثاني (يناير) الماضي بتهمة تهديد النظام العلماني.

صنعاء تنفي لقاء بين بن لادن وعلماء اليمن

■ صنعاء - «الحياة» - نفى مصدر مأذون له في الحكومة اليمنية امس ما نشرته «الحياة» اول من امس عن لقاء عقد في قندهار في افغانستان بين اسامة بن لادن ووفد من علماء اليمن برئاسة الشيخ عمر سيف. وقال المصدر في اتصال هاتفي مع «الحياة» في صنعاء ان «هذا الخبر عار عن الصحة ومصدره دوائر تحاول تشويه صورة اليمن وتزييف الحقائق بهدف الاساءة الى هذا البلد وعلاقاته مع محيطه الاقليمي والدولي». وأكد ان عمر سيف «موجود في اليمن، وفي مسقط رأسه في مدينة تعز ولم يغادر اليمن منذ اكثر من سنة كما لم يقم اي وفد من علماء اليمن بزيارة افغانستان او لقاء المدعو اسامة بن لادن». وكانت مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد اكدت لـ «الحياة» ان عمر سيف زار باكستان وانتقل الى افغانستان.

طائرة ليبية تخرق الحظر

■ القاهرة، طرابلس - «الحياة»، أ ف ب، أ ب - بثت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية ان طائرة ليبية توجهت امس الى تشاد منتهكة الحظر الجوي المفروض على ليبيا. وتقل الطائرة وفداً من اعضاء المؤتمر الشعبي العام (البرلمان) الليبي.

واوضحت الوكالة ان الوفد سيشارك في احتفالات الذكرى السنوي السادسة للثورة التشادية.

وكان مصدر رسمي ليبي اكد ان الرئيس الجيبوتي حسن غوليد والرئيس الغامبي يحيى جامع غادرا جواً مدينة سرت الساحلية شرق ليبيا امس. ووصل الرئيسان الى سرت جواً، الاول يوم الاثنين والثاني يوم السبت، منتهكين الحظر الجوي المفروض على ليبيا. وجاءا من باريس حيث شاركا في القمة الفرنسية - الافريقية، وكذلك رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران كابيلا الذي غادر ليبيا الاثنين إثر زيارة استمرت ١٤ ساعة.

والتقى الرؤساء الثلاثة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وتناولوا معه مسائل تتعلق بالقارة الافريقية، خصوصاً الوضع في القرن الافريقي ومنطقة البحيرات العظمى.

ليبيا: القمة الفرنسية - الافريقية جبل ولد فأراً

■ طرابلس - أ ف ب - سخرت ليبيا من القمة الفرنسية - الافريقية مستخدمة المقولة المعروفة «تمخض الجبل فولد فأراً»، وأعربت عن أسفها لانها لم تدع الى المشاركة فيها. وقال المعلق الرسمي لوكالة الانباء الليبية ان القمة العشرين التي عقدت يومي الجمعة والسبت الماضيين في باريس «لم تسفر عن أي نتائج سوى التصريحات عن نزاعات افريقية مسلحة». وكانت القمة توصلت الى ان تنتزع من الدول المتورطة في النزاع الدائر في جمهورية الكونغو الديموقراطية تعهدات بوقف اطلاق النار.

وتابع المعلق الليبي انه «شيء مخجل لافريقيا» ان تعقد القمة مع دولة اوروبية واحدة. وأكد انه كان من الافضل ان تعقد قمة بين القارة الافريقية والقارة الاوروبية. واضافت الوكالة ان قمة باريس «اظهرت ان الدول الافريقية ما زالت خاضعة للمستعمرين». وكان ناطق ليبي رسمي أعلن السبت ان الزعيم معمر القذافي لم يعرب عن رغبته في المشاركة شخصياً في القمة الفرنسية الافريقية، بل أعرب عن اسفه لأن ليبيا لم تدع للمشاركة فيها.

برزان في بغداد

تتمة الصفحة الاولى

شيء في ظل استقرار الحكم في بغداد».

وسعى التكريتي عقب اعلانه قرار العودة الى بغداد، الى وضع حد للتكهنات باحتمال تعرضه للانتقام من النظام العراقي في حال عودته الى بغداد في ضوء توقعات سابقة باحتمال انشقاقه عن النظام العراقي ولجوئه الى المعارضة بعدما قررت بغداد في آب (اغسطس) الماضي استدعاءه الى المركز. ورغم خلافه المزمن مع عدي صدام حسين، نجل الرئيس العراقي الذي كان متزوجاً من ابنته قبل ان يطلقها في اوائل التسعينات، اكد التكريتي بان التكهنات بانشقاقه كانت تستهدف الاساءة الى علاقته مع بغداد.

وعلى رغم ان وسائل الاعلام الرسمية (اف ب) لم تشر الى عودة برزان، إلا ان لافتات سوداء رفعت امس في عدد من احياء بغداد تفيد انه سيتقبل التعازي ابتداء من غد الخميس ولمدة ثلاثة ايام في بلدة عوجه مسقط رأسه في منطقة تكريت. وحسب اللافتات فإن برزان الذي عرض التلفزيون العراقي مشاهد وصوله الى عمان "سيتلقى التعازي مع اخوته في عوجه".

الاشتراكي اليمني

تتمة الصفحة الاولى

والثوابت الوطنية».

وكان «مقبل» أكد في مؤتمره الصحافي قرارات المؤتمر العام الرابع القاضية بالاعتذار لضحايا صراعات الحزب خلال تاريخه الممتد لاكثر من ٢٥ عاماً والعفو عن اعضائه الذين صدرت بحقهم عقوبات حزبية «وذلك بهدف فتح صفحة جديدة» اعتبرها اهم مراحل التغيير في حزبه «استعداداً للمستقبل». وطالب الحزب الحاكم بانتهاج الخطوة ذاتها واغلاق ملفات الماضي و«إلغاء العقوبات لضحايا المرحلة السياسية الممتدة من عام ١٩٦٢ إلى اليوم بمن فيهم الملكيون الموجودون في الخارج». وبالنسبة إلى هجوم الرئيس صالح على الحزب، قال «مقبل»: «تعودنا مثل هذا الهجوم ونحن نسير وفق اقتناعاتنا ولسنا مستعدين لشروط يمليها علينا أحد». ووصف مواقف الحزب الحاكم من الاشتراكي بانها «غير ثابتة وغير منطقية حتى يمكن التعامل معها».

قضية إبن لادن

تتمة الصفحة الاولى

سفارتيها في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) الماضي، تعلق آمالاً على السوابق الباكستانية في التعاون الأمني معها خصوصاً بعد تسليمها رمزي احمد يوسف المتهم في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، وأيمل كانزي المتهم بفتح النار امام مقر الـ «سي آي إي».

واعترف مصدر غربي مطلع على ملف ابن لادن في حديث الى «الحياة» بان اوامر الحكومة الباكستانية بشأن ابن لادن، لن تلقى التطبيق الكامل من جانب الاجهزة الامنية الباكستانية التي «نجح الثري العربي وانصاره في اختراقها»، اضافة الى ان المصادر الامنية الباكستانية تخشى من ان اي تعاون من جانبها مع واشنطن في هذا الملف سيضعها في «حال حرب» مع الافغان العرب والجماعات الدينية الباكستانية والكشميرية التي تصاعد نفوذها اثر وصول «طالبان» الى السلطة واحتضانها كبار المطلوبين الباكستانيين على اراضيها.

الى ذلك، قالت مصادر افغانية قدمت من جلال آباد لـ «الحياة» ان قوات من حركة «طالبان» اطلقت النار على متظاهرين من طلبة جامعة جلال اباد في شرق افغانستان مساء امس فقتلت ثلاثة من الطلبة وأصابت خمسة آخرين بجروح نقل بعضهم الى مستشفيات بيشاور. واوضحت المصادر ان التوتر في الجامعة بدأ حين تظاهر الطلاب احتجاجاً على تجاوزات يقولون ان ملا محمد يوسف، المشرف على سكنهم، ارتكبها وتضمنت اختلاسات من المخصصات المالية التي صرفتها الحركة للجامعة والطلبة، الامر الذي جعل الطلبة يعيشون في ظروف غذائية صعبة.

واضافت المصادر ان ملا يوسف استدعى قوات الطوارئ التي يقودها شقيقه ملا حبيب الله التي وصلت على عجل في سيارتي «بيك آب»، وبادرت بفتح النار على المحتجين حين رفضوا التخلي عن مطالبهم والتفرق. وقُتل ثلاثة من الطلبة وأصيب خمسة آخرون بجروح.

تعهدات الدول المانحة

تتمة الصفحة الاولى

مليون دولار (٥ سنوات) والسويد ٢٢٥ مليون دولار (٥ سنوات) واستراليا ١٦ مليون دولار (٣ سنوات) واليابان ٢٠٠ مليون دولار (سنتان).

وانعقدت بعد ظهر امس اللجنة الاميركية - الفلسطينية برئاسة كل من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للبحث في القضايا الثنائية. وقال مسؤول أميركي إنه منذ صدور «اعلان المبادئ» عام ١٩٩٣ تطورت العلاقات الأميركية مع الفلسطينيين حتى بلغت درجة من الرشد «تجاوزت مصلحتنا المشتركة بالعمل من اجل سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط».

مفاوضات في الأمم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

السفير عبدالله الاشطل «ان الاميركيين وافقوا على النص اللبناني كما اتى» في اطار التعديلات التي طرحها الطرف العربي مع الطرف الاميركي. وقال ان مشروع القرار كان سيؤكد «اهمية تنفيذ القرار ٤٢٥» الذي طالب اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان.

وكانت الولايات المتحدة قاومت جهود ذكر القرار ٤٢٥ في السنوات الخمس الماضية لان اسرائيل تعارض ذلك، ما ادى الى تصويت لبنان وسورية ضد قرار عملية السلام للشرق الأوسط. لكن اسرائيل اعلنت هذه السنة موافقتها على القرار ٤٢٥ بعد مضي عشرين سنة على رفضه. وهذا بدوره جعل الولايات المتحدة توافق على التعديل اللبناني بالنص الذي قدمه السفير سمير مبارك.

وقال السفير عبدالله الاشطل ان المجموعة العربية ناقشت مشروع القرار الذي تتبنى تقديمه تقليدياً ثلاث دول هي الولايات المتحدة وروسيا والنروج «وتقدمت بأربعة تعديلات اساسية»، هي: اولاً، تأكيد مبدأ الارض مقابل السلام. وفي هذا الاطار «اقترحت الولايات المتحدة صيغة تؤكد كل مبادئ عملية السلام» حسب الاشطل الذي اشار الى ان مشروع القرار ينطلق من تأكيد القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس لعملية السلام. لكن الصيغة الاميركية لم تكن مقبولة عربياً. ثانياً، طرحت المجموعة العربية تعديلاً يقضي بـ «منع اقامة المستوطنات» واستجابت الولايات المتحدة لهذا المطلب عبر صيغة تنص على المطالبة بالاحجام عن اجراءات على الارض» تؤثر في الوضع النهائي للاراضي. وهذا بدوره لم يكن كافياً من وجهة النظر العربية. ثالثاً، اقترح الجانب العربي تعديلاً يشدد على تحريك عملية السلام على «كل المسارات». وقال رئيس المجموعة العربية «ان الاميركيين وافقوا على ذلك». ورابعاً، التعديل المعني بالقرار ٤٢٥. «وللمرة الاولى وافق الاميركيون على ذكر اهمية تنفيذ هذا القرار»، كما أكد الاشطل.

الحص يكلف

تتمة الصفحة الاولى

للمرة الأولى مرشحاً للرئاسة الثالثة في الإستشارات الرسمية. وتوقعت مصادر نيابية أن تنتهي الإستشارات اليوم بحصول الحص على ما يفوق ٩٥ صوتاً.

اما أبرز الذين امتنعوا عن التسمية فكتلة «القرار الوطني» التي يترأسها الرئيس رفيق الحريري (١٢ نائباً) وجبهة النضال الوطني التي يترأسها الوزير وليد جنبلاط (١١ نائباً) واربعة مستقلين. ولم يفوض إلى رئيس الجمهورية سوى نائب واحد هو قبلان عيسى الخوري. ومن المحطات المهمة خلال اللقاءات التي اجراها لحود أمس مع النواب الذين يبقى منهم ١٤ سيلتقيهم اليوم، تأكيده لبعضهم أنه لا يعرف «سبب عزوف الحريري عن قبول تكليفه تأليف الحكومة واعتذاره. فهو ادرى بالمعطيات التي دفعته إلى إتخاذ موقفه هذا».

وقال عدد من هؤلاء النواب لـ«الحياة» أن الرئيس لحود علّق على أسئلتهم في شأن اسباب إعتذار الحريري عن عدم تكليفه بعد نيله الغالبية الجمعة الماضي، فقال لهم «كنت أرغب في التعاون معه. وفوجئت بموقفه وتردد انه هو نفسه (اي الحريري) كان فوجئ بمواقف بعض الكتل التي كانت وعدته وبدلت موقفها. وأنا لست مسؤولاً عن ذلك». واوضح رئيس الجمهورية في شأن الخلاف على حق النائب في التفويض إليه التسمية او تجييرها أن «محاضر الإستشارات السابقة (في عهد الرئيس الياس الهراوي) تضمنت ترك نواب الخيار لرئيس الجمهورية».

اما الحريري فنقل عنه زواره امس «يقال ان الحريري راح والبلد ماشي، انا فخور بذلك وهذا شرف كبير وعظيم لي. وهذا يعطيني حقي لأن كل الناس يعرفون اين كان البلد قبل ٦ سنوات». واضاف «في اي موقع كنت سأخدم بلدي وأنا فخور بما قمت به وقلت هذا الكلام اخيراً وكنت لا ازال رئيساً للحكومة. واوضحت ان هناك اخطاء حصلت لا بد من تصحيحها، ولكن لم يسألني احد عنها. وانا اقول اليوم ربما اخطأنا في تعيين بعض الوزراء أو البعض في الإدارة».

واعلن الرئيس الحص من منزله أمس، في حضور «الحياة» ان «لا خوف على الوضع المالي» مؤكداً ان «الحكومة المقبلة ستعالج الوضع الإقتصادي وستحافظ على سياسة الإستقرار المالي». وعن شكل الحكومة العتيدة اكدت مصادر سياسية واسعة الإطلاع لـ«الحياة» ان إعتذار الحريري عن عدم تأليفها، والإتجاه اليوم إلى تكليف الحص، خلط الأوراق بالنسبة إلى عملية التأليف، وبدل من القواعد وأعاد مسألة التمثيل إلى النقطة الصفر. وقالت مصادر نيابية لـ«الحياة» ان بعض النواب طالبوا لحود اليوم «بحكومة على صورتك وصورة الرئيس الحص». وترددت معلومات عن ان الإتجاه يميل إلى حكومة من ١٤ وزيراً، او ١٦ على الأكثر.

ومن الأسماء المتداولة للحكومة في الصالونات السياسية ترِد الآتي: - السنّة: سليم الحص، نجيب ميقاتي، محمد محمدية (البعث). الموارنة: سليمان فرنجية، جوزف شاول، بيار حلو او خليل الهراوي او جان عبيد. الشيعة: حسين الحسيني، محمد يوسف بيضون، محمد عبدالحميد بيضون او ايوب حميد. الارثوذكس: ميشال المر، كرم كرم. الكاثوليك: ميشال موسى، ميشال رياشي او موريس صحناوي او إيلي سكاف. الدروز: طلال ارسلان وانور الخليل (أو احدهما إذا كانت الحكومة من ١٤). الأرمن: سيبوه هوفنانيان او هاغوب بقرادوني.

فريق تفتيش

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس التنفيذي للجنة «اونسكوم» السفير ريتشارد بتلر نيويورك لاجراء محادثات اليوم الاربعاء في باريس ثم بعد غد الجمعة في موسكو. وتأتي زيارة بتلر الى العاصمتين بطلب من فرنسا وروسيا، اللتين تحضان على تجنب الاستفزاز غير الضروري والتمسك باحترام سيادة العراق وكرامته. واكدت مصادر في اللجنة الخاصة ومصادر عراقية ان العراق سلم اول من امس وثيقة معنية بالصواريخ تحمل عنوان «اللواء ٢٢٤» الى لجنة «اونسكوم». لكن المصادر ذاتها اكدت ان بغداد لم تسلم بعد الوثيقة المعنية بترسانة الاسلحة الكيماوية المعروفة بـ «الوثيقة الجوية». وكان بتلر طلب تسليم الوثيقتين قبل ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

وخلال الاسبوعين المقبلين ستكون بغداد موضع امتحان لمدى استعدادها لتنفيذ تعهدها بالتعاون. وعلمت «الحياة» ان الامين العام كوفي انان طلب الى مساعده لشؤون الشرق الأوسط والخليج رالف كنتسون التوجه الى بغداد في اعقاب مشاركتهما في القمة الخليجية في ابو ظبي اي حوالي التاسع من الشهر الجاري.

وقالت المصادر ان الهدف من بقاء كنتسون في بغداد لفترة اسبوع تقريباً هو تعزيز تمثيل الامين العام في العاصمة العراقية اثناء مرحلة فائقة الحساسية وخطيرة في آن.

اوزبكستان تتهم روسيا بتحريض الطاجيك ضدها

□ موسكو - جلال الماشطة

■ توترت العلاقات في مثلث موسكو - طشقند - دوشانبه بعدما اتهم الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف الاستخبارات الروسية أمس الثلثاء بالتواطؤ مع الطاجيكيين ضد اوزبكستان. واكد ان «الحرب الاهلية لم تنته» في طاجيكستان. وردت موسكو بأن اتهامات كريموف «لا تقوم على اساس». وكان كريموف يرد على اتهامات وجهها اليه نظيره الطاجيكي امام علي رحمانوف وذكر فيها ان اوزبكستان قدمت دعماً ومساعدات الى حركة التمرد التي قادها العقيد محمود خودايبردييف. وعرض التلفزيون الطاجيكي أسرى من المتمردين من اصل اوزبكي.

وشن كريموف هجوماً مضاداً واكد ان طاجيكستان تشهد «حرباً اهلية (...) وصراعاً بين العشائر والافخاذ لاقتسام مناطق النفوذ». وذكر ان اعترافات الأسرى لا تعني شيئاً لأن «أي روسي سيعترف بانه صيني» اذا تعرض لتعذيب في اقبية الأمن الطاجيكية.

ووسع كريموف هجومه ليتهم روسيا بالتورط. وذكر ان قادة وزارات الأمن والدفاع والداخلية الطاجيكيين اجتمعوا الى مسؤولين في وزارة الأمن الروسية وان العقيد رضا تورسونوف الذي كان رئيساً لجهاز «كي جي بي» في طاجيكستان، هو الآن مسؤول في الأمن الروسي ويتولى «تنسيق عمليات لتأزيم العلاقات» بين اوزبكستان وطاجيكستان.

وفي بيان رسمي اعترفت وزارة الامن الروسية بانعقاد الاجتماع، لكنها قالت انه تم في اطار لقاءات وزارية على صعيد أسرة الدول المستقلة. واضافت ان في الوزارة اكثر من ٢٠ ضابطاً من اصل أوزبكي يمكن ان يتهموا بالعمل لمصلحة طشقند وان كون طورسونوف طاجيكياً، لا يعني انه يعمل لدوشانبه.

وفي الوقت نفسه، نكرت الخارجية الروسية ان تصريحات كريموف «لا أساس لها»، واكدت ان موسكو تعمل على تهدئة الأوضاع في المنطقة.

مواجهة الأصولية

وقد ينسف التوتر الحالي الاتفاق الثلاثي المعقود بين طشقند ودوشانبه وموسكو لمواجهة «الأصولية الاسلامية»، كما انه قد يثير مجابهة ساخنة في أسيا الوسطى.

ومن المعروف ان هناك ١,٣ مليون اوزبكي في طاجيكستان ويشكلون زهاء ربع السكان. وفي المقابل ثمة ٤ الى ٥ ملايين طاجيكي من بين ١٧ مليون نسمة في اوزبكستان.

موسكو مستاءة

وابلغ «الحياة» خبير طاجيكي ان موسكو «مستاءة» من كريموف لإقامته صلات وثيقة مع الولايات المتحدة وتركيا هدفها «إزاحة» روسيا من آسيا الوسطى.

واستبعد ان تكون القيادة السياسية الروسية وراء الاحداث الاخيرة، لكنه قال ان في موسكو مراكز قوى متعددة ويمكن ان يكون لبعض منها ضلع في تصعيد التوتر.

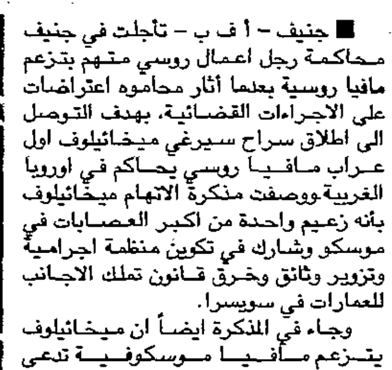
١٠ آلاف دولار "تسعيرة" النائب في روسيا!

□ موسكو - «الحياة»

■ لكل صوت في البرلمان الروسي «تسعيرة» قد تصل الى عشرة آلاف دولار، حسب الطلب. هذا ما كشفه امس النائب فاسيلي كوبيلكين الذي قال ان زملاءه يتقاضون ما بين ٣ و٥ آلاف دولار من جهات ترغب في ادخال تعديلات على قوانين او سن لوائح اشتراعية. وذكر ان «سعر» التصويت لصالح تعيين سيرغي كيريينكو رئيساً للحكومة في آذار (مارس) الماضي، كان خمسة آلاف دولار تدفع مقدماً ومثلها في حال ظهور نتيجة ايجابية. ولصعوبة المصادقة على تعيين فيكتور تشيرنوميردين خلفاً لكيريينكو فان السعر قفز الى عشرة آلاف تدفع سلفاً.

محاكمة عرّاب المافيا الروسية


ميخائيلوف وسط المقعد الخلفي لدى مغادرته المحاكمة امس. (ا ب)



■ جنيف - أ ف ب - تأجلت في جنيف محاكمة رجل اعمال روسي متهم بتزعم مافيا روسية بعدما أثار محاموه اعتراضات على الاجراءات القضائية، بهدف التوصل الى اطلاق سراح سيرغي ميخائيلوف اول عراب مافيا روسي يحاكم في اوروبا الغربية ووصفت مذكرة الاتهام ميخائيلوف بأنه زعيم واحدة من اكبر العصابات في موسكو وشارك في تكوين منظمة اجرامية وتزوير وثائق وخرق قانون تملك الاجانب للعمارات في سويسرا.

وجاء في المذكرة ايضاً ان ميخائيلوف يتزعم مافيا موسكوفية تدعى سولنتسفسكايا نسبة الى حي سولنتسيفو الذي انطلقت منه نشاطاته الاجرامية في الثمانينات، وتخصصت في فرض الاتاوات وادارة شبكات الدعارة والاتجار بالمخدرات.

حول العالم

كلينتون لن يدلي بأقواله أمام الكونغرس

● واشنطن - أ ف ب - اعلن البيت الابيض الاثنين ان الرئيس بيل كلينتون لن يدلي بأقواله امام الكونغرس في اطار التحقيق التمهيدي لإقالته الذي فتح ضده بعد قضية لوينسكي متهماً الغالبية الجمهورية بعدم الحياد خلال سير التحقيق البرلماني.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان «الرئيس اجاب على اسئلة اللجنة (القضائية لمجلس النواب)، ولا اعتقد انكم سترونه قريباً يتحدث امام اعضاء هذه اللجنة».

واضاف المتحدث «اذا تتبعنا سير التحقيق منذ البداية لوجدنا صعوبة في اكتشاف عدم التحيز».

وأبدى عدد من النواب الجمهوريين في اليومين الماضيين عزمهم على المضي حتى النهاية في اجراءات الإقالة متجاهلين اي امكان للتسوية ومن بينها اجراء تصويت على توجيه اللوم الى الرئيس.

وازداد الخلاف بين الجمهوريين والبيت الابيض بعد الاجابات التي قدمها الجمعة محامو كلينتون على ٨١ سؤالاً طرحها عليه منذ ثلاثة اسابيع رئيس اللجنة القضائية هنري هايد.

فخلافاً لما كان ينشده هايد رفض كلينتون الرد بنعم او لا على هذه الاسئلة ونفى التهم الموجهة اليه محتمياً وراء تفسيرات قانونية فنية.

ومن المقرر ان تعرض اللجنة القضائية توصياتها النهائية بشأن اجراءات الاقالة على مجلس النواب بكامل اعضائه خلال كانون الاول (ديسمبر).

واوضح محامو كلينتون انهم سيقدمون قريباً للجنة تفنيدات اضافية للتهم الموجهة الى كلينتون.

يهود نجوا من "المحرقة" يقيمون دعوى ضد شركات المانية

● ميونيخ (المانيا) - أ ف ب - اعلن المحامي الالماني مايكل فيتي الاثنين ان عمالاً أجبرهم النظام النازي على العمل قسراً ويقيمون حالياً في اسرائيل يعتزمون رفع شكوى جماعية اليوم امام القضاء الاميركي ضد عدد من الشركات الصناعية الالمانية.

وفي مؤتمر صحافي عقده امام مقر شركة «بي ام دبليو» لصناعة السيارات في ميونيخ (جنوب) اوضح ويتي ان اربعة الى خمسة من هؤلاء الاشخاص يريدون الاعلان عن مطالبهم ومطالب جميع العمال الذين أجبروا على العمل ويقيمون في اسرائيل.

وحذر من انه «اذا لم يسجل اي رد سنوجه الشكاوى الى شركات اخرى».

واكد ويتي وزميله الاميركي اد فاغان مجدداً ان انشاء صندوق تعويض ليس حلاً لمشكلة زبائنهم الكثيرين. ويرى ويتي ان «هناك آلاف الاشخاص الذين رفعوا شكاوى يعارضون ذلك. وان ما يضايق هؤلاء الناس هو انهم لم يستشاروا (في المفاوضات الجارية حالياً) وان تؤخذ القرارات دون مشاركتهم».

وقال جاك بريسلير الذي فقد كامل عائلته في المعسكرات النازية ان «المنظمات لم تساعدنا، لم أرها قط ولا اعرف ما تريد ان تفعل بأموالنا».

ورفعت شكاوى ضد صناعيين المان منهم «سيمنس» و«بي ام دبليو» و«دايملر» و«فولسكفاغن» امام القضاء الاميركي في آب (اغسطس) مما حمل «فولسفاغن» و«سيمنس» الى انشاء صندوق تعويضات بقيمة عشرين مليون مارك (١٢.٥ مليون دولار).

وذكرت صحيفة «دير شبيغل» الاسبوعية ان الحكومة الالمانية وكبار المجموعات الصناعية الالمانية تتفاوض سراً للتوصل الى حل شامل وتعويض العمال الذين أجبروا على العمل قسراً تحت النظام النازي.

طموحات واقعية لأوروبا في القمة الفرنسية - الألمانية

□ لندن - «الحياة»

■ توصلت القمة الفرنسية - الألمانية التي اختتمت اعمالها في بوتسدام (المانيا) امس الثلثاء الى تعهد مشترك بتحقيق الاصلاحات المطلوبة في الاتحاد الأوروبي، خلال رئاسة المانيا للدورة المقبلة للاتحاد في النصف الأول من السنة المقبلة.

ودعت القمة الى توسيع الاتحاد بأسرع وقت ممكن لكنها تجنبت تحديد مواعيد لقبول عضوية الدول التي تسعى الى الانضمام الى عضويته. وتفادت القمة قضايا موضع خلافات بين الجانبين وفي مقدمها طلب المانيا خفض مساهمتها المالية في الاتحاد لتنسجم مع مساهمات الدول الـ ١٥ الأخرى.

وأبدى المستشار الألماني غيرهارد شرودر ارتياحه ازاء التوافق في وجهات النظر بينه وبين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه ليونيل جوسبان في ما يتعلق ببرنامج الاتحاد لسنة الفين. واتسم اتفاقهما بالواقعية لجهة عدم تحديد مواعيد ملزمة لادخال اعضاء جدد وتفادي تحديد مواعيد معينة للاصلاحات المطلوبة في هيكلية الاتحاد.

وأضاف شرودر ان فرنسا والمانيا «متفقتان على ان أوروبا لا تنتهي عند الحدود الشرقية للقارة لكننا نريد الوقت الضروري للتفاوض مع الدول المرشحة لعضوية الاتحاد».

وفي المقابل، اكد شيراك ان الاصلاحات ضرورية بالنسبة الى الاتحاد وان ذلك «لا يعني اننا لا نريد المضي قدماً نحو التطور في اسرع وقت ممكن». وتعهد الجانبان في بيان مشترك العمل في اتجاه توثيق التعاون الاقتصادي الأوروبي من أجل «الاستفادة القصوى من عملية اطلاق العملة الأوروبية الموحدة» وذلك من خلال ايجاد تناغم بين معدلات الضرائب وأنظمة الضمانات الاجتماعية في دول الاتحاد الأوروبي. وأكد الجانبان عزمهما على وضع قضية مكافحة البطالة في اولوية السياسة الأوروبية والعمل على ايجاد تعهد مشترك في هذا الشأن بين الدول الأعضاء.

ولكن خلافات راوحت مكانها في ما يتعلق بسياسة الدعم الزراعي ودمج الصناعات الدفاعية الأوروبية التي تتفق عليها المانيا وبريطانيا وذلك لمواجهة الصناعات الاميركية العملاقة.

وتوقعت مصادر المانية ان تمضي بون في عملية الاندماج مع لندن تاركة لباريس مجال الانضمام اليهما متى قررت ذلك.

انفصاليو كيبيك يستعيدون السلطة في كندا

■ مونتريال - أ ف ب، رويترز - أفادت نتائج شبه نهائية ان الحزب الكيبيكي الإنفصالي برئاسة لوسيان بوشار فاز في الانتخابات الاقليمية وسيستعيد السلطة، على رغم انه حل ثانياً، لجهة عدد الاصوات، بعد خصمه الرئيسي حزب كيبيك الليبرالي.

وبعد ثلاث ساعات على إقفال مكاتب الاقتراع وفرز معظم الصناديق، حصل حزب كيبيك الليبرالي على ٤٣.٤٧ في المئة من الاصوات مقابل ٤٣,٠٤ في المئة للحزب الكيبيكي، اي بفارق يقارب ١٣ ألف صوت.

وكانت استطلاعات الراي خلال الحملة الانتخابية أعطت الحزب الكيبيكي تقدماً بنحو عشر نقاط على منافسه الليبرالي.

وبسبب تركز الناخبين الليبراليين في بعض مناطق الاقليم فقط، خصوصا في منطقة مونتريال الغربية، حصل الحزب الكيبيكي على حوالى ٧٥ مقعداً في الجمعية الوطنية في مقابل ٤٨ مقعداً للحزب الليبرالي ومقعد واحد لحزب العمل الديموقراطي في كيبيك. وهناك ١٢٥ مقعداً في الجمعية الوطنية، لكن الانتخابات في إحدى دوائر ضاحية مونتريال ارجئت الى ١٤ كانون الاول (ديسمبر) بسبب حادث وفاة.

بعدما أعلنت الادارة الاميركية عزمها إسقاط ميلوشيفيتش

تهديدات متبادلة بين واشنطن وبلغراد

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ دخلت الولايات المتحدة في مواجهة مباشرة مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش واتهمته بالتقاعس عن تنفيذ اتفاقه مع المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك، بإصراره على عدم سحب قواته من مناطق التوتر في اقليم كوسوفو.

وفي الوقت نفسه، اشارت مصادر غربية الى اجراءات اتخذها الرئيس ميلوشيفيتش من خلال تغييرات ادارية في الاجهزة المدنية والعسكرية، لإحكام سيطرته على السلطة في الاتحاد اليوغوسلافي.

وردت بلغراد بعنف على موقف ادارة الرئيس بيل كلينتون وهددت بوقف تعاونها القائم مع الوسطاء الاميركيين في شأن اقليم كوسوفو.

ونقل تلفزيون بلغراد امس الثلثاء عن نائب رئيس الحكومة الصربية توميسلاف نيكوليتش ان «على الادارة الاميركية ان تعرف ان يوغوسلافيا دولة ذات سيادة ولا يحق لأحد حتى لو كان قوة عظمى، التدخل في شؤونها الخاصة».

واضاف ان على الولايات المتحدة «ان تكفّ عن التهديد بتحريض عملائها للاطاحة بالسلطة الشرعية المنتخبة لدولة مستقلة واستمرارها في العمل على تدمير صربيا ويوغوسلافيا من خلال دعمها غير المحدود للحركة الانفصالية الألبانية في اقليم كوسوفو».

واشار نيكوليتش الى ان حكومة بلغراد «ستبحث وقف تعاونها مع السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل وغيره من الوسطاء الاميركيين الذين لا يمكن القبول بمشاريعهم الرامية الى انهاء ارتباط اقليم كوسوفو بصربيا».

وحذر نائب رئيس الحكومة الصربية ألبان كوسوفو من الجري وراء المخططات الاميركية. وقال «ان عليهم الاختيار بين العيش حيث هم الآن داخل صربيا وبين الاتكال على واشنطن الذي لن يوفر لهم غير الرحيل عن كوسوفو».

وندد نيكوليتش بانتشار قوات التدخل السريع في الاراضي المقدونية وقال ان «صربيا ستعتبر اي عملية تقوم بها هذه القوات داخل كوسوفو، محاولة احتلال سيتم التصدي لها بحزم».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن وصف الرئيس ميلوشيفيتش بانه «ليس جزءاً من المشكلة في منطقة البلقان بل هو المشكلة كلها»، معتبراً وجود ميلوشيفيتش في السلطة «خطراً على الاستقرار في البلقان». واوضح روبن ان الولايات المتحدة «تحب ان ترى يوغوسلافيا دولة ديموقراطية غير واقعة تحت العقوبات الدولية وهو ما يجعلها عازمة على توطيد تعاونها مع جمهورية الجبل الاسود والمعارضة الصربية لاحداث التغيير».

ودان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية التطهيرات التي حدثت في ادارة الدولة اليوغوسلافية «التي استهدفت احكام سيطرة ميلوشيفيتش على الامور».

وافاد مسؤولون في بعثة المراقبة الدولية في كوسوفو ان «مخاطر كبيرة تواجه وقف النار في كوسوفو بسبب الاستفزازات التي تقوم بها وحدات الشرطة الصربية في كوسوفو ضد الالبان».

وذكرت صحيفة «كوخاديتورا» الالبانية الصادرة في بريشتينا امس ان اكثر من ٤٠ الف نازح الباني «يرفضون العودة الى منازلهم بسبب بقاء القوات الصربية في مناطقها».

فرنسا تنجح في تثبيت مواقعها في مواجهة الولايات المتحدة في افريقيا

□ لندن - يوسف خازم

■ نجحت فرنسا خلال القمة «الفرانكو - افريقية» العشرين التي انتهت السبت الماضي في باريس، في تغيير صورتها في القارة الافريقية. وسجلت في الوقت نفسه نقطة في مرمى الولايات المتحدة التي تنافسها على الوجود في هذه القارة. واولى مؤشرات تغير هذه الصورة كان الحضور الكبير من الدول الناطقة بالانكليزية وتلك الناطقة بالبرتغالية الى جانب الدول الفرانكو - افريقية في هذه القمة (شارك فيها ممثلو ٤٩ دولة من اصل ٥٣ كان بينهم ٣٤ رئيس دولة).

واخترقت باريس ايضاً احتكار الولايات المتحدة محاولات إدارة الأزمة في منطقة البحيرات العظمى مع مجموعة التنمية لجنوب افريقيا «سادك»، إذ استطاع الرئيس جاك شيراك انتزاع تعهد من زعماء الدول المتورطة مباشرة في الحرب الدائرة في الكونغو الديموقراطية بتوقيع اتفاق ينهي هذه الحرب مطلع الشهر المقبل. وأكد ذلك الرئيس الكونغولي لوران كابيلا الذي طغى هو نفسه الى جانب الازمة في بلاده على اعمال القمة.

وظهرت امس أولى المؤشرات الى التقدم في اتجاه توقيع الاتفاق، إذ أُعلن في كيغالي ان القوات الرواندية التي تدعم حركة التمرد الكونغولية تلقت الامر بـ «وقف تقدمها»، فيما أكد مراسلون في المنطقة ان الوضع كان هادئاً هناك.

ونجحت فرنسا ايضاً خلال هذه القمة في إعادة تعميم الثقة المتبادلة بينها وبين دول القارة، خصوصاً بعدما كان عدد من حلفائها اعتبر انها تخلت عنه وذلك بعد قرارها خفض عدد قواتها ورفضها التدخل عسكرياً في عدد من النزاعات في القارة. فأطلق شيراك في هذه القمة شعاره «عمل جماعي لهندسة أمن مشترك في افريقيا». وأكد رسمياً، وان بشكل غير مباشر، ان الوقت الذي كان يحتم على فرنسا التدخل بانتظام لدعم أو إطاحة قادة افارقة قد انتهى. وفي المقابل، تلقى الزعماء الافارقة الرسالة الفرنسية بوضوح وهي ان عليهم منع النزاعات في القارة قبل حصولها من خلال اعتماد نظام يعطي الأولوية للحوار في هذا الشأن ويستبعد استخدام القوة. وذلك مع تأكيد ان المجتمع الدولي ومجلس الامن سيواصلان تحمل مسؤولياتهما إزاء النزاعات كما التنمية والمساعدات في القارة.

وجاءت الرسالة الفرنسية لتؤكد دور باريس الشريك المساعد لدول القارة وذلك على عكس الدور الذي عرضته واشنطن خلال جولة الرئيس بيل كلينتون الافريقية في آذار (مارس) الماضي عندما تحدث عن معادلة «التجارة والاستثمار بدل المساعدات». كذلك لم تعرض فرنسا في القمة أي مشروع لأحلاف أو تكتلات في القارة، الامر الذي عزز ثقة الافارقة بالدور الفرنسي، في حين انفرط الحلف الذي حاول كلينتون تركيبه خلال القمة التي عقدها في كمبالا (في الجولة الافريقية نفسها) وحضرها نحو ١٢ رئيساً افريقياً. إذ بعد أشهر قليلة على تلك القمة، اندلعت الحرب في الكونغو الديموقراطية وظهر الخلاف بينها وبين أعضاء الحلف الذي لم يأتلف (اوغندا ورواندا)، في حين اندلع نزاع حدودي بين طرفي الحلف الآخرين في الجانب الشرقي من القارة (اريتريا واثيوبيا).

المهم الآن ان تواصل فرنسا دورها الذي وعدت به كشريك في القارة، وذلك أمر يظهر في تفعيل هذا الدور والتحرك في إطار الوعود والقرارات التي اتخذتها القمة الاخيرة، خصوصاً في ما يتعلق بالحرب المندلعة في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

الإعلام الأميركي بين حرية يكفلها الدستور وتجارة تدر الأرباح

الجاليات الأجنبية جلبت أعلامها معها والأميركيون يجهلون ما حولهم

□ واشنطن - ناجية الحصري

■ لأكثر من ٥٠ عاماً شغل جهاز التلفزيون غرف جلوس بيوت الإميركيين، مشكلاً اجيالاً من المستهلكين الذين تشاركوا، عقوداً، اللحظات نفسها من خلال برامج بثت عبر شاشاتهم. إلا ان التحول في عالم الاتصالات الى وسائل جديدة كالكابل والساتلايت والفيديو أدى الى تجزئة هذه الكتلة الهائلة من المشاهدين وثمة تقنية جديدة تلوح في الافق وتهدد بقلب كل شيء، راساً على عقب، وهي التلفزيون الرقمي الذي من المقرر ان يحل في العام ٢٠٠٦ محل التلفزيون التناظري.

ويستدعي هذا الاستحقاق الإعلامي ورشة ضخمة بدات تاخذ طريقها الى محطات التلفزة التي تعمل ليلاً ونهاراً لاستبدال الاجهزة الرقمية باجهزتها الحالية، وهي ورشة تكلف ملايين الدولارات، بينما تواصل الدولة مد الكابلات الخاصة بهذه التقنية عبر قنوات تحت الأرض لتصل الى بيوت كل الأميركيين.

وتشير مراكز الاستطلاع الخاصة بوسائل الإعلام والإعلان الى أن التلفزيون يصل الى ٩٨ في المئة من البيوت في الولايات المتحدة ويستخدمه ٢٥٦.٦ مليون مشاهد تزيد اعمارهم عن سنتين، ويبلغ عدد اجهزة التلفزيون قيد الاستعمال ٢٢٨ مليوناً، نسبة ٩٩ في المئة منها ملون. إلا ان حجم هذا العدد من الاجهزة لا يعني بالضرورة ان الاميركيين مسمرون الى شاشاتهم. على رغم أن الخيارات مفتوحة امامهم نظراً الى تعدد المحطات التلفزيونية التي هي بالمئات الى جانب شبكات الإعلام والكابل.

ويفيد مركز أبحاث نيلسين لوسائل الإعلام أن تشغيل جهاز التلفزيون في المنزل يتم بمعدل سبع ساعات و١٢ دقيقة في اليوم. لكن مكتب الراديو الإعلاني يرصد اقل من اربع ساعات يمضيها الاميركي امام الشاشة يومياً مسجلاً انخفاض نسبة مشاهدة البرامج الرئيسية ((Prime time بشكل دراماتيكي من ٩٠ في المئة عام ١٩٨٠ الى ٤٧ في المئة عام ١٩٩٧. وكلما زاد معدل دخل الفرد قلّت مشاهدته التلفزيون وزاد استماعه الى الراديو بحسب الاستطلاعات. فالأميركيون الذين يجنون أكثر من ٦٠ الف دولار سنوياً يشاهدون التلفزيون بنسبة ٣٦ في المئة اقل من المشاهد ذي الدخل الادنى، ويتم التمييز بين فئتين من المشاهدين. فهناك مدمنو مشاهدة التلفزيون ومن النوع الخفيف او «اللايت» الذي يشكل ٤٠ في المئة من نسبة المشاهدين ككل وهو يمضي ٩٠ دقيقة فقط من وقته امام التلفزيون بين السادسة صباحاً ومنتصف الليل.

وتصل نسبة اجهزة التلفزيون الموصولة بكابل الى ٧٠ في المئة يتلقى أصحابها ٥٤ قناة بث او أكثر وتشير الإحصاءات الى أن المشتركين في الكابل هم الذين تجاوز دخلهم السنوي ٥٠ الف دولار. وانفق الأميركيون خلال العام ١٩٩٧ ما قيمته ٢٩,٨ بليون دولار على خدمة الكابل فقط علماً أن هذه التقنية التي عرفت قبل عقدين واعتبرت العدو الرقم واحد للتلفزيون المحلي وشبكات الإعلام، تواجه تحديات جديدة أبرزها البث التلفزيوني المباشر بواسطة الساتلايت الذي تمكن خلال سنوات قليلة من جذب تسعة ملايين مشترك اليه.

ويحصي نائب رئيس مكتب التلفزيون للإعلان جوزيف تيريناتو ١٦ الف محطة تلفزيونية في الولايات المتحدة، ١٢ الفاً منها تجارية واربعة آلاف حكومية او تتلقى معونات حكومية. وانفق المعلنون خلال العام ١٩٩٧ ما قيمته ٤٢ بليون دولار على إعلانات تلفزيونية صُرف أكثر من ٢٢ بليوناً منها على التلفزيونات المحلية وتوزعت الـ٢٠ بليوناً الأخرى كالآتي: ١٢ بليوناً منها على شبكات التلفزة وثمانية على الكابل. ويتوقع ان تصل قيمة ما ينفقه المعلنون على التلفزيون هذا العام الى ٢٠٠ بليون دولار.

ويتجه اكثر المعلنين الى التلفزيون لترويج منتوجاتهم لانها افضل وسيلة لمحاكاة المستهلكين وهي تدر ارباحاً طائلة. فالاميركي يريد أن يعرف كل شيء عن المنتوج الذي يحتاج اليه بما في ذلك سعره ومكان شرائه، وتعتبر التلفزيونات المحلية افضل وسيلة لإيصال الرسالة الإعلانية وابرز الإعلانات في هذه المحطات السيارات التي تاتي في المرتبة الأولى تليها الأطعمة السريعة ثم الكوكا كولا فماكدونالد.

ولا يمكن تجاهل الدور الذي تؤديه المحطات الإذاعية، وعددها ١١ الفاً في الولايات المتحدة تبث على المستوى المحلي، وهذا عدد هائل بالمقارنة مع عدد السكان الذي يتجاوز الـ ٢٥٢ مليون نسمة، ففي العاصمة واشنطن وحدها عشر محطات تلفزيونية و٤٥ محطة إذاعية معظمها تجاري وخاص.

آلاف المحطات التلفزيونية والإذاعية تصل الى بيوت الأميركيين وسياراتهم على مدى ٢٤ ساعة وتعمل في ظل نظام يضمن لها الحرية ويحميها. شعاره «إذا كنت لا تريده أن يُنشر فلا تدعه يحصل»، لكن الأميركيين لا يعنيهم من الأخبار سوى ما يتعلق باحوال الطقس والرياضة ومتابعة برامج المصارعة إذا كان المشاهد رجلاً، والبرامج المتعلقة بالمنازل والحدائق والمسلسلات الاجتماعية إذا كان المشاهد سيدة. وفي ما عدا ذلك تتنافس المحطات على جذب المشاهد اليها عبر أخبار الإثارة وأبرز مثال فضيحة مونيكا لوينسكي. ويقول رئيس قسم الأخبار العالمية في محطة «فوكس» التلفزيونية براين نوبلوش «ان الاميركيين اقل معرفة بالعالم الذي حولهم. فهم قد لا يعرفون من هو جاك شيراك، والأولوية عندهم معرفة ماذا يحصل في ولايتهم ثم في بلدهم ككل». ويشير الى أن مفهوم الإعلام تغير في وسائل الإعلام الأميركية، «في الخمسينات والستينات كان الهدف إعطاء الناس ما يحتاجون اليه لا ما يريدونه. اما الآن فاصبح إعطاءهم ما يريدونه لانهم يحتاجون اليه».

ويفرض هذا النوع من الإعلام تنافساً على المشاهدين «فالكل منغمس في هذا الدبيزنس، لأن الإعلام يعني انك تبيع سلعة اسمها الأخبار والإعلانات وعليك ان تبحث عن مستهلكين». ويقول نوبلوش «بحسب إحصاءاتنا الناس يشاهدون التلفزيون ١٧ دقيقة متواصلة في اليوم وتختلف المدة خلال عطلة نهاية الأسبوع وتزيد منها الملاحق الأخبارية أو الأخبار الطارئة».

وتشير رئيسة قسم الصحافة المرئية في جامعة سيراكيوز دونا هايز «ان تدريس البث الحي للأخبار اصبح، ومنذ أربع سنوات، ضرورياً في تعليم الصحافة بسبب كثرة استخدامه في المحطات التلفزيونية». وتعتقد «ان أصحاب المؤسسات الإعلامية يتجهون الى الإثارة لجني الأموال وهذا يؤثر في النوعية، لأن الأميركي يحق له أن يتملك عدداً كبيراً من المحطات في وقت واحد لكنه لا يحق له البث الى أكثر من ٣٥ في المئة من المشاهدين».

وتقول هاينز «اللافت في بعض المحطات انها تتحول من بث الأخبار الى الرياضة لأن هذا ما يريده المشاهد ولكن في أحيان كثيرة تتجاهل محطات عدة أحداثاً على حساب احداث أخرى تصب في مصلحة المؤسسة الإعلامية وهي مصلحة تجارية بالطبع».

ويعتقد الأستاذ الزائر في جامعة سيراكيوز تشارلز كروفورد «ان ما من محطة تلفزيونية تريد المخاطرة، والظهور الحي على الشاشة مطلوب جداً حتى لو لم يكن ضرورياً، لأن الناس يحبون البث الحي وما يحبونه يدر مالاً، لذلك فإن ٨٠ في المئة من العمل الإعلامي اليوم في الولايات المتحدة هو تجارة استعراضية». لكنه في المقابل يؤكد حرية نقل الخبر بعيداً من تاثير المعلنين والممولين «وإذا علم صحافي بقضية تمس الأمن القومي فلا أحد يستطيع أن يفرض عليه تأجيل نشرها حتى لـ٢٤ ساعة. يمكن مقاضاة الصحافي في المحاكم بعد النشر، ولكن لا احد يستطيع أن يحول دون نشره لها ولو كان الرئيس شخصياً».

وتعتقد الأستاذة المساعدة في جامعة سيراكيوز كريستينا برس «ان هناك خيطاً رفيعاً يفصل بين ما تريد المؤسسات الإعلامية أن يشاهده الأميركيون وبين ما يريد المشاهدون رؤيته، وما هو ملاحظ ان الأميركيين لا يعرفون كثيراً عن الأحداث التي تدور داخل البلاد وخارجها. هم يعرفون العناوين الكبرى لأحداث كبرى كالانفجارات وعمليات الإرهاب، وبعدها يتراجع الاهتمام». وترصد برس تراجعاً دراماتيكياً في النشرات الأخبارية في المحطات الإذاعية لأن الصحافيين يفضلون العمل في التلفزيون على الإذاعة لانه يجلب الشهرة اكثر».

لكن الراي العام الاميركي مؤثر جداً في القضايا العامة وهو في اعتقاد السيدة غايل باركر من مركز الصحافة الأجنبية «محافظ جداً ويستطيع ان يحدد مسار البرامج التلفزيونية صعوداً أو هبوطاً، تبعاً لتطابقها مع أسلوب حياته ومعتقداته، فالمسلسل الاجتماعي «ألن» الذي لا تزال تبثه إحدى محطات التلفزة في لبنان، توقف عرضه في الولايات المتحدة بعدما كان ضرب رقماً قياسياً في عدد مشاهديه، والسبب ان بطلة المسلسل جهرت بانها سحاقية. وهذا سلوك يتنافى مع محاولة الأميركيين التشبث بالروابط الاجتماعية ورفضهم أنواع الشذوذ الجنسي».

وتوضح السيدة باركر أن المعلنين في الولايات المتحدة يتجنبون ثلاثة أنواع من البرامج التلفزيونية: تلك التي تتناول الإجهاض والشذوذ الجنسي والترويج للجنس مع الأطفال والبرامج التي تتضمن كلمات بذيئة. لكن الراي العام قد يكون تاثيره سلبياً في بعض الأحيان، إذ قد يعترض على برامج تتناول مثلاً الإسلام او السود او حتى استخدام اللهجة الكنيية، ويؤدي هذا الاعتراض الى تحول مدينة بكاملها من محطة الى أخرى».

لكن ثمة مفارقات في هذه الحرية الإعلامية تصل الى حد التناقض. فإذا كان الأميركيون يعرفون القليل عما يدور في النصف الثاني من الكرة الأرضية على رغم أن بلادهم تعتبر القوة العظمى في العالم، فإن الأقليات التي تعيش في الولايات المتحدة تكاد تعرف تفاصيل ما يدور ما بعد المحيطين الأطلسي والهادىء لحظة بلحظة. وطبعاً عبر إعلام غير اميركي لكنه يصدر ويبث في قلب بلاد العم سام.

في ولاية كاليفورنيا وتحديداً في مدينة لوس انجليس تتداخل الحياة الأميركية مع الآسيوية، مشكّلة تجانساً قلّ نظيره في دولة أخرى. هي مدينة الكوريين والصينيين والتايوانيين والفيتناميين المفضلة يأتون اليها عابرين المحيط شباناً وشابات حاملين في حقائبهم بعض الأمتعة والكثير من الأحلام، ونقل هؤلاء الأميركيون الجدد ثقافاتهم وأشكال عيشهم معهم حتى أنهم استحدثوا اعلامهم الخاص، ويقول مدير المؤسسة الكورية للنشر والإعلام المرئي والمسموع ان الإذاعة والتلفزيون يخصصان عشر دقائق فقط للأخبار المحلية اي اخبار الولايات المتحدة والباقي لأخبار الوطن. ويشير الى أن نسبة ٢٠ في المئة من الإعلانات تاتي من السوق الكورية وتبث الإذاعة المعروفة بـ«إذاعة سيول» موسيقى كورية قديمة وحديثة في حين تطبع الصحيفة وهي «كوريان تايمز» بلغة الوطن ناقلة أخباره اليومية.

الشركة التلفزيونية الأميركية المخصصة للجاليات الأجنبية منذ عشرين عاماً وهي KSCI متصلة بخمسة ملايين و٩٠٠ جهاز تلفزيون منزلي في لوس انجليس وسان دييغو، وتبث على ١٨ قناة وتقدم الخدمة الإعلامية للسوق الوطنية الثانية الأكبر في سوق التلفزيونات. وتقول المسؤولة في المحطة «ان الجالية الآسيوية تنمو في سرعة في المنطقة وتعتبر الجالية الصينية الأكبر وتاتي بعدها الفيليبينية ثم الكورية، لكن البرامج الرئيسية في المحطة هي كورية لأن هذه الجالية لديها قدرات مالية افضل من غيرها، علماً أن ٥٠ في المئة من برامج المحطة هي لبرامج «التوك شو» الصينية، وتعمل هذه المحطة من طريق بيع الوقت للمنتجين المحليين من أي جالية قادرة على انتاج البرامج. وهناك برامج متفاوتة التوقيت الموجهة الى السود واليابانيين والإيرانيين والكمبوديين والكوريين والفيتناميين والأرمن والهندوس والتايوانيين والإسرائيليين والعرب. وتشير الى أن التنافس شديد بين البرامج المصرية واللبنانية. وتقول ان البث الى الجالية العربية يتم منذ ١٨ عاماً إلا ان الوقت المحدد للبرامج العربية قليل نظراً الى قلة التمويل المقدم من هذه الجالية الى المنتجين، مشيرة الى أن في لوس أنجليس ايضاً ثلاث محطات تلفزيونية تبث باللغة الإسبانية موجهة الى الجاليات التي تتحدث بهذه اللغة.

وتخصص هذه المحطة برامج لتعليم الجاليات الأجنبية على المواطنية الأميركية، وتبث بست لغات.

ومن المحطات الإعلامية اللافتة اذاعة KMOJ التي تبث من مدينة منيابوليس في ولاية مينيسوتا ومخصصة للمجتمع الآخر أو الأميركيين السود. ويوضح مديرها فوزوموزي زولو أن هذه الإذاعة غير تجارية، مملوكة من السود وموجهة الى الفئات الشعبية وهدفها التعليم والتوعية، وتتفاوت أعمار المستمعين اليها بين ٣٠ و٣٥ سنة بمعدل ست ساعات ونصف ساعة يومياً، ويبلغ عدد المستمعين عموماً ٥٠ ألف مستمع ومعظم العاملين فيها من المتطوعين. أما التمويل فيعتمد الإعلانات ومخصصات ولاية مينيسوتا.

ويعتقد زولو «ان السود في اميركا ليسوا أحراراً، فالعنصرية لا تزال حية والسود يعانونها كما يعانيها الهنود مثلاً، ونحن نهدف عبر إذاعتنا الى المطالبة بالمساواة. الإعلام الأميركي يدور على فكرتين: النجومية والتمتع بالحياة، هو دائماً يقفز فوق الوقائع للحديث عن الزمن الجميل، ولا يرى الجزء الذي كان فيه السود عبيداً. ما نحاول أن نفعله أن نكون أولاً مسؤولين عن مجتمعنا وعندما تقدم الأخبار نقدمها من وجهة نظر افريقية حتى الموسيقى التي نبثها ندعو الناس الى فهمها. وهناك أنواع من الموسيقى التي نتجنبها كتلك التي تتحدث عن المرأة كانها انثى كلب أو التي تستخدم كلمات مبطنة عن السود وتحط من شأنهم، أو تلك التي تروج لحرب العصابات، مهمتنا نحن الأفارقة الأميركيين أن نعلم انفسنا ومهمة الأوروبيين الأميركيين أن يعلموا انفسهم، وإذا استمعوا الينا فهذا ممتاز، دورنا أن نتعاطى مع «من نحن»، وليس «من هم»، فنحن متساوون عندما خلقنا».

جاء في كتاب «صحافة بلا أغلال» لوكالة الإعلام الأميركية «ان حق الشعب في رفع صوته من خلال صحافة حرة هو صفة تميز المجتمع الديموقراطي». ويجمع الإعلاميون الأميركيون على «أن صحافة حرة، أياً تكن تبعاتها، تبقى افضل من نظام يتحكم بما نريد قوله»... انها اميركا.

تلفزيون كوري في وسط لوس انجيليس.

استديو للأخبار المحلية (الحياة)

التلفزيون الرقمي

■ يعتبر التلفزيون الرقمي DTV تكنولوجيا جديدة من البث التلفزيوني، تتيح للمشاهد رؤية صورة ذات نوعية سينمائية وصوت من نوعية الأسطوانات المدمجة CD إضافة إلى تقديم خدمات اخرى مختلفة.

فهذه التقنية الجديدة تلغي عملية التلقي السلبي بمعنى الجلوس أمام شاشة التلفزيون ومتابعة ما يتم إرساله عبرها فقط بل يصبح المشاهد جزءاً من العملية، إذ تسمح هذه التقنية بإرسال خدمة سريعة لكمية كبيرة من المعلومات عبر الشاشة. بمعنى أن العاملين في محطات التلفزة يمكنهم أن يقدموا إلى المشاهد على سبيل المثال خدمة قراءة الصحف وأخبار الرياضة وحتى تسهيلات الكومبيوتر وإرشادات هاتفية وأسعار العملات وباكثر من لغة. وما على المشاهد وهو جالس يتابع فيلماً إلا أن يضغط على أحد ازرار جهاز التحكم عن بعد طلباً لمعلومات تتعلق بسيارة شاهدها في الفيلم أو فستان ترتديه إحدى الممثلات فتظهر على جانب من الشاشة المعلومات التي يطلبها، منها الثمن ومكان البيع. وتمكّن هذه التكنولوجيا المشاهد من رؤية الصور المعروضة أمامه من زوايا مختلفة يتحكم بها من خلال الجهاز نفسه.

وللتلفزيون الرقمي احجام وكلما كانت الشاشة أوسع، اتاحت للمشاهد الشعور بانه جزء مما يحصل أمامه، إذ أن الصور تصبح أكثر واقعية، علماً أن طريقة البث على هذا التلفزيون هي التقنية نفسها المعتمدة في الكومبيوتر Data Bits. والفرق أن الخدمات التي ستقدّم عبر التلفزيون الرقمي ستكون مجانية.

ويعتقد المعنيون بتسويق هذا النوع من الاجهزة أن أسعارها ستنخفض نهاية العام ١٩٩٩ إذ سيتوافر عندها لمعظم الأميركيين الإنن بالدخول إلى نظام التلفزيون الرقمي على أن يتوافر الجهاز لكل اميركي بحلول العام ٢٠٠٢. ويشير هؤلاء إلى أن انخفاض السعر يشبه إلى حد كبير ذلك الذي حصل حين انتقل الأميركيون من التلفزيون الذي كان يبث بالأبيض والأسود إلى التلفزيون الملوّن.

وتعمد الشركات للإعداد لدورات توعية للأميركيين على طريقة استخدام النظام الرقمي تمهيداً للإنتقال إليه نهائياً في العام ٢٠٠٦ بناء على قرار الكونغرس.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

توضيح للاستاذ عسيران

■ السيد المحرر،

ضمن مذكرات الاستاذ زهير عسيران تحت عنوان «زهير عسيران يتذكر، المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب» التي صدرت في «الحياة»، ورد في العدد رقم ١٣٠٤٩ يوم الاربعاء الموافق ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨، ضمن فقرة «استقالة بشارة الخوري» عن موضوع دعم الشيخ بشارة الخوري ترشيح صلاح البزري عن المقعد النيابي لمدينة صيدا ضمن محافظة الجنوب الذي شغر بوفاة الزعيم الوطني رياض الصلح.

في هذا السياق أود ان اوضح للقارئ وللاستاذ عسيران بعض الحقائق عن موضوع هذا الدعم والموقف الذي اتخذه الشيخ بشارة الخوري لترشيح صلاح البزري الذي وصفه الاستاذ عسيران بـ «الموقف المعيب من هذه الانتخابات».

اولاً: تناسى الاستاذ عسيران العلاقة المميزة والصداقة الحميمة والتحالف الانتخابي الذي قام

بين الزعيم الوطني الكبير رياض الصلح وصلاح البزري خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٤٧ ولغاية اغتياله.

ثانياً: أصاب الشيخ بشارة الخوري، وبغض النظر عن مواقف السياسيين منه آنذاك، بدعم ترشيح صلاح البزري، الانسان الصيداوي الذي عاش وكرّس حياته لأبناء صيدا وخدمتهم منذ ان خاض الانتخابات البلدية عام ١٩٣٤ واخترق وحيداً اللائحة المنافسة باكبر عدد من الاصوات واصبح رئيساً لبلدية صيدا حتى عام ١٩٥٣ ومن دون منازع. فمحبة اهل صيدا له وترحمهم عليه لا تزال تذكر حتى اليوم. فأين منها خصمه الذي دعمتم ترشيحه؟

ثالثاً: آمل ان لا يفهم موقفي من هذا الموضوع دفاعاً عن الفساد الذي انتشر واستشرى في الحقبة السياسية التي كانت تمر بها البلاد، ولكن كان أولى بأن يمثل الشعب من كان اقرب الى الشعب.

رابعاً: غاب عن ذهن الاستاذ عسيران ان يذكر ان صلاح البزري هو الذي فاز في تلك الانتخابات النيابية عن المقعد الذي كان يشغره الزعيم الوطني الكبير رياض الصلح الذي نحب ونحترم.

بيروت - فايز صلاح البزري

مسؤولية اريتريا

■ تعقيباً على مقال يوسف خازم في «الحياة» السبت ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ العدد ١٣٠٤٥ عن أريتريا وجيرانها

أود قول الآتي: ليس الامر بهذه البساطة يا يوسف (...) اذ ليس للجيران اي نوايا عدوانية تجاهها وانما العلة تكمن في عقلية رأس النظام الاريتري.

فمع السودان لم يكن الامر بهذه البساطة التي ذكرت وانما النظام الاريتري هو الذي قام بقطع علاقاته الديبلوماسية معه وسلم سفارة السودان في اسمرا وهي ملك حكومة السودان للمعارضة في سابقة تعد هي الاولى من نوعها في تاريخ العلاقات بين الدول وفتح اراضيه لعناصر المعارضة المسلحة بما فيها حركة التمرد بقيادة جون قرنق لشن هجمات على القرى والمواقع السودانية في الحدود مع اريتريا. واصبح راس النظام يردد عبر وسائل الاعلام ان من مهماته الاستراتيجية اسقاط النظام ومحاربة المد الاصولي في القرن الافريقي.

كذلك الامر مع اليمن. فبعد ان افتعل النظام الاريتري نزاعاً على جزر حنيش جرت اتصالات ديبلوماسية بين البلدين لحل الخلاف لكن النظام الاريتري قطع الطريق على الحوار ولجأ الى القوة العسكرية في احتلال ارخبيل حنيش وقتل مواطنين ابرياء وأسر عدداً من الجنود اليمنيين (...) وبعد جهود اقليمية ومضنية تم احتواء الازمة واعتماد اسلوب التحكيم. واثناء عملية التحكيم قام النظام بغارة اخرى في محاولة لقطع الطريق على لجنة التحكيم باحتلال جزيرة حنيش الصغرى ولم ينسحب منها الا بعد ضغوط كبيرة من الدول التي رعت التحكيم بين البلدين.

وقبل ان يفشل النظام الاريتري في اثبات احقيته في امتلاك ارخبيل جزر حنيش زج بنفسه في نزاع جديد مع جارته اثيوبيا. وبدلاً من ان يستفيد النظام الاريتري من اخطائه السابقة في نزاعاته مع الجيران كرر الامر نفسه مع دولة اثيوبيا فاعتمد الحرب في نزاعه الحدودي مع اثيوبيا. دخل في نزاع واسع على طول الحدود وكان بإمكانه اعتماد اسلوب الحوار.

مع جيبوتي لا احد يصدق ان تكون لدولة جيبوتي نوايا عدوانية تجاه اي دولة أخرى. فهي دولة تعرف حدود قدراتها. وبالمناسبة ليست هذه المرة الاولى التي يفتعل فيها المشاكل مع دولة جيبوتي اذ سبق دخلت قواته في بعض الاراضي الجيبوتية عام ١٩٩٦ إبان ازمته مع اليمن واضطر لسحبها تحت ضغط فرنسي.

الآن ليس الامر كما صورت ان جيبوتي قامت بقطع علاقاتها مع اريتريا هكذا ومن دون مقدمات. لقد اتهم النظام الاريتري جيبوتي بدعم المجهود الحربي لاثيوبيا. ولا احد يصدق هذا الادعاء لأن قدرات جيبوتي معلومة للجميع.

جيبوتي سمحت بعبور الصادرات والواردات الاثيوبية عبر الميناء بعد ان اغلق اسياس افورقي ميناء عصب في وجه الصادرات والواردات الاثيوبية. ويود افورقي عبر الضغط على جيبوتي ان يثنيها عن الامر في عمل غير واع لا يدرك خطورته وهو محاولة خنق دولة كبيرة مثل أثيوبيا يصل تعداد سكانها الى حوالى ٥٠ مليون نسمة. لذلك لجأ الى فتح اراضيه امام جبهة الفرود المعارضة العفرية المسلحة لحكم الرئيس حسن غوليد لتقوم ببعض الاعمال التخريبية من زرع الالغام والاعتداء على الشاحنات القادمة من ميناء جيبوتي في طريقها الى داخل الاراضي الاثيوبية.

وكذلك عمل على احراج جمهورية جيبوتي بمحاولة اخراجها من مجموعة دول الايغاد وهي رئيسة الدورة الحالية لمجموعة الايغاد.

نسي رأس النظام الاريتري انه على رغم قطع علاقاته الديبلوماسية مع السودان وتسليم سفارته للمعارضة وفتح اراضيه للمعارضة المسلحة بما فيها حركة جون قرنق ظل يحتفظ بموقعه كوسيط ضمن مجموعة دول الايغاد ولم يطالب السودان باخراجه من المجموعة بينما يدعو الآن لاخراج جيبوتي بدعوى مساندتها لاثيوبيا.

أرأيت اخي يوسف ان الامر ليس بالبساطة التي طرحت.

صنعاء - محمد بسيوني

دمشق وناسها

■ أود التعقيب على مقالة الاستاذ جهاد الخازن في العدد رقم ١٣٠٢٨ زاوية «عيون وآذان».

في البداية أشكر السيد جهاد على هذا الاطراء الجميل وحبه لدمشق وعن جمال السوريات، أو كحد قوله، فاتنات او قول صديقه الاميركي فواتن، وأود تجاوز حدوده في الوصف والتعبير وكان من الافضل ذوقياً لو قال جميلات أو رائعات أما المفاتن فتأتي من كثر التدقيق في الجسد، وهذه أيضاً تجاوز في الحدود.

ونظر إلى صور المرشحين أو الرجال السوريين فلم ير من هو فالنتينو ولم اكن أعرف من أن من شروط المرشح إلى مجلس الشعب عليه ان يكون وسيماً أو يشبه توم كروز أو جيمس بوند أو آلان ديلون. أما بالنسبة إلى الاسماء الشامية فكان على السيد جهاد ان يدرس التاريخ الدمشقي ويعرف كيف جاءته هذه الاسماء قبل أن يسخر ويقول إن عدنان الدخاخني من بين المرشحين وعسى ان يكون بقلتر.

وشكراً لكم...

دريد دنيا
(سوري مقيم في السعودية)

مع اقتراب الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان

الأمم المتحدة تعقد جلسة عن موقف الاسلام

غانم جواد *

■ مع اقتراب الذكرى الخمسين لانبثاق الاعلان العالمي لحقوق الانسان انعقدت في ٩ و١٠ الشهر الماضي ندوة خاصة ضمن البحث عن الوحدة من خلال الثقافات المتعددة في ضمن مسؤوليات الامم المتحدة، وبرعاية رئيسة المفوضية السامية لحقوق الانسان (رئيسة جمهورية ايرلندا سابقا) ماري ربنسون وبحضور ٢٠ خبيراً يمثلون ٢٠ بلداً اسيوياً وافريقياً اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي واكثر من ١٣٠ مندوباً من مختلف الدول والمنظمات غير الحكومية. افتتحت الحلقة الدراسية عن «وجهة نظر الاسلام بشان الاعلان العالمي لحقوق الانسان» وعرضت للمناقشة وقسم جدول اعمالها الى عنوانين رئيسيين: الأول الاسلام ومبدا عدم التمييز، والاعلان العالمي لحقوق الانسان. ويتفرع منه موضوعان الأول الاسلام وحقوق غير المسلمين، والثاني الاسلام والمرأة.

والثاني الاسلام والحقوق المدنية والسياسية، والاعلان العالمي لحقوق الانسان. ويتفرع منه حرية الفكر وحرية التعبير وحرية التنقل.

بعد استلام السيدة ماري ربنسون مهمات عملها الجديد في رئاسة المفوضية السامية لحقوق الانسان، طرحت فكرة اجراء حوار مع عدد من الثقافات والحضارات السائدة في العالم وبحث موقفها من بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان في اعتباره الأساس في كل الصكوك (التشريعات) الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة. ويبلغ عددها اكثر من ٧٥ وثيقة دولية تعالج مختلف قضايا الانسان المعاصر. وعمدت الى الاتصال بمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث امكانية عقد ندوة حوار بين خبراء متخصصين من الدول الاسلامية لدراسة او توضيح الرؤية الواقعية عن مدى التطابق والاختلاف بين المفهوم الاسلامي لحقوق الانسان ونصوص الاعلان العالمي في محاولة لمنع التحجج والتحصن بالخصوصية الثقافية.

ويستغل العديد من الدول ذات الانظمة الشمولية الخصوصية الثقافية ذريعة للتهرب او وسيلة للتحفظ والتخفي من الالتزامات الخاصة بكفالة حقوق الانسان واحكام المواثيق والمعاهدات الدولية الاخرى. ومنذ سنين والنقاشات جارية في اروقة القصر الدولي في جنيف للبحث عن مخرج لهذه المعضلة. ومع كل دورة انعقاد سنوية للجنة حقوق الانسان تبرز هذه المعضلة وتدور النقاشات ويشتد الصراع بين طرفين احدهما يناصر عالمية حقوق الانسان ويطرح الادلة ويدعمها بالنظريات والوقائع العملية. وآخر يقول بوجود خصوصية ثقافية تتعارض مع بعض بنود الاعلان العالمي على رغم وجود مقرر دولي معين بموجب قرار صادر عن اللجنة يراقب الخروقات ويقدم تقريرين في السنة عن وضع حقوق الانسان (يوجد اربعة مقررين دوليين يراقبون حالة حقوق الانسان في اربع دول اسلامية).

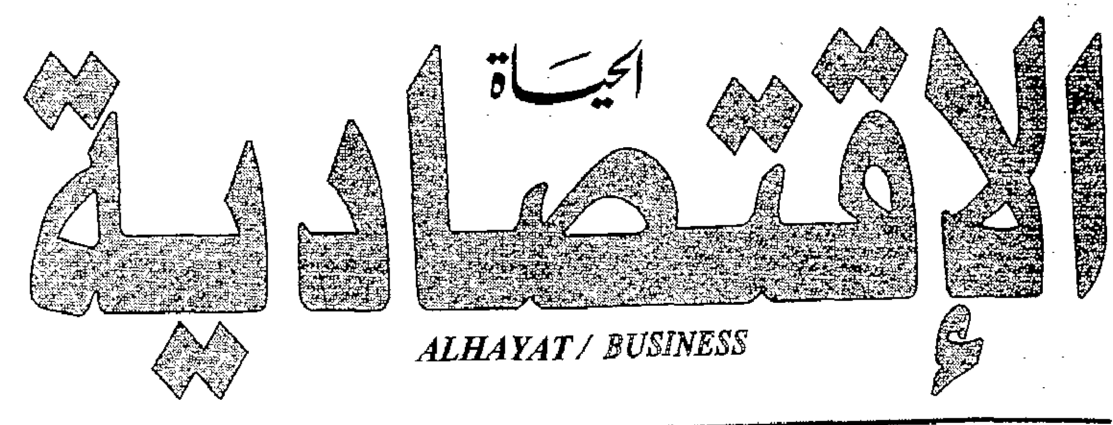
وتنافست ثلاث دول اسلامية على لعب دور مؤثر في توجيه الجلسة وتوصلت الى نوع من التنسيق والتوافق مع المفوضية السامية في توجيه الدعوة لعشرين خبيراً ترشحهم الدول لا غير، ولا يسمح باي دور لاشراك المنظمات غير الحكومية في اعمال الحلقة الدراسية. وسمح للمنظمات غير الحكومية حضور جلسات الحلقة الدراسية بصفة مراقب. وأعطي لها المجال المحدد للالتقاء والتباحث مع الخبراء في فترات الاستراحة.

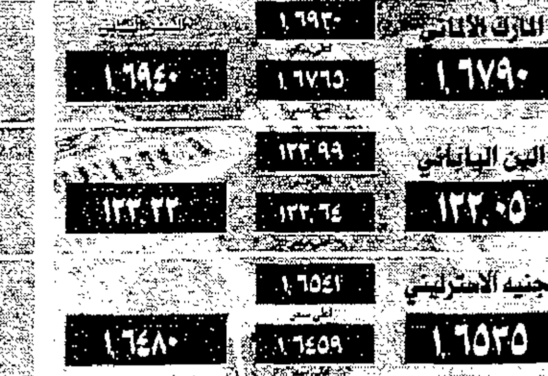
واتفق الخبراء من خلال تقديمهم اطروحاتهم على التطابق بين مفاهيم الاسلام في مجال حقوق الانسان ومعظم بنود الاعلان العالمي كحق الحياة وكرامة الانسان وحق الملكية وحق التعليم والمساواة والعدل وحق العمل وعدم التمييز وحق تكوين الأسرة ورفض الاكراه على الاعتقاد وحرية التعبير وحرية التنقل وحرية الاختيار ومنع التعذيب والممارسات اللاانسانية... واختلفوا في تفسير بندين او ثلاثة. وجرى تاصيل اسلامي لمبادئ حقوق الانسان بشيء من التفصيل الدقيق والعرض الموسع. وتطرق الخبراء الى مرجعية حقوق الانسان في الاسلام النابعة من موقعه باعتباره مخلوقاً مكرماً وعلاقته بالحياة والكون والخالق. واختلفوا مع مرجعية الاعلان العالمي المستندة على نظرية الحق الطبيعي التي وضعها علماء القرن التاسع عشر بعد تهميش الدين عن الحياة العامة.

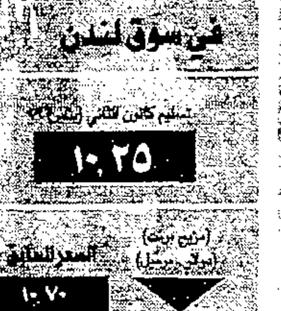
وعرض في الاجتماع «اعلان القاهرة» عن حقوق الانسان في الاسلام الصادر عن منظمة المؤتمر الاسلامي باعتباره وثيقة رسمية صادق عليها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، وتمت الاشارة الى وثيقة اخرى صادرة عن المجلس الاسلامي الأوروبي عام ١٩٨١ (منظمة غير حكومية) بعد اجتماع موسع عقد في باريس حضره اكثر من ٤٠ شخصية اسلامية يمثلون عدداً كبيراً من المنظمات والاحزاب والتوجهات الفكرية في العالم الاسلامي.

ان ترسيخ ثقافة حقوق الانسان في واقعنا المعاش في دائرة التوافق مع الاعلان العالمي وبقية الوثائق الاخرى يشكل مطلباً ينطلق من الخصوصية الثقافية لمجتمعاتنا الاسلامية، فيكون احترام حقوق الانسان والدفاع عنها عبادة من العبادات بدل ان تعامل على انها من المستوردات الثقافية.

* كاتب عراقي.









"الحكومة لا تفكر في التنازل عن حصتها"

السعودية: اعادة هيكلة قطاع الكهرباء يساعد في تمويل الشركة الجديدة

□ الرياض - محمد اليامي

■ اكدت مصادر اقتصادية سعودية ان اقرار الحكومة اعادة هيكلة قطاع الكهرباء ودمج شركات الكهرباء في شركة واحدة «لا يمكن اعتباره تخصيصاً لشركات الكهرباء، اذ يبدو ان الحكومة ستحتفظ بحصتها، لكنها اعادت جدولة مستحقاتها لدى هذه الشركات لمساعدتها في هيكلة ديونها الضخمة، والحصول على تمويلات جديدة خصوصا من القطاع المصرفي».

وتعتبر شركات الكهرباء السعودية (عشر شركات) شركات مساهمة تخضع لنظام الشركات السعودية، وتملك الحكومة فيها حصص الاغلبية، ولم يتطرق القرار الى هذه الحصص.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان القرار شمل طريقة حصول الحكومة على نصيبها من الارباح وربط ذلك بتحقيقها ارباحاً تتجاوز ١٠ في المئة، مما يعني ان الحكومة ستظل احد الملاك الرئيسيين في الشركة الجديدة «ولا تفكر في التنازل عن حصتها على المدى القريب».

وقال الخبير الاقتصادي السعودي احسان بوحليقة تعليقاً على قرار مجلس الوزراء: «من المؤكد ان القرار هو اعادة هيكلة للقطاع من منظور انه يعاني مشاكل ماليه وصلت الى الحد الذي يجب معه فعل شيء».

واضاف بوحليقة لـ «الحياة» ان «من اهم اسباب القرار هو رفع مساهمة قطاع الكهرباء وربما المنافع الباقية مستقبلا في اجمالي الناتج المحلي اذ لا تتجاوز مساهمة المنافع العامة في هذا الناتج نسبة ١ في المئة وهي نسبة ضئيلة جداً قياساً الى حجم الاستثمارات الذي انفق عليها، ولا تتفق مع توجه الدولة بزيادة القيمة المضافة لاستثماراتها وتنويع مصادر الدخل». واضاف «ان اعلان انشاء هيئة مستقلة لتحديد التعرفة على الكهرباء مستقبلا يعني ان الاسعار ستعتمد على تقويم فني بحت يخضع للمقاييس الاقتصادية فقط».

وقال وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم عبدالله يماني «ان احد اهم اهداف دمج شركات الكهرباء السعودية في شركة واحدة هو ايصال قطاع الكهرباء الى الوضع الذي يمكنه من عدم الاعتماد على خزانة الدولة ومساندة التنمية بدلا من اعاقتها».

واضاف يماني، في بيان اصدرته الوزارة عقب اعلان مجلس الوزراء السعودي اول من امس اعادة تنظيم قطاع الكهرباء ودمج شركات الكهرباء في شركة مساهمة واحدة، «ان القرار يهدف الى التهيئة الصحيحة والواقعية لتمكين هذا القطاع من تلبية المتطلبات الاقتصادية».

الى ذلك الغى القرار الجديد رسم الكهرباء، وحافظ على توزيع لشرائح الاستهلاك لا يزال يخدم صغار المستهلكين لكنه اضاف ما اسماه «التعرفة الجديدة» لقراءة العداد وصيانته واعداد الفاتورة التي راوحت بين ١٠ و٣٠ ريالاً ويتوقع ان توفر دخلاً للشركة الجديدة يصل الى ٢٠٠ مليون دولار سنويا في المتوسط.

التعرفة الجديدة لقراءة العداد وصيانته واعداد الفاتورة

حجم العداد (امبير)	التعرفة الشهرية (ريال)	حجم العداد (امبير)	التعرفة الشهرية (ريال)
٦٠	١٠	٣٠٠	٢٢
١٠٠	١٥	٤٠٠	٢٥
٢٠٠	٢٠	اكثر من ٤٠٠	٣٠

تعديل رسوم الكهرباء وفئات الاستهلاك

فئات الاستهلاك كيلوواط/ساعة	سعر الاستهلاك منذ ١٩٩٢ (هللة/ كيلوواط)	سعر الاستهلاك منذ ١٩٩٥ (هللة/ كيلوواط)	فئات الاستهلاك الجديدة (ك و س)	سعر الاستهلاك الجديد (هللة/ كيلوواط)
١-٢٠٠٠	٥	٥	١-١٠٠٠	٥
٢٠٠١-٤٠٠٠	٥	١٠	١٠٠١-٢٠٠٠	٥
٤٠٠١-٦٠٠٠	٨	١٣	٢٠٠١-٣٠٠٠	١٠
اكثر من ٦٠٠٠	١٥	٢٠	٣٠٠١-٤٠٠٠	١٠
			٤٠٠١-٥٠٠٠	١٣
			٥٠٠١-٦٠٠٠	١٨
			٦٠٠١-٧٠٠٠	٢٣
			٧٠٠١-٨٠٠٠	٢٨
			٨٠٠١-٩٠٠٠	٣٢
			٩٠٠١-١٠٠٠٠	٣٦
			اكثر من ١٠٠٠٠	٣٨

الدولار = ٣,٧٥ ريال — الريال = ١٠٠ هللة

شركة "الاتصالات السعودية" تطلب عروضاً شاملة لتحديث الهاتف

□ الرياض - محمد اليامي

■ قال مصدر سعودي رفيع في شركة «الاتصالات السعودية» ان مجلس الادارة اوصى بمشروع اضافة المليوني خط هاتفي «بسبب النقص الكبير في الخدمات الهاتفية» وان الشركة طلبت من الشركات الدولية تقديم «عروض اطارية» شاملة للمواصفات والاسعار للمكونات المختلفة لمشروع التوسعة.

ونفى المصدر في تصريح الى «الحياة» ان تكون شركة «الاتصالات السعودية» طلبت من المتنافسين مواصفات محددة، او طلبت منها تقديم حلول لمشكلة السنة ٢٠٠٠، مؤكداً ان ما طلبته الشركة تحديداً ان تكون جميع الاجهزة والانظمة «حديثة ومتوافقة مع المشكلة، وليس حل المشكلة». واضاف «سبق اتخاذ الاجراءات الضرورية لحل مشكلة السنة ٢٠٠٠ منذ اربعة اشهر، وبدأ العمل فعلا في تنفيذها وسينتهي هذا الحل نهائيا في النصف الثاني من السنة المقبلة».

واوضح ان الحديث عن قيمة المشروع التقديرية «سابق لاوانه» مشيراً الى ان مثل هذه المشاريع الضخمة تخضع لقدرة شركة «الاتصالات السعودية» على تمويلها.

ولفت الى ان الشركات الست التي تقدمت للمشروع تشمل الشركات الدولية المؤهلة في تقنيات المقاسم الهاتفية.

وتعتزم شركة «الاتصالات السعودية» ارساء مجموعة من المناقصات الى شركات سعودية قبل البدء في المشروع منها مناقصات الدراسات والمباني، والحفريات الخارجية، وانظمة الكومبيوتر.

وتتنافس ست شركات دولية للفوز بعقد مشروع ضخم يهدف الى اضافة مليوني خط هاتف جديد والشركات هي «لوسنت»، و«اريكسون»، و«سيمنس»، و«الكاتل»، و«نورثرن تلكوم» و«ان اي سي».

وكانت اخر مناقصة ارستها شركة «الاتصالات السعودية» شملت تنفيذ توسعة للهاتف الثابت بحجم ٥٠٠ الف خط اعقبت مشروع التوسعة الكبير المتضمن ١,٥ مليون خط هاتفي الذي شارف على الانتهاء.

وتواصل شركة «الاتصالات السعودية» تحسين خدمة الهاتف في مقسماتها القديمة للتقليل من مشكلة تعثر المكالمات، والمساهمة في حل مشكلة الكومبيوتر في السنة ٢٠٠٠، اضافة الى استبدال بعض هذه المقسمات بمقسمات جديدة.

٥٥ مليون دولار قرض لـ "نقل الكيماويات" من "السعودي - الاميركي"

■ الرياض - «الحياة» - اعلنت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» امس توقيع عقد تمويل بحجم ٥٥ مليون دولار بين «الشركة الوطنية لنقل الكيماويات» التابعة و«البنك السعودي - الاميركي».

وقع العقد نيابة عن «نقل الكيماويات» المدير العام عبدالله المهنا، وعن «البنك السعودي -الاميركي» رئيس التمويل لمجموعة الطاقة والبتروكيماويات والنقل في المصرف عبدالعزيز فهد البركات.

وذكر السيد عبدالله المهنا في بيان اصدرته الشركة امس «ان القرض سيعزز المركز المالي للشركة ويعطيها الدعم اللازم للاستمرار في تنفيذ خططها الاستراتيجية التي تتبعها».

وقال البركات «إن البنك السعودي - الاميركي واثق من الخطط الاستراتيجية للشركة الوطنية لنقل الكمياويات منذ بداية انشائها، وعمل على تمويل مشاريع عدة للشركة». ويشار الى أن راس مال الشركة الوطنية لنقل الكيماويات يبلغ ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار).

٤٥ مليون دولار دفعها مصرف لبنان لتثبيت الليرة

■ بيروت - «الحياة» - قال متعاملون في سوق القطع اللبنانية ان الدولار الاميركي كان مطلوباً امس لكنه ظل ضمن الهوامش المقبولة. وضاق الهامش بين سعري المبيع والشراء خلال التعاملات الى ليرتين (من ١٥١٤ الى ١٥١٦ ليرة) بعدما وصل اول من امس الى ١٠ ليرات. واشارت مصادر مالية الى ان مصرف لبنان تدخل في السوق لدعم الليرة وتدخل بنحو ٤٥ مليون دولار فقط.

البحرين: ٢٣٨ مليون دينار تكاليف محطة الحد

□ المنامة - حسن اللقيس

■ توقع وزير الكهرباء والماء البحريني عبدالله محمد جمعة تشغيل الوحدة الاولى من مشروع محطة الحد لانتاج الكهرباء وتحلية المياه والمشاريع المصاحبة منتصف تموز (يوليو) المقبل. وأشار خلال تفقده المشروع مع رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى «ان القيمة الكلية للمشروع بلغت ٢٣٨ مليون دينار تشمل بناء المحطة ومد شبكات نقل الكهرباء والماء ودفن الموقع اضافة الى الاستشارات الهندسية».

"مؤسسة التمويل الدولية" تساهم في المشروع

"بترويمن" تبني مصفاة رأس عيسى مطلع السنة

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ قالت شركة «بترويمن للمصافي» التي يملكها مستثمرون يمنيون مع شركات اميركية انها حصلت على موافقة مبدئية من مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي لتمويل مشروع بناء مصفاة في منطقة رأس عيسى على البحر الأحمر.

وقال نائب رئيس الشركة عسكر علي حسين لـ «الحياة» امس «ان المرحلة الأولى من المشروع تكلف ٢٠٠ مليون دولار وسيبدأ التنفيذ في الربع الأول من السنة المقبلة».

وأضاف: «يشتمل المشروع على بناء خزانات بطاقة ٢,٥ مليون برميل للنفط والمواد المكررة بالإضافة الى ميناء للتصدير». ويصاحب هذه المنشآت بناء مصفاة بطاقة انتاجية تراوح بين ٤٥ و٦٠ الف برميل يومياً قابلة للتوسع لاحقاً.

وقال السيد حسين: «ان دراسات اميركية كانت أوصت بان تكون طاقة المصفاة ١٢٠ الف برميل وبكلفة راسمالية عالية. لكن الظروف الدولية وتدهور الأوضاع الاقتصادية في شرق آسيا فرضاً خفض كلفة المشروع وانتاجيته موقتاً».

وتملك شركة «بترويمن للمصافي» شركة «الحاشدي للخدمات النفطية» بالتعاون مع شركة «تريثيون» الاميركية، كما ابدت شركات اخرى رغبتها في الدخول شركاء في المشروع الجديد.

وتعتبر مصفاة رأس عيسى اول مشروع ينفذه القطاع الخاص اليمني في مجال المصافي. ووضع الحجر الأساس للمشروع عام ١٩٩٦ كما حصل القطاع الخاص على ترخيص ببناء مصفاة اخرى في حضرموت تكلف نحو ٣٥٠ مليون دولار.

وتملك الحكومة اليمنية مصفاتين للنفط الأولى في عدن وتكرر نحو ٨٠ الف برميل يومياً وتتجه الدولة الى تخصيصها عبر بيع حصص فيها الى مستثمر استراتيجي لتطويرها بعد انجاز دراسات ومناقصات يعدها خبراء من البنك الدولي.

وتقع المصفاة الأخرى في مارب وطاقتها ١٠ آلاف برميل يومياً وتسلمتها اخيراً «الشركة اليمنية للتكرير» من شركة «هنت» الاميركية بموجب عقد مبرم بينهما.

وتسعى الحكومة اليمنية الى تطوير مصفاة مارب وزيادة طاقتها التكريرية الى ٣٠ الف برميل يومياً من خلال مشروع يكلف نحو ١٠٠ مليون دولار.

أكبر عملية اندماج تزامنت مع شراء "توتال" لـ "بتروفينا"

"أكسون" توافق على شراء "موبيل" في صفقة حجمها ٧٧,٢ بليون دولار

■ نيويورك، باريس - «الحياة»، أ ب، رويترز، أ ف ب - وافقت «اكسون» العملاقة للنفط أمس الثلثاء على صفقة شراء «موبيل» التي تبلغ قيمتها ٧٧,٢ بليون دولار، في أكبر اندماج في التاريخ، لتتشكل أكبر مجموعة نفطية في العالم.

وتأتي الصفقة في اليوم نفسه الذي أعلنت مجموعة «توتال» الفرنسية من باريس أنها ستندمج مع «بتروفينا» البلجيكية في صفقة قيمتها ٣٩ بليون دولار، لتصبح سادس أكبر شركة نفطية. إلا أن أسهم «توتال» انخفضت بحدة في بورصة باريس.

وتضاف هذه الصفقات إلى سلسلة اتفاقات دمج في قطاعات مختلفة بين عدد من أكبر الشركات أعلنت في الأيام الأخيرة.

وقالت «اكسون» و«موبيل» في بيان مشترك «إن الاندماج سيعزز قدرتنا لنكون منافساً فعالاً على المستوى العالمي في اقتصاد عالمي متقلب وفي صناعة يشتد التنافس فيها يوماً بعد يوم».

وستحتفظ الشركتان باسميهما المشهورين، لكن المحللين يتوقعون أن يرغم المشرعون الحكوميون المجموعة الجديدة على بيع عدد كبير من محطات البنزين ومحطات التكرير التابعة للشركتين وذلك لتلبية شروط مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة.

وتملك الشركتان نحو ٤٧ الف محطة للمحروقات في العالم ثلثها في الولايات المتحدة، وعمليات تنقيب وانتاج في انحاء العالم.

وعلى رغم ان «اكسون موبيل» ستصبح أكبر شركة للنفط، إلا أن المحللين يعتقدون أن قطاع النفط فيه من المنافسة ما يكفي لاقناع المشرعين القلقين من خطر الاحتكار بألا يعترضوا على الصفقة.

وستتخذ الشركة الجديدة من ارفنغ في تكساس مقراً لها، فيما سيكون مقر عمليات التكرير والتسويق في فيرفاكس (فيرجينيا) حيث مقر «موبيل». أما أعمال التنقيب والانتاج والكيماويات فستكون في هيوستن. وسيصبح رئيس مجلس إدارة «اكسون»، لي ريموند، رئيساً لمجلس إدارة المجموعة الجديدة ورئيساً تنفيذياً لها، فيما سيتم تعيين رئيس «موبيل»، لوتشيو نوتو، نائباً لرئيس مجلس الإدارة.

وتمثل الصفقة اكبر عملية اندماج في تاريخ الولايات المتحدة، وتتجاوز مبلغ ٧٢,٦ بليون دولار التي دفعتها «ترافلرز غروب» لشراء «سيتيكورب» في وقت سابق من السنة الجارية.

وتعتبر الصفقة أحدث اندماج في صناعة النفط التي تكافح لمواجهة هبوط أسعار النفط التي هوت إلى أدنى مستوى لها منذ ٣٥ عاماً، إضافة إلى ارتفاع الكلفة. كما انه لا يترك إلا ثلاث شركات ضخمة.

وكان أكبر اندماج في عالم النفط حتى الآن شراء «بريتيش بتروليوم» شركة «اموكو» بمبلغ ٥٣ بليون دولار. كما شهدت الصناعة العديد من التحالفات والمشاريع المشتركة وعمليات شراء على نطاق اصغر.


مصفاة موبيل في بومونت. (ا ب)

الشركات العشر الاوائل

الشركة	القيمة
اكسون/موبيل	[illegible]
شل	١٦٢,٨١
برتيش بتروليوم/اموكو	١٤٩,٤٣
شيفرون	٥٨,٢٣
«ايني»	٤٩,٦١
توتال/بتروفينا	٤٣,٧٣
«الف اكيتان»	٣٤,٣٧
تكساكو	٣٢,٥١
اركو	٢٢,٦٠
ريبسول	١٧,٠٣

"توتال"

وعلى صعيد الاندماج الآخر أمس بين «توتال» و«بتروفينا»، قال الخبير النفطي مهدي خرازي لـ «الحياة»، إن هذا الاتفاق «واحد من بين اتفاقات عدة اخرى ستشهدها في المستقبل القريب»، مشيراً إلى أنه «اجراء وقائي» اتخذ بسبب أزمة السيولة الموجودة والناجمة عن انخفاض أسعار النفط.

وعلى رغم ان شراء «بتروفينا» سيدفع توتال إلى المرتبة الأولى متجاوزة منافستها «الف اكيتان»، ولتصبح أكبر شركة نفطية في فرنسا، إلا أن المستثمرين في «توتال» اعربوا عن شكوكهم في جدوى الصفقة. وفتحت أسهم «توتال» منخفضة بنسبة ٧.٨ في المئة عند ٦٥٠ فرنكاً، ثم اوقفت البورصة التداول بها اثر انخفاضها مجدداً، واعلنت حداً ادنى جديداً لها هو ٦٠٤ فرنكات.

وتبلغ مبيعات مجموعة «توتال فينا» الجديدة، التي سيرأسها رئيس مجلس إدارة «توتال» تيري ديماري، وفق أرقام العام الماضي ٥٢.٩٦ بليون دولار، فيما يبلغ صافي الأرباح ١.٩٢ بليون دولار، والقيمة السوقية المشتركة ٣٨.٨ بليون دولار على أساس اسعار الأسهم الجمعة الماضي.

وقالت «توتال» في بيان إن الصفقة ستتيح خفضاً كبيراً في التكاليف في عمليات التنقيب والانتاج، فضلاً عن التسويق والتكرير. ويفترض ان يقر المساهمون الصفقة، كما انها تنتظر الضوء الأخضر من الجهات الرسمية في أوروبا والولايات المتحدة. وينتظر استكمال الاتفاق في الربع الثاني من السنة المقبلة، وتسعى المجموعة لتسجيل أسهمها في باريس وبروكسيل ونيويورك.

واضافت «توتال» ان الاندماج سيؤدي إلى زيادة دخل التشغيل بنحو بليوني فرنك فرنسي في غضون ثلاثة أعوام. وذكرت ان الاندماج سيتيح للمجموعة الجديدة تحقيق مكاسب ضخمة في التنقيب والانتاجية، خصوصاً في بحر الشمال، والتوسع في أعمالها في المياه العميقة في الولايات المتحدة وانغولا.

يضم حوضاً جافاً ومصفاة نفط ويخدم سفن الحاويات الكبيرة

بليونا دولار استثمارات ميناء ريسوت العُماني

□ صلالة - نديم كعوش

■ اختتمت سلطنة عمان رسمياً امس الثلثاء ميناء الحاويات في ريسوت في محافظة ظفار الجنوبية، ويتوقع ان تزيد استثماراته على بليوني دولار ويؤدي الى اضعاف الحركة في موانئ امارة دبي.

وافتتح وزير المواصلات العماني سالم الغزالي «ميناء ريسوت» الذي سيركز على تجارة الترانزيت بين منطقة الخليج والدول الآسيوية والأوروبية والافريقية ما سيعزز حركة التجارة للسلطنة والمنطقة باكملها.

وبلغت تكاليف المرحلة الأولى من الميناء نحو ١٣٥ مليون دولار تحملتها الحكومة العمانية، في حين سيمول القطاع الخاص المرحلة الثانية التي تشمل شراء المعدات والتجهيزات اللازمة للميناء بتكاليف تراوح بين ١٢٠ و١٤٠ مليون دولار.

وذكر مدير «سلطة موانئ عمان» جمال عزيز ان الطاقة الاستيعابية للميناء ستصل الى نحو مليوني حاوية السنة المقبلة يمكن زيادتها الى نحو ١٥ مليون حاوية سنوياً بعد بناء مزيد من الارصفة البحرية في الميناء المكون حالياً من أربعة أرصفة.

وقال السيد عزيز لـ «الحياة»: «يمكن ان نصل الى هذه الطاقة بعد بناء ارصفة اضافية، ويتوقف ذلك على حركة التجارة الاقليمية والدولية وحجم الطلب من قبل شركات الشحن».

وأضاف: «وهذا يتطلب استثمارات اضافية ما قد يرفع اجمالي الاستثمار الى نحو ١,٧ بليون دولار».

وقدر جاك هلتون مدير شركة «صلالة لخدمات الموانئ» التي تدير ميناء ريسوت، اجمالي الاستثمار باكثر من بليوني دولار في حال بناء ارصفة اضافية والمشاريع المكملة خصوصاً مصفاة نفط وحوض جاف لاصلاح السفن وصيانتها ومنشآت اخرى.

وقال هلتون لـ «الحياة» «يمكن ان يتجاوز اجمالي الاستثمارات مبلغ البليوني دولار، واعتقد ان القطاع الخاص مؤهل ولديه الموارد الكافية لتنفيذ تلك المشاريع لكن كل ذلك يتوقف على حجم النمو في حركة الملاحة في الميناء».

وفي تصريحات الى الصحافة قال الغزالي «ان هناك خطة لبناء مصفاة نفط لتوفير الوقود للسفن التي تستخدم الميناء والسفن العابرة من منطقة الخليج واليها». وأشار الى ان ما تم تنفيذه من مشروع ميناء الحاويات حتى الآن يشكل اقل من ٣٠ في المئة من اجمالي المشروع الذي يضم كذلك انشاء حوض جاف عائم لاصلاح السفن الكبيرة وصيانتها ويتوقع ان تبته الحكومة العمانية خلال اسابيع.

وقال الغزالي: «سيتم تنفيذ المراحل الباقية للمشروع وتمويلها من قبل القطاع الخاص من دون اية مساهمة رسمية وذلك بموجب السياسة الرامية الى تشجيع هذا القطاع وخلق الفرص الاستثمارية المناسبة لاستغلال موارده وامكاناته وتمكينه من الاشتراك فعلياً وبدور اكبر في عملية التنمية الاقتصادية».

ورفض الوزير ما اسماه بالتوقعات في شأن منافسة ميناء ريسوت لموانئ دبي، لكنه أشار بطريقة ضمنية الى ان موقع الميناء العماني في بحر العرب يعطيه ميزة افضل من موانئ دبي او ميناء عدن جنوب اليمن.

وقال: «ان الجيل الجديد من السفن خصوصاً سفن الحاويات يتم بناءه بحيث يتجنب الدخول عبر المضائق ويفضل الموانئ المفتوحة بسبب المخاطر».

وأضاف: «ان ميناء ريسوت مطل على البحار المفتوحة وهو ما تفضله السفن الجديدة».

ويشار الى ان ميناءي جبل علي وراشد في دبي هما من اكبر الموانئ في العالم من جهة حركة الحاويات التي تجاوزت مليوني حاوية العام الماضي ما اتاح للامارة ان تصبح المركز التجاري الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط.

لكن جمال عزيز توقع ان تنخفض هذه الحركة في موانئ دبي تدريجاً بسبب تحول بعض سفن الحاويات التي تستخدم تلك الموانئ الى ميناء ريسوت الواقع على بعد نحو ١٢٠٠ كلم جنوب العاصمة مسقط.

وقال: «في المقابل أتوقع ان تنمو حركة سفن التغذية في موانئ دبي لأن سفن الحاويات ستتوجه الى ريسوت ومن ثم يتم تفريغ البضائع على سفن الأغذية وارسالها الى موانئ دبي لتوزيعها على موانئ دول المنطقة».

وتوقع هلتون ان يصل حجم المناولة في ميناء ريسوت الى نحو ٢٥ في المئة من اجمالي حركة الحاويات في منطقة الخليج العربية بعد اربع سنوات على بدء التشغيل.

وقال: «اجرينا دراسة تناولت النشاط المتوقع في ميناء ريسوت في السنوات الاربع المقبلة وتبين لنا ان حجم العمليات يمكن ان يصل الى ٢٥ في المئة من اجمالي حركة الحاويات في المنطقة».

وأضاف «أخذنا في الاعتبار موقع ميناء ريسوت بشكل خاص وموقع عمان والتجهيزات والتسهيلات المتوافرة هنا اذ ان بعض الرافعات في هذا الميناء هي من اكبر الرافعات التي تستخدم في الموانئ الدولية».

وكان الغزالي توقع في مؤتمر صحافي اول من امس ان تحقق الحكومة عائدات صافية من تشغيل الميناء تزيد على ٦٠٠ مليون دولار في نهاية فترة الامتياز الممنوحة للشركة التي تشغل الميناء.

وسينتهي العمل بالمرحلة الثانية في مشروع الميناء في بداية ١٩٩٩ ويتوقع ان تبلغ حركة المناولة فيه نحو مليون حاوية نمطية في نهاية السنة المقبلة.

تراجع النفط الى مستويات دنيا

"سلة اوبك" تتراجع الى اقل من ١٠ دولارات

□ لندن - «الحياة»

■ خسرت اسواق النفط مواقع جديدة مع تراجع سعر الخام الى مستويات دنيا وافتتح التداول في بورصة النفط الدولية في لندن بعقود بيع فيها خام القياس «برنت» بسعر ١٠,٤٠ دولار للبرميل متراجعاً من سعر اقفاله في بورصة نيويورك البالغ ١٠,٤٦ دولار.

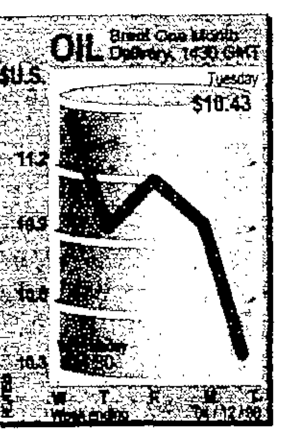
وكان الخام لامس حدود عشرة دولارات في نهاية التعامل مساء اول من امس في نيويورك وجرى تداول بعض العقود الآجلة بسعر ١٠,٠٨ دولار للبرميل تسليم كانون الثاني (يناير) المقبل في حين انخفض سعر «سلة أوبك» الى ٩,٨٩ دولار للبرميل.

وذكرت وكالة أنباء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبكنا) امس ان سعر «سلة اوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض الى ٩,٨٩ دولار للبرميل من ١٠,٢٢ دولار اقفال الاسبوع الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

وكافح المتعاملون في بورصة النفط الدولية امس بحثاً عن عوامل تدعم الاسعار بعد تراجعها مساء الاثنين الى ادنى مستوياتها. ويشار الى ان معدل اسعار «برنت» للسنة الجارية بلغ ١٣,٦٠ دولار للبرميل.

ومع احتساب معدل التضخم تُعد الاسعار ادنى ما شهدته الاسواق منذ ٢٥ عاماً. وتتمثل أسباب الانخفاض في ارتفاع المخزون واعتدال حرارة الجو في بداية فصل الشتاء وانقسام دول «اوبك» في شان خفض الانتاج.



اتجاهات اقتصادية

الولايات المتحدة تفتح اسواقها لمنتجات زراعية جديدة

● واشنطن – رويترز – وافقت وزارة الزراعة الاميركية اول من امس على استيراد منتجات جديدة من الفاكهة والخضروات بعد اعلانها ان المخاوف من حشرات المحاصيل من بعض الدول كان مبالغاً فيها.

وقد يتمكن المستهلكون الاميركيون قريباً من شراء البطيخ من انتاج البرازيل وفنزويلا والأناناس من جنوب افريقيا والفلفل الاسباني.

وقالت الوزارة في بيان انها وافقت ايضاً على استيراد انواع من الشمام من فنزويلا وكندا والنعناع والبقدونس من نيكاراغوا والنعناع من اسرائيل.

واضافت انه سيتم فحص وربما تطهير هذه الواردات الجديدة لدى وصولها الى الولايات المتحدة.

وذكرت ان «من شأن هذا القرار تزويد الولايات المتحدة بانواع ومصادر اضافية من الفواكه والخضروات مع الاستمرار في توفير الحماية» من الحشرات الزراعية.

ويتوقع ان تستورد واشنطن ما قيمته ٤.٣ بليون دولار من الفواكه وعصائر الفواكه و٤.٦ بليون دولار من الخضروات في السنة المالية ١٩٩٩ التي بدأت في اول تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وينتظر ان تصدر ما قيمته ٣.٣ بليون دولار من الفواكه و٢.٩ بليون دولار من الخضروات.

أسهم طوكيو تغلق مستقرة من دون ان تتأثر بالأنباء السيئة عن الاقتصاد

● طوكيو – رويترز – قال متداولون ان اسعار الاسهم اليابانية اغلقت من دون تغيير يذكر امس الثلثاء، اذ تجاهلت السوق هبوط وول ستريت اول من امس واعلان افلاس شركة «جيه. دي. سي» للبناء والمقاولات وهي شركة متوسطة الحجم.

وانخفض مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٤٨,٢٨ نقطة الى ١٤٨٣٥,٤١ نقطة. وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٥٠ نقطة الى ١٤٨٩٠ نقطة.

من جهة اخرى، قال صندوق النقد الدولي امس ان اقتصاد اليابان لا يزال ضعيفاً وحض طوكيو على العمل من اجل حفز اقتصادها السنة المقبلة.

واوضح مسؤول رفيع المستوى في صندوق النقد في بحث قدمه في مؤتمر لرجال الاعمال في العاصمة الماليزية كوالالمبور، ان المحللين من القطاع الخاص يتوقعون انكماش الاقتصاد الياباني سنة ١٩٩٩، مشيراً الى ان «مخاطر الركود» لا تزال كبيرة.

٢١٤.٦٨ بليون دولار احتياطات اليابان الخارجية في تشرين الثاني

● طوكيو – رويترز – اعلنت وزارة المال اليابانية امس ان احتياطات اليابان الخارجية زادت ٧٠٠ مليون دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن الشهر السابق لتبلغ ٢١٤.٦٨١ بليون دولار.

وفي نهاية تشرين الاول (اكتوبر) بلغت الاحتياطات نحو ٢١٣,٩٨١ بليون دولار، بزيادة نحو ١,٩٠٢ بليون دولار عن شهر ايلول (سبتمبر).

أسهم هونغ كونغ تغلق على هبوط حاد


احد المتداولين في سوق هونغ كونغ امس. (ا ف ب)

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم في بورصة هونغ كونغ هبطت بشدة لدى الاغلاق امس الثلثاء متأثرة بالانخفاض الحاد للأسهم في وول ستريت اول من امس ووسط مخاوف من ان لا تبرر الاساسيات المحلية الضعيفة المكاسب الاخيرة في السوق.

وفقد مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٤٢٦,٤٧ نقطة، اي ما نسبته ٤.١٠ في المئة الى ٩٩٧٥.٨٥ نقطة، مقترباً من ادنى مستوى له خلال جلسة التداول عند ٩٩٦١.٣٠ نقطة.

وقال هوارد جورجز المدير في «ساوث تشاينا» للوساطة «من المؤكد ان تشهد السوق عمليات بيع لجني الارباح، غير ان حدتها زادت بسبب وول ستريت».

وزير النقل اليمني يفتتح "المعرض الدولي الاول للسيارات"

● صنعاء – «الحياة» – افتتح وزير النقل اليمني عبدالملك السياني امس في قاعة «اكسبو صنعاء» «المعرض الدولي الاول للسيارات والاطارات والزيوت» الذي يستمر ستة ايام.

وقال المدير العام لشركة «ابولو» للمعارض الدولية المنظمة للمعرض، توفيق النهمي، لـ «الحياة» ان المعرض يعد التظاهرة الاولى من نوعها في اليمن. وتشارك فيه ٢٠ شركة عالمية في مجال تصنيع السيارات تقدم احدث الموديلات العالمية.

واضاف ان المعرض يبرز التقنيات الحديثة في عالم السيارات ومستلزماتها بهدف تنشيط الحركة التسويقية واطلاع الشركات والمهتمين باهتمامات السوق اليمنية. وتعرض ايضاً الشركات المشاركة خدمات الصيانة لما بعد البيع.

"بنك مسقط" يتوقع زيادة أرباحه بنسبة ٢٥ في المئة السنة الجارية

بنغالور (الهند) – رويترز – أعلن عبدالرزاق علي عيسى الرئيس التنفيذي لـ «بنك مسقط» الدولي أنه يتوقع نمو أرباح البنك بنسبة ٢٥ في المئة السنة الجارية بالمقارنة مع العام الماضي.

وقال علي عيسى لوكالة «رويترز»: «إن الأرباح ستزيد في ١٩٩٨ بنسبة ٢٥ في المئة والدخل نحو ١٠ في المئة».

وبلغ صافي أرباح البنك العام الماضي ١٢.٥٢ مليون ريال عُماني، فيما بلغ صافي دخل التشغيل ٢٦.٦٢ مليون ريال.

وأعلن البنك رسمياً أمس بدء أعماله في الهند وافتتاح فرع في مدينة بنغالور الجنوبية. وكان البنك بدأ نشاطه التجاري في ٩ أيلول (سبتمبر) الماضي باستثمارات رأسمالية مبدئية قيمتها عشرة ملايين دولار. وقال علي عيسى إن «بنك مسقط» تقدم بطلب لفتح فرع شامل في دبي حيث يوجد مكتب تمثيل له. وأضاف: «اننا نتطلع أيضاً لمد نشاطنا إلى مصر واليمن في خطتنا في الأمدين المتوسط والطويل». وأوضح ان رأس المال المبدئي للفروع الجديدة خمسة ملايين دولار.

السعودية تمنح شركة "معادن" حق التنقيب في منطقة الدويحي

□ الرياض – «الحياة»

■ اصدر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، المهندس علي النعيمي قراراً يمنح بموجبه «شركة التعدين العربية السعودية» (معادن) رخصة الكشف عن المعادن الثمينة من ذهب وفضة والمعادن المصاحبة لها (الزنك والنحاس) في منطقة الدويحي جنوب شرق ظلم التابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة (غرب السعودية).

وقال بيان للشركة ان القرار يأتي بناء على توصية لجنة الشؤون التعدينية المشكلة بأمر ملكي.

وقد طلبت شركة «معادن» رخصة الكشف هذه بناء على الدراسات والمعلومات التي حصلت عليها من وكالة وزارة البترول والثروة المعدنية التي قدرت كمية خام الذهب المحتمل تواجده في المنطقة بما يقارب ١٤ الف كيلوغرام.

وتبلغ مساحة منطقة الكشف ٦٤٦ كيلومتراً مربعاً ستستغلها الشركة للكشف عن المخزون الفعلي للمعادن الموجودة في المنطقة من اجل تحديد الجدوى الاقتصادية لتعدينها.

وذكرت الشركة ان تلك يتطلب جهوداً مكثفة في عمليات الإستكشاف والتطوير، وانه «في حال ثبوت الجدوى الإقتصادية» فانها تخطط «للحصول على صك تعدين المنطقة وبدء الإنتاج خلال فترة تقدر بنحو عامين من تاريخ تحديد المخزون الفعلي».


□ ويم دويزنبرغ، رئيس البنك المركزي الاوروبي، ونائب الرئيس كريستيان نواييه (الى اليمين) قبل بدء اجتماع حكّام البنك في مقره الرئيسي في فرانكفورت امس. وقد بدأ البنك اجتماعه الاخير للسنة الجارية وسط توقعات المحللين بمناقشات مكثفة في شأن الآفاق الاقتصادية لأوروبا والاتفاق على تعريف موحد للكتلة النقدية. (رويترز)

"افتا" توقع اتفاقا للتجارة الحرة مع الفلسطينيين

■ ليوكرباد (سويسرا) – رويترز – وقعت الرابطة الاوروبية للتجارة الحرة (افتا) اتفاقاً تجارياً مع السلطة الفلسطينية وبدأت محادثات رسمية مع مصر في شأن اتفاق مماثل.

وأشاد وزراء التجارة من الرابطة التي تضم سويسرا والنروج وايسلندا وليختنشتاين بالتقدم الذي تم احرازه في شأن ابرام اتفاق التجارة الحرة مع كندا، كما بحثوا بدء محادثات مع المكسيك.

ويبدأ تطبيق الاتفاق مع الفسلطينيين في تموز (يوليو) المقبل. ووقع الاتفاق وزير الاقتصاد السويسري باسكال كوشبين الرئيس الحالي للرابطة ومقرها سويسرا، وعن الجانب الفلسطيني وزير الاقتصاد والتجارة ماهر المصري.

وينص الاتفاق على تحرير التجارة في السلع الصناعية والاسماك ومنتجات بحرية أخرى فضلاً عن المنتجات الزراعية المصنعة. وستقدم الرابطة ايضاً مساعدة فنية لتنفيذ الاتفاق.

ويبلغ حجم تعاملات «افتا» نحو ٢٥٠ بليون دولار تمثل ٣,١ في المئة من التجارة العالمية.

واتفق الجانبان ايضاً على مراجعة الاتفاق بعد انتهاء عملية السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وهذا الاتفاق الـ ١٤ للتجارة الحرة مع دولة غير عضو في الاتحاد الاوروبي بالنسبة لـ «افتا» التي تأسست عام ١٩٦٠. وكانت «افتا» في السابق منافساً للمجموعة الاقتصادية الاوروبية (الهيئة السابقة للاتحاد الأوروبي)، الا انها اصبحت الان مرتبطة بالاتحاد الاوروبي عن طريق المنطقة الاقتصادية الاوروبية.

وفي عام ١٩٩٢ وقعت «افتا» اتفاقاً للتجارة الحرة مع اسرائيل. كما أبرمت اتفاقات مع المغرب وتركيا بالاضافة الى عشر دول من الدول الشيوعية السابقة في شرق أوروبا وفي الاتحاد السوفياتي السابق.

ويعترف مسؤولو «افتا» بان الاتفاق مع الفلسطينين ليس مهما من حيث حجم التجارة، الا انهم يرون انه يتيح للسلطة ان تؤكد مكانتها كشريك تجاري ويساهم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتهدف المفاوضات مع مصر الى دعم برنامج التعاون الحالي ليصبح اتفاقاً شاملاً للتجارة الحرة. ووصل وزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي الى ليوكرباد لاجراء المحادثات.

بعد تراجعها بنسبة تناهز ٤٠ في المئة عن أسعار الموسم الماضي

خبراء التسويق يستبعدون حدوث تطورات دراماتيكية في أسعار القمح

□ مونتريال – محمد خالد

■ استبعد خبراء تسويق الحبوب في كندا حدوث تطورات دراماتيكية في أسعار المحصول الشتوي من القمح وتوقعوا ان تحافظ الأسعار على مستوياتها الراهنة في الأمد القصير على رغم انخفاضها بنسبة تناهز ٤٠ في المئة بالمقارنة مع أسعار الموسم الماضي.

وقال لاري سوانتسكي كبير المحللين في مجلس القمح الكندي لـ «الحياة» ان أساسيات السوق، خصوصاً أوضاع العرض والطلب ومستويات المخزون، لا تسمح بتوقع ارتفاع الأسعار في الأشهر المقبلة. ورجح استقرارها عند مستوياتها الراهنة أو عند مستويات قريبة جداً من مستوياتها الراهنة. وتختص الهيئة المذكورة التابعة للحكومة الكندية في تسويق نحو ١٨ مليون طن من الحبوب سنوياً، اي ما يعادل ٧٠ في المئة من اجمالي الانتاج في كندا ونحو ١٥ في المئة من الطلب العالمي.

وعزا سوانتسكي ضعف احتمالات ارتفاع الأسعار في الأمد القصير الى جملة من العوامل المتداخلة في مقدمها وفرة الانتاج وتزايد المعروض من محاصيل الموسم الحالي بنسب فاقت التوقعات، علاوة على توافر فائض كبير نسبياً من مخزون الموسم الفائت.

وكان مجلس القمح العالمي توقع ان يبلغ انتاج الموسم الحالي ٩٧-٩٨ نحو ٥٩١ مليون طن، ما يعتبر رقماً قياسياً على رغم انه يقل بنحو ١٧ مليون طن عن محصول الموسم الماضي. وفي الوقت نفسه، رجحت وزارة الزراعة الاميركية ارتفاع حجم المخزون العالمي الى ١٣٣ مليون طن بالمقارنة مع نحو ١١٠ ملايين طن في الموسم الماضي.

ويأتي الرقم القياسي الجديد بسبب وفرة المحصول في الدول المنتجة والمصدرة على حد سواء خصوصاً الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي وفي درجة اقل استراليا والارجنتين والمكسيك وتركيا والدول المغاربية، ما سمح بتعويض جزء كبير من الانكماش الخطير في محصول القمح الروسي الذي قدر حجمه بنحو ٥٠ مليون طن بالمقارنة مع نحو ٨٥ مليون طن في الموسم الماضي.

وقال مسؤولون في واحد من اكبر اتحادات المزارعين في كندا ان وفرة الانتاج ساهمت في تراجع أسعار القمح الكندي بنسبة ٤١ في المئة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، واشاروا الى أسباب أخرى أهمها الأزمة الآسيوية التي أضعفت القوة الشرائية لعدد كبير من الدول ازاء سلعة مقومة بالدولار الأميركي.

إلا أن بيتر واطس المحلل في مجلس القمح الكندي عزا انخفاض الأسعار الى الدعم الذي تقدمه بعض الدول المصدرة لمزارعيها، مشيراً الى ان المزارع في دول الاتحاد الأوروبي يحصل على دعم بمعدل ٧٥ دولارا للطن فيما يتلقى المزارع الأميركي نحو ٤٥ دولارا للطن. وادعى في المقابل ان الدعم الذي تقدمه الحكومة الكندية لمزارعيها لا يزيد على مبلغ عشرة دولارات للطن.

في الوقت نفسه، اعترف سوانتسكي ان زيادة محاصيل القمح القاسي في كندا ودول مصدرة عدة، على سبيل المثال، جعل مهمة التسويق عملية تحد كبيرة. وأشار الى أن الكميات المنتجة في المزارع الكندية بلغت في الموسم الجاري نحو ٥,٦ ملايين طن، فيما يتوقع الا يزيد الطلب العالمي عن ٦,٦ ملايين طن في اقصى حد.

ويشكل انتاج الموسم الجاري في كندا زيادة بنسبة ٢٧ في المئة عن الموسم الماضي لكنه يتزامن مع تحقيق زيادات كبيرة في انتاج عدد كبير من الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء خصوصاً الدول المغاربية، حيث تضاعف انتاج القمح القاسي في المغرب والجزائر وتونس وسجلت محاصيل قياسية في الولايات المتحدة واستراليا.

ولفت سوانتسكي الى تراجع الطلب على القمح الأميركي والكندي بانواعه المختلفة بنسبة ١١ في المئة بالمقارنة مع الموسم الماضي. لكنه توقع انخفاض الصادرات الكندية الى الدول المغاربية، خصوصاً الجزائر بنسبة تناهز ١٥ في المئة، وذلك على رغم انخفاض متوسط اسعار القمح القاسي بنسبة ٣٦ في المئة (يبلغ متوسط سعر الطن الواحد – فوب – حالياً نحو ١٤٠ دولاراً بالمقارنة مع نحو ٢٢٠ دولاراً للطن في موسم الذروة ٩٥-٩٦).

ويشار الى أن الجزائر التي تعتبر أكبر مستهلك للقمح القاسي استوردت نحو مليوني طن من كندا في الموسم الماضي بعدما فقدت نحو نصف محاصيلها بسبب ظروف الجفاف. لكن انتاجها تضاعف في الموسم الراهن ليصل الى ١,١ مليون طن. أما المغرب التي بلغت وارداتها من كندا في الموسم الماضي نحو نصف مليون طن، فقط سجلت زيادة مماثلة، اذ قفز انتاجها من ٩٠٠ الف طن الى ١,٦ مليون طن.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣١	,٤٩٩٣	٥,٥٥٩	٤٠٣,٤	١٨,٦٥	٤,٥٦١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٧٨	,٤٤٩٣	٣٢,٦٠	١,٥٠٧	,٣٦٨٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٥٠	,٤٥٨٨	٣٣,٢٩	١,٥٣٩	,٣٧٦٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢١٠	٤,٤٦٩	٣٢٤,٤	١٤,٩٩	٣,٦٦٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٤٢	٤,٣٧٧	٣١٧,٦	١٤,٦٨	٣,٥٩١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٩٦	,٤٦٣٠	٣٣,٦٠	١,٥٥٣	,٣٧٩٨
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٤٧٤,٥	٨٩١,٣	١٢,٢٨	٢٦٥,٦	١٠٨٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,٥٩٨	,٤٩٥٩	٣٥,٩٩	١,٦٦٣	,٤٠٦٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٦	٢,٣٨٠	١٧٢,٧	٧,٩٨٤	١,٩٥٢
الدينار العراقي	,٣١	,٥١١٠	٥,٤٣٣	٣٩٤,٢	١٨,٢٢	٤,٤٥٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦٠٢	,٠٠٤٩	,١٠٧٣	,٤٣٩٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٧٥	,٥٩٣٤	,٠٠٨١	,١٧٦٨	,٧٢٢٣
الين الياباني	١٢٢,٣	٢٠١,٤	٧٢,٥٧	–	٢١,٦٣	٨٨,٤٦
المارك الالماني	١,٦٨٥١	٢,٧٧٦	–	,٠١٣٧	,٢٩٨٠	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,٦٥٣	٩,٣١٣	٣,٣٥٤	,٠٤٦٢	–	٤,٠٨٨
الفرنك السويسري	١,٣٨٢٥	٢,٢٧٧	,٨٢٠٤	,٠١١٣	,٢٤٤٥	–
الليرة الايطالية	١٦٦٨,٢	٢٧٤٨,٣	٩٨٩,٩	١٣,٦٤	٢٩٥,٠	١٢٠٦,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٣	٦,٢٥	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٣٧	٦	٦,١٢	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٣	٦	٦,١٢	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٨	٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٤	٥,٢٧	٥	٥,١٢	٤,٩٦	٥,٠٩
الجنيه الاسترليني	٦,٨٧	٧	٦,٦٩	٦,٩٧	٦,٧٨	٦,٨٨	٦,٣٨	٦,٦٦	٦,٠٩	٦,٣٨
الين الياباني	٠,١١	٠,٢٤	٠,٠٣	٠,١٣	٠,٠٦	٠,١٩	٠,٠٦	٠,١٩	٠,٠٣	٠,٢٢
المارك الالماني	٣,٣٤	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٧١	٣,٥٨	٣,٦٤	٣,٤٩	٣,٥٥	٣,٣٧	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٦	٣,٤٨	٣,٥٢	٣,٦٤	٣,٤٨	٣,٦٠	٣,٣٦	٣,٤٨	٣,٣٣	٣,٤٥
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٤٣	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٩	١,٧١	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٩	١,٨١
الليرة الايطالية	٣,٦٨	٣,٧٨	٣,٧٣	٣,٨٣	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٤٤	٣,٦٢	٣,٣١	٣,٤٩

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٣٠	٢٩٤,٧٠	٢٩٦,١٥	٢٩٦,٤٠	٢٩٦,٣٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٨٩	٤,٨٩	٤,٩٢	٤,٩٢	٤,٩٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٩,٦٠	٣٥٣	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	تسليم ٣ اشهر ١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥
نحاس (دولار)	١٥٥١	١٥٥٧	١٥٦٢	١٥٦٥	١٥٦٣	١٥٨٠,٥	١٥٨٥	١٥٩٠	١٥٩٣	١٥٩٠
الومنيوم (دولار)	١٢٩٩	١٢٩٨	١٢٩٣	١٢٩١,٥	١٢٨١,٥	١٣٠٢	١٣٠٢	١٣٠٠	١٣٠٠,٥	١٢٩٢,٥
زنك (دولار)	٩٩٣,٥	٩٩٧,٥	٩٩٠	٩٨٥	٩٧٨,٥	١٠١٢	١٠١٤	١٠٠٦,٥	١٠٠٤	٩٩٧
نيكل (دولار)	٤١٤٠	٤١٣٠	٤٠٨٠	٤٠٨٥	٤٠٧٠	٤٢٠٠	٤١٩٥	٤١٦٥	٤١٦٠	٤١٣٠

النفط دولار/برميل*** تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٧	١١/٢٦	١١/٢٥	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٥٠	١٠,٥٥	١١,٣٠	١١,٢٠	١١,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٠,٢٥	١٠,٧٠	١١,١٥	١١	١١,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٠,٢٥	٩٨/١٢/١
غرب تكساس	١١,٠٥	١١,٤٥	عطلة	عطلة	١٢,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١١,٠٥	٩٨/١٢/١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٧٦٧	٥,١٥٣٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٦٥	٩٩,١٥	١٠٠,٥٦	١٠٢,٩٠
العائد	٤,٤٧	٤,٤٤	٦,٤٨	٥,٠٦

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٤,٧	٢٤١,٨	اذار
بن (دولار)	١٧٦٣	١٧٧٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٦	٩٨١	اذار
قمح (جنيه)	٧٩,٥	٧٩,٤	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٨,٧	٧٩,٠٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٥٠	١٤٨,٧	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٠٥	٣٠٩,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/١	١١/٣٠
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦.٦٦
ليبيا	دينار	.٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١١٤٩	١,١١٤٩
الجزائر	دينار	٥٩,٧٠	٥٩,٧٠
المغرب	درهم	٩,٤٢٦٤	٩,٤٢٦٤
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٥٥	٢٠٤,٥٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٢٥	٣٩,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٦٤٤٥	١,٦٤٠٥
تايوان	دولار	٣٢,٤٢	٣٢,٤٢
تايلاند	بات	٣٦,٠٣	٣٦,٠٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٢٨	,٨٦٣٤
اليونان	دراخما	٢٨٣,١٠	٢٨٤,٣٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,١٠	١٤٤,١٧
الفرنك الافريقي	–	٥٧٢.٨٨	٥٧٢,٨٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٤٠	١٥٤٠
غابون	فرنك	٥٧٢,٨٨	٥٧٢,٨٨
استراليا	دولار	١,٥٨٧٨	١,٥٧٨٥
كندا	دولار	١,٥٢٠٥	١,٥٣٣٠
حقوق السحب	وحدة	.٧٢٤٥	,٧٢١٣
قبرص	جنيه	,٤٩٨٥	,٥٠٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/١٢/١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥٥٩٢٦٢	٥٩٤	١٩٩٨-١١-٣٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٨٧	١٠.٦٢	١٦٠٢٨	٣٦٥٦٥	٢٨٧٧	١٩٩٨-١١-٣٠
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٥٦١٣١٨	٥٣٢	١٩٩٨-١١-٣٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٣٦٥٥٥	٥٥٨٨	١٩٩٨-١١-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧.٥	٢٦٣٩٩	٩٤٧٢	١٠٠	١٩٩٨-١١-٢٣
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٧٢٠٠	٥٢٠٠	١٩٩٨-١١-٣٠
بنك بيروت «ج»	٧.٩٣	٧.٥٦	١١٤٠٨	٢٠١٩٧	٦٠١٦	١٩٩٨-١١-٣٠
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩٠٣	٥٨٧٠٧	٥٠٧٥	١٩٩٨-١١-٣٠
شركة رسامني يونس	٣.١٨	–	٤٨٠٨	١١٩١٧	–	١٩٩٨-١١-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٨	٠.٧٥	١١٣١	٥٩٩٩٨	٣٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	٤٠٠٠	–	١٩٩٨-١١-١٨
شركة اترنيت	٠.٧١	–	١٠٨٤	٥٥٣٠	–	١٩٩٨-١١-٣٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	–	٢٧٨١	–	–	١٩٩٨-١١-٢٦
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣

AL HAYAT WEDNESDAY 2 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13056

الاربعاء ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٣ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٦

انتقلت من باب سويقة الى باب الديوان

نادي صفاقس عاصمة الزيتون يتوج بطلاً لكأس الاتحاد الافريقي



لاعبو الصفاقسي يرفعون كأس الاتحاد الافريقي. (رويترز)

□ تونس -
ماهر عبدالجليل

■ أحرز النادي الرياضي الصفاقسي التونسي كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بفوزه على جان دارك السنغالي ١-صفر و٣-صفر في الدور النهائي. وفي الحقيقة، لم تنتقل الكاس سوى نحو ٣٠٠ كلم هي المسافة الفاصلة بين العاصمة تونس ومدينة صفاقس باعتبار أن الترجي الرياضي التونسي هو الذي انتزع اللقب العام الماضي.

لذلك تغنى جمهور الصفاقسي بانتقال الكاس من باب سويقة مقر الترجي في العاصمة الى باب الديوان رمز مدينة صفاقس.

وأحلى ما يميز الانجاز الصفاقسي في لقبه الافريقي الاول على مدى تاريخه انه يتزامن مع العيد السبعين على تاسيسه حيث أبصر النور عام ١٩٢٨ تحت اسم «النادي التونسي».

لذا كان طعم هذه الكاس مضاعفة من حيث الفرحة والاحتفال ثم ان الفريق كان جديراً بالكاس بعدما فاز في المسابقة في ٧ مباريات وتعادل في اثنتين وهزم في واحدة مناسبة وحيدة امام الحمام من مدغشقر مع تسجيله ٢٠ هدفاً ولم تسجل ضده سوى ٣ أهداف.

فنياً، لم يبلغ لقاء اياب الدور النهائي مستوى طيباً ربما لطبيعة الرهان والضغوط النفسية من حيث تزامن الدور النهائي مع العيد السبعيني. لكن الانتصار والحصول على الكاس الافريقية لا يغيبان بعض النقائص التي كانت واضحة على الفريق خصوصاً مستوى الخط الخلفي الذي بدا غير متناسق وبطيئاً ما جعل هجوم جان دارك يهدد مرمى الحارس البدوي في اكثر من مناسبة.

والمهم أن الصفاقسي حصل على اللقب وعاشت المدينة فرحة لم تعرفها منذ سنوات طويلة.

ومكافأة على الانجاز المهم رصدت الهيئة الادارية للنادي مكافأة تشجيعية للاعبين تقدر بـ ١٦ الف دينار تونسي، تشجيعاً لاسكندر السويح وزملائه ودفعهم الى مزيد من التالق والتميز.

صفاقس المدينة

تعد صفاقس المدينة الثانية في تونس بعد العاصمة وتتميز بحركتيها الاقتصادية وبجدية ونشاط ساكنها. بل ان البعض يعتبرها رئة الاقتصاد التونسي، وعادة ما يطلق عليها لقب «عاصمة الجنوب».

ويسكن المدينة قرابة ٧٥٠ الف شخص يتوزعون بين المدينة العتيقة التي بنى سورها ابراهيم بن الأغلب سنة ٨٠٠ هجرية والمدينة الجديدة بضواحيها المتعددة وأريافها في «عقارب» الى «العامرة» وجزيرة قرقنة التي انجبت قادة العمل النقابي في تونس مثل فرحات حشاد والحبيب عاشور.

ولا يجد سكان المدينة صعوبة كبيرة في التنقل بين ارجائها الممتدة، فالدراجات النارية رمز لها. ولارتفاع مستوى العيش لمعظم مواطنيها فان الدراجة النارية اصبحت جزءاً من حياتهم اليومية وصفة ملازمة للصفاقسي.

وربما تكون صفاقس المدينة صاحبة المرتبة الثالثة عالمياً في عدد الدراجات.

ولئن ساهم اهل صفاقس في معركة التحرير من الاستعمار الفرنسي وقدموا الشهداء مثل الهادي شاكر فإن دورهم في الحياة السياسية بعد الاستقلال غير ملحوظ وذلك لاهتماماتهم بالحياة الاقتصادية وتنمية الثروة... لذا صيغت «نكات» و«طرائف» عديدة حول الصفاقسي وحرصه على الكسب وقدرته على الادخار... واشتهرت المدينة باسم مدينة الزيتون، ومساهمتها في انتاج زيت الزيتون تقدر بـ ٣٧ في المئة من الانتاج الوطني. وزيت الزيتون بالنسبة الى أهل صفاقس شفاء ودواء ورمز للبركة ومحرك اساسي للدورة الاقتصادية. كما تساهم المدينة بـ ٢٢٤٠٠ طن من انتاج السمك سنوياً ويقوم اهلها بادخار السمك المملح احتفاء بعيد الفطر المبارك والذي يقدم مع «الشرمولة»، وهي خليط من البصل والعنب المجفف.

وفي صفاقس قرابة ١٥٠٠ وحدة صناعية منها ٤٠٠ مؤسسة تصديرية، ويلعب القطاع الخاص دوراً اساسياً في هذا النشاط باستثمارات تقدر بـ ٩٠٠ مليون دينار تونسي.

والصفاقسي ككل التونسيين يحرص على تعليم ابنائه وحصولهم على شهادات جامعية عليا. وعادة ما تسجل معاهدها وكلياتها (١٢) نسب نجاح عالية، ومع ذلك يجد شبابها اوقاتاً لممارسة الهوايات وخصوصاً الرياضية منها.

لكن بالرغم من تعدد الملاعب الرياضية ووجود قاعتين مغطاتين لا تزال البنية التحتية الرياضية محدودة ولا تلبي طموحات ابنائها والاندية مثل النادي الصفاقسي الحائز على كاس الاتحاد الافريقي حديثاً والحديد الصفاقسي الممول الرئيسي لاغلب الفرق التونسية باللاعبين المتميزين.

واليوم، مع زيت الزيتون والسمك والحلويات الصفاقسية والدراجة النارية اصبحت لصفاقس كاس افريقية توشح صدر ابنائها وبناتها في ذكرى غالية واغلى من بطولتي الدوري والكاس المحليتين معاً عام ١٩٩٥.

هوامش من نهائي الكأس الافريقية

- لم يبخل احباء النادي الصفاقسي على الفريق بالتشجيعات، وقدر عدد الجمهور الحاضر لهذا النهائي بين ١٤ الف و١٥ الف متفرج داخل الملعب وبقي قرابة ٥ الاف محب خارج ملعب الطيب المهيري الذي اصبح غير قادر على مواكبة نسق نادي صفاقس المفضل في مبارياته الافريقية والدولية.

- تابع المباراة عدد من الضيوف الرسميين منهم رؤوف النجار وزير الشباب التونسي وهو لاعب سابق في النادي الصفاقسي وعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وسليم علولو عضو الاتحاد الدولي لكرة القدم ووزير التضامن الوطني كمال ساسي.

- اصدر النادي عددا خاصاً من مجلته بمناسبة العيد السبعيني تحدثت عن مسيرة النادي ماضياً وحاضراً وافاقه المستقبلية.

- ازدانت مدينة صفاقس بمعالم الزينة منذ بداية الاسبوع استعداداً للتحدي الكروي الافريقي. وكانت الشوارع مكسوة باللونين الأبيض والاسود - اللون الرسمي للنادي الصفاقسي - واللافتات المساندة لنادي عاصمة الجنوب.

- انخل بلوغ النادي الصفاقسي نهائي الكاس الافريقية حركة تجارية وحرفية خصوصاً حرفيي اللافتات والخطاطين والخياطين، وتم اعداد ١٠ آلاف قبعة من الورق المقوى وزعت على المتفرجين و١٠ آلاف بالون باللونين الابيض والاسود اضافة الى ٤٠٠ «كشكول» من نوعية رفيعة تم توزيعها على الضيوف بالمنصة الشرفية.

- قرابة ٢٠٠ محب للنادي الصفاقسي قدموا من شمال البلاد على متن حافلتين خاصتين. كما ان خلية باريس كانت في الموعد وقد وفرت البالونات الهوائية و«الشماريخ».

- مجموعة كبيرة من الحمام الابيض والاسود طافت ملعب الطيب المهيري قبل انطلاق المقابلة وكانت طالع خير على النادي الصفاقسي.

- لئن يعرف اهل صفاقس بذهابهم مبكراً الى النوم في الايام العادية فان اسبوع الكاس غيّر من نمط حياة المدينة وسهر الصفاقسيون ليلة الأحد والاثنين حتى ساعات متاخرة من الصباح.

- عرفت المدينة اجواء احتفالية بعد انتهاء المقابلة لم تشهدها منذ سنوات طويلة، ونقل عن شهود عيان أن هذه الاجواء والافراح تذكرهم بالايام الأولى للاستقلال.

- المدرب الالماني كراوتسون خرج عن هدوئه المعتاد وشارك لاعبيه الفرحة بالغناء والرقص.

- الحارس البدوي حارس النادي لم ينس المعاقين الذين حضروا هذا العرس فحمل اليهم الكاس الافريقية واصرّ على اخذ صور تذكارية معهم.

نجوم الصفاقسي

عرف النادي الرياضي الصفاقسي في مسيرته التي تمتد على سبعين سنة عدة ابطال ونجوم. في السبعينات برز المنجي دلهوم وقراجة وعلية ساسي ورؤوف النجار (وزير الشباب حالياً)، وفي الثمانينات، وفي ملحمة كاس العالم بالارجنتين تميز المدافع المختار ذويب ورأس الحربة محمد علي عقيد وساحر الكرة التونسية الفنان «حمادي العقربي» الذي يحتل مكانة خاصة في قلوب اهالي صفاقس، لذلك كان يقال اذا نام حمادي جيداً فان المدينة تنام بهدوء وسلام.



سامي الطرابلسي. المدرب الالماني كراوتسون. حاتم الطرابلسي. سفيان الفقيه. (الحياة)

أبطال الكأس الافريقية

الناصر البدوي - حارس مرمى، حاتم الطرابلسي، انيس بوجلبان، سامي الطرابلسي (دولي)، كريم غربال، عماد قطاطة، جيلاني يوسف، عبداللطيف مفتاح، رشيد بوعزيز، سفيان الفقيه، اسكندر السويح (دولي - قائد الفريق)، البترين محمد، طارق التايب (ليبي)، زمج السافي، وسام مقطوف، كاسونغو مبنزا (الكونغو)، محمد صالح مفتاح، نبيل بالشارش، عمر بن الطاهر، لويس غوميس (السنغال)، ايكهارد كراوتسون (المدرب - المانيا) فتحي الدرقاع (مساعد المدرب).



محمد صالح مفتاح الذي سجل هدفين يتخطى لاعباً من جان دارك. (رويترز)

الأمير محمد العبدالله الفيصل لـ«الحياة»:

قدرات النادي الأهلي المالية لا تسمح بالتعاقد مع لاعبين «فلتات» نعيش عصر الاحتراف ... التبرعات لا تكفي ونتطلع الى الجمهور

□ جدة - «الحياة»

■ اصبح الأمير محمد العبدالله الفيصل، رئيس هيئة اعضاء الشرف في النادي الاهلي المشرف العام على فرق كرة القدم بالنادي، في ظرف ثلاثة اعوام من عودته الى المجال الرياضي، من الشخصيات الجماهيرية في السعودية، نظراً للسياسات الرائعة التي يطبقها في ناديه والتي باتت حديث الوسط الرياضي، ما جعل الكثيرين من المنتسبين الى الاندية الاخرى يحمدون الى تطبيق هذه السياسات في انديتهم بحثاً عن النجاح.

ومن هذه السياسات، على سبيل المثال، انشاء الشركة الإستثمارية التي تشرف على العاب النادي وانشطته، وتطبيق نظام تقسيط مقدم العقد على اللاعبين والمدربين الأجانب. وهناك ايضاً بادرته التي تتمثل في تسليم اللاعبين رواتبهم الاحترافية اولاً باول لضمان استقرارهم المعنوي، واعلانه الإستعداد لمنح اي لاعب اهلاوي لا يرغب الاستمرار في النادي تنازلاً للانتقال الى ناد آخر، وتطبيق فكرة استثمار النادي للاعبين الاجانب صغار السن ومن ثم بيعهم لأندية اخرى، فضلاً عن تبنيه إقامة عدد من الدورات التنشيطية التي اعتمدت من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب كدورة الصداقة الدولية والدورة التنشيطية على كأس الامير فيصل بن فهد التي انطلقت مطلع هذا الموسم بمشاركة ستة اندية سعودية وفاز بها نادي الشباب.

كما ان سياسته في عدم الحديث عن التحكيم، وعدم التصريح في غير المؤتمرات الصحافية، وكذلك علاقاته المتميزة مع مسؤولي الأندية السعودية زادت من شعبيته واحترام الجمهور له على اختلاف ميوله وتوجهاته.

من هنا، جاء الحديث مع الامير محمد ضرورة يفرضها ايقاع النشاط الرياضي في الملاعب السعودية اي مع رجل يحمل الكثير من الحقائق والوثائق التي يجب على كل رياضي التوقف عندها... وخرجت "الحياة" من مكتبه بحديث شامل وقوي في كل سطوره.

الدور المستقبلي هو للجمهور

● تكثفون هذه الايام حملتكم الدعائية للشركة المتبنية نشاطات النادي الاهلي، فإلى اي مدى وصلتم في هذا المجال؟

– قبل الخوض في الاجابة، ارجو ان تترك لي فرصة للحديث عن ضرورة وجود هذه الشركة في كافة الانديه والدور الهام الذي تلعبه. نظام الانديه لدينا يعتمد بشكل كبير على تبرعات اعضاء الشرف الذين لم يقصروا في دعم انديتهم، لكننا الآن نعيش عصر الاحتراف الذي تكثر فيه الطموحات والبرامج والافكار، ما يعني تضاعف المصاريف في الوقت الذي تقل فيه تبرعات اعضاء الشرف، او بمعنى اصح لا تكفي لمواجهة هذا النمط الجديد. وليس من سبيل الآن الا الإعتماد على الجمهور الذي بات في الاندية العالمية عضواً فعالاً بدعمه وامتلاكه لبطاقات النادي المختلفة وتسويقه لمنتجاته ما جعله يشارك في قرارات النادي وتصبح لرأيه مكانة جيدة لدى الادارات... من هنا لا بد لكل الانديه من تطبيق هذا النظام ريثما يأتي نظام افضل... نحن في خطر وكرتنا مهددة بالانحسار، ولا بد من وقفة للجمهور اذا ما اراد التقدم والتطور لناديه.

● ماذا ستفعل هذه الشركات بالاموال التي تصلها؟

– سيتم تشغيلها في امور تجارية بحتة تدر ربحاً يمكن من الصرف على العاب النادي وانشطته، كما سيتم تسويق شعار النادي وملابسه وهداياه واشرطته وكتبه اضافة الى اجراء الكثير من المسابقات التي تدر دخلاً طيباً على النادي.

● هل وصلكم من التبرعات الى الآن ما يبشر بنجاح هذه الفكرة؟

– لم نجر احصائية بقيقة حتى الآن بحكم ان التجربة لا تزال في البداية، لكن ما يصلنا الى الآن من اخبار متفرقة يؤكد ان الجمهور بدأ شيئاً فشيئاً يتقبل هذه الفكرة الجديدة، ووصلت بالفعل تبرعات، ولو اتصلت بي بعد فترة من الآن تصل الى نحو سنة بحكم موعد صدور الميزانية لأعطيتك رقماً دقيقاً لإجمالي ما وصل من هذه التبرعات.

● ماذا لو لم يتجاوب الجمهور بالدرجة المطلوبة؟

– ستفشل المشاريع ويستمر الخطر الذي يتهدد الانديه. على الجماهير بدلاً من انتقاد الفرق وتوجيه اللوم الى لاعبيها ان تبادر الى دعم انشطة شركات انديتها، وهنا اطالب الجمهور الاهلاوي المخلص بدعم شركة «القلعة الخضراء» التي انشأها النادي حديثاً للصرف على العابه وانشطته، فهي التي ستطور فريق القدم وتدعمه بالاعبين الذين يرغبهم الجمهور، ومن دون مبادرة الدعم لن يستطيع النادي تنفيذ خططه ومشاريعه والافكار التي من شأنها ان تجعله في القمة دائماً في مختلف الالعاب.

● لكن جمهور الاهلي يقول ان النادي يستعين بلاعبين أجانب غير اكفاء ويقل مستواهم عن مستوى السعوديين انفسهم. ما رأيكم؟

– بالنسبة الى اللاعبين الاجانب الذين يمثلون الفريق حالياً فهم افضل ما استطعنا ايجاده، واسعارهم تتناسب وقدراتنا المالية، ثم ان مستوياتهم ليست سيئة، واذا كان الجمهور يراهم سيئين فليدعم شركتنا ومن ثم يطالبنا بافضل منهم حتى ولو كان البدلاء في مستوى نجوم كأس العالم.

● هل تقبل اللاعبون الاجانب الذي تعاقدتم معهم فكرة تقسيط مقدم العقد التي ابتكرها النادي الاهلي؟

– ليس فيها ما يثير الاحتجاج، فمن يرغب في ذلك فأهلاً به ومن لا يرغب في ذلك فالاندية التي ترحب به كثيرة، ونحمد الله اننا وفقنا في التعاقد مع لاعبين أجانب على وعي كبير وتقبلوا هذا الإجراء برحابة صدر، فلسنا على استعداد لأن نخسر المزيد من الأموال كما حدث في صفقة البرازيلي لويس انطونيو الذي ضمن مقدم العقد وتعمد الظهور بمستوى منخفض من اجل ان نلغي عقده ليلعب لاحد الاندية في بلاده.

لهذا السبب لم نوفق في كأس الاتحاد

● لماذا خرج الفريق الاهلاوي من كأس الاتحاد خالي الوفاض رغم انه كان اكثر الفرق اكتمالاً؟

– كأس الإتحاد شهدت الكثير من المتغيرات التي اضرت بالاهلي، وعموماً حققنا من هذه المسابقة ما هو اهم من الفوز بها وهو تدعيم فريقنا بالوجوه الشابة وايجاد البديل الجاهز للاعبين الاساسيين، وتخطيط النادي يركز دائماً على المستقبل ولا ينظر الى الماضي... ثم من الذي قال اننا اكثر الفرق اكتمالاً؟ المصابون والمختارون لتمثيل المنتخبات الوطنية يتجاوز عددهم فريقاً كاملاً.

● اعلنتم منذ عودتكم الى الاهلي عن بدء مرحلة البناء، وتمخض ذلك بالحصول على بطولة طال انتظارها وهي كأس ولي العهد، فهل ترى أن الأهلي قادر هذا الموسم على تكرار تلك البطولة سيما وأن لاعبيه الدوليين يشاركونه من بداية الدوري؟

– البطولات لا تأتي بالأحلام والتوقعات والأماني، ولكنها تأتي نتيجة عمل دؤوب ومتواصل، وكما رأيت فلم نحقق البطولة الا بعد ثلاثة مواسم من عملية البناء، وطالما كان هناك عمل فالبطولة متاحة لمن يجتهد اكثر، لكن الكل يعرف أن اللقب يذهب في النهاية الى فريق واحد قد يحالفه التوفيق الى جانب العمل الجيد طبعاً.

● الا ترى أن تركيز اهتمامك على كرة القدم من شأنه اصابة لاعبي الالعاب الأخرى في النادي بالاحباط؟

– لا بد ان لاعبي الرياضات الاخرى يحبون الاهلي، ويعشقون كرة القدم الى جانب العابهم، ويدركون تماماً أن فريق القدم غائب عن البطولات منذ زمن طويل، ويدركون ايضاً ان كرة القدم واجهة أي ناد في العالم، ومتى ينهض فريق القدم ينتعش النادي والعكس صحيح وانا ولله الحمد كنت صريحاً من البداية حينما اعلنت بأن عودتي هي فقط للإشراف على كرة القدم في حين تتولى ادارة النادي الاهتمام ببقية الالعاب بعد ان حملت عنها هموم هذه اللعبة... لكن ورغم ذلك لو احتاجتني اي لعبة فانا في النادي وقريب من ادارته.

● ناديكم يمد المنتخب السعودي بنصف التشكيلة الأساسية، الم تفكروا في استثمار نجومية لاعبيكم بالإحتراف خارج السعودية؟

– لو وصلت الينا عروض احترافية للاعبينا فلن نمانع في ذهابهم بحثاً عن مستقبل افضل لهم، وقد جاءتنا بالفعل عروض للاعبين لكن من سماسرة غير معروفين وليس من اندية، ورفضنا التعامل معهم لاشتراطنا التفاهم مع النادي مباشرة مثلما حدث في صفقة عبدالله سليمان مع احد اندية المقدمة في البرتغال، حيث خاطبنا بعض السماسرة بدعوى انهم مكلفون من النادي، لكن عندما اتصلنا بادارة النادي اكد لنا بأن لا نية لديه بالتعاقد مع اي لاعب سعودي.

● ماذا كان يهدف ذلك المكتب الخاص بالسمسرة؟

– كان يهدف الى الاستفادة من لاعبينا وعرضهم على الاندية العالمية بعد التجربة، حيث يشتري عقودهم من نادينا بسعر زهيد ثم يبيع هذه العقود إلى الأندية العالمية مقابل مبالغ مرتفعة ويستفيد من الفارق المادي لصالحه، وهو بالطبع لن يختار الا لاعباً يثق في امكاناته الفنية من واقع خبرته بالكرة العربية.


الامير محمد بن عبدالله الفيصل المشرف على فرق كرة القدم في النادي الاهلي (الحياة)


فريق النادي الاهلي بتشكيلته الجديدة. (الحياة)


خالد مسعد نجم خط وسط النادي الاهلي. (الحياة)

عملاق منتخب الكويت جاسم الهويدي. (الحياة)

المنتخبات العربية في دائرة الضوء بعد اعتماد مسابقاتها

قفزة هائلة للكويت في التصنيف العالمي

□ القاهرة - علاء موسى

■ رد السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدين لاصدقائه العرب الذين ايدوه بقوة في الانتخابات الاخيرة ضد منافسه السويدي لينارت يوهانسون. واعتمد الاتحاد الدولي، بتوصيات من بلاتر، نتائج كل المسابقات العربية في سجلاته للمرة الاولى في التاريخ، واستفادت المنتخبات العربية من هذا القرار العادل بعد البطولتين الاخيرتين لكاس العرب في قطر وكاس الخليج في البحرين.

وحققت الفرق العربية طفرة هائلة في ترتيبها في التصنيف الشهري للاتحاد الدولي، ووصل المنتخب الكويتي الى احسن ترتيب له طوال تاريخه، واصبح الخامس والعشرين عالمياً بعد ان كان في المركز الثامن والثلاثين خلال تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. أي أن الامواج الزرقاء لبدر حجي وبشار عبدالله وجاسم هويدي صعدت ١٣ درجة دفعة واحدة بعد الانتصار الخليجي الكبير. وكان الكويتيون صعدوا ١٤ درجة دفعة واحدة في التصنيف السابق مباشرة بفضل نتائجهم في كاس العرب. وتدخل الكويت سباقاً من نوع خاص مع منتخبات كرواتيا وفرنسا والارجنتين للمنافسة على لقب احسن منتخب حقق تقدماً في ترتيبه خلال عام واحد. والمنتخبات الاربعة تالقت جداً خلال العام ١٩٨٨. واحتلت الكويت المركز الرابع عربياً بعد المنتخبات الافريقية المغرب وتونس ومصر في الترتيب العام، وقفزت الى المركز الثاني آسيوياً بعد كوريا الجنوبية.

نتائج الكويت

تعرضت الكويت لمحنة في عام ١٩٩٠ إثر الغزو العراقي، وتوقف النشاط الرياضي لاكثر من عام، وفقدت الرياضة الكويتية رائدها الاول الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية والاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس المجلس الاسيوي، وابتعد المنتخب عن ساحة المنافسة بعد عودته الى البطولات وتلقى سلسلة من الهزائم غير الطبيعية وهو الذي كان اول منتخب عربي آسيوي يتاهل الى نهائيات كاس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا.

ومع المدرب التشيكي ماتشالا حقق المنتخب الكويتي فوزه الاول في التسعينات بحصوله على كاس الخليج ١٩٩٦ وعززه بالمركز الرابع في كاس آسيا ١٩٩٦... ورغم تقدم مستوى المنتخب فإنه لم يتمكن من التاهل لمونديال فرنسا ١٩٩٨. واستفاد الكويتيون من دروس تصفيات المونديال في بناء فريق جديد يعتمد على عدد من الشباب الموهوبين الذين رفعوا الراية الزرقاء عالية في ١٩٩٨.

وخاض المنتخب الكويتي كاس العرب في الدوحة ناقصا عدداً كبيراً من لاعبيه الاساسيين ابرزهم عبدالله وبران وتمكن من تحقيق ثلاثة انتصارات على سورية ومصر والامارات. وكان الفوز على مصر ٤-١ هو الاكبر في تاريخ الكويت على الدولة الرائدة عربياً في كرة القدم. واحتلت الكويت المركز الثالث في الكاس بعد الخسارة ١-٢ امام السعودية في نصف النهائي.

ورغم تكرار الخسارة امام السعودية ١-٢ في المباراة الاولى لكاس الخليج الا ان المنتخب الكويتي انتفض بقوة وحقق فوزاً تاريخياً على نظيره القطري ٦-٢ وعلى البحرين ٢-صفر وعمان ٥-١ والامارات ٤-١ وسجل الازرق رقماً قياسياً في عدد الاهداف وصل الى ١٨ هدفا في ٥ مباريات بمتوسط ٣.٦ هدف في المباراة.

تمكن التشيكي ميلان ماتشالا من اختيار التشكيلة النموذجية لمنتخب الكويت ووصل بها الى اعلى مستوى، وصار للكويتيين اليوم اقوى خط هجومي عربي وآسيوي بوجود الثنائي جاسم هويدي وبشار عبدالله في الامام وبدر حجي في الوسط. ومن المؤكد ان عودة النجم المصاب عبدالله وبران الى الفريق ستعطيه قوة اضافية.

ماتشالا مدرب جريء جدا ولا يخشى الدفع بالصغار أو الاحتياطيين. وعندما اهتز مستوى الحارس الاساسي خالد الفضلي في مباراة السعودية في كاس الخليج لم يتردد في الدفع بالحارس الاحتياطي احمد جاسم واعطاه الثقة فتالق واجاد... وهويدي وبشاره وحجي جديرون بثلاثة اماكن رئيسية بين احسن عشرة لاعبين عرب في عام ١٩٩٨. وهويدي العملاق نال لقب هداف دورة الخليج برصيد تسعة اهداف بينها خمسة في مباراة قطر، يمتلك كل امكانات المهاجم النموذجي من سرعة وقوة واجادة لضربات الرأس وتسديد قوي من الحركة بالقدمين اليمنى واليسرى... وهناك بشاردو وهو معروف جداً لدى المصريين لانه حول مسار مباراة المنتخبين في كاس العرب بعد نزوله في الدقائق الاخيرة. ومر خلالها من المدافعين المصريين مثلما تمر السكين في الزبد. وسجل هدفا وتسبب في ضربة جزاء. وحقق الفوز الكبير ٤-١. وكان بشاردو النجم الاول ايضاً لمباراة المنتخبين عام ١٩٩٧ في الكويت وفاز فريقه ٢-صفر. والطريف ان بشاردو يعشق الكرة المصرية ويهيم حباً بنادي الزمالك المصري، ولديه مرونة زئبقية في حركات الوسط مما يؤهله لمراوغة أي مدافع والمرور باقصى سرعة. وهو قادر على المراوغة داخل «علبة كبريت».

ويبقى القصير المكير بدر حجي لاعب الوسط الفائز بلقب احسن لاعب في كاس الخليج باقتداره في التحكم في الكرة أو تنويع الهجمات أو تنفيذ الالعاب المرتدة السريعة، ورغم ان طوله لا يزيد على ١٦٠ سنتيمترا إلا انه اللاعب الاول في منتخب الكويت على مدار عشر سنوات ولعب ٦٣ مباراة دولية... ويجمع بدر حجي بين اللياقة البدنية العالية التي تؤهله لاداء واجبه الدفاعي وبين صنع الاهداف بتمريراته السحرية وبين احراز الاهداف من التسديدات القوية او من ركلات الجزاء.

كاس الخليج اعطت الفرصة للإمارات لتحقيق احسن مركز طوال تاريخها، وصعد المنتخب الاماراتي ١٦ مركزاً دفعة واحدة واصبح في المركز ٤٢ مستفيداً من فوزين وتعادل. ولولا هزيمتاه امام السعودية ثم الكويت لوصل الى مشارف الثلاثين الاوائل... منتخب عمان حقق طفرة ايضاً بوصوله الى المركز ٧١ صاعدا ٣٧ مركزاً الى أعلى في قفزة هائلة. وصعد المنتخب البحريني ٢٠ مركزاً واحتل المركز ١١٧... اما السعوديون ابطال العرب ونجوم مونديال فرنسا ١٩٩٨ فصعدوا ثلاثة مراكز فقط رغم وفرة النقاط التي حصلوا عليها واحتلوا المركز السابع والعشرين في الترتيب، الامر الذي سمح لاربعة فرق عربية بالتواجد في المراكز من ٢٠ الى ٢٩ وهي تونس ومصر والكويت والسعودية في المراكز ٢٠ و٢٣ و٢٥ و٢٧ على التوالي. وبات للعرب خمسة ممثلين بين احسن ٢٧ دولة في العالم في كرة القدم... وصعد منتخبا لبنان وسورية ايضاً الى اعلى في التصنيف الاخير. واحتلا المركزين ٩٧ و٨٩ على التوالي.

الدروس

واخيرا ناتي الى الدروس المستفادة من قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم باعتماد نتائج المباريات والبطولات العربية في سجلاته، وهو امر يدفعنا لمزيد من الاهتمام والتركيز على تنظيم البطولات واختيار المواعيد المناسبة لها والمشاركة باقوى التشكيلات. وكانت نهائيات كاس العرب الماضية في الدوحة شهدت مشاركة رمزية لمنتخبات مصر والمغرب والجزائر بتشكيلات من اللاعبين الشباب، كما انسحبت تونس من المشاركة وفقدت الدول الاربع فرصة تحقيق نتائج جيدة لو لعبت بالمنتخبات الاساسية، وكانت مؤهلة للتواجد بين العشرة الاوائل عالمياً.

والدرس الثاني هو في ضرورة استمرار مسابقة كاس الخليج لتكون رافداً ممتازاً للمنتخبات العربية الخليجية في تحسين مواقفها العالمية في التصنيف الشهري.

صدارة هدافي البطولات الاوروبية المحلية

لاعب وسط بيروجيا والياباني ناكاتا نجم الاسبوع



□ لندن - «الحياة»

■ كان لاعب الوسط الياباني الشاب هيديتوشي ناكاتا أحد اللاعبين القلائل الذين سجلوا هدفين في بطولات كرة القدم الاوروبية المحلية نهاية الاسبوع الماضي.

واحرز ناكاتا الهدفين اللذين فاز بهما فريقه على بياتشنزا في إطار الدوري الايطالي، فصار خامساً في صدارة هدافي الدوري برصيد ٦ أهداف.

وكان ناكاتا (٢١ عاماً) توج أفضل لاعب في آسيا العام الماضي، وهو مرشح بقوة ليحتفظ باللقب، وقد انضم الى بيروجيا بعد مونديال فرنسا مباشرة في مقابل ٣.٣٥ دولار مع راتب سنوي بقيمة ٦٠٠ الف دولار. اما مدة العقد فهي ٥ سنوات... وبالتالي كسب بيروجيا معركته في ضم ناكاتا الذي سعى اليه أيضا برشلونة واسبانيول الاسبانيان واستون فيلا وكوفنتري الانكليزيان وسلتيك الاسكتلندي.

وهنا ترتيب هدافي الدوري الايطالي:

١١ هدفاً: الارجنتيني باتيستوتا (فيورنتينا)
٨ أهداف: البرازيلي مارسيو اموروزو (اودينيزي)
٧ أهداف: الارجنتيني هرنان كريسبو (بارما)
٧ أهداف: روبرتو موتزي (كالياري)
٦ أهداف: الياباني هيديتوشي ناكاتا (بيروجيا)

المانيا
٩ أهداف: برنهارد فينكلر (تي اي في ميونيخ)
٩ أهداف: البرازيلي جيوفاني ايلبير (بايرن)
٩ أهداف: البولندي اندري يوسكوفياك (فولفسبورغ)
٨ أهداف: اولاف مارشال (كايزرسلوترن)
٨ أهداف: ميكايل بريتس (هرتا برلين)
٨ أهداف: النمسوي طوني بولستر (مونشنغلادباخ)

اسبانيا
٧ أهداف: فيكتور سانشيز (سانتاندر)
٧ أهداف: اسماعيل اورزايز (بلباو)
٦ أهداف: راوول غونزاليس (ريال مدريد)
٦ أهداف: الارجنتيني كلاوديو لوبيز (فالنسيا)
٦ أهداف: خوان سانشيز (سلتا فيغو)

انكلترا
١٠ أهداف: ديون دبلن (استون فيلا)
٩ أهداف: هاملتون ريكارد (ميدلزبره)
٨ أهداف: مايكل اوين (ليفربول)
٧ أهداف: دوايت يورك (مانشستر يونايتد)
٧ أهداف: ناثان بليك (بلاكبيرن)

فرنسا
١٠ أهداف: سيلفين ويلتورد (بوردو)
٩ أهداف: فلوريان موريس (مرسيليا)
٩ أهداف: بيار ايف اندري (باستيا)
٨ أهداف: طوني كاسكارينو (نانسي)
٨ أهداف: شعباني نوندا (رين)

اسكتلندا
١٠ أهداف: السويدي هنريك لارسون (سلتيك)
٩ أهداف: رود والاس (رينجرز)
٨ أهداف: ايون جيس (ابردين)
٧ أهداف: أدي أنالد (دندي)

البرتغال
١٣ هدفاً: البرازيلي ماريو جارديل (بورتو)
١٠ أهداف: البيديو سيلفا (براغا)
٩ أهداف: نونو غوميش (بنفيكا)
٧ أهداف: الروماني أيون تيموفتي (بوافيستا)

هولندا
١٣ هدفاً: رود فان نيستلروي (ايندهوفن)
١٣ هدفاً: اليوناني نيكوس ماشلاس (فيتيس)
١٠ أهداف: بيتر فان هوت (رودا)

الدنمارك
١٥ هدفاً: كريس هرمانسن (اب كوبنهاغن)
١٢ هدفاً: بو هانسن (برونديي)
١١ هدفاً: سورين فردريكسن (البورغ)
١٠ أهداف: ايبي ساند (برونديي)

بلجيكا
١٢ هدفاً: يان مولر (الوكيرين)
١٠ أهداف: الغيني سليمان اولاريه (غنك)
٩ أهداف: يوشن يانسن (ويسترلو)
٩ أهداف: طوني برونو (ويسترلو)

أضواء على بطولة الاندية العربية الـ١٧ للكرة الطائرة

اللاعب الاجنبي المُعار له ايجابياته وسلبياته

□ بيروت – وديع عبد النور

■ حطت بطولة الأندية العربية للكرة الطائرة في لبنان للمرة الثالثة منذ ١٩٩٤، وشهدت هذا الموسم عودة اللقب الى تونس عن طريق الاولمبي قليبة الافضل أداء وتشكيلة بشهادة الجميع، وبعد احتكار من قبل الهلال السعودي استمر عامين.

ولا عجب ان يكون الاولمبي قليبة يحمل صفة الفريق الأفضل من الناحية الفنية، كون هذا النادي مدرسة تخريج للاعبي الكرة الطائرة في تونس، لكن بطولة الاندية العربية لم تعكس في الاعوام الاخيرة عموماً المستوى الحقيقي للعبة في البلدان التي بلغت فرقها الادوار الاخيرة، لان الاتحاد العربي يسمح باشراك اللاعب الاجنبي، حتى غير الموقع كشوف الفرق، أي انه يخوض مع الفريق منافسات البطولة لقاء مبلغ معين، ثم يعود الى بلاده.

وكانت طلبات عدة رفعت الى اللجنة الفنية للاتحاد العربي قبل البطولة الـ١٦ العام الماضي وتقضي بان يبقى فقط على اللاعب الاجنبي المتعاقد طوال الموسم مع الفريق اذا كانت الغاية اتخاف البطولة بفنيات قد لا تتوافر في اللاعبين الباقين وتامين مباريات مثيرة وقادرة على استقطاب جمهور كبير يساهم في إنجاح البطولة.

ووعد الاتحاد العربي العام الماضي بوضع ضوابط تحدد التعاقد مع اللاعب الاجنبي لكن لم يشر اليها مطلقاً في اجتماعاته الاخيرة علماً ان غالبية الاندية الخليجية تتعاقد مع محترفين من جنسيات مختلفة ولفترة موقتة.

حول هذه الظاهرة وقفت «الحياة» على رأي الجزائري الدكتور محمد طاهر الزردومي المدرب الحالي لنادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان والاستاذ المحاضر المعتمد من قبل الاتحاد الدولي وشارك في كاس العالم في طوكيو وفي دورة برشلونة الاولمبية.

يرى الزردومي ان الواقع غير شيق كثيراً لان «الاندية التي تملك الامكانات المادية تستقدم لاعبين محترفين. انا اقول اهلا وسهلاً بالمحترفين اذا استمروا مع الفريق طوال الموسم، فهم يساهمون في تطوير اللعبة، غير ان الميزة الخاصة التي لمستها في البلدان العربية هي التفتيش عن الالقاب والسعي الى


محمد جاسم حمادة رئيس الاتحاد العربي للطائرة

تحقيقها باقصى سرعة من دون التطلع الى تطوير القاعدة. والملاحظ ان البلدان التي دأبت فرقها على البروز في الآونة الاخيرة في بطولة الاندية – اي دول الخليج العربي – لا تسجل مراكز متقدمة في بطولة المنتخبات. فتحصل مصر وتونس والجزائر دائماً على المراكز الاولى».

ويلفت الزردومي الى ظاهرة اخرى مواكبة للتعاقد الموقت وتتمثل باللاعب المحترف الذي يحصل مبالغ طائلة ولفترة قصيرة، «يمكن انفاق المبلغ ذاته على تحضير فريق متجانس يعمّر طويلاً في الملاعب..

وبصراحة أصف ما يحصل وكانه تسلّط للاندية الغنية، واللاعب المعار موقتاً لا يملك اي حافز او تفاعل مع الفريق الذي يلعب له... ولان المسابقات العربية لا تؤهل لاية بطولة قارية، لا يعير الاتحاد الدولي هذه الظاهرة اي انتباه».

وضرب الزردومي مثلاً بفريق الاولمبي قليبة ووصفه بانه نموذج للكرة الطائرة الحديثة التي يجب ان تعيرها باقي الفرق والاتحادات العربية الاهتمام المناسب «المستوى مميز عند مجموعة من اللاعبين الذين ارتقوا تدريجياً وشكلوا مجموعة متكاملة منذ اعوام عدة، ولا تتعدى نسبة اعمارهم الـ٢١ عاماً. ونسبة طول القامة الـ١.٩٠ م».

البحرين متواجدة بلاعبيها

اللافت ايضاً في بطولة الاندية العربية تغيب الفرق البحرينية عن المشاركة في الاعوام الاخيرة، علماً ان الكرة الطائرة البحرينية تعتبر الابرز على الصعيد الخليجي ووليدة تجربة اعداد يحتذى بها.

واوضح رئيس الاتحادين العربي والبحريني محمد جاسم حمادة ان البحرين متواجدة بلاعبيها رضا علي مع الهلال السعودي ومحمد جاسم مفتاح مع القادسية الكويتي وهشام داوود مع الرياضي غزير اللبناني.

واعتبر حمادة ان الامكانات المادية للاندية البحرينية لا تسمح لها بالتعاقد مع لاعبين اجانب لتكون على مستوى المناسبة «نحن لا نحبذ سياسة المشاركة من اجل المشاركة، بل نبحث عن المنافسة... انديتنا لا تستطيع انفاق الاموال الطائلة لضمّ الاجانب، كما ان الاتحاد البحريني يرفض التطعيم».

وسألنا حمادة عن مغزى الابقاء على الصيغة غير المنضبطة الحالية في بطولة الاندية العربية، حيث التعاقد القصير الامد مع لاعبين غير موقعين اصلاً كشوفات الفرق، فاوضح ان مجلس ادارة الاتحاد العربي مجموعة وليس شخصاً واحداً، وقد ارتأى الابقاء على التعاقد الحر «لانه وجد تطوراً فنياً في مستوى البطولة ما يولّد زخماً جماهيرياً واعلامياً ولا سيما من ناحية النقل التلفزيوني، وبالتالي يتطور مستوى اللاعب المحلي في اي نادٍ من خلال الاحتكاك بمستويات عالية... اللاعب العربي يستفيد فنياً ولا ننسى ان بعض الدول فتحت باب الاحتراف للاجنبي في بطولاتها مثل السعودية وقطر والكويت وتونس. وفي لبنان ستنطلق بطولة الدرجة الممتازة في كانون الثاني (يناير) المقبل وسيكون بامكان كل نادٍ ضمّ لاعب أجنبي».


لاعب الريان القطري التونسي نور الدين حفيّظ في محاولة تسديد وصدّ من الاولمبي قليبة. (الحياة)

وكان حمادة حضر الى لبنان قادماً من تونس حيث نظّمت بطولة الاندية العربية الاولى للسيدات باشتراك ٧ فرق والتي احرز الاهلي المصري لقبها. و اكد حمادة ان البطولة كانت تجربة ناجحة جداً وستتكرر في السنة المقبلة في مصر، ورأى ان مستواها الفني والتنظيمي كان جيداً وحظيت بتغطية اعلامية مميزة وبحضور جماهيري كبير «احتشد نحو ٤٥٠٠ متفرج لحضور المباراة النهائية، وتجمهر عدد مماثل خارج القاعة، علماً ان المباراة كانت منقولة تلفزيونياً».

ويوازن حمادة جيداً بين الاتحادين العربي والبحريني، وفي الاخير يوجد تطوير دائم للقاعدة التي تنتج فريقاً متكاملاً كل اربع سنوات، ويلفت الى ضرورة سعي الاتحادات المحلية الى التفتيش عن المواهب الصغيرة والمميزة بطول قامتها «كما يحصل عندنا حالياً في البحرين، وحيث الاستقرار الاداري يؤمن العمل المنتج، وبالتالي اصبحت البحرين محطة مهمة على خريطة الكرة الطائرة في العالم، لذا لم يمنحنا الاتحاد الدولي تنظيم بطولة العالم للناشئين اخيراً كرمى لعيوننا، بل تقديراً لجهودنا، وهذه الكفاءات لم تأتِ من فراغ بل كانت نتيجة عمل دؤوب».


الاولمبي قليبة التونسي بطل الاندية العربية. (الحياة)

أنور عبدالحي لـ«الحياة»:

كرة السلة السورية تتراجع والنواقص كثيرة

□ دمشق – نور الدين الاعثر

■ أشد ما يقلق لاعب كرة السلة السوري انور عبد الحي هو تراجع مستوى كرة السلة السورية في السنوات الاخيرة بعدما كانت في الصفوف الاولى عربياً، وهو يقول لـ«الحياة»: «رغم وجود خامات طيبة لدينا فإن تراجع الاهتمام وتفرغ اللاعبين ادى الى وصول السلة السورية الى هذا المستوى في ضوء غياب نظام الاحتراف».

وانور واحد من افضل اللاعبين على المستويين المحلي والعربي لامتلاكه قدرات مميزة على المراوغة والتسديد وتسجيل النقاط من مختلف الزوايا داخل المنطقة المحرمة للخصم، بدأ في العام ١٩٧٩ مشواره الطويل منذ كان صغيراً في نادي الوحدة الدمشقي الى ان تم استدعاؤه الى المنتخب عام ١٩٨٧.

ويتذكر انور بداياته: «كنت احلم بان اكون لاعب كرة سلة في المنتخب الاول وترددت يومياً الى نادي الوحدة برفقة والدي الذي شجعني على ممارسة اللعبة لانه وجد لدي الرغبة فعملت على تنمية موهبتي بالتدريب المستمر حتى وصلت إلى ما كنت اتمناه».

وتحدث انور (٢٨ عاما) عن هموم كرة السلة السورية ومعاناتها وما تشهده حالياً من تراجع على المستوى العربي بعدما كانت في القمة، وابدى انزعاجه الشديد لما وصلت اليه الآن، معتبراً السبب في تراجعها قلة الاهتمام بها وعدم وجود تفرغ كامل للاعبين والمدربين. وقال: «لدينا خامات متطورة بشكل كبير ويوجد لاعبون طوال القامة يزداد عددهم كل عام لكن المشكلة تكمن في خطط اللعب حيث لا توجد خطط واضحة من اجل النهوض بواقع كرة السلة السورية».

وحاولت الاندية السورية هذا العام العمل لرفع مستوى فرقها من خلال التعاقد مع مدربين اجانب من اجل اعداد وتحضير لاعبيها بشكل افضل. وايد انور هذا التوجه الجديد للاندية «لانني مع المدرب الاجنبي الكفء ولدينا العديد من المدربين المحليين لكن افضلهم هم المحترفون خارج سورية وهي مشكلة نعاني منها... انا مع استقدام مدربين اكفاء قادرين على احداث تغيير جذري في تكتيك اللعبة وايجاد الخطط العملية لها والخطوة التي سلكها نادي الوحدة هذا العام بتعاقده مع المدرب النيجيري فريدريك اونيكا الذي ساهم الى حد بعيد في رفع مستوى الفريق واستطاع ايصاله الى مرحلة تمكنه من المنافسة خلال هذا الموسم بعدما عانى الكثير من المشكلات في السابق».

وعزا سبب تراجع كرة السلة السورية الى «عدم وجود نظام للاحتراف معترف به محلياً، في وقت طبق في معظم الدول العربية. ومن دون احتراف لا يمكن للرياضة السورية ان تتطور... نحن نتدرب الآن لمدة ساعتين واللاعب يحتاج الى اربع ساعات كي يحافظ على مستواه وهذا يتطلب تفريغه للتدريب واللعب فقط.. معظم اللاعبين يمارسون اعمالاً اضافية من اجل تامين حياتهم المعيشية وذلك ينعكس سلباً على مستوى اللاعب وكرة السلة».

وربط انور عبدالحي امكانية النهوض بواقع كرة السلة بضرورة التفرغ الكامل للاعبين والمدربين وزيادة عدد الحكام واعطاء الرياضي ميزات اضافية وتوفير الملاعب والصالات المغلقة في فصل الشتاء واستقرار الدوري الذي كثيراً ما يعاني من تاجيل مبارياته وتاخيرها لانشغال الصالات ما يؤدي الى زعزعته وعدم استقراره.

وطالب انور عبد الحي بتقديم الدعم المادي للاندية ذلك ان «الدعم متوفر حالياً عن طريق بعض محبي النادي لكن يجب ان يكون منظماً وعلنياً».

مع الاحتكاك الخارجي

وانتقد انور القرارات الصادرة عن الاتحاد الرياضي العام بمنع مشاركة الاندية السورية في البطولات العربية والدولية تحت «حجج واهية»، واصر على ان تشارك الاندية في اي بطولة تتاح لها «لانه كلما ابتعدت عن المشاركة كلما ادى الى تراجعها والمشاركة تتيح لنا معرفة موقفنا اين نحن على الساحة العربية».

ووصف علاقته مع نادي الوحدة بـ«الممتازة»، وقال «للنادي فضل كبير علي حيث اوصلني الى ما كنت اتمناه ولا يمكن ان اتخلى عنه»، وتوقع لناديه المنافسة على بطولة الدوري لهذا العام التي يتنافس عليها مع ناديي الاتحاد الحلبي والجيش، علماً ان الوحدة هو بطل الموسم الماضي.

و كان انور خاض تجربة الاحتراف الخارجي في الاندية القطرية لمدة عام وابدى ارتياحه لتلك التجربة حيث «كانت مفيدة جداً بغض النظر عن الناحية المادية، اذ انني لعبت سنة كاملة كرة سلة من دون اي مشاغل اخرى وكان هذا مهماً جداً بالنسبة اليّ». لكن المشكلة الرئيسية في قطر – حسب رأيه – هي قلة عدد اللاعبين «والتمرين لم يكن يكتمل احياناً لقلة عدد اللاعبين».

ولعب انور اخيراً في لبنان ضد فريق من لاعبي الدوري الاميركي للمحترفين «وحلم اي لاعب سواء في الوطن العربي او في العالم ان يلعب ضد هذا الفريق الذي اعطاني روحاً عالية ودافعاً قوياً وشاهدت حركات جديدة يمكن تطويرها والافادة منها». وفي مقابل عدم تفاؤله حيال وضع كرة السلة السورية ابدى تفاؤلاً اكثر حيال وضع كرة السلة العربية.

انجازات والقاب

١٩٩٠: افضل لاعب عربي في بطولة الشباب بالاردن.
١٩٩١: هداف بطولة العالم للشباب.
١٩٩١: احسن لاعب ارتكاز في أسيا في بطولة اسيا باليابان.
١٩٩٢–احسن لاعب في بطولة الاندية العربية.
١٩٩٤ – افضل لاعب في بطولة العرب للرجال.





الدنماركي شمايكل حارس مانشستر يونايتد.

حارس ارسنال ديفيد سيمان.

الاجانب «أرخص وأعلى مستوى»

الانكليز يشكون من نقص في حراس المرمى المحليين

□ لندن - خلدون الشيخ

■ يقال ان حارس المرمى هو نصف الفريق، وعندما يمتلك الفريق حارساً متمكناً يضع زملاؤه اعصابهم في ثلاجة... ومع أن انكلترا اشتهرت دائماً بمن يدافع عن عرينها (غوردون بانكس وبيتر شيلتون وراي كليمنس وديفيد سيمان...) فإنها تشكو حالياً من نقص غير طبيعي في هذا المركز.

ويقول المراقبون ان ايجاد حراس مرمى انكليز واعدين بات أشبه بمن يبحث عن ابرة في كومة قش... هناك نخبة من الحراس في الملاعب لكنهم جميعهم من الاجانب، وهناك عدد من الانكليز البارزين لكنهم جميعهم من «العواجيز».

ويقول كليمنس، الذي مثل بلاده في ٦١ مباراة دولية في الفترة بين ١٩٧٣ و١٩٨٣ وهو حالياً مدرب حراس المنتخب الانكليزي: «علينا أن ندرك هذه الحقيقة وان نعالجها من خلال صقل المواهب الجديدة والعمل على تطويرها وإعدادها للمستقبل. نحن نعاني فعلاً من ندرة هذه المواهب وعندما نتابع احدى مباريات الدرجة الممتازة يكون احد الحارسين اجنبياً على الارجح وربما يكونان كلاهما كذلك». ومع الفرق العشرين في الدوري الممتاز ٨ حراس فقط من الانكليز، اثنان منهم يلعبان مع فريقين من فرق الصدارة العشرة الاولى في ترتيب الدوري هما نايجل مارتن (ليدز يونايتد) وديفيد سيمان (ارسنال)... والاصعب من ذلك هو أن ٥ حراس تخطوا سن الثلاثين وهم سيمان (٣٤ عاماً) ومارتن (٣٢ عاماً) وتيم فلاورز من بلاكبيرن روفرز (٣١ عاماً)، وديفيد بيسانت من نوتنغهام فوريست (٣٩ عاماً)، وكيفن بريسمان من شيفيلد ونزداي (٣١ عاماً).

في المقابل، فإن حارس استون فيلا صاحب الصدارة مايكل اوكس (٢٤ عاماً) هو بديل للحارس الاساسي الاسترالي مارك بوسنيتش المصاب حالياً، وحارس ليفربول ديفيد جيمس (٢٨ عاماً) يتناوب على المركز مع الاميركي براد فريدل لعدم ثبوت مستواه، ويتناقل قميص الحراسة في نادي دربي كاونتي بين الانكليزي راسل هولت (٢٦ عاماً) والاستوني مارت بووم.

خال انقراض

ويبدو صغار الحراس الانكليز في حال انقراض، خصوصاً أن الحارس الاحتياطي لسيمان في نادي ارسنال هو النمسوي الشاب اليكس مانينغر، فيما ينوب عن فلاورز في بلاكبيرن روفرز الاسترالي الشاب جون فايلان.

واعتاد المنتخب الانكليزي أن يكون حراسه من أندية الدرجة الممتازة، لكن مدرب المنتخب الانكليزي غلين هودل اضطر مؤخراً الى استدعاء الشاب ريتشارد رايت حارس مرمى فريق ايبسويتش من الدرجة الاولى للمباراة الدولية الودية امام تشيخيا الشهر الماضي.

ويقول عنه كليمنس: «رايت حارس صاعد ومستقبله يبشر بالخير... هو حارس منتخب دون ٢١ عاماً، لكن المشكلة تكمن في ايجاد حارس متمكن يسد الفراغ الذي يفصل بين سيمان (٣٤ عاما) ورايت (٢٠ عاماً)، أي اننا نفتقد مجموعة حراس تراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عاماً».

ويرى كليمنس «لا داعي للقلق، لأن مركز حارس المرمى لا يتطلب اللياقة البدنية العالية المطلوبة ممن يشغلون المراكز الاخرى، أي أنه قادر على أن يعمر في الملاعب، وأفضل مثال على ذلك هو قائد منتخب ايطاليا دينو زوف الفائز بكاس العالم عام ١٩٨٢وهو في سن الاربعين وبيتر شيلتون الذي كان دولياً حتى سن الاربعين... واذا اعتبرنا أن نايجل مارتن الحارس الثاني للمنتخب بعد سيمان لا يزال في مطلع الثلاثينات من عمره وأن الحارس الثالث تيم فلاورز هو في سن الـ ٣١ عاماً فإننا لم نقبل على الكارثة بعد».

الفارق بين المحلي والمستورد

وأحد الاسباب الرئيسية في توجه الفرق الانكليزية الى ضم لاعبين اجانب عموماً هو سعر اللاعب الزهيد مع المقدرة العالية مقارنة مع اسعار اللاعبين المحليين المرتفعة وقدراتهم المحدودة.

ولا شك في أن اليكس فيرغسون مدرب نادي مانشستر يونايتد العريق حقق صفقة العمر عام ١٩٩١ عندما ضم بيتر شمايكل حارس مرمى منتخب الدنمارك ونادي بروندبي الى صفوف فريقه بمبلغ ٥٥٠ الف جنيه استرليني (٩٠٠ الف دولار)... وما حققه شمايكل لا يقل عن معجزة لانه اسهم في صعود مانشستر الى قمة الفرق الانكليزية وفوز الدنمارك بكاس اوروبا عام ١٩٩٢... ولا عجب في أن يكون مانشستر محتاجاً الى وقت كبير لتعويض حارسه العملاق الذي اعلن انه سيترك مانشستر في نهاية الموسم الحالي.

في المقابل، انفق نادي ايفرتون ٣٫٣٠٠ ملايين جنيه استرليني (نحو ٥ ملايين دولار) لتأمين خدمات الحارس الانكليزي الشاب ستيف سيموندسن من فريق ترانمير روفرز القابع في أواخر الدرجة الاولى ليكون فقط احتياطياً للحارس الاساسي النروجي توماس مايهرا.

وعجز فريق تشارلتون اثلتيك، احد الفرق الحديثة عن الصعود الى الدرجة الممتازة، عن مجاراة الفرق الكبيرة الى أن وجد ضالته في الحارس اليوغسلافي ساسا ايليتش ضمن فريق من الهواة.

واللافت ان حراس نادي وست هام يونايتد الثلاثة من الاجانب ولم يكلفوا النادي مبالغ طائلة. فالحارس الاساسي الترينيدادي شاكا هيسلوب قدم من نيوكاسل من دون مقابل بموجب قانون بوسمان للانتقال الحر، والحارسان الآخران هما الكندي كريغ فوريست والتشيكي لوديك ماكليسكو لم يكلفا النادي شيئاً يذكر.

المفاوضات الجارية بين الأندية واللاعبين تسابق الزمن

هل يحصل «الرحيل الكبير» للاعبي كرة القدم الهولندية؟

□ امستردام - اسماعيل زاير

■ خلافاً للمأزق الانكليزي حيث تتمتع مسابقات الاندية بقوة اكثر من اي مكان آخر في العالم مع تخبط للمنتخب الوطني، يواجه الهولنديون خطراً داهماً خلال الأسابيع القليلة التي تفصل عن بداية العام الجديد، حيث يتوقع خبراء كرة القدم موجة هجرة للاعبين لا مفر منها مع دخول قانون العمل الجديد حيز التنفيذ، وهو ما سيتهدد سوق الاسهم الرياضية التي كانت انتعشت خلال الاعوام الماضية ووصلت قمتها خلال العام الحالي.

هذه التشريعات تمنح اللاعبين الحرية في الانتقال الى الخارج من دون التزام بفترة العقد الموقع مع الاندية المحلية، وتعد عواقبها ابعد من تشريع «بوسمان» الشهير الذي فتح الأبواب امام مرحلة جديدة بين اللاعبين والنوادي.

فرانك دي بور. (سيبا)

وترتكز التشريعات الجديدة على كون العقد الدائم والثابت الشروط لا يعني وفقاً للقانون «وظيفة دائمة». لذا، من حق لاعبي الدرجة الاولى انهاء عقودهم ما لم يحصلوا على وظيفة دائمة.

ويعتقد على نطاق واسع ان ثمة حاجة الى معالجة فورية للازمة قبل نهاية السنة، وإلا فان الملاعب ستشهد هجرة لاعبي الصف الاول في الاندية الهولندية الـ ٣٦، وستتحول المباريات الى مناسبات مملة تفتقد نجوم اللعبة الأساسيين.

ووفقاً لروب دي ليدي، عضو الاتحاد الهولندي لكرة القدم، فان كرة القدم «تحتاج الى توافق بين الاندية ونقابة اللاعبين لارساء اساس قوي للعبة الاكثر شعبية في البلاد». وقال دي ليدي لـ «الحياة»: «ان المفاوضات بدات بالفعل بين الجانبين لحسم المشكلة وتامين بقاء اللاعبين، وينتظر ان تنتهي خلال الاسبوعين القادمين».

وأبدى عضو الاتحاد الهولندي تفاؤله في ان يخرج ممثلو الطرفين بنصوص تجعل اللاعبين سعيدين في نواديهم ويتلقون معاملة مالية عادلة.

وحول الاسباب التي يمكن اعتبارها اساساً للمخاوف في تلك الهجرة قال دي ليدي ان هناك سببين رئيسيين: الأول هو مستوى كرة القدم في الدول المجاورة والمرشحة لامتصاص اللاعبين، كإيطاليا وإسبانيا وانكلترا والمانيا، وما يعنيه ذلك للاعب حيث يلعب أمام جمهور كثيف، والثاني هو الاغراء المادي الكبير الذي تقدمه تلك الاندية وغيرها للاعب المتالق».

وحول سبب عدم تمكن التشريعات الجديدة من تلبية مطالب اللاعبين اعتبر المسؤول الاتحادي «ان تقديم وظيفة دائمة للاعب كرة القدم امر ليس مالوفاً وغير عملي، فهو نشط وفعّال وفقاً لشروط متحركة وغير دائمة. فاحسن لاعب يستمر في عطائه عشر سنوات على اكثر تقدير، ومنح وظيفة دائمة بشروط مالية تكلف ملايين الدولارات امر خارج مقدرة اي ناد في هولندا وغيرها».

وكان البرلمان الهولندي اقرّ مشروع الحكومة لقانون العمل الجديد من دون ان يخطر على بال احد مضاره المباشرة على سوق كرة القدم، وهي مضار من شأنها خفض قيمة اسهم الاندية الطليعية ولا سيما اياكس وأيندهوفن، حيث كان اياكس قد طرح اسمه في البورصة قبل اشهر قليلة فقط، وهو الى جانب غريمه آيندهوفن يعاني من مشكلات تقنية بسبب بيع عدد كبير من اللاعبين الكبار نهاية الموسم الماضي.

ويبدو آيندهوفن، القابع في المركز الثامن حالياً، في اسوأ حال بسبب بيعه ستة من اللاعبين دفعة واحدة من دون امكانية تعويضهم. ولعل الهزائم المخيبة التي مني بها على المستوى الاوروبي ابلغ دلالة على موقعه في الدوري حالياً. الا ان خروج اياكس وآيندهوفن من المسرح الأوروبي يعتبر مؤشراً على ان كرة القدم المحلية تحتاج الى سياسة مختلفة ومبادرة من نمط جديد، وإلا ستتحول اللعبة الى عرض ممل لا طعم له يترافق مع جفاف المصادر المالية للانديه.

المفارقة التي اشرنا اليها في البداية، اي ارتقاء المنتخب الوطني من جهة وتردي مستوى اللعبة، ليست امراً حتمياً اذا ما نجحت مفاوضات الأندية مع نقابة اللاعبين، لكن الفشل الماثل امام الانظار يحتاج الى تضحيات عاجلة تقدمها النوادي قبل اللاعبين.

على اية حال، يبدو اننا سنشهد خلال الاسابيع القليلة انتقال التوأم رونالد وفرانك دي بوير الى برشلونة الإسباني مهما كانت النتائج، وهي قضية اثارت الكثير من الجدل واتهمت فيها دوائر الخبراء نادي اياكس بالجشع وقصر النظر في الاصرار على ابقائهما ضمن الفريق رغم انفهما.



رونالد دي بور. (سيبا)

أحسن رياضي القرن العشرين

الهنغاري بوشكاش هداف كرة القدم الأول

□ القاهرة - علاء موسى

■ كان لاعب كرة القدم الهنغاري فيرنك بوشكاش يحتاج الى نصف فرصة فقط ليسجل هدفاً... ولغة الأرقام لا تكذب.

بوشكاش هو صاحب الأرقام القياسية العالمية لاكبر عدد من الأهداف يحرزها لاعب في المباريات الرسمية - دولياً وأوروبياً - حيث سجل ٨٣ هدفاً في ٨٨ مباراة دولية خاضها مع منتخبي هنغاريا واسبانيا، وسجل ٥١٢ هدفاً في ٥٢٨ مباراة خاضها مع ناديي بودابست هونفيد الهنغاري وريال مدريد الاسباني.

وبوشكاش هو أكثر لاعبي العالم فوزاً بلقب الهداف في المسابقات التي شارك خلالها، والوحيد الذي أحرز أربعة أهداف في نهائي إحدى المسابقات الأوروبية للأندية.

وكان بوشكاش الذي اشتهر بلقب «المدفعجي» متخصصاً فقط في التسديد والمراوغة والتمرير بالقدم اليسرى من دون استخدام قدمه اليمنى مطلقاً، لكنه فعل بيسراه كل ما أراده، وحفر اسمه في سجلات كرة القدم والرياضة عندما قاد منتخب هنغاريا الذهبي في النصف الأول من الخمسينات، ولم يخسر مباراة واحدة على مدار أربع سنوات، وألحق بالمنتخب الانكليزي العريق هزيمته الأولى على ملعبه الأسطوري ويمبلي في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤، ويا لها من هزيمة ساحقة ٦-٣. وكان بوشكاش فارس المباراة الاول رغم محاولة اللاعبين الانكليز تطبيق أسلوب جديد للرقابة الدفاعية رجل لرجل.

وحصد بوشكاش، صاحب أقوى تسديدة عرفتها ملاعب كرة القدم، من الألقاب والميداليات والكؤوس الكثير، ولا يزال مستمراً في حصد الجوائز، واختير قبل عام لدخول قاعة المجد في مقر الفيفا ضمن أحسن عشرة لاعبين على مر العصور، واختاره الهنغاريون الرياضي الأول في بلادهم في القرن العشرين، واختاره عشاق ريال مدريد الاسباني كأحسن مهاجم في تاريخ النادي، وكرمه الاتحاد الدولي لتاريخ واحصاءات كرة القدم باهدائه الحذاء الذهبي لأفضل هداف في مسابقات الدوري المحلية في العالم.

ولعب بوشكاش بجوار عدد هائل من نجوم كرة القدم الأفذاذ، وازداد لمعاناً كلما لعب بجوار أحد النجوم... كان أشد لمعاناً من هيديكوتي وبوجيك وكوتشيش في المنتخب الهنغاري الذهبي، وبقي يلمع عندما لعب بجوار الأسطورة دي ستيفانو في ريال مدريد.

ولا ينقص سجلات بوشكاش سوى الفوز بكأس العالم، وكان قريباً جداً من هذا اللقب العام ١٩٥٤ في النهائيات التي اقيمت في سويسرا، ودخلها الهنغاريون والترشيحات كلها معهم ورصيدهم خال من أي هزيمة عبر أربع سنوات، لكن التحكيم غير العادل من الانكليزي لينك ضرب آمال الهنغاريين في مقتل، وتعرض بوشكاش في مباراة فريقه الأولى ضد المانيا الغربية لضربة مقصودة من المدافع الألماني ليبريخ من دون أن يحتسب الحكم لينك ضربة حرة لمصلحة بوشكاش، وخرج الهداف الفذ محمولاً على أكتاف زملائه وبقي عاجزاً عن اللعب طوال النهائيات، ودفعه مدربه في المباراة النهائية ضد المانيا الغربية مرة أخرى قبل اكتمال شفائه، ولكن لينك تربص به مجدداً وألغى هدفاً صحيحاً سجله قبل النهاية بدقائق.

أعوام وأرقام

- من مواليد الثاني من نيسان (ابريل) ١٩٢٧ في مقاطعة كيبشت المتاخمة للعاصمة الهنغارية بودابست.

- أبرز القابه «المدفعجي» و«الجبار» و«القائد».

- يحتل المركز الأول بين كل لاعبي العالم في إحراز الأهداف الدولية الرسمية وسجل ٨٣ هدفاً في ٨٤ مباراة دولية خاضها مع المنتخب الهنغاري، وكان الأول ضد النمسا في آب (اغسطس) ١٩٤٥ وفازت هنغاريا ٢-صفر في المباراة الأولى له، والهدف الأخير ضد النمسا أيضاً في مباراته الأخيرة مع منتخبه وفازت هنغاريا ٣-١ وحمل شارة الكابتن ٥٦ مرة.

- لعب ٤ مباريات دولية مع اسبانيا عامي ٦١ و٦٢ ولم يسجل اي هدف.

- استمر في الملاعب ٣٤ عاماً، بدأها مع فريق كيشبشت بودابست من ١٩٤٣، ولعب مع الفريق الأول وعمره ١٦ عاماً فقط، حتى ١٩٤٩، وانتقل قسراً إلى نادي هونفيد بعد حل النادي الأول، وبقي فيه حتى ١٩٥٦ عندما هاجر من هنغاريا هرباً من الحكم الشيوعي، وبقي عامين موقوفاً بقرار من الاتحاد الأوروبي حتى انضم إلى نادي ريال مدريد الاسباني عام ١٩٥٨ وبقي معه حتى أعلن اعتزاله عام ١٩٦٦.

- رصيده من البطولات زاخر، أهمها الميدالية الذهبية لدورة الألعاب الاولمبية ١٩٥٢ في هلسنكي، وفضية كأس العالم والمركز الثاني لنهائيات كأس العالم ١٩٥٤ في سويسرا، وكأس دول وسط أوروبا مرتين عامي ٤٨ و١٩٥٣.

حقق ذهبية الدوري الهنغاري ست مرات أعوام: ٤٩ و٥٠ و٥٢ و٥٤ و٥٥ و١٩٥٦، وتصدر قائمة هدافي المسابقة أربع مرات، وحقق ذهبية الدوري الاسباني خمس مرات أعوام من ١٩٦١ إلى ١٩٦٥، وتصدر قائمة هدافي الدوري أربع مرات أيضاً.

- فاز مع نادي ريال مدريد بكأس اسبانيا عام ١٩٦٢ وكأس الأندية الأوروبية الأبطال مرتين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٠ وكأس انتركونتيننتال (الكأس القارية) لعام ١٩٦٠.

- نال الكرة الفضية لثاني أحسن لاعب في أوروبا لعام ١٩٦٠، وكان حظه سيئاً لأن الاستفتاء السنوي بدأ العام ١٩٥٦ ولو بدأ عام ١٩٥٠ لاحتكر اللقب من ١٩٥٠ إلى ١٩٥٥.

- لعب ٣٤٩ مباراة في الدوري الهنغاري وسجل ٣٥٨ هدفاً، وهو اللاعب الوحيد في التاريخ الذي زاد عدد أهدافه على ٣٥٠ هدفاً في أي مسابقة محلية، ولعب في اسبانيا ١٧٩ مباراة وسجل ١٥٤ هدفاً. ولعب في البطولات الأوروبية ٤١ مباراة فسجل ٣٥ هدفاً.

مفوض الشؤون المتوسطية الاوروبي لـ"الحياة":

تصلّب البلدان الاوروبية في المفاوضات وراء تعثّر خطة الشراكة في الاعوام الثلاثة الماضية

□ برشلونة - نور الدين الفريضي

■ قال مفوض الشؤون المتوسطية في المفوضية الاوروبية مانويل مارين ان خطة الشراكة تعثرت في الاعوام الثلاثة الاولى بسبب تصلب البلدان الاوروبية في مفاوضات الاتفاقات الثنائية، خصوصاً مع مصر، من جهة، وتعطل مسيرة السلام في الشرق الاوسط الذي قاد الى جمود الوضع الاقليمي، من جهة اخرى. وشدد في خطاب ألقاه أمام مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الاوروبية في الذكرى الثلاثين لاعلان وثيقة برشلونة على وجوب تنفيذ اتفاق «واي ريفير» لان انسداد الافق مع اقتراب موعد انتهاء مفاوضات الوضع النهائي في ايار (مايو) ١٩٩٩ سيضع خطة الشراكة في موقع حرج.

ورأى مارين في حديث خاص الى «الحياة» ان المعونات التي رصدها الاتحاد الاوروبي لدول الجنوب (٤,٦ بليون ايكو للفترة ١٩٩٥ - ١٩٩) تمثل عنصر دعم للاصلاحات الاقتصادية وان تجديد المبلغ نفسه، اذا تقرر، للسنوات الخمس المقبلة سيكون انجازاً كبيراً بسبب الضائقة المالية التي يجتازها الاتحاد، والنقاشات الصعبة التي تخوضها البلدان الاعضاء من أجل خفض الانفاق وتحديد سقف الموازنة المشتركة للفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● تبدو متشائماً حيال ما تحقق على طريق الشراكة بعد ثلاثة اعوام من انطلاقها في مؤتمر برشلونة؟

- ما قصدته في كلمتي امام الاحزاب الاشتراكية الاوروبية هو لفت الانتباه الى الازمة الخطيرة التي بخلتها خطة الشراكة في الفترة الماضية جراء جمود عملية السلام. واعتقد اليوم ان الظروف الجديدة التي تولدت بعد توقيع اتفاق واي واستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي توفر فرصة لتفعيل برامج الشراكة، والتقدم نحو الاجتماع الوزاري الثالث الذي سيعقد في ١٤ و١٥ نيسان (ابريل) في شتوتغارت (المانيا). ويمكننا اليوم تشخيص الاخطاء التي تم ارتكابها والصعوبات التي تواجهها برامج الشراكة، واعني هنا العراقيل الناجمة عن الهياكل البيروقراطية الاوروبية والحاجة الى تجاوزها. ويكتسب مؤتمر شتوتغارت حساسية بالغة بالنسبة لخطة الشراكة او عملية السلام، لانه سيعقد قبل اسبوعين فقط من استحقاق الرابع من ايار ١٩٩٩، موعد انتهاء مفاوضات الوضع النهائي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

● ألا ترى ان المعونات المالية التي رصدها الاتحاد للمساعدة في تصحيح اقتصادات دول الضفة الجنوبية تبدو اليوم محدودة مقارنة مع حاجات البلدان التي وقعت الاتفاقات الثنائية مثل تونس او المغرب؟

- يجب النظر الى خطة المعونات المالية بمثابة عنصر المساعدة والتشجيع من جانب الاتحاد الاوروبي. ويجري تنفيذ الخطة بشكل مرن وفق برامج الاصلاح وتقدم الدول المعنية نحو اقتصاد السوق. ولو افترضنا ان حجم المساعدات الاوروبية بلغ عشرة اضعافه اليوم فانه ربما اثار الشكوك حول نيات الاتحاد ويفتح ابواب الجدل امام تدخله السياسي في تسيير اقتصادات دول الضفة الجنوبية. واذا افترضنا ثانية انعدام خطة الشراكة وما تقتضيه من التزامات الاصلاح الاقتصادي فهل تتصور ان بلداً مثل تونس او المغرب سيتحفظ عن ادخال الاصلاحات الضرورية التي تفرضها التغيرات العالمية. لذلك، دعني اوضح مرة اخرى ان برنامج المساعدات المالية التي يقدمها الاتحاد لفائدة الشركاء في جنوب شرق الحوض المتوسطي تمثل عنصر دعم وتشجيع، ولا اتوقع زيادتها في ظل الظروف المالية التي يجتازها الاتحاد، والحفاظ على مستواها الحالي سيكون انجازاً كبيراً في ظل النقاشات الداخلية الصعبة التي يخوضها الاتحاد لتحديد الموازنة المشتركة للفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦.

● يبدو ان المفاوضات الثنائية التي تجريها المفوضية مع كل من مصر ولبنان وسورية والجزائر تراوح مكانها منذ اكثر من عامين؟

- في ما يتعلق بالمفاوضات مع مصر فمن الصعب فهم موقف البلدان الاوروبية. وبذلت اقصى جهدي لتحسين توصية التفاوض، واعتقد ان الفارق الذي يفصلنا عن موقف الجانب المصري ضعيف للغاية في شأن تجارة المنتجات الزراعية. لذلك لا افهم اسباب تصلّب مواقف البلدان الاعضاء حيال كمية محدودة من الصادرات الزراعية المصرية.

● الا يعكس هذا الجمود تراجع حماسة الاوروبيين لخطة الشراكة؟

- لا. هذا التصلّب لا يتجسد في المفاوضات مع مصر فحسب بل نجد التشدد نفسه في المفاوضات مع البلدان الشرقية. وافسر هذا الجمود بانعدام الرؤية السياسية لدى الاتحاد الاوروبي منذ فترة. ويجب ان نواصل التحذير من عواقب الضبابية والقول اننا وضعنا سياسات طموحة وضرورية تخدم مصالحنا (الاوروبية) لان نمو دول الجنوب سيحصن حدودنا ضد حفظ تيارات الهجرة، وتعطيل الاتفاق مع مصر جراء بعض عشرات الاطنان من الحوامض والارز امر غير مقبول، في نظري.

● ما هو وضع مفاوضات الشراكة مع كل من لبنان وسورية؟

- في ما يتعلق بالمفاوضات مع لبنان ففي امكاننا انهاؤها في وقت قصير. لكن التأخر ناجم عن الجانب اللبناني، ربما لاسباب سياسية. اما المفاوضات مع سورية فانها انطلقت بشكل رسمي، وتقدمها سيكون بطيئاً بسبب خصوصيات الاقتصاد السوري.

● ولماذا تتأخر مفاوضات الشراكة مع الجزائر؟

- بذلنا جهوداً كبيرة حيال الجزائر من اجل انطلاق المفاوضات الرسمية لكننا لاحظنا ان السلطات الجزائرية قررت التقدم ببطء. وعاودت التأكيد على حاجتنا الى الاسراع في وتيرة مفاوضات الشراكة خلال الاجتماع الاخير بين الترويكا الاوروبية ووزير الخارجية الجزائري في فيينا، لكنني لاحظت بأن الظرف السياسي غير ملائم بالنسبة اليهم (الجزائريين) وهذا رأيهم ونحن نحترمه.

● مردود هذه الشراكة سيبقى منقوصاً في ظل غياب التعاون الاقليمي بين دول الجنوب؟

- اقترحنا في الاجتماع الاخير لوزراء الصناعة الاوروبيين توسيع آليات السوق الاوروبية الواحدة، في المستقبل، نحو دول الجنوب وذلك في نطاقي التمهيد لقيام المنطقة الاوروبية - المتوسطية للتبادل التجاري الحر. وعلى صعيد التعاون بين دول الجنوب، تجدر الاشارة الى المفاوضات الجارية بين بعض البلدان العربية حول ابرام اتفاقات للتبادل التجاري الحر. وتم توقيع بعضها مثلاً بين تونس ومصر. كما قدمت اقتراحات في نطاق سياسة دعم مسيرة السلام، تهدف انشاء نظام اقليمي لقواعد المنشأ، واعتقد ان تراكم قواعد شهادات المنشأ بين دول المنطقة يعزز تنافسية منتجاتها وقدراتها التصديرية ويساهم على الصعيد الافقي، في قيام منطقة التبادل التجاري الحر. ويقتضي تحرير تجارة المنتجات الصناعية على الصعيد الاقليمي توحيد الضوابط الفنية بين اسرائيل وجيرانها. ومن دون التعاون الافقي فان مردود الشراكة سيبقى محدوداً. كما لا يزال الوضع يشكو من نقص كبير حتى في المجالات الحيوية مثل الطاقة. اذ ان صادرات دول الضفة الجنوبية للحوض المتوسطي من منتجات النفط والغاز تغطي ٢٧ في المئة من واردات الاتحاد الا ان مشكلة التعاون الاقليمي في هذا القطاع ستبقى قائمة من دون حل مشكلة استبعاد ليبيا من خطة الشراكة.

● يتكرر اللوم في اتجاه الاتحاد الاوروبي ولكن ألا تعتقد ان هناك تقصيراً من العرب في وضع تعاون اقليمي في ما بينهم؟

- اتحفظ عن القاء الدروس وانت تعرف اسباب تعطل التعاون الاقليمي في منطقة المغرب العربي او في المشرق. هناك مشاكل سياسية حساسة تتطلب المزيد من الصبر وأرفض من ناحيتي الخوض فيها في وسائل الاعلام، لكن الصراحة جارية في حواري مع الوزراء العرب.

● ما هي الافكار الرئيسية التي يجب ان تتركز حولها اعمال المؤتمر الثالث لدول الشراكة الاوروبية - المتوسطية في الربيع المقبل في شتوتغارت لوضع انطلاقة جديدة للخطة الاقليمية؟

- في الشق الثاني من الشراكة، ينبغي انهاء المفاوضات الثنائية مع مصر قبل موعد اجتماع شتوتغارت لانها تمثل بلداً رئيسياً في منطقة المشرق. وفي ما يتعلق بالاتفاق بين المفوضية ولبنان فان الفارق التفاوضي ضيق للغاية واذا لم نتوصل الى نهاية الشوط في الربيع المقبل، فمردّ ذلك لأسباب سياسية تهمّ الجانب اللبناني. وهناك تفاهم مع سورية حول تقدم المفاوضات التي انطلقت بشكل رسمي ولكن وتيرتها ستبقى مرتبطة بقدر ما يتحقق من اصلاحات اقتصادية في هذا البلد. وعلى الصعيد السياسي، تنتظر اتضاح الموقف في شأن قضية «لوكربي»، واعتقد ان حل المشكلة القائمة سيكون امراً ايجابياً اذا حصل قبل موعد انعقاد مؤتمر شتوتغارت. اما العنصر الثالث والاكثر حساسية فيرتبط بتطور مسيرة السلام لأن مؤتمر شتوتغارت سينعقد قبل اسبوعين من موعد انتهاء مفاوضات الوضع النهائي. وفي حال انسدّ افق السلام، مرة اخرى، فإنني اخشى ان تكون خطة الشراكة في موقع حرج للغاية.

احتمال عودة مجلس الاحتياط الفيديرالي الى خفض الفائدة

تشديد قيود الاقراض يهدد استئناف النمو الاقتصادي الاميركي

بروس ستاينبرغ *

■ على رغم خفض اسعار الفائدة الاميركية، سيبقى البطء الاقتصادي ماثلاً في الولايات المتحدة ومن المحتمل ان يقدم مجلس الاحتياط الفيديرالي على اجراء خفض اضافي في اسعار الفائدة الاميركية خلال العام الجديد المقبل.

وتعاود أسواق الأسهم في العالم الصعود الى قمم جديدة ما يجعل من الصعب على المراقب ان يتذكر ان ما كانت تتداوله أوساط المستثمرين، حتى منذ بضعة اسابيع فقط كان حديث التشاؤم والركود الاقتصادي.

ومما لا شك فيه ان إقدام مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي على خفض اسعار الفائدة ثلاث مرات اخيراً أضعف احتمال حلول ركود اقتصادي في الولايات المتحدة خلال العام المقبل، لكن يبدو مع ذلك ان التفاؤل العارم الجديد الذي تشعر به الاسواق مبالغ فيه، وربما صدرت عن الاقتصاد الاميركي اشارات متناقضة لكن من البيّن اجمالاً ان نموه يتباطأ. فسوق العمالة تتردى، فيما تدنى نمو التشغيل خلال الأشهر الأربعة الماضية الى أدنى ما بلغه خلال السنوات الثلاث الماضية.

أضف الى هذا ان القطاع الصناعي يزداد انقباضاً، اذ تدنى الانتاج الصناعي في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، فيما تراجعت نسبة الطاقة المستخدمة في الصناعة الى ٧٩,٤ في المئة، علماً بأن هذه النسبة تعكس الطاقة التي يستخدمها المنتجون فعلياً مما هو متوافر لديهم.

والحقيقة انه يصعب على المراقب تصديق هذه الحقيقة لأن هذه النسبة هي ما يتسم به حال الركود العميق تقريباً بينما تنعم الولايات المتحدة بازدهار اقتصادي منذ ثماني سنوات.

ومن المؤشرات السلبية ايضاً ان الشركات تقلل من الاقتراض اللازم للتشغيل او لتمويل العمليات.

وعلى رغم ان ما أصدرته من سندات وأدوات الاقتراض الاخرى الأقل أهمية، ازداد في الشهر الجاري إلا ان هذا الاقتراض لا يزال بأشكاله المختلفة كافة نحو نصف ما اقترضته الشركات خلال الأشهر الستة الأولى من العام.

من جهة اخرى تعمد المصارف الاميركية الى التشدد في شروط الاقراض. واذا استمر هذا الوضع فمن شبه المؤكد انه سيبطئ النشاط الاقتصادي.

وبسبب هذا كله، أتوقع ان يقدم مجلس الاحتياط الفيديرالي على خفض إضافي لأسعار الفائدة لكي يحمي الاقتصاد الاميركي من الركود الاقتصادي. وبحلول الصيف المقبل، اتوقع ان تكون أسعار الفائدة الاميركية أربعة في المئة بينما هي الآن ٤,٧٥ في المئة. لكن أي خفض اضافي في اسعار الفائدة لن يشهد النور قبل عام ١٩٩٩ المقبل، وذلك بسبب عاملين هما حال سوق الاسهم الاميركية وانفاق المستهلكين. إذ سجلت أسواق الاسهم الاميركية مكاسب مذهلة بعدما تم تخفيض اسعار الفائدة ثلاث مرات.

لكن مجلس الاحتياط الفيديرالي لا يرغب في ان تذهب السيولة كلها التي يولدها خفض اسعار الفائدة الى سوق الاسهم. ولهذا كلما تحسنت السوق في المدى القريب، قل احتمال اقدام مجلس الاحتياط الفيديرالي على خفض اضافي في اسعار الفائدة.

وما قد يضع حداً للفرحة التي تشعر بها أوساط أسواق الأسهم حالياً هو تنامي الادراك ان ايرادات الشركات ستكون مخيبة للأمل عام ١٩٩٩ المقبل. واتوقع ان تتراجع ايرادات التشغيل الخاصة بالشركات المشاركة في مؤشر ستاندرد انبور للشركات الـ ٥٠٠ خمسة في المئة خلال العام المقبل، وهي نسبة تقل كثيراً عن النسبة التي تجمع عليها اوساط السوق حالياً.

ومن العوامل الأخرى التي ستؤخر إقدام مجلس الاحتياط الفيديرالي على خفض اسعار الفائدة ان الطلب المحلي يبقى قوياً وخصوصاً من المستهلكين. لكن هذا الانفاق يبدو وكأنه يقل. وفي خلال السنوات الست الماضية، كان نمو الانفاق أسرع من نمو الدخل، وقد بدأ المستهلكون يدركون ببطء انهم لا يستطيعون انفاق اكثر مما يجنون الى ما لا نهاية. وبناء عليه لن يكون إقدام مجلس الاحتياط الفيديرالي على تيسير السياسة المالية كافياً للحؤول دون تباطؤ حاد في النمو الاقتصادي الاميركي، لكن هذا الإقدام قد يحول دون حلول ركود اقتصادي عميق تقريباً في الاقتصاد الاميركي الذي سيتضح انه نما على الأرجح ٣,٥ في المئة خلال عام ١٩٥٨ الجاري. وانا اتوقع ان تصبح هذه النسبة ١,٥ في المئة فقط في عام ١٩٩٩ المقبل. وبالنظر الى هذا كله سيقدم مجلس الاحتياط الفيديرالي على خفض اضافي في اسعار الفائدة.

وتبدو صورة اجزاء اخرى من العالم مشابهة للصورة الاميركية، اذ كانت شركة ميريل لينش خفضت اخيراً تكهناتها الخاصة بنمو الناتج المحلي الاجمالي في المنطقة الأوروبية من ٢,٤ الى ٢,١ في المئة عن عام ١٩٩٩ المقبل، ويوحي انهيار الانتاج الصناعي الالماني في ايلول (سبتمبر) الماضي، مع ضعف الاحصاءات الخاصة بالانتاج الفرنسي، ومع آخر الاحصاءات الاقتصادية التي نشرها الاتحاد الأوروبي، بأن الدورة الاقتصادية الأوروبية تواصل التباطؤ.

ومن جهة اخرى، تبدو آسيا اكثر وعداً في المدى المتوسط ونحن زدنا اخيراً استثماراتنا في هذه المنطقة من العالم حيث أفسح التزايد المتدرج في فائض الحساب الجاري مع ضعف الدولار الاميركي، المجال امام اسعار الفائدة لكي تتراجع في عدد من الدول الآسيوية. وبالنظر ايضاً الى ان اسعار الاسهم الآسيوية الراهنة اخذت في الاعتبار عدداً كبيراً جداً من العوامل السلبية، تبدو هذه الاسعار واعدة اكثر من أن تكون مخيبة في المدى المتوسط.

* كبير الخبراء الاقتصاديين في شركة ميريل لينش

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٧٠	٣٢,٥٠	٣٣,٠٠	٣٢,٧٩	٣٣,١١	٠,٣٢-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٤٨٥	٥٨,٠٥	٥٩,٨٨	٥٩,٢٦	٥٨,٩٥	٠,٣١
	بنك التمويل المصري السعودي	١.٧٠٠	١٢,٨٨	١٢,٨٨	١٢,٨٨	١٣,٥٥	٠,٦٧-
	البنك الوطني للتنمية	٥.٩٠٢	١٢,٠٦	١٣,٣٢	١٣,٠٢	١٢,٦٩	٠,٣٣
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٤٥.٨٠١	٣٥,٦٥	٣٧,٠٠	٣٦,٧٩	٣٦,٩٩	٠,٢٠-
	بنك مصر الدولي	٢٦.٨١٤	٦١,٠٠	٦٢,٩٨	٦١,٢٤	٦١,٢٥	٠,٠١-
	البنك الوطني المصري	٣.٠٩٢	٤٠,٠٠	٤٠,٠٦	٤٠,٠٢	٤٠,٠٨	٠,٠٦-
	البنك المصري الامريكي	٢.٣٥٩	٥٥,٨٥	٥٦,٠٢	٥٦,٠٠	٥٦,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	٢.٩٠٠	١٤,٠٠	١٥,٤٤	١٤,٨٠	١٤,٧١	٠,٠٩
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨٨.٢٩٧	٢٣,٦٢	٢٤,٥٣	٢٤,٢١	٢٣,٣٧	٠,٨٤
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٩٨٠	٣٤,٨٠	٣٥,٥٠	٣٥,١٤	٣٤,٩٥	٠,١٩
	الاهرام للمشروبات	٤.٩٧٥	٢٠٢,٠٠	٢٠٩,٩٠	٢٠٤,١٠	٢١٠,٠٠	٥,٩٠-
	مطاحن مصر الوسطى	١.٢٥٠	١٠,٠٠	١٠,١٠	١٠,٠٢	١٠,١٤	٠,١٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦٥.٩٧٠	١٢,٣٠	١٢,٤٣	١٢,٤٢	١١,٨٤	٠,٥٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨١.٥٤٠	٢٧,٩٠	٢٩,٠٩	٢٨,٥٠	٢٧,٨٠	٠,٧٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٧.١٧٥	٣٧,٢٦	٣٩,٥٠	٣٨,٩٤	٣٨,٩٧	٠,٠٣-
	العامة لصوامع والتخزين	١.٨٥٠	٤٢,٩٥	٤٢,٩٩	٤٢,٩٨	٤٠,٩٥	٢,٠٣
	مطاحن مصر العليا	٤٩.٢٣٢	٣٤,٠٠	٣٥,٥٠	٣٤,٩٠	٣٤,٠٩	٠,٨١
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢٥٠	٢٢,١٢	٢٢,١٢	٢٢,١٢	٢٣,٢٨	١,١٦-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٣٢٥	٢٥,٠٥	٢٥,١٢	٢٥,٠٥	٢٥,٠٠	٠,٠٥
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٣٠	٢٨,٤٥	٢٨,٥٠	٢٨,٤٩	٢٩,٩٠	١,٤١-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٤.١٥٠	٨٠,٠٠	٨٢,٠٠	٨٠,١٣	٨١,٢٥	١,١٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٢٧٠	١٧٦,٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٧,٧٩	١٧٥,١٦	٢,٦٣
	فايزر مصر	١.٢٠٠	٢١,٠٠	٢١,٦٠	٢١,١٥	٢٠,٩١	٠,٢٤
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٠,٠٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٩.٥٩٥	٤,١٦	٤,٢٥	٤,١٧	٤,١٧	٠,٠٠
	العربية للادوية	١.٨٠٤	٤٧,٥٠	٤٧,٨٩	٤٧,٥١	٤٧,٤٩	٠,٠٢
	النيل للأدوية	٧٠	٦١,٦٠	٦١,٦٠	٦٤,١٦	٦٤,١٦	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	٣١	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٢.٠٠٤	٨٨,٩٢	٩٥,٠٠	٩٤,٥٨	٩٣,٦٠	٠,٩٨
	القاهرة للادوية	٢٠٠	٤٢,٠٤	٤٢,٥٠	٤٢,٢٧	٤٢,٥٠	٠,٢٣-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٥,٥٠	٣٥,٥٠	٣٥,٥٠	٣٥,٠٠	٠,٥٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٥.٢٠٨	٩,٠٠	٩,٠٧	٩,٠٠	٩,٠٢	٠,٠٢-
	النساجون الشرقيون	١.٤٧٠	٧٢,٠٦	٧٢,٥٠	٧٢,٤٧	٧٣,٠٠	٠,٥٣-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥١,٠٣	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية ايسترن كومباني	٦.٥٢٥	٧١,٥٠	٧٢,٠٠	٧١,٩١	٧١,٧٨	٠,١٣
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣٤.٦٢٢	٤٨,٥٠	٥٠,٠٠	٤٩,٢١	٤٩,٧٨	٠,٥٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٠٣	١٥٣,٠٠	١٥٤,٠٠	١٥٣,٩٩	١٥٣,٨١	٠,١٨
	الحديد والصلب المصرية	١٠٠	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٨٢	٠,١٩-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٠٠	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٤٢	٠,١٧-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٨.٢٩٢	٤٩,٣٤	٥١,٨١	٥١,٦٦	٤٩,٣٥	٢,٣١
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٧٩٢	١٠,١٨	١٠,٢٦	١٠,٢٣	١٠,٢٥	٠,٠٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١١,٠٩	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٢٠٠	٧,٩٦	٨,١٠	٨,٠١	٨,٠٧	٠,٠٦-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.٧٥٠	١٨,٧٥	١٩,٢٤	١٨,٨٨	١٩,٠٢	٠,١٤-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٩٩٦	٦,٨٠	٦,٩٠	٦,٨٣	٦,٩٠	٠,٠٧-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٠.٣٥٥	١٠٢,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٢,٥١	١٠٢,٦٩	٠,١٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٨١٠	١٣,٣٥	١٣,٧٥	١٣,٥٦	١٣,٣١	٠,٢٥
اسمنت	القومية للأسمنت	٦٥٠	١٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥,٣٠	١٥,٥٠	٠,٢٠-
	السويس للأسمنت	٣٤.٤٤٣	٥٠,٥٥	٥١,٥٤	٥٠,٩٨	٥١,٥٤	٠,٥٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣١.٥٢٥	٤٨,٠٠	٤٨,٢٥	٤٨,١٢	٤٨,١٥	٠,٠٣-
	اسمنت العامرية	٢٠.٨١١	٥٠,٠٧	٥١,٠٠	٥٠,٢٧	٥٠,٠٧	٠,٢٠
	اسمنت طرة المصرية	٢٦.٢٥٠	٥٨,٠٠	٥٩,٠٠	٥٨,٣٩	٥٨,٠١	٠,٣٨
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧.٣٠٠	٤٧,٥٠	٤٨,٠٠	٤٧,٩٠	٤٧,٨٩	٠,٠١
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٨,٤٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨.٥٣٠	٦٥,٥٠	٦٧,٠٠	٦٦,٩٤	٦٥,٩٩	٠,٩٥
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٨١٠	٦٣,٥٠	٦٣,٨٧	٦٣,٧٨	٦٣,٩٢	٠,١٤-

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال (١-١٢)	سعر الإقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك وشركات الاستثمار	البنك الوطني العماني	١.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٠,١٠٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥.٦٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٧٠	٠,٩٣٠	٠,٩٧٠	٠,٠٤٠-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٣.٣٢٠	١,٦٤٠	١,٧٠٠	١,٦٤٠	١,٧٢٠	٠,٠٨٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٤.٥٦٥	١,٣٠٠	١,٣٦٠	١,٣٠٠	١,٣٦٠	٠,٠٦٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٠١٠	-
	بنك عمان الدولي	٦.٩٠٧	٢,١٧٠	٢,٢٥٠	٢,١٧٠	٢,٤٠٠	٠,٢٣٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤.٠٠٥	٢,٩٣٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٣,٠٢٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٨٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٥٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٢.٢٠٠	١,٠٧٠	١,١٠٠	١,٠٧٠	١,١٢٠	٠,٠٥٠-
	اسمنت عمان	٢٠٠	٢,١٦٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٦٠	٠,٠٤٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	الكروم العمانية٥٠٪	٣٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٢٠٠	٠,١١٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الاسماك العمانية	٢.٣٤٠	١,٥٠٠	١,٥٢٠	١,٥٠٠	١,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٤٥٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٩٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٤.٥٠٠	٢,٠٦٠	٢,٠٧٠	٢,٠٣٠	٢,٠٨٠	٠,٠٥٠-
	النهضة القابضة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	البنك الصناعي العماني	٦.٩٢٤	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١.١٥٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	الشرقية للاستثمارات القابضة	٦٣٣	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠
	العمانية العالمية القابضة	٧.٢٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٤٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٥٧.٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠١٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,١٦٠	-
	بنك عمان التجاري	١٢.١١٧	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٥٠.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٧.٥٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٦٠	٠,٩٥٠	٠,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٠٠٠	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٥٩٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٣٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٠٠٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٧١٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٣٠٠	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٦٩٠	٠,٠٣٠-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	مطاحن صلالة	٥٠٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٢١.٩١٢	٧,٠٠٠	٧,١٠٠	٧,١٠٠	٧,٠٠٠	٠,١٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٧.٠٨٩	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	٠,٠٢٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	١٣٢	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١١٠	٠,٠٩٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١١٢.٤٣٨	١٤٢	١٤٤	١٤٣	١٤٤	١-
	بنك الجزيرة	٦.١٥٠	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	بنك الإستثمار	١٠.٠٢٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٧	١-
	البنك الهولندي	٢٠٨	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٧	٣٣٣	٤
	البنك الفرنسي	٣٥.٧٥٠	١٣٧	١٣٩	١٣٧	١٣٩	٢-
	البنك البريطاني	٢.٣٦٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٧	٣٣٨	١-
	البنك العربي	٦.٢٣٠	١٦٥	١٦٦	١٦٥	١٦٦	١-
	البنك الامريكي	٤٢.٩٤٥	٢٩٠	٢٩٩	٢٩٨	٣٠٠	٢-
	شركة الراجحي	٤٤.٣٧١	٤٢٥	٤٣٢	٤٢٨	٤٣١	٣-
	السعودي المتحد	١٦.١٨٣	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٣١	٢-
الصناعة	سابك	٢١.٨٥٨	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٥٣	٠
	الاسمدة	٤٧.٠٤٦	١١٧	١١٨	١١٧	١١٨	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	١.٢٤٣	٢٢١	٢٢٥	٢٢١	٢٢٥	٤-
	التصنيع الوطنية	٣.١٦٧	٤٤	٤٦	٤٤	٤٥	١-
	الدوائية	٤٣.٨٦٥	٧٢	٧٤	٧٣	٧٤	١-
	الغاز	٥.٣٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٢	٢-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغذائية	١.٠٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الكابلات	٢٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الصناعات المتطورة	١٠.٠٠٠	٢٥	٢٧	٢٦	٢٧	١-
	صدق	٣.٨٩٩	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الاحساء للتنمية	١.٠٠٠	٤٣	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	٣٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٧	١-
	اللجين	٥٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٠١٩	٧٠	٧١	٧٠	٧٢	٢-
	اسمنت اليمامة	٢٩.٣٧٣	٣٠٣	٣٠٨	٣٠٦	٣٠٥	١
	الاسمنت السعودية	١٠.٧٠٦	١٢٨	١٢٩	١٢٨	١٣٠	٢-
	اسمنت القصيم	١٠٠	١٥٧	١٥٧	١٥٧	١٥٨	١-
	اسمنت الجنوبية	١١.٣٠٠	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
	اسمنت ينبع	١٧.٦٨٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	اسمنت الشرقية	١.٠٢٣	٢٧٠	٢٧٤	٢٧٠	٢٧١	١-
	اسمنت تبوك	٨.٥٢٠	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٣	-
	النقل البحري	٢٢.٣٥٠	٣٢	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	النقل الجماعي	١.٦٢٠	٩٤	٩٥	٩٤	٩٣	١
	السيارات	١٠.٠٠٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	المواشي المكيرش	٨٤.٧٩٨	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٩	-
	عسير	٤.٠٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	طيبة للاستثمار	٣٨٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣١	١-
	مكة للانشاء	٢.٤١٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٣	٢٠٥	٢-
	مبرد	٢.٥٤٢	٤٣	٤٤	٤٣	٤٤	١-
	العزيزية بنده	١٠.٠٠٠	٤٤	٤٥	٤٤	٤٥	١-
	الباحة	-	-	-	-	٣٩	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٨	-
	التعمير	٤.٤٠١	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٤٢	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥٧.٩٩٤	٩٢	١٠٥	٩٢	٩٩	٧-
	كهرباء الغربية	١٠٤.٠٢٥	٩١	١٠٠	٩١	٩٤	٣-
	كهرباء الشرقية	٨٢.٣٧٢	٤٨	٥١	٤٨	٤٧	١
	كهرباء الجنوبية	١.١٦٥	١٠٢	١١٢	١١٢	١٠٢	١٠
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٣	-
	القصيم الزراعية	٥.٨١٨	١٤	١٥	١٥	١٥	٠
	حائل الزراعية	٤.٥٠٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	تبوك الزراعية	٤٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٤	١
	الاسماك	٨٠٦	١٤٥	١٥٤	١٥٤	١٤٠	١٤
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٥	-
	الجوف الزراعية	٤.٨٨٨	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٢.١٦٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	البنك التجاري	٤٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢١٢	٨-
	البنك الاهلي	٢٨٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٤	١٥٨	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٠	٠
	البنك العقاري	٢٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٠	٢٣٠	١٠-
	بنك برقان	٨٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢١٠	٦-
	بيت التمويل الكويتي	٧٠.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٨	٨-
	التسهيلات التجارية	١٩٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٥	٤٢٠	٤٤٠	٢٠-
	الإستثمارات المالية	١٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٢	١٥٢	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٤٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١٢٨	١٠-
	مشاريع الكويت	١.٣٨٠.٠٠٠	١١٢	١١٨	١١٤	١٢٠	٦-
	الأهلية لاستثمار	١٤٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢١٤	١٠-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٦	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت اوراق مالية	٧٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٢٢٠.٠٠٠	١٩٦	٢٠٢	١٩٨	٢٠٢	٤-
	م. الاوراق المالية	-	-	-	-	١٨٨	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٢.٣٠٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٤	٤-
التامين	الكويت للتامين	١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٨٥	٢٥-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢٢٠	١٠-
	العقارات المتحدة	١٦٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٤٨	١٥٤	٦-
	الوطنية العقارية	١٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٦	١٨٦	١٠-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٧٦٠.٠٠٠	٩٣	٩٥	٩٨	٩٨	٠
	التمدين العقارية	١٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٨٠	٨-
	الدولية م.ا	-	-	-	-	١٩٤	-
	اجيال	-	-	-	-	١٨٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٦٠	١٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٤٠.٠٠٠	٢٠٦	٢١٠	٢٠٦	٢١٤	٨-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٢٠	-
	صناعات التبريد	٢٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٦٥	٢٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٧٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧١٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٤٠	٠
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٨٥	٢٥-
	ص. متحدة	٩٦٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
خدمات	السينما الكويتية	٣٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	المخازن العمومية	٩٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٨	٢٤٠	٢٥٠	١٠-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٤٤	-
	الاتصالات المتنقلة	٥.٠٠٠	١١٤٠	١١٤٠	١١٤٠	١١٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٣٢	١٢٢	١٣٢	١٠-
	الخدمات التعليمية	٣٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٥٨	١٦٦	٨-
	المجموعة البترولية	٧٨٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٥	٣٢٥	٢٠-
	الوطنية للتنظيف	١٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
	م. سلطان	-	-	-	-	١٣٦	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٠٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٦٥	٢٨٠	١٥-
	الاسماك الكويتية	٤٦٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٢	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٧٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٧٨٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٢	١٣٤	٢-
	شعاع	١٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٥٠	١٠-
	اسمنت الشارقة	١.٣٤٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٤	٤-
	اسمنت ام القيوين	٦٠٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١١٤	١٠-
	اسمنت الفجيرة	٥٦٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال (١-١٢)	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٦١٠	٢١٠,٠٠	٢١١,٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	١.٦٠٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦١	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	٤.٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٠٠٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١١.٠٣٦	٢,٧٣	٢,٨١	٢,٧٣	٢,٧٥	٠,٠٢-
	البنك الأردني الكويتي	٢.٩٩٣	١,٦٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٦	٠,٠٢
	بنك الأردن والخليج	٩٨.٧٥٠	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٠٢-
	بنك الإستثمار العربي	٣٠٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٢٥	٠,٠٥
	البنك الإسلامي الأردني	٢.٢٥٠	١,٦٨	١,٦٩	١,٦٨	١,٧٠	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	١.٤٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	الأردني للاستثمار	١٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٣	٠,٠٢
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٩	٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	٨.٨٥٠	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٤.٠٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٣	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٠٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	المحفظة الوطنية	٣.١٥٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٤	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٣٦.٧٠٠	٠,٣١	٠,٣٢	٠,٣١	٠,٣١	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الدولية للتعليم	٢.٠٥٠	١,٩٢	١,٩٥	١,٩٥	١,٩١	٠,٠٤
	الزرقاء للتعليم	٣.٢٠٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	النقل البري	١١.١٥٣	١,١٤	١,١٦	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	١.٥٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١.٥٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الأسمنت	٨٦.٨٦٢	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٢	٠,٠٢-
	الفوسفات	٣.١٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٤٥٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,٢٠	٠,١٠-
	مصفاة الأردن جوبترول	٣٩٥	١٠,٢٢	١٠,٢٣	١٠,٢٢	١٠,٢٤	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	٥٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	الإنتاج	٥.٧٥٠	١,٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٣	٠,٠٢
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للادوية	٥.٢٠٠	٢,٥٠	٢,٥٢	٢,٥٠	٢,٥١	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,١٧	-
	الألبان الاردنية	٢٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٢.٤٥٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	٨.١٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٥٦	٠,٠٢
	دار الدواء	٢.٦٥٠	٤,٩١	٤,٩٣	٤,٩١	٤,٩٣	٠,٠٢-
	الالومنيوم ارال	٢.١٥٠	١,٩٠	١,٩٦	١,٩٦	١,٨٧	٠,٠٩
	المواشي والدواجن	٣٣.٧٥٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	الصلب	١٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥١	٠,٠٢
	الصناعات الوطنية	٥٥٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٨٥٠	٠,٣١	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣١	٠,٠١
	الصوف الصخري	١١.٠٩٨	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٠٢
	العالمية الكيماوية	٧.٨٠٠	٠,٩٧	١,٠٢	١,٠٢	٠,٩٧	٠,٠٥
	الوطنية للكوابل	٣٢.٩٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٥	٠,٠٣
	السلفوكيماويات	٥٥.٣٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٠١
	المركز العربي دوائي	٤.٢٥٠	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١,١٥	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٨.٣٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٤.٥٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٦.٩٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٤.٥٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	السجائر الدولية	٣٦.١١٧	١,٢٠	١,٢٣	١,٢٠	١,٢٣	٠,٠٣-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٦	٠,٤٠٢	٠,٠٠٦-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٨	٠,٠٠٦-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٦	٠,٣٦٨	٠,٠٠٨
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٧,٦٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٦	٠,١٢٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٠	٠,١٦٨	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٨	٣,٨٦	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٤	٠,١٧٥	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٠	٠,٤٣٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥١٥	٠,٠١٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٧٦	٠,٠٠٤
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٥	٠,١٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٠	٠,٦٢٥	٠,٠٢٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٠	٠,٥٩٥	٠,٠٢٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٠	٠,٥٨٠	٠,٠١٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٢٥	٧٢٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٥	٢-
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٦٠	١٠-
	بنك المشرق	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٨	١-
	بنك دبي الاسلامي	٩٥	٩٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٢	٠
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٥٥	٦٠	٥-
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٠٠	١٦٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٨٠	٣٠-

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٧	١١/٢٦	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٨٣٥,٤١	١٤٨٨٣,٧٠	١٥٠٦٩,٣٩	١٥٢٠٧,٧٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٠٦١,٩٧	٩١١٦,٥٥	٩٣٣٣,٠٨	عطلة	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٥٣٧,٥٠	٥٧٤٣,٩٠	٥٨٤٤,٢٠	٥٨٢٧,٩٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٨١,٧٣	٥٠٢٢,٧٠	٥١٢١,٤٨	٥٠٥١,٦٣	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٨٨,٣٤	٣٨٤٣,٣٨	٣٩٥٠,٩٤	١٠٧٧٨,٩٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٩٢,٧٥	٤٤٦٢,٩٥	٤٥٣٤,٦٥	٤٥٠٢,٨٠	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٧٥,٨٥	١٠٤٠٢,٣٢	١٠٧٤٢,١١	١٠٧٧٨,٩٢	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٦٨,٧٠	١٤١٦,٥٥	١٣٩٤,٧٦	١٣٩٠,٧٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٣٤,١٠	٢٧٧٣,٣٠	٢٧٧١,٣٠	٢٧٧٢	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1161	-64	1340	882
AEGIS GROUP	89.5	0.25	112	63.5
AGGREGATE INDUSTRIES	70	-3.25	75.75	49.5
AIRTOURS	413.5	2	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	871	-37	964	733
ALLIANCE UNICHEM	596.5	-3	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	*510*	*-6*	*634*	*389.5*
ALLIED ZURICH	815	-50	876.5	476
AMVESCAP	452	-41.5	743	263
ANGLIAN WATER	865	2	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	113.5	-0.5	254	93.5
ARRIVA	419.5	1.5	512.5	332
ASDA GROUP	156	-1.5	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	555.5	-57.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	311	-3.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	228.5	-3	292.5	155.5
BAA	646.5	-23.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	631	-39	793	459
BARCLAYS	1328	-47	1949	838
BASS	810	-26	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	320.5	-13.5	535	285.5
BG	407	-8.5	429.5	274
BILLITON	128	-4.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	309.5	3.5	400	240
BOC GROUP	872	-8.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	880	-10	1282.5	677.5
BOOTS	974	-4	1070	802
BOWTHORPE	400	-8	603.5	306.5
BPB	202.75	-5.25	440	195
BRIT.AEROSPACE	497.75	-23.25	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	539.5	-16.25	555.75	310.01
BRIT.PETROLEUM	910.5	-34.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	494.75	-6.25	539	342
BRITANNIC	1230	0	1356.5	984
BRITISH AIRWAYS	395	-15	703	308.25
BRITISH ENERGY	640	-7	668	402.5
BRITISH LAND	495.5	-26.5	803	467
BRITISH STEEL	97.25	-0.75	172	95.25
BRITISH TELECOM.	796	-34.5	902	467
BTP	367	-5.5	578	316.5
BTR	116	-8	228.31	95
BUNZL	263.5	-6.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	871	-11	1330	770
CABLE & WIRELESS	728	-42	856	487
CABLE & WIRELESS COM	531	-9	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	880	-30	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	354	-1	459	325.5
CAPITA GROUP	521	-51	626	322.5
CARLTON COMMS.	478	-9	585	353.25
CATTLES	634	4.5	680	393.5
CENTRICA	125	-0.75	125.75	83
CGU	906	-55	1280	736
CLOSE BROTHERS	544.5	-18	925	401
CMG	1385	-117	2245	676.25
COBHAM	845	-5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	127	0	191	106.5
COLT TELECOM	740.5	-51.5	831.87	151.62
COMPASS GROUP	601	-38	689	351.25
COMPUTACENTER	475	-18.5	783	362.5
COOKSON GROUP	132	-2	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2630	-70	3170	1785
DEBENHAMS	381.5	-1	426.5	276.5
DIAGEO	*634.5*	*-44.5*	*778.5*	*480.5*
DIXONS GP.	740	3	740	472.5
ELECTROCOMP.	401	-29	601	311
EMAP	1125	-20	1298	840
EMI GROUP	365.25	4.25	607.5	312
ENERGIS	1095	0	1127.5	254
ENTERPRISE OIL	318	-15	614	318
EUROTUNNEL UNITS	75	-1	81.5	45.5
FIRST GROUP	381.5	-11	503.5	209.5
FKI	149.5	3	227	102.5
FLEXTECH	586	2.5	602.5	465
GALLAHER GROUP	422	-5	460	306.75
GENERAL ELEC.	458	-37.5	554.54	359.75
GKN	647	-22	925	535
GLAXO WELLCOME	1869	-48	1983	1344
GRANADA GROUP	943.5	-2.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	351.5	-7.5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	190.5	-3.5	295	190
GT.UNVL.STORES	626	-4.5	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	317	-13	474.34	230
HALIFAX	835	-27	977	678
HAMMERSON	383.5	-9	537.5	357.5
HANSON	446.25	-3.75	476	250
HAYS	495	-17	566	354
HSBC HOLDINGS	1536	-104	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1448	-88	1913	967
HYDER	804	-8.5	1048.5	804
IMI	258	-8.5	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	*534*	*-26*	*1244*	*446*
IMPERIAL TOBACCO GP.	635	-17	679	375.5
INCHCAPE	122.5	-2.5	233.5	91
JARVIS	645	-16	787.5	332.5
JOHNSON MATTHEY	405	-7.5	640.5	265
KINGFISHER	553.5	-24.5	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	540.5	-0.5	581	330.5
LADBROKE GROUP	234	-0.5	360	195.5
LAND SECURITIES	790	-15	1155	790
LAPORTE	482.5	-32.5	879	398
LASMO	132	-7.75	297.5	132
LDN.&MANC.GP. DEAD -	601	0	619	479
LEGAL & GENERAL	698	-44.5	774	480
LIBERTY INTL.	484	-14.5	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	791	-51.5	1075	575.5
LOGICA	431.5	-8.5	462.5	200
LONDON INTL.GP.	186	-5.5	231	145
LUCASVARITY	208	0	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1435	1.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	306.5	-4.5	371.5	228
MARKS & SPENCER	415.25	3.25	648	404
MEPC	399.75	-10.25	604.28	397
MIRROR GP.	146.5	0.5	248.5	137
MISYS	415.5	-11.5	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	296	-9.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	314.5	5.5	314.5	205.5
NAT.WSTM.BANK	1060	-46	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1072.5	-1.5	1121.5	595
NATIONAL GRID	473.5	-8.25	481.75	268
NATIONAL POWER	518.5	2.5	694	482.5
NEXT	478	-12	835	352
NORTHERN FOODS	136.5	-1.5	236	129.5
NORTHERN ROCK	554.5	-20.5	668.5	485
NORWICH UNION	413	-12	523	368
NYCOMED AMERSHAM	379	-21	489.36	332
OCEAN GROUP	756.5	2	815.5	472.5
ORANGE	600	-20	799	245.25
PEARSON	1070	-20	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	*703*	*-32*	*1007*	*489*
PENNON GROUP	1094.5	-21.5	1138.5	864.5
PERPETUAL	3132.5	-27.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	63.5	-2	148	53.5
POWERGEN	832	-5.5	893	731
PROVIDENT FINL.	871	-39	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	854	-30	957	638
RACAL ELECTRONIC	303.5	-14.5	427	218
RAILTRACK GP.	1680	17	1768	840
RANK GROUP	226.5	11.5	410	205.5
RECKITT & COLMAN	831	-26	1300	831
REED INTL.	460	-17	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	381	-9	454.75	247.75
REUTERS GP.	562	-23.5	765.5	418.5
REXAM	181.5	-14	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	705	-5	893	566.5
RMC GROUP	783.5	-6.5	1400	616
ROLLS-ROYCE	240	-5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	485.5	-20.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	856	-57	1127	561
SAFEWAY (UK)	294.75	-4.25	396	263
SAGE GROUP(THE)	1437.5	-12.5	1782.5	764.5
SAINSBURY (J)	497	-10.5	580	447
SCHRODERS	1198	-46	1998.66	860
SCHRODERS NV.	960	-95	1740	701
SCOT.& NEWCASTLE	755.5	-17.5	945	686
SCOT.HYDRO-ELEC.	697	-6	724.5	480
SCOTTISH POWER	633.5	-9.5	661.5	480.5
SECURICOR	452	-36	565	271.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225	125
SEMA GROUP	450	-45	825	334.25
SETON SCHOLL HLTHCR.	864	-2.5	866.5	477.5
SEVERN TRENT	1034	-1	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	353.5	-12	463.75	316.25
SIEBE	210	-8	383.75	180
SLOUGH ESTATES	266.5	-5.5	414	266.5
SMITH & NEPHEW	169	2	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	*477.5*	*-3.5*	*589.26*	*387.13*
SMITHKLINE BHM.	734	-10	845	571
SMITHS INDS.	825	-36	997	624
SOMERFIELD	452.5	-3	481	191.5
SOUTHERN ELEC.	697	-0.5	719	458
ST. JAMES'S PLACE CA	273.5	0	372.5	149
STAGECOACH HDG.	219	-8	292.5	150.8
STAKIS	106.5	0.5	143	79.5
STD.CHARTERED	627	-17	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	500	-33	641.5	400
TARMAC	109	-4	130	77
TATE & LYLE	372	-10	580	288
TELEWEST COMMS.	133	2	208.5	68.5
TESCO	173	-6	202	157
THAMES WATER	1159	0	1205	842.48
THISTLE HOTELS	132.5	-2.5	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	143.5	-1.5	199	106.5
TI GROUP	330	-15	619.5	315
TOMKINS	264	-17	378.75	228
UNIGATE	469	-6.5	738	429
UNILEVER (UK)	604	-26.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	*543.5*	*-14*	*647.5*	*494*
UNITED BISCUITS	243.75	2.75	289.3	194
UNITED UTILITIES	865	-18	957	755
UTD.NEWS & MEDIA	579.5	-6	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	711	-8	724.5	504
VODAFONE GP.	852	-43	927	376
WHITBREAD	805	-15	1130	695
WILLIAMS	371	-4	496.03	313
WOLSELEY	384	1	556	276
WOOLWICH	369.5	-16.25	395.25	305
WPP GROUP	331	-3	467	202
YORKSHIRE WATER	551	4.5	565.5	438.5
ZENECA	2409	-111	2762	1860

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1215	-35	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	328.1	-8.9	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	951	-16	1080.89	756.45
ALCATEL	739	-13	1411	447
ALSTOM	127.4	-5.7	205	109
AXA	702	-33	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	886	0	1200	488.5
BIC	336	-19	510	279
BNP	412.2	-22.8	573	263.1
BOUYGUES	1155	95	1255	628
CANAL +	1287	-20	1459	958
CAP GEMINI	807	-25	1010	436.45
CARREFOUR	4007	-18	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	539	-1	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1154	4	1215	680
CCF	456	-33.4	575	299.9
CGIP	287.9	-19.1	335	190
CHRISTIAN DIOR	575	-44	858	406
CIC 'A'	469.8	-9.2	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	*165*	*-7*	*190*	*149*
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	616
COMPT. MODERNES	3600	-10	3700	2545.44
DANONE	1600	-60	1838	970
DASSAULT AVIATION	1913	-36	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	216	-6	327	153.5
DEXIA FRANCE	820	-33	914	644
ELF AQUITAINE	670	-39	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1024	-30	1375	902
ESSILOR INTL.	2176	-39	2680	1675
EURO DISNEY SCA	8	0	12.85	6.9
FINAXA	529	-41	720	349
FRANCE TELECOM	378.1	-16.9	490	206.5
HAVAS	512	0	590	399
HERMES INTL.	415.1	-15.9	519	303
L'OREAL	3319	-222	3668	2081
LAFARGE	522	-14	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	213	-18.5	291.9	145
LEGRAND	1491	-51	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	*2391*	*0*	*2600*	*1864*
LVMH	1034	-65	1355	725
MICHELIN	229	-16.5	408.9	189.1
MOULINEX	94	-5	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	479.7	-27.3	683	272
PECHINEY 'A'	188.6	-0.8	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	359.6	-10.5	457.5	307.7
PEUGEOT SA	875	-25	1410	649
PINAULT PRINTEMPS	936	-34	1072	596.4
POLIET	540	-4	550	480
PROMODES	3591	-128	3910	2192
RENAULT	252.9	-11.1	393	164
REXEL	495.5	-14.5	705.5	422
RHODIA	86	-3.05	183	65
RHONE POULENC 'A'	263.4	-20.1	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	798	-42	1186	654
SANOFI	985	-30	1049	577
SCHNEIDER	332	-17.5	523	265.9
SCOR	351.5	-12	435	265
SEITA	327	-3	340	209
SITA	1355	-55	1580	1073.45
SOCIETE GENERALE	864	-32	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1066	-39	1297	745
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	26.8	-0.2	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1093	-30	1133	634
SYNTHELABO	1215	26	1215	726
TF1 (TV.FSE.1)	*1000*	*5*	*1026*	*547*
THOMSON-CSF	202.5	-11.5	257.8	145.1
TOTAL	614	-91	800	556
UAP (CIE.)	281	-8	323	167.8
USINOR	62.1	-1.9	108.1	55.6
VALEO	460.1	-26.9	672	377.6
VIVENDI (EX-GENERALE	1257	-29	1425	752
WORMS ET CIE R	238	0	450	206

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	180.1	-4.9	328.5	160
ALLIANZ	569	-41.5	679	410.1
ALLIANZ LEBENS.	1140	20	1774.29	950
ALTANA	118.2	0.2	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	265	-2	294	175
AXA COLONIA KONZERN	198	-1	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	29	0	48.98	25.75
BASF	61	-3.2	93.4	57.5
BAYER	67.9	-1.7	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	137.5	-9.3	184	106.2
BEIERSDORF	114	3	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	89.5	-4.3	99	42.9
BHF-BANK	65.3	-1.2	86.7	45.4
BHW HOLDING	28	-0.05	33.5	23.9
BMW	1200	-110	1980	910
COMMERZBANK	52.5	-3.3	75.5	40.1
CONTIGAS	108.7	0.2	109.7	56.5
CONTINENTAL	41.5	-0.1	62.45	32
DAIMLER-BENZ	153.5	-9	201.84	105.8
DEGUSSA	82	-2.5	120.2	64
DEPFA-BANK	139.5	-0.5	157	100
DEUTSCHE BANK	100.1	-4.6	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55	-0.5	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	46.6	-1	55.4	31
DRESDNER BANK	71	-5	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	*68*	*0*	*79.2*	*52.5*
ERGO VERSICHERUNG	271	-19	380	163.1
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	320.1	5.1	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	105.1	0.1	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	227	-5.5	371	186
GEHE	107.9	-0.6	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	132	0	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	126	1	179	106
HENKEL	122.5	-8	159.5	95
HENKEL PREF.	133	-10.5	182.9	105.5
HEW	45.8	0	52.5	42
HOCHTIEF	64	-1.75	90.5	40
HOECHST	68.4	-4.4	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	945	0	950	570
KARSTADT	780	-15	986	566
KOELN.RUCK.GESELL.	2590	0	2590	1615
LAHMEYER	84	1	100	65.5
LEIFHEIT	58	0	66.5	50.6
LINDE	895	-67	1374	804
LUFTHANSA	36	-1.1	55.3	27.95
MAN	487	6	773	452
MANNESMANN	173.8	-9.7	206	84.1
METALLGESELLSCHAFT	27.3	-1.2	42.8	21.5
METRO	100	-5.75	112.51	58.94
MOBILCOM NM	468	-41	668	61.86
MUNCH.RUCK.REGD.	747	-33	965.41	587.34
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	470	10	500	445
PREUSSAG	627	6	769	497
RWE	86.8	-2.95	110.5	77.55
RWE PREF.	56.5	-2	85.8	52.5
RWE-DEA	470	-5	515	424
SAP	732	-36	1219	503
SAP PREF.	835	-48	1315	536.2
SCHERING	203.5	-6.5	226.9	160.25
SIEMENS	114.8	-3.2	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	*1200*	*-35*	*1620*	*910*
SUEDZUCKER	745	-15	1159	743
THUEGA	685	-13	700	472
THYSSEN	300.2	-5.8	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	377	-7	488	257
VEBA	91.2	-2.8	131.4	80.9
VEW 'B'	490	0	635	420
VIAG	997	-48	1374.5	892
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	130.2	-7.8	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	84	-2.5	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	*73*	*-2*	*80*	*29.5*
WUERTT.VERS.BET.	2740	10	2920	1840

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	805	-15	998	765
ABB AG 'B'	1625	-112	2575	1230
ABB AG R	*325*	*-21*	*523*	*250*
ADECCO 'B'	582	-24	792	349
ALUSUISSE R	1653	-107	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2020	-130	2600	1735
BALOISE R	1200	-100	1550	725
BARRY CALLEBAUT	325	-2.5	347	270
BCV 'B'	490	-10	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	246	-19	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	244.5	-23.5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	*125*	*-6.5*	*214*	*102.75*
CLARIANT	675	-16	1040	581
CREDIT SUISSE R	226	-14	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8680	-120	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1106	-51	1400	810
HELVETIA PATRIA R	1200	-100	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1560	-56	2149	1105
HOLDERBANK R	335	5	436	224
JULIUS BAER 'B'	4400	-130	5475	2365
KUONI REISEN R	5500	-100	8770	3700
LLB 'B'	892	-10	980	558
NESTLE R	2772	-128	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2546	-54	2751	1945
NOVARTIS R	2551	-69	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	179.5	1.5	310	153.5
PARGESA 'B'	2260	-90	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	966	-24	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	955	-16	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	*345*	*-17*	*385.5*	*227*
RICHEMONT B 'A'	1979	-95	2245	1420
RIETER HOLDING R	854	-18	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25035	10	27000	20635
ROCHE HOLDING GSH.	15955	-445	17655	13000
SAIRGROUP R	305	-3.5	517	251
SAURER AG.ARBON R	765	-55	1710	605
SCHINDLER R	2180	-120	2695	1510
STILLHALTER VIS.	353	-22	486	275
SULZER MEDICA	263	-17	430	214
SULZER R	732	-57	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1095	-5	2920	865
SWISS LIFE B	900	-76	1395	559
SWISS RE R	3393	-135	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	745	-43	1300	647
THE SWATCH GROUP R	182.25	-4.25	272	169.5
UBS R	394	-26	653	270
VALORA R	353	-12	479	260
VONTOBEL 'B'	2220	-130	2790	1090
ZURICH ALLIED R	*927*	*-70*	*1187*	*555*

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7270	-180	8000	5410
ADVANTEST	8140	-80	9560	4960
AIFUL	6900	-100	10100	5080
AISIN SEIKI	1319	-1	1520	1129
AIWA	3440	-140	5520	2790
AJINOMOTO	1097	-21	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	422	-4	762	390
ALPS ELECTRIC	1950	30	1950	1010
ASAHI BANK	459	-11	740	323
ASAHI BREWERIES	1763	-17	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	526	14	610	405
ASAHI GLASS	702	-14	850	480
BANK OF FUKUOKA	478	-3	540	400
BANK OF TOKYO-MITSUB	*1333*	*-7*	*1940*	*811*
BANK OF YOKOHAMA	269	9	460	227
BANYU PHARMS.	1985	-12	2055	1220
BENESSE	6130	-40	6200	2780
BRIDGESTONE	2885	5	3540	2080
CANON	2720	0	3360	2025



اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CANON SALES	1738	-26	1982	1320
CASIO COMPUTER	926	-26	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	-2000	602000	386000
CHIBA BANK	463	-1	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2335	35	2360	1960
CHUGOKU BANK	1625	-7	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2150	75	2255	1810
CITIZEN WATCH	758	-27	1191	640
CREDIT SAISON	2890	80	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1780	-5	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	805	-15	1100	505
DAIEI	323	-6	783	299
DAIICHI PHARM.	1930	40	2070	1230
DAIWA BANK	211	3	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	*1315*	*10*	*1455*	*624*
DAIWA SECURITIES	437	-2	674	286
DDI	396000	-4000	520000	287000
DENSO	2320	-60	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	731000	16000	743000	539000
EBARA	1075	43	1550	824
EISAI	1860	-40	2210	1580
FAMILYMART	5990	20	6090	4080
FANUC	3960	60	5150	3370
FUJI BANK	484	-3	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	604	-11	865	313
FUJI PHOTO FILM	4620	20	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	489000	-1000	615000	426000
FUJISAWA PHARM.	1478	3	1478	1090
FUJITSU	1413	-9	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	420	5	647	339
FUTABA	4450	20	5800	3500
GUNMA BANK	928	7	1050	840
HACHIJUNI BANK	1050	-40	1170	940
HANKYU	506	6	619	460
HIROSE ELECTRIC	8150	-100	8400	5720
HITACHI	730	-11	1070	533
HITACHI CREDIT	2305	10	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1949	9	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1955	-12	2105	1800
HONDA MOTOR	4450	30	5500	2900
HOYA	5030	-140	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	669	4	1160	440
ISETAN	1189	0	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	227	1	330	189
ITO YOKADO	7420	-100	7980	5830
ITOCHU	233	-2	394	168
JAPAN AIRLINES	310	-2	513	287
JAPAN TELECOM	813000	-26000	1580000	726000
JAPAN TOBACCO	1070000	-10000	1150000	810000
JOYO BANK	455	5	610	402
JUSCO	2290	-55	2800	1450
KAJIMA	326	-2	540	282
KANEKA	868	-14	894	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	40	2600	2100
KAO	2370	40	2420	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	307	3	354	195
KAWASAKI STEEL	185	0	286	145
KDD	4380	-50	6410	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	477	4	570	430
KEYENCE	13900	0	20300	10600
KINDEN	1628	-52	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	618	7	728	591
KIRIN BREWERY	1259	-19	1310	909
KOBE STEEL	91	-1	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1029	-10	1615	830
KOKUYO	1770	31	2550	1550
KOMATSU	622	-9	765	499
KUBOTA	289	5	451	240
KURARAY	1270	-12	1301	1040
KYOCERA	5870	60	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2170	70	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8800	-250	10600	5700
MAKITA	1334	-26	1680	1010
MARUBENI	225	1	376	160
MARUI	2170	-25	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2850	40	4000	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5240	-130	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2015	35	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1167	-13	1310	985
MAZDA MOTOR	478	3	523	244
MINEBEA	1315	-8	1564	982
MITSUBISHI	790	0	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	228	-2	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	307	-5	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1184	8	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	470	9	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	224	4	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	860	-30	1640	480
MITSUI & COMPANY	700	-3	892	521
MITSUI CHEMICALS	420	0	445	175
MITSUI FUDOSAN	916	-28	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	*610*	*-11*	*776*	*515*
MITSUI MNG.& SMELT.	578	-14	646	481
MURATA MANUFACTURING	4820	-10	4960	3300
MYCAL	756	-14	1150	493
NAGOYA RAILROAD	411	1	463	390
NANKAI ELEC.RY.	550	4	600	530
NEC	1037	-11	1550	772
NGK INSULATORS	1355	7	1355	1040
NGK SPARK PLUG	1135	-3	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	*620*	*0*	*835*	*552*
NICHIEI	9900	0	13999.93	7700
NIDEC	13500	-60	13560	5350
NIKKO SECURITIES	402	-14	667	273
NIKON	1140	-40	1570	795
NINTENDO	11390	-270	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	174	0	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1490	30	1800	1185
NIPPON EXPRESS	650	10	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	*1697*	*-15*	*1908*	*1512*
NIPPON OIL	417	12	516	327
NIPPON PAPER INDS.	530	3	677	380
NIPPON STEEL	225	1	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	38600	-500	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	380	5	496	327
NISSAN MOTOR	395	15	610	301
NISSIN FOOD PRDS.	2460	60	2870	1950
NITTO DENKO	1823	0	2350	1375
NKK	87	-1	161	64
NOMURA SECURITIES	1209	12	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	428	6	600	376
NPN.TELG. & TEL.	931000	11000	1270000	836000
NSK	477	-8	645	290
NTT DATA	526000	-12000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	547	-9	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	406	6	620	373
OJI PAPER CO.	551	-2	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1372	24	1589	821
OMRON	*1450*	*-40*	*2250*	*1074*
ONO PHARM.	3400	-40	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1495	-30	1959	1310
ORIENTAL LAND	5270	100	6790	4350
ORIX	8720	-70	10600	7710
OSAKA GAS	374	14	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2020	-5	2895	1738
PROMISE	5800	0	7850	4840
RICOH	1155	-30	1690	977
ROHM	10500	60	16000	9010
SAKURA BANK	319	5	558	180
SANKYO (1ST)	2785	-15	3700	2595
SANWA BANK	1115	0	1540	632
SANYO ELECTRIC	340	-8	425	296
SECOM	9200	90	9200	7520
SEIBU RAILWAY	3830	-30	5990	3700
SEKISUI CHEMICAL	770	20	929	460
SEKISUI HOUSE	1205	7	1218	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9100	0	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	*1150*	*3*	*1230*	*930*
SHARP	1074	-12	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1973	-7	2090	1810
SHIMANO	3330	0	3670	2380
SHIMIZU	403	-2	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2655	-95	3140	1990
SHIONOGI	860	-4	920	540
SHISEIDO	1370	-31	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1369	34	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	39950	-650	46300	28560
SMC	9100	-90	12000	8650
SOFTBANK	6540	-560	7290	2320
SONY	9040	30	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5350	-70	6350	4010
SUMITOMO	675	2	919	490
SUMITOMO BANK	1346	-23	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	427	0	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1324	-16	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	738	3	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	*145*	*-2*	*264*	*109*
SUMITOMO METAL MININ	440	-4	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	373	-13	973	247
SUZUKI MOTOR	1399	-11	1440	1060
TAISHO PHARM.	3060	10	3430	2460
TAKASHIMAYA	1013	-13	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4250	100	4340	3150
TAKEFUJI	8540	140	8540	5670
TDK	9950	-260	11500	7000
TEIJIN	436	-5	443	220
TERUMO	2740	5	2930	1700
TOBU RAILWAY	359	4	475	323
TOHO	14740	80	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2005	5	2190	1800
TOKAI BANK	627	4	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	0	1520	1120
TOKYO ELECTRIC POWER	2920	110	2970	2200
TOKYO ELECTRON	4330	-270	5740	2845
TOKYO GAS	291	2	312	271
TOKYU	304	-19	578	281
TONEN	710	-6	991	572
TOPPAN PRINTING	1454	-6	1760	1110
TORAY INDS.	589	4	731	505
TOSHIBA	680	-10	713	437
TOSTEM CORPORATION	2175	125	2255	1110
TOTO	916	-4	1130	740
TOYO SEIKAN	2045	-5	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	394	12	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	*2045*	*-30*	*2480*	*1896*
TOYOTA MOTOR	3120	0	3810	2645
UNICHARM	5260	-10	5620	4100
UNY	2100	40	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	859	-26	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	532000	-1000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1183	23	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3670	70	3770	2680
YAMATO TRANSPORT	1492	-34	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1475	-7	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	596	14	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1205	5	1339	458

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	5.55	-0.05	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.75	-0.7	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.6	0.1	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	51.5	-4.25	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	18.45	-0.1	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.05	-0.15	10.15	3.38
CHINA RES.ENTREP.	11	-0.3	19.9	4.57
CHINA TELECOM	14.95	-0.5	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	18	0.45	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	39.2	-1.5	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.65	-0.3	12.15	5.45
HANG SENG BANK	*65*	*-3.25*	*78.5*	*36.7*
HENDERSON INV.	4.75	-0.2	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	37.4	-2.2	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	10.05	-0.25	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.35	-0.45	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	25.4	-0.35	30.5	20.6
HSBC HDG.	189.5	-9	247	132
HUTCHISON WHAMP.	52.5	-2.75	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	16.85	-0.45	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	18.2	-0.6	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.75	-0.08	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	16.05	0.3	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.85	-0.05	7.05	3.27
SMARTONE TELECOM	25.35	-0.1	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	52.75	-2.75	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	33.4	-1.7	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.3	-0.15	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.5	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	19.05	-0.95	25.4	14.55
WHARF HDG.	*11.55*	*-0.7*	*17.55*	*6.2*
WHEELOCK & CO.	6.5	-0.55	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	15	-0.1	17.55	12

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.68	-0.04	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.25	-0.6	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	28.3	-2	41.5	14.1
DBS LAND	2.23	-0.12	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.25	-0.1	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.55	-0.15	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	21	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.05	-0.1	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7.1	0.1	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	4.24	-0.1	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.26	-0.3	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	*5.75*	*-0.1*	*8.4*	*3.18*
OVERSEAS UNION BANK	3.78	-0.1	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	9.2	-0.2	9.85	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.65	-0.3	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.6	-0.35	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.86	-0.08	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	16.8	-0.7	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.61	-0.14	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	-0.08	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	-0.1	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.67	-0.13	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.55	0.1	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.25	-0.05	6.35	3.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	4.5	0.14	11.4	2.22
GENTING	8.15	0.1	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.22	0.1	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.59	0.06	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	5.45	0.15	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.35	-0.01	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.2	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.61	0.08	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	6.15	0.15	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.95	0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.8	0.6	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	5.5	0.3	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	4.4	0.12	6.8	3.1
PETRONAS GAS	7.7	0.15	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5	0.08	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.7	0.02	2.06	0.85
RENONG	1.42	0.15	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.26	0.12	9.55	2.85
RHB CAPITAL SUSP - S	2.06	0	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	20.3	0.5	35	13.5
SIME DARBY	3.66	0.12	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.7	0.25	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.25	0.2	9.85	2.08
YTL CORP.	4.5	0.14	7	2.1
YTL POWER	3.26	-0.06	3.6	1.45

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.99	0.05	7.58	5.72
AMP	20.28	-0.34	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.27	-0.24	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	39.2	0.19	39.2	27.8
BROKEN HILL PTY.	12.28	-0.37	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	21.86	-0.09	21.95	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.2	-0.15	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.25	-0.09	5	3.05
COLES MYER	8.23	-0.02	8.27	5.97
COLONIAL LIMITED	5.44	-0.03	5.83	3.99
CSR	3.75	-0.08	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.15	-0.02	4.21	2.68
LEND LEASE CORP.	19.05	-0.38	19.42	14.35
NAT.AUS.BANK	23.36	-0.46	24.12	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.1	-0.06	4.03	2.36
NEWS CORP.	11.07	-0.1	13.21	7.73
NEWS CORP. PREF.ORD.	10	0	11.81	7.02
RIO TINTO	20	-0.5	22.3	16.5
ST.GEORGE BANK	*10.25*	*-0.11*	*10.96*	*8.27*
TELSTRA CORPORATION	6.92	-0.16	7.08	3.61
WESTFIELD TRUST	3.63	-0.04	3.67	2.88
WESTPAC BANK	10.16	-0.46	11.38	8.54
WMC	4.95	-0.07	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8	-0.1	11.25	7.3
WOOLWORTHS	5.57	-0.03	6.1	4.69

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	38.69	-1.94	41.94	23.69
ABBOTT LABS.	48	-1.31	49.69	32.25
AG ASSOCIATES	4.88	0.13	5.75	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	57.19	-1.19	64.88	37.94
ALBERTSONS	57.06	-0.31	58.13	44.81
ALLIED SIGNAL	44	-0.81	47.13	33
ALLSTATE CORP.	40.75	-1.31	51.5	37.31
ALLTEL	53	-1	54.31	38.75
ALUMINUM CO.OF AM.	74.25	-3.94	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	100.06	-3.38	117.88	69.5
AMER.GENERAL	70.44	-1.75	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	53.38	-0.56	58.31	35.62
AMER.INTL.GP.	94	-4.13	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	87.56	-7.31	94.88	19.3
AMERITECH	54.13	-2.31	57.06	37.94
AMGEN	75.25	-1.25	83.38	47.13
AMOCO	58.75	-2.25	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	60.63	0.63	60.63	41.75
APPLIED MATS.	38.75	-2.63	42.31	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	78	-0.5	86.13	48
AT&T CORP.	62.19	-0.88	68	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	66.5	-3.88	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	77	-0.5	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	34.56	-0.31	35.31	24.5
BANK ONE	51.5	-2.13	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	65.19	-1.06	87.94	48.06
BAXTER INTL.	63.56	-1	65.31	46.94
BELL ATLANTIC	55.63	-1.44	58.5	41.13
BELLSOUTH	87.25	-2.44	89.69	53.94
BERKSHIRE HATHAWAY	67900	-1600	80900	45600
BEST FOODS	58.13	0.19	62.83	44.44
BOEING	40.63	-0.81	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	122	-1.38	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	34	0.44	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	57.13	-1.13	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	*68.88*	*-0.94*	*71*	*46.67*
CARNIVAL	34.5	-0.63	42.06	21.69
CATERPILLAR	49.44	-0.19	60.69	40.25
CBS .	29.81	0.94	36.19	20.5
CENDANT	19	1	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	63.44	-2	77	40.25
CHEVRON	83.63	-2	88.94	71.13
CIGNA	77.81	-1.19	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	75.38	-4.63	80	34.03
CITIGROUP	50.25	-2.63	73	31.75
COCA COLA	70.06	-1.63	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	37.88	-1.38	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	85.63	-0.88	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	52.5	-0.81	55.75	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	24.63	0	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	48.5	-1	50.75	27.56
COMPAQ COMPUTERS	32.5	-1.56	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.25	-1.69	61.13	27
CONAGRA	31.44	-0.56	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	62.75	-1	65	40.56
COX COMMUNICATIONS '	52.69	-1.13	61	33.56
CVS	49.38	-1.06	50.44	29.81
DAYTON-HUDSON	45	0.75	52.63	30.78
DELL COMPUTER	60.81	-3	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	32.19	0.31	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	97.38	-1.13	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	58.88	-1.13	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.56	-0.75	70.69	51.25
EASTMAN KODAK	72.63	-2.13	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	39	-0.81	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	72.5	-2.5	75	23.63
EMERSON ELECTRIC	65	0	67.13	54.75
ENRON CORP	52.5	-1.69	58.31	38.5
EXXON	75	0.63	76.56	58.13
FANNIE MAE	72.75	-0.44	73.38	53.88
FIFTH THIRD BANCORP.	66.38	-2.41	71.94	48.5
FIRST UNION	60.75	-2.06	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	41.69	-1.69	45	31.69
FORD MOTOR	55.06	-0.06	60.75	29.09
FREDDIE MAC	60.5	-0.25	61.5	39.5
GANNETT	64.56	0.06	74.69	48.94
GAP	73.75	-2.88	76.63	33.44
GEN.ELEC.	90.38	-1.94	96.69	70.81
GEN.RE	233.5	-5.38	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	69.88	-1.56	76	50.25
GILLETTE	45.94	-0.19	62.56	36.25
GTE	61.81	-0.31	63.94	47.81
GUIDANT CORP.	85.81	-0.94	89.63	52.38
HALLIBURTON	29.38	-1.75	57.25	26.19
HEINZ HJ	58.31	-0.94	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	62.56	0.38	81.63	48.56
HOME DEPOT	49.75	-2	51.75	27.12
HOUSEHOLD INTL.	39.13	-0.44	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	63.56	-2	71.81	45.38
INTEL	107.63	-2.38	113.56	65.94
INTL.BUS.MACH.	165.13	-4.88	170	96.13
INTL.PAPER	*43.44*	*0.31*	*55.19*	*37*
JOHNSON & JOHNSON	81.25	-1	89	64
KELLOGG	36.63	0.69	50.31	29.56
KEYCORP	30.69	-1.5	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	52.63	0.31	58.94	37.38
KROGER	53.06	-1.19	57.81	33.06
LILLY ELI	89.69	-1.19	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	103.75	-2.44	117	87.56
LOWE'S COS.	42.25	-1.31	45.13	22
LUCENT TECHNOLOGIES	86.06	-2.38	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	58.19	-0.81	64	44.5
MAY DEPT.STORES	60.31	-0.38	70.63	50.25
MBNA CORP.	22.69	0.19	25.33	13.75
MCDONALDS	70.06	-2.13	74.13	45
MCI WORLDCOM	59	-3.44	62.44	28.81
MEDIAONE GP.	40.5	-1.75	49.63	26.19
MEDTRONIC	67.63	-2.38	70	45.63
MELLON BANK	63.19	0.06	78	49
MERCK	155.13	-3.75	158.88	95.13
MERRILL LYNCH	*75*	*-5*	*107.94*	*37.75*
MGST.DN.WITTER & CO	69.63	-5.13	96.88	38.44
MICROSOFT	122	-6.06	128.06	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	80.5	-1.94	98.31	68.06
MOBIL (US)	86	0	86	62.94
MONSANTO	45.31	0.69	62.63	34
MORGAN JP	106.88	-4.56	148.69	74.5
MOTOROLA	61.88	1.25	64.94	38.56
NAT.CITY	67.25	-2.31	77.5	57.5
ORACLE CORP.	34.25	-1.63	36.88	18.06
PENNEY JC	55	1.06	77.88	43.38
PEPSICO	38.69	-0.44	44.69	27.88
PFIZER	111.94	-2.06	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	52.13	-2.31	55.5	34.38
PHILIP MORRIS	55.94	-2.19	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	56	-2.44	58.44	42.16
PNC BANK	51.56	-1.25	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	87.63	-1.69	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.31	0	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	*40*	*-2.75*	*46*	*25*
RAYTHEON 'B'	55.38	-2.19	60.69	41.31
SAFEWAY	52.81	1.06	52.88	29.38
SARA LEE CORP.	58.38	0.31	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	47.94	-2.06	50.38	34.94
SCHERING-PLOUGH	106.75	-3	109.75	57.19
SCHLUMBERGER	44.69	-3.31	87.5	43.81
SCHWAB (CHARLES)	56.38	-2.63	59.19	29.63
SEARS ROEBUCK	47.44	-0.69	63.75	39.19
SOUTHERN	29.5	-0.31	31.38	23.06
SPRINT	72.88	-1.69	74.63	49.33
SUN MICROSYSTEMS	74.06	-6.31	80.38	35
SUNAMERICA	79.25	-2.59	82.88	37.62
SUNTRUST BANKS	69.81	-1.13	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	42.25	0.19	43.94	22.75
TEXACO	57.69	-3.13	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	76.38	-2.38	78.88	40.88
TEXAS UTILITIES	44.56	-0.31	47.75	38.38
TIME WARNER	*105.75*	*-1.25*	*107*	*57.63*
TYCO INTL.	65.81	-2.19	68.56	39.44
UNITED TECHNOLOGIES	107.19	-4.56	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	37	-1.13	47.06	31
US.WEST NEW	62.25	-1.56	63.94	43.94
VIACOM 'B'	66.56	-1.69	70	34.19
WACHOVIA CORP.	87.31	-2.38	95.75	73.31
WAL MART STORES	75.31	-1.25	76.56	37.19
WALGREEN	53.88	-0.31	54.88	28.25
WARNER LAMBERT	75.5	-2.88	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	38.75	-1.31	50.92	28.5
WASTE MAN.	42.88	-1.06	57.75	33.63
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.75	0.5	8.13	2.59
WELLS FARGO	36.13	-1.19	43.44	29.75
XEROX	107.5	-4	114.38	68.38
YAHOO	192	-24.94	221.44	26.5

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

هل يحتفظ أحفاد السعوديين الذين شاهدوه بمعلومات؟

نيزك في قوة القنبلة النووية ضرب الربع الخالي

□ لندن - محمد عارف

■ ضرب نيزك تعادل قوته قوة القنبلة التي اسقطت على هيروشيما منطقة الربع الخالي في المملكة العربية السعودية القرن الماضي. يتكون النيزك من معدن الحديد، ويعادل في الحجم سيارة نقل صغيرة، وتقدر سرعته حين ارتطم بالارض بنحو ٢٥ الف كلم في الساعة. ونشرت المجلة العلمية الاميركية «ساينتفيك اميركان» في عددها الأخير تقرير بعثة علمية زارت موقع النيزك ثلاث مرات في التسعينات. ويعتقد ان جزءاً من النيزك القادم من الفضاء الخارجي سقط عند مروره على مدينة الرياض، التي شاهد سكانها كرة نارية تمر في اتجاه الربع الخالي.

نيزك وبار

وذكر تقرير المجلة العلمية أن النيزك الذي أحدث واحدة من أكبر الحفر الناجمة عن ارتطام الأجسام السماوية بالكرة الارضية حافظ على مكوناته كاملة بسبب وقوعه في أعماق الصحراء. لكن الغموض يحيط بأصل النيزك، الذي أطلق عليه الرحالة الانكليزي عبد الله فيلبي اسم «وبار»، إشارة الى قوم «وبار» الذين اصيبوا بكارثة أزالتهم من الوجود. وأشارت مجلة «ساينتفيك اميركان» الى وجود اختلافات علمية كبيرة في تحديد تاريخ سقوط النيزك. فالتحليلات التي اجريت على النيزك في المتحف البريطاني اشارت الى احتمال سقوطه على الأرض قبل نحو ٦٤٠٠ عام، لكن تحليلات أحدث رجحت أن ذلك حدث قبل ١٣٥ سنة. ويمكن في هذه الحال أن يكون أبناء أو أحفاد السعوديين الذين شاهدوا نيزك «وبار» ما زالوا أحياء وقد يحتفظون بذكريات عنه.

يوم النيران

«اليوم الذي اندلعت فيه النيران في الرمال». هذا هو عنوان التقرير المنشور في العدد الاخير لمجلة «ساينتفيك اميركان» وتستهله بتصوير لحظة سقوطه التي ربما شاهدها البدو الموجودون آنذاك قرب الموقع في الربع الخالي:

«تصوّر للحظة أنك واقف في أعماق الصحراء تتطلع باتجاه الشمال الغربي في غبش المساء. المنظر مقفر تماماً: كثبان هائلة متحركة من رمال رمادية تمتد دون نهاية في كل الاتجاهات. لا تلوح حتى صخرة واحدة، وأقرب انسان اليك على مسافة ٢٥٠ كلم. وعلى رغم أن الشمس غربت فان الهواء ساخن وتبلغ حرارته ٥٠ درجة مئوية. وما تزال بقايا عاصفة ما بعد الظهر تلسع ظهرك. والريح تهب من الجنوب، كما تفعل عادة في الربيع المبكر.

وفجأة يشد اهتمامك ضوء ساطع فوق الافق المعتم. تقدح أولاً شرارة ثم تضيء وتنشطر عنها أربعة شرائط ضوئية. وتصبح خلال ثوان قليلة وهجاً لافحاً. وتندلع النيران في ملابسك.

وتمر دون صوت أجسام براقة فوق راسك تتبعها خلال لحظة فرقعة تصمّ الآذان. وتنتفخ الارض وتطوّح بك موجة الانفجار أمام حفرة تعادل في الطول نصف ملعب كرة قدم. وخلفك ملاءة من نار وهاج تنفجر في سماء المساء. وتقبل نحوك جلاميد تحلق في الهواء، بعضها ينطمر في الرمال المحيطة، واخرى تحتويها النيران».

صياد النيازك

معلومات مثيرة اخرى يتضمنها تقرير البعثة التي شارك فيها العالم الاميركي يوجين شوميكر، الذي قتل في حادث سيارة العام الماضي. ويعتبر شوميكر وزوجته كارولاين من أشهر «صيادي النيازك» في العالم، وكانت «الحياة» أجرت أحاديث معهما عند ارتطام المذنب الذي اكتشفاه بكوكب المشتري عام ١٩٩٤. ويماثل تقرير بعثة شوميكر الى الربع الخالي تحريات دقيقة في الكشف على موقع الحادث واعادة تركيب المشهد. ويذكر تقرير البعثة أن نيزك وبار اقبل من الشمال الغربي في نهاية وقت العصر أو بداية المساء، واخترق جو الأرض بسرعة تراوح بين ١١ و١٧ كلم في الثانية. وبسبب الزاوية الحادة لمساره استغرق فترة أطول في الجو. وانفجر النيزك متناثراً الى أربع قطع قبل أن يسقط على الأرض بسرعة تبلغ نحو ٧ كلم في الثانية. وتبلغ مساحة موقع النيزك نحو ١٥٠٠ متر مربع. وترك ارتطامه بالأرض ثلاث حفر، يراوح عرضها بين ١١و١١٦ متراً. وتملأ الرمال جميع الحفر، التي تدل عليها اطر رملية مختلطة بكميات كبيرة من حبيبات زجاجية سوداء منصهرة. وعثر في الموقع على شظايا النيزك المعدنية وأكبرها قطعة حديد يطلق عليها اسم «حدبة البعير» تم العثور عليها عام ١٩٦٥ ومعروضة حالياً في جامعة الملك سعود في الرياض.

البحث عن وبار

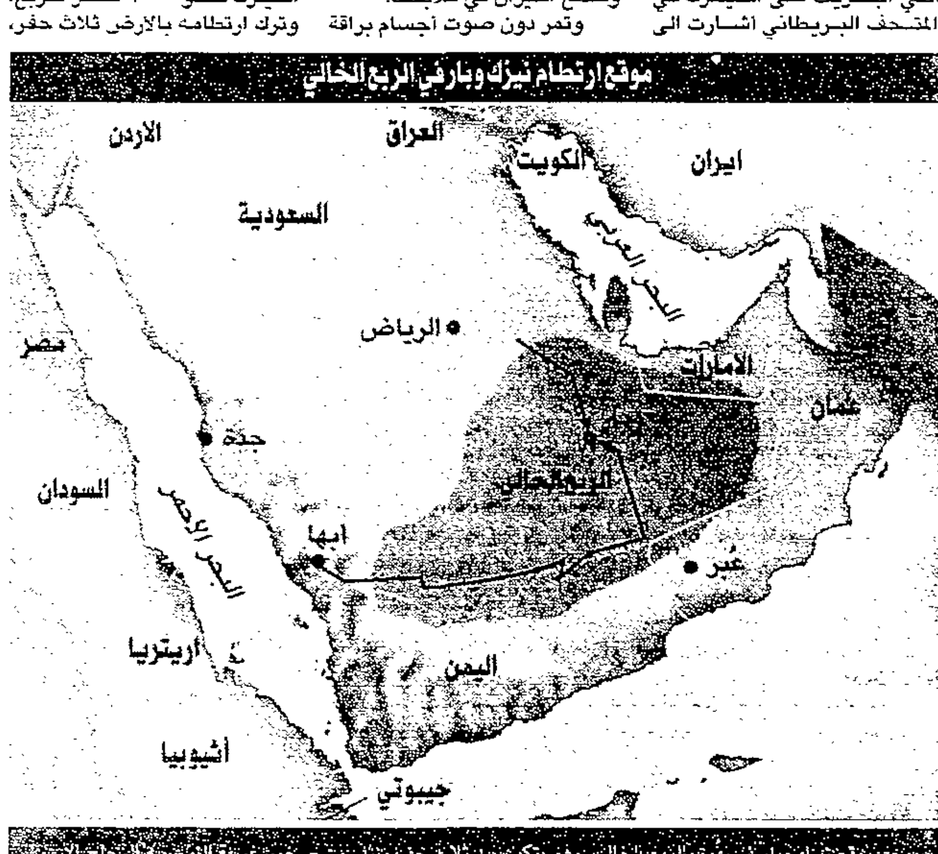
تبلغ كتلة النيزك الاصلية نحو ٣٥٠٠ طن وتعادل قوتها الحركية نحو ١٠٠ كيلوطن من المتفجرات. وتقدر قوة الكتلة الرئيسية المتبقية عن تحطم النيزك عند اختراقه جو الأرض بنحو ١٣ كيلوطناً، أي ما يعادل قنبلة هيروشيما التي اسقطت على اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية. وعند ارتطام قذيفة النيزك بالرمال انفجر السائل الساخن الذي تكون من مزيجهما وتناثر على مساحة ٢٠٠ متر. وهوت موجة الارتطام الى الأسفل وفجرت سطح الرمال التي حولتها حرارة عالية بلغت ٢٠ الف درجة مئوية الى زجاج أسود. وتذكر المجلة العلمية أن البدو دلّوا عبدالله فيلبي الى موقع النيزك، الذي ظنوا أنه يعود الى مدينة «وبار» المذكورة في القرآن الكريم. وتتساءل كيف أمكن للبدو العثور على موقع النيزك الغارق وسط كثبان هائلة من رمال تتغير يومياً ولا تحتوي على أي علامات؟ وتشير الى الظروف المناخية القاسية التي جابهت رحلة فيلبي عام ١٩٣٢. استغرقت الرحلة من جدة الى الربع الخالي شهراً وماتت خلالها بضعة جمال في القافلة التي حملته الى هناك. واصيب الرحالة والدبلوماسي البريطاني بالخيبة حين لم يعثر سوى على قطع من صخور زجاجية قال له البدو انها لآلئ نساء وبار التي ابيدت.

وحمل أحد البدو قطعة من معدن الحديد في حجم أرنب الى فيلبي، الذي أدرك في الحال أنها ليست من عالم الأرض. وبين الفحص اللاحق للقطعة أن ٩٠ في المئة من مادتها تتكون من معدن الحديد ونحو ٥ في المئة من معدن النيكل.

معلومات عن النيازك موجودة على الشبكة العالمية WWW:
http://bang.lanl.gov/solarsys/eng/tercrate.htm

* ينشر تقرير النيزك الذي ضرب الربع الخالي في عدد مقبل من «مجلة العلوم»، وهي الطبعة العربية لمجلة «ساينتفيك اميركان» التي تصدرها «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي».

موقع ارتطام نيزك وبار في الربع الخالي



يوجد موقع نيزك وبار في عمق الربع الخالي. وهو يتكون من ثلاث حفر ... والكدم. وتغطي كثبان الرمال المتحركة قسماً كبيراً من موقع ارتطام النيزك

هكذا ارتطم النيزك برمال الصحراء

النيزك المنبعج
شظايا الارتطام
تطاير الشظايا
رمال مستقرة
رمال مستقرة

مقطع جانبي مرسوم بالكومبيوتر يصور ارتطام نيزك وبار والحفر التي احدثها خلال ... رمال الصحراء. ويعرض الرسم كيف تسطح النيزك عند ارتطامه بالارض وتناثرت ... فيما ذابت أجزاء أخرى واندمجت بالرمال التي دكتها الضربة وانقذف كل شيء في الهواء ... على مسافات بعيدة

لماذا يغيب نيزك 'وبار' عن الشبكة العالمية؟

□ لندن - «الحياة»

■ عدد مواقع النيازك المعروفة في الكرة الأرضية ١٦٠، لكن ١٧ موقعاً فقط بينها وبار، ما تزال تحتفظ بالجسم السماوي الذي وقع فيها. ويعتبر موقع نيزك وبار الذي سقط في منطقة رملية جافة ومعزولة أفضل موقع في العالم في الحفاظ على آثاره النيزكية. ذكر ذلك تقرير المجلة العلمية الاميركية «ساينتفيك اميركان»، الذي أكد أن درس نيزك وبار قد يساعد في معرفة حجم الخطر الذي تمثله النيازك في حال سقوطها داخل مدينة كبيرة. وعلى رغم أهمية موقع نيزك وبار فانه غير مذكور في الموقع الخاص بالنيازك العالمية على شبكة الكومبيوتر.

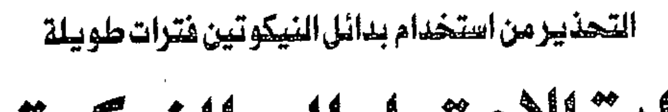
سقط نيزك وبار على الأرض بقوة تعادل سبعة كلم في الثانية، ويعادل هذا ٢٠ مرة سرعة اطلاقة مسدس عيار ٤٥. وقد يكون النيزك الذي سقط على الرياض نهاية القرن الميلادي الماضي جزءاً من نيزك وبار. وشهد سكان الرياض آنذاك مرور كرة نارية في السماء باتجاه منطقة وبار في الربع الخالي. وتؤكد المجلة العلمية أهمية تحديد تاريخ سقوط النيزك للكشف عن معدلات وقوع النيازك على الأرض. وتدل دراسة النيازك أن الكبيرة منها أقل سقوطاً من الصغيرة. وتكشف آخر الدراسات في هذا الصدد أن نيزكاً واحداً من حجم وبار يسقط كل عشر سنوات. في حين تسقط مرة كل ١٠٠ مليون سنة نيازك أكبر من نوع المذنب الذي سقط في المكسيك قبل ٦٥ مليون سنة وأباد حيوانات الديناصور. ويعني ذلك أن خطر النيازك الصغيرة أقرب الى الوقوع. وربما كان نيزك وبار أفضل تذكير بهذا الخطر.

حظوة هوليوود

وارتطام نيزك وبار واحد من مشاهد متكررة عبر التاريخ الجيولوجي والبيولوجي للأرض. تقبل النيازك من حزام المذنبات الذي يواصل قذف الأرض من موقعه في المنطقة الخارجية للمنظومة الشمسية. ويذكر تقرير البعثة العلمية الى وبار أن النيازك الكبيرة هي التي تحظى باهتمام هوليوود، التي أنتجت هذا العام ثلاثة أفلام سينمائية عنها. لكن نيازك أصغر في حجم وبار تمثل خطراً للمدن أقرب الى الوقوع. فهي تقدم فجأة من لامكان على خلاف المذنبات والنيازك الكبيرة التي تتاح مراقبتها وتحديد مسارها على امتداد سنوات. وتساعد دراسة وبار والنيازك الصغيرة الاخرى في الكشف عن معدلات سقوط النيازك على الأرض. ويذكر التقرير: «إذا قصفنا فهناك بعض عزاء في أن نعرف كم مرة نتعرض عادة للقصف»!

نيزك معدني

والنيازك أجسام صلبة قادمة من الفضاء الخارجي. ويوجد نوعان من النيازك صخرية ومعدنية. وتضرب النيازك معظم كواكب المنظومة الشمسية. وقد تعرضت الأرض خلال تاريخها الطويل الى قصف متواصل من النيازك. ويسقط على الأرض في اليوم الواحد نحو مليون نيزك، تحترق كلها عادة مضيفة كل يوم ١٠ أطنان من الغبار السماوي الى الكرة الأرضية. ويخفي الجو الذي يحيط بالكرة الأرضية وطبيعة سطحها أثر ارتطام النيازك. ولكن تم في العقود الثلاثة الأخيرة اكتشاف كثير من مواقع ارتطام النيازك بالأرض معظمها في أميركا الشمالية وأوروبا واستراليا، التي حظيت ببعثات استكشافية.



التحذير من استخدام بدائل النيكوتين فترات طويلة

إعادة الاعتبار إلى النيكوتين لمكافحة السجائر والأمراض!

□ نيويورك - «الحياة»

■ الموقف الجديد من النيكوتين يطابق قول الشاعر العربي: «وداوني بالتي كانت هي الداء»! فالاعتبار يعاد الآن لهذه المادة التي تعرضت للادانة سنوات طويلة واعتبرت مسؤولة عن الادمان على السجائر.

ويجري الاعتراف بالنيكوتين هذه المرة ليس لدوره في التخلص من عادة التدخين فحسب، بل كعلاج محتمل لمجموعة من الاضطرابات المرضية، مثل الاجهاد العصبي، وتقرحات الغشاء المخاطي للقولون، ومرض الخرف (الزايمر)، والشلل الرعاشي (بركنسن)، ومرض التشتت الذهني. لكن بعض الأطباء ينصحون بتناول منتجات النيكوتين الجديد فترات محددة.

النيكوتين علاج

تتسع منتجات الاستعاضة عن النيكوتين التي تساعد على الاقلاع عن التدخين. فالى جانب علكة النيكوتين والشرائط التي تلصق على الجلد توجد حالياً رذاذات للاستنشاق بالأنف تباع بالوصفة الطبية وسجائر بلاستيكية للامتصاص بالفم تفرز مادة النيكوتين بالمنثول لامتصاص اللسان والحنجرة ولكن ليس للرئة. وينتظر الاطباء اجازة السلطات الصحية أقراص النيكوتين التي تذوب تحت اللسان وتساعد على مقاومة الرغبة في التدخين.

يستخدم في جميع هذه المنتجات النيكوتين المستخلص من أوراق نبات التبغ. لكن اعادة الاعتبار للنيكوتين تثير قلق كثير من الأطباء الذين يقرون بأن منتجات الاستعاضة عن النيكوتين أسلم من السجائر وتستحق المغامرة إذا كانت تساعد على التخلص من عادة التدخين.

حذار من النيكوتين!

ويحذر بعض الأطباء من أن استخدام منتجات النيكوتين ليس لفترة قصيرة بهدف التحرر من التدخين بل لسنوات. وهناك مخاوف من أن يزيد ذلك استهلاك النيكوتين بدل أن يقضي عليه، خاصة أن بعض المنتجات كالعلكة والشرائط الجلدية تباع دون وصفة طبية. وقد ينشأ عن استخدام هذه المنتجات أعراض مرضية جانبية.

وتشير تقارير في المجلات الطبية الأميركية الى أن النيكوتين يتلف الخلايا التي تبطن الأوردة الدموية والمجاري التنفسية للرئتين. وحذرت الدكتورة بيانكا كونتي فاين التي قامت بهذه البحوث في جامعة مينيسوتا في مينيابوليس في الولايات المتحدة من ان تناول العلكة أو الشرائط فترة تزيد عن ٣ أو ٦ شهور قد يسبب مخاطر صحية. وقالت الطبيبة الأميركية «لو كنت مدخنة لما تناولت هذه المنتجات سوى فترة قصيرة وليس بشكل دائم». ويشمل تحذيرها أيضاً تناول منتجات النيكوتين لعلاج أمراض مثل الزايمر والتشتت الذهني.

العلكة والشرائط

وكشفت التجارب المختبرية التي قامت بها كونتي فاين أن جزئيات النيكوتين تفجر خلايا بطانة الأوردة وتحدث ثقوباً فيها، وقد يؤدي هذا الى أمراض الشرايين. ويحدث الشيء نفسه بالنسبة للرئتين التي يمكن أن تصابا بالالتهاب. وقد يؤدي الجمع بين تناول منتجات النيكوتين والتدخين الى زيادة خطر الاصابة بسرطان الرئة. وحذرت الطبيبة بشكل خاص من منتجات «السجائر دون دخان» التي تطرحها حالياً شركات انتاج السجائر مثل «نابسكو» و«فيليب موريس».

لكن صحيفة «نيويورك تايمس» تذكر في تقرير عن الموضوع أن التجارب على علكة النيكوتين والشرائط الجلدية بينت سلامتها حتى بالنسبة للأشخاص الذين تناولوها فترة خمس سنوات. ولم تذكر الصحيفة اسماء الجهات التي قامت بهذه التجارب التي بينت في تقديرها عدم وجود مشاكل صحية لدى الأشخاص الذين استخدموا شرائط النيكوتين ثلاث مرات في اليوم لعدة شهور.

جديد التكنولوجيا

محرك يستخدم النفايات الزراعية

● محرك يستخدم للوقود النفايات الزراعية ومخلفات النباتات والأشجار. ويجري تسخين وتبريد الهواء داخل اسطوانة المحرك من أجل تحريك الكبّاس. ويساعد استخدام النفايات الزراعية كوقود على تشغيل المحرك بشكل أكثر اقتصادية ودون تلويث الجو.

ويختلف مبدأ تشغيل هذا المحرك كلية عن محركات الاحتراق الداخلي، التي تحول وقود الغازولين الى غازات لتأمين الاحتراق الانفجاري للوقود. لكن الهواء في اسطوانات الاحتراق الداخلي للمحرك الجديد يسخن ويتسع من الداخل ويبرد ويتقلص بواسطة التبادل الحراري. وبذلك يتم تحصيل القوة لتحريك المكابس عن طريق تمدد وتقلص الهواء الداخلي.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Stirling Engine co., Ltd. على رقم الفاكس:
(٨١٤٤) ٨٣٣ ٣٦٩٢
أو على البريد الالكتروني:
Email:n-tezuka@net.ksp.or.jp.

حماية الجلد من الشمس

● خلاصة فيتامين «سي» للوقاية من الآثار الضارة لأشعة الشمس. اسم الفيتامين C-Magic ويمنع اصطباغ بشرة الجلد ويحافظ على بياضه ويقلل التجاعيد وفق ادعاء الشركة المنتجة، التي تذكر أن الآثار الحسنة للفيتامين يمكن أن تظهر خلال فترة ١٠ أيام من الاستخدام اليومي بمعدل مرتين في اليوم.

يراوح سعر القنينة ما بين ٨ و١٠ دولارات وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Mirage Marketing عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في سان فرانسيسكو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦٥٠) ٨٧١ ٩٢٨٦
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:wadecheng@mindspring.com

استعادة شباب الجلد

● تكنولوجيا جديدة تزيد نمو خلايا الجلد وتعكس عملية شيخوخة البشرة. اسم التكنولوجيا الجديدة Memory Dermal Cell Rejuventor. وتدعي الشركة المنتجة أنها تزيل تجاعيد الجلد والندوب واللطخات اللونية للبشرة والغدد الخشنة التي تحدث نتيجة للتقدم في العمر. تعتمد التكنولوجيا على نوع جديد من الهرمونات الطبيعية وفيتامينات «اي» و«سي» وذلك لتنشيط نمو خلايا الجلد من البشرة الداخلية. تبحث الشركة الاميركية المنتجة Memory Inc. عن وكلاء وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في فينيكس، ولاية أريزونا على رقم الفاكس:
(٦٠٢) ٢٦٥ ٧٢٤١
أو على موقع الشركة في الشبكة العالمية:
WWW:www.gemtek.com

جاذبة الأسماك

● أداة الكترونية لجذب الأسماك واصطيادها في المياه المالحة والعذبة. اسم الأداة Fish-MAX وتصدر ذبذبات الكترونية لا تستطيع الأسماك مقاومة ندائها. وبسبب حساسية الأسماك للايونات التي تصدرها الأداة الالكترونية فانها تنجذب بقوة نحو سنارة الصيد. ولا تحتاج الأداة الى أي وسائل لتركيبها لأنها قائمة بذاتها وسعرها مناسب جداً وفق ادعاء الشركة المنتجة التي تذكر أنها نافعة لكل الصيادين.

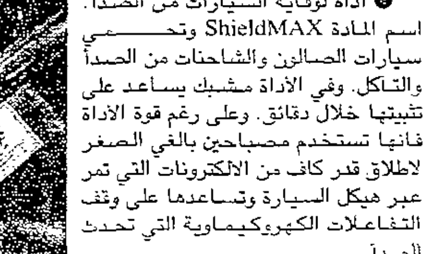
تبحث الشركة الاميركية المنتجة International Research & Development عن موزعين في كل مكان في العالم. ويمكن الاتصال بمقرها في سان دييغو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦١٩) ٤٨٨ ٥٧٠٠
أو على موقع الشركة في الشبكة العالمية:
WWW:www.irdusa.com

ختم اطر العجلات

● محلول فائق القوة لختم ثقوب اطر العجلات. اسم المحلول SUPERSEAL ويحول دون فشل اطر العجلات الانبوبية وغير الانبوبية. يختم المحلول الثقوب الى حد ٦ ملم ويحافظ على الضغط الصحيح للعجلة ويزيد في عمرها. تتوفر المادة في براميل وقناني للسيارات الخفيفة وسيارات المسافرين. ويمكن اضافة الاسم التجاري المطلوب للجهة الراغبة في الدخول في مشروع مشترك.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Hercules Sealants Corp. عن مستوردين وموزعين ومصنعين وتتوفر لديها برامج للمشاريع المشتركة. للمعلومات الاتصال بمقرها في بوزمان، ولاية مونتانا على رقم الفاكس:
(٤٠٦) ٥٨٥ ٨٨٠٨
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:hercules@wtp.net

وقاية السيارات من الصدأ



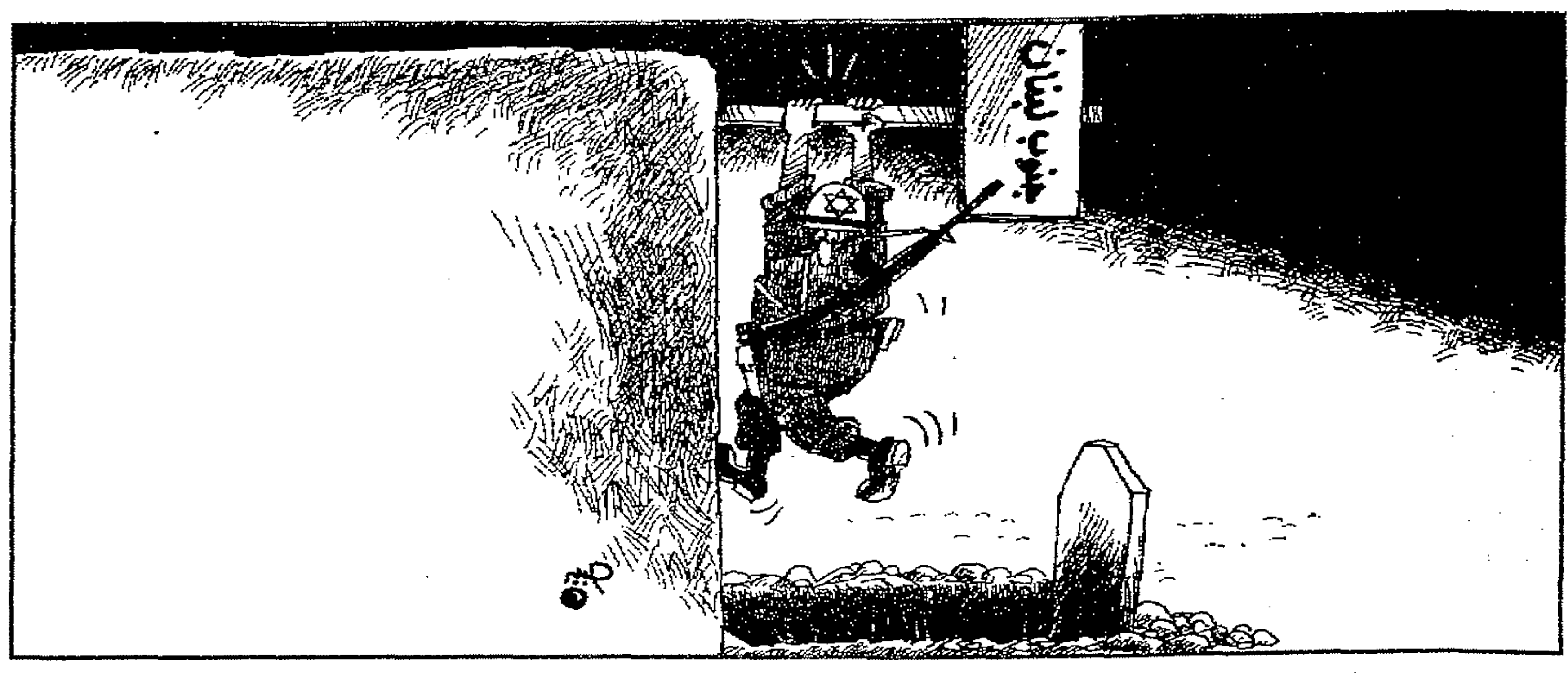
● أداة لوقاية السيارات من الصدأ. اسم المادة ShieldMAX وتحمي سيارات الصالون والشاحنات من الصدأ والتآكل. وفي الأداة مشبك يساعد على تثبيتها خلال دقائق. وعلى رغم قوة الأداة فانها تستخدم مصباحين بالغي الصغر لاطلاق قدر كاف من الالكترونات التي تمر عبر هيكل السيارة وتساعدها على وقف التفاعلات الكهروكيماوية التي تحدث الصدأ.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة International Research & Development عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في سان دييغو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦١٩) ٤٨٨ ٥٧٠٠
أو على موقع الشركة في الشبكة العالمية:
WWW:www.irdusa.com

لحام هوائي

● جهاز لحم هوائي يلحم الدعامات والألواح ويزيل الانبعاجات والتغضنات بسرعة وسهولة. اسم الجهاز Panel Beater Series 1000 ويقوم الجهاز بالتغلغل والكلفتة وعمليات سداد وختم المواد وكسائها. وتتوفر أجهزة لكل أنواع مصادر القوة الكهربائية ١٠٠ و٢٤٠ فولتية.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Automative Repair Corporation عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في إيرواي هيتس، ولاية واشنطن على رقم الفاكس:
(٥٠٩) ٢٤٤ ٢٧٢١



اقتراحات مرفوضة تحت سقف اتفاقات أوسلو

نايف حواتمة *

■ دعت سلطة الحكم الذاتي بلسان محمود عباس المعارضة الوطنية الفلسطينية للمشاركة في «مفاوضات الوضع الدائم». وهذه الدعوة تتم بعدما غاصت مجموعة تونس الفلسطينية واهل اوسلو في مسلسل طويل من عمليات التفرد والانقسام وتدمير البيت الفلسطيني فاوصلت المعادلة الفلسطينية الى درجة من الضعف والوهن حتى جعلت من اي مفاوضات للحل الدائم تقع تحت سقف الاشتراطات والمشاريع التوسعية الاسرائيلية ما دامت الامور محكومة بسقف اتفاقات اوسلو وواي ريفر وتطبيقاتها.

في كل الأحوال نقول أن المسألة المطروحة اساساً بالاجابة عن: اولاً، على اي قاعدة سياسية تنعقد مفاوضات الوضع الدائم. ثانياً: باي مرجعية وطنية فلسطينية. وثالثاً: باي مرجعية دولية؟

ان الجبهة الديموقراطية وبجانبها فصائل وشخصيات وازنة فلسطينية عملت وتبنت سياسة واقعية عملية وطنية تدعو الى:

١ - اعادة بناء القاعدة السياسية لمفاوضات الوضع الدائم على اساس وفي اطار قرارات الشرعية الدولية خصوصاً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين لا يجيزان الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بالقوة ويعتبران القدس والضفة وقطاع غزة اراضي محتلة، والقرار ١٩٤ بحق اللاجئين العودة الى ديارهم، وحق النازحين تحت ضغط عدوان ١٩٦٧ بالعودة بدون قيد ولا شرط عملاً بقرار مجلس الأمن الدولي ٢٣٧ الصادر في حزيران ١٩٦٧.

٢ - ان تكون المرجعية الوطنية الفلسطينية للمفاوضات ائتلاف منظمة التحرير وعلى اساس البرنامج السياسي المشترك لمنظمة التحرير المستند الى الشرعية الدولية وليس سلطة الحكم الذاتي الواقعة تحت المطرقة الاسرائيلية والسندان الاميركي.

٣ - ان تكون المرجعية الدولية هي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين، الولايات المتحدة) حتى يتم وضع المفاوضات تحت رعاية دولية مشتركة وفي اطار مجلس الأمن الدولي ومن ثم رد الاعتبار للأمم المتحدة وقراراتها الخاصة بالحقوق الوطنية الفلسطينية وقضايا الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي.

٤ - وقف المفاوضات الى ان يتوقف الاستيطان ومصادرة الأرض وألا تستمر اسرائيل في تمديد عمليات الاستيطان باعتبار الأرض متنازعاً عليها وليست محتلة، فالآن بعد اتفاق واي ريفر تم البدء ببناء ٦ مستوطنات جديدة وشق ١٤ طريقاً التفافياً ومصادرة ١٠ في المئة من مساحة الضفة الفلسطينية.

هذه القواعد الأساسية الأربعة هي التي تضع مفاوضات الوضع الدائم على سكة السلامة الوطنية والدولية من بداية نفق المفاوضات حتى نهايته وفق قرارات ومرجعية الشرعية الدولية، وتقطع الطريق على سياسة الصفقات الصغيرة التي جعلت الأرض المحتلة «ارضاً عقارية متنازعاً عليها» وليست ارضاً وطنية لشعب فلسطين العربي.

وهذه القواعد الاربع تضع نهاية لتمدد سرطان الاستيطان الذي تفاقم بعد اتفاق «واي ريفر» حيث مصادرة اكثر من ٥٠٠٠ دونم وشق ١٢ طريق التفافي فقط منذ التوقيع على اعلان واي ريفر.

وعليه نقول، ندعو السلطة الفلسطينية التي تدعو المعارضة الوطنية بلسان محمود عباس للمشاركة في مفاوضات الوضع الدائم الى اعلان استعدادها قولاً وعملاً الالتزام بقواعد الشرعية الدولية بدءاً من وقف المفاوضات حتى يتوقف الاستيطان. فهذان نقيضان لا يلتقيان في الاعراف الدولية، لكن السلطة تنحني لهما تحت ضغط نتانياهو وبرنامجه الرابط بين استمرار الاستيطان واستمرار المفاوضات.

ان دعوة الأخ ابو مازن ليست جدية ابداً، فهو يريد فقط اطلاق دعوات اعلامية شكلية بلباس وحدوي فضفاض وبمضمون لاديموقراطي يخول نفسه فيه المرجعية الفلسطينية، كما يريد توريط المعارضة الوطنية الواسعة جداً لاتفاق واي بلانتيشن في ذات الهاوية التي تورط فيها منذ اوسلو ١ و٢ الذي اهمل القدس والسيادة والمياه والحدود وتركها كلها بيد اسرائيل واهمل بالكامل اللاجئين والنازحين (٦٢ في المئة من مجموع الشعب الفلسطيني)، وبروتوكول الخليل الذي ادى الى تقسيم مدينة خليل الرحمن وفتح قلبها لتفاقم الاستيطان، واخيراً اتفاق «واي» الذي ترك بالمفتوح الأرض متنازعاً عليها وليست محتلة وفق قرارات الشرعية الدولية التي ادار لها اتفاق اوسلو وواي ريفر الظهر حتى يومنا.

دعوة ابو مازن تريد مفاوضات الوضع الدائم مبنية على اتفاق واي وبالتالي تكريس مظالم اوسلو وواي ريفر. وبهذه المفاوضات ستكون النتيجة ماسوية ضم القدس + ٥٢ في المئة من الضفة + ٣٧ في المئة من قطاع غزة بالحد الادنى حسب خرائط التوسع الاسرائيلي ووفق خارطة موردخاي، بينما ترفع خرائط شارون منسوب التوسع الى ٦٤ في المئة، وشارون يمثل الطرف الاسرائيلي في مفاوضات الحل الدائم مع سلطة الحكم الذاتي، بافكاره وبخريطته التوسعية.

على السلطة مراجعة سياستها اولاً، ويد اغلبية المعارضة ستكون بالتاكيد ممدودة لحوار مسؤول يتم فيه بناء برنامج قواسم مشتركة بين الجميع باستراتيجية نضالية جديدة تبدأ من اعلان بسط سيادة دولة فلسطين في ١٩٩٩/٥/٤ على كل الأراضي المحتلة حتى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، واستراتيجية سياسية تفاوضية جديدة وفق الشرعية الدولية.

الكرة في ملعب السلطة الفلسطينية فإما ان تستمر في الصعود نحو الهاوية او تعود الى البيت الفلسطيني وبرنامج وحدة الشعب وقرارات الشرعية الدولية. وبدون ذلك لن تخرج عملية تسوية مدريد - اوسلو من نفقها ودهاليزها المظلمة، ويدفع الشعب الفلسطيني الخسائر الصافية يومياً كثمن للسياسات الانقسامية القصيرة النظر التي لا تزال تعلق اوهاماً كبيرة على دور اميركي ضاغط على اسرائيل وتتجاهل ضرورة العمل لدفع كل الخريطة السياسية الدولية للمشاركة بصنع وإحلال السلام في الشرق الأوسط.

ان البقاء تحت المظلة الاميركية في رعاية عملية تسوية مدريد - اوسلو كما يريد محمود عباس في دعوته للمعارضة، لن يعطينا في مفاوضات الحل الدائم سوى حلول البانتوستانات تحت السيادة الامنية والعسكرية الاسرائيلية فضلاً عن اضاعة كل العناصر الرئيسية للقضية (اللاجئون، القدس...) وتركها تحت هبوب الريح الاسرائيلية.

ان الدعوة الصادقة والمخلصة والجدية والعملية تكون بالعمل لتلاقي الجميع الى طاولة حوار فلسطيني - فلسطيني استراتيجي يؤسس لاعادة بناء المرجعية الوطنية الفلسطينية وأعني بها منظمة التحرير الواحدة الموحدة ببرنامجها الوطني وائتلافها الواسع لكل القوى الديموقراطية اليسارية والوطنية القومية والاسلامية المجاهدة وصولاً الى برنامج سياسي فلسطيني ائتلافي مشترك يولد المناخات الضرورية لاعادة تاسيس العملية التفاوضية وارسائها من جديد على الاساس الفعلي للمرجعية الدولية.

* الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

محاولة دخول إلى خطاب الرفض. . . رفض التسوية

البعد الفلسطيني والعربي في الرفض ونظرية رفع المعاناة

ياسر الزعاترة *

■ مع كل خطوة من خطوات أوسلو على الارض ياتي من يسأل معارضيه باستغراب: الا يسركم (الانسحاب) الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية؟ الا يفرحكم «تحرر» (٢٠٠,٠٠٠) فلسطيني من ربقة الاحتلال؟ الم تشعروا بالسعادة وانتم تشاهدون الطائرات تهبط في مطار غزة؟

من الصعب القول إن الاستغراب الكامن في الأسئلة المذكورة مفتعل بالكامل، فقد يكون كذلك لدى البعض، فيما هو حقيقي عند آخرين. ولذلك كان لا بد من أن يبادر خطاب الرفض (رفض التسوية) الى مواجهة هذه الأسئلة والرد عليها بعناية، لئلا تختلط الأوراق، ويظن البعض ان (اوسلو) كان «إبداعاً» حقيقياً، كما يحب بعض انصاره أن يصفه.

ولعل من الضروري الاعتراف هنا بان الأسئلة المذكورة ربما شكلت احراجاً جزئياً او معقولاً لدعاة التسوية، ورافضي اوسلو في ذات الوقت. اما رافضي التسوية برمتها فالامر بالنسبة اليهم مختلف، إذ أن كل ما يجري لا يغير كثيراً من حيثيات الطرح الذي يقدمون او يفترض فيهم أن يقدموه.

ما لا بد منه هو البحث في العقلية التي انتجت اوسلو، والتي كانت تعلن عن نفسها اثناء الاحتفال بالمطار الفلسطيني، وهي العقلية التي كانت ولا تزال مسكونة بهمّ الدولة والهوية، وهمّ الكينونة الفلسطينية. وقد كانت العقلية المذكورة تزداد تبلوراً على صعيد القيادة وبعض القواعد الفلسطينية مع كل نكسة تصيب حركة النضال الفلسطيني، من دون أن يبادر احد الى التساؤل حول سبب تلك النكسة، وما إذا كان ينحصر في «تآمر» الانظمة، ام ان لمغامرات القيادة الفاشلة علاقة بالموضوع.

وواقع الامر ان القيادة الفلسطينية كانت تعمل بعناية على بلورة هذه اللغة في الخطاب الفلسطيني، لتصبح الكينونة القطرية هي الهم الاساسي في البنية النفسية الفلسطينية وكانت الظروف الموضوعية توفر لتلك القيادة فرصاً حقيقية لترسيخها، فيما كان كل ذلك يوفر أجواء مناسبة للاسرائيليين وليس عكس ذلك كما كان يشاع، فتحجيم القضية الفلسطينية في العامل الفلسطيني هو هدف اسرائيلي، فيما كانت القيادة الفلسطينية تراه انتصاراً، كما تبدى في قمة الـ ٧٤، حين جرى الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، أو كما جرى في العام ٨٨، حين اعلن قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية من قبل الأردن. كل ذلك لا ينفي رغبة بعض الانظمة في التخلص من عبء القضية، والقائها على كاهل الفلسطينيين وحدهم.

الخطاب الفلسطيني المذكور كان يكرّس الكينونة القطرية، واسئلة الدولة والهوية، تلك الاسئلة التي كانت تشكل مدخلاً للولوج الى عالم التسوية والقبول باي دولة تحمل علماً، أو حتى أي كيان، حتى لو كان على شبر واحد من أرض فلسطين.

في «أوسلو» كان كل ذلك يعلن عن نفسه بوضوح، فالهدف هو أن تعود القيادة الفلسطينية الى الواجهة وتحصل على أرض (أي أرض) تمارس عليها طقوس الدولة، وكلما تم الحصول على مزيد من الطقوس المذكورة، كان ثمة استعداد لدفع التنازلات تلو التنازلات.

ولعل ذلك هو ما يفسر تلك النصوص المطولة في اتفاق (أوسلو) والتي تتحدث عن المجلس التشريعي والانتخابات والشرطة، والتي دفعت قيادة المنظمة الى أن تتناسى مقابل ذلك أهم القضايا وترحلها الى ما يسمى مفاوضات الوضع النهائي، مع أن منطقاً معقولاً لم يكن ليقول ان تلك القضايا يمكن أن تكون قابلة للتحصيل في ظل ميزان القوى القائم. وتتمثل تلك القضايا في (الحدود، القدس، اللاجئين، المياه، تفكيك المستوطنات).

في أوسلو، حصلت قيادة المنظمة على سيادة على شعب، يمكنها أن تمارس عليه جميع طقوس الدولة، بدءاً بالسجون والشرطة والاعتقالات، وانتهاء بالانتخابات النيابية والرئاسية، اما الارض فلا سيادة عليها سوى للاسرائيليين، وهو ما يؤكد تغييب قضية اللاجئين، اما القدس، فالقيادة تعلم انها محل إجماع في «اسرائيل» ولا مساومة على بقائها موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

هذه العقلية هي ذاتها التي ستخوض مفاوضات الوضع النهائي، وهي ستفعل ذلك، وقد أصبح ٩٥ في المئة من الشعب الفلسطيني تحت سلطتها مع تحكم الاسرائيليين بهم اثناء الدخول والخروج، وحتى التنقل بين مناطق الضفة. ومن هنا، فستبدي تلك العقلية قابلية مهمة للتنازل عن قضايا الوضع النهائي مقابل مزيد من طقوس الدولة. إذ لا باس حينئذ أن تتحول القدس الى منطقة خارجها تسمى القدس، اما السيادة فلا ضرورة لها، وهي مسالة نسبية في العالم المعاصر!

نعود هنا الى الأسئلة الأولى، ولماذا لا يفرح المعارضون بكل تلك الطقوس الاحتفالية التي أشير لها؟

في مواجهة تلك الأسئلة لم يلجا المعارضون الى البحث في مسلسل الارقام بالنسبة الى الأرض، ولو فعلوا لكان بالامكان ترجمة الفضيحة الى أبجدية أكثر وضوحاً. فحكاية النسب والتناسب ومسلسل الانسحابات والتوقعات لن تفضي على الخريطة سوى الى تعدد السلطة الفلسطينية على حوالى (١٠ في المئة) من مجموع أراضي فلسطين!

ومع ذلك لم يستخدم المعارضون هذه اللغة لأنها ببساطة تشوّه فكرتهم وتدخلهم في مأزق النسب، وتضعهم تحت طائلة السؤال التالي: هل نرفض الانسحاب الاسرائيلي إذن، أم نقبل به ونناضل من أجل الباقي؟.. ولنلاحظ أن السؤال هنا يفترض دائماً اننا أمام مسلسل نضال مستمر، لا يكاد يحصل حقاً حتى يبادر بالنضال من أجل الذي يليه، وهو ما حرص الاسرائيليون على المبادرة الى الغائه في الواقع، وإلا ما معنى وثيقة عدم التحريض التي وقعها رئيس السلطة، كجزء من استحقاقات الجزء الأول من إعادة الانتشار، حسب اتفاق «واي» ونسبته ٢ في المئة!

الرفض إذن له أسبابه الأخرى، أولها ذلك المتعلق بالواقع الفلسطيني، وثانيها ذلك المتعلق بالانحياز الى مشروع الأمة، في مواجهة مشروع توسعي يستهدفها جميعاً، وليس احتلالاً عادياً يبحث عن الأمن والبقاء فقط. اما ثالثها فهو المتعلق بخطاب «رفع المعاناة».

على صعيد الواقع الفلسطيني يستند خطاب الرفض والاجابة على التساؤلات التي أشرنا إليها في المقدمة، الى اكثر من بعد، وعلى رأس ذلك هو تجاهل «أوسلو» لثلثي الشعب الفلسطيني في المنفى، ثم تجاهله لقضية القدس، اضافة الى موضوع السيادة أو الحدود.

هذه القضايا لا يملك اي احد ضماناً بانها لن تكون خارج سياق اللعبة، نظراً لميزان القوى، ثم نظراً للاجماع حولها في الأوساط الاسرائيلية. وقد سمع المراقبون (شارون) يتحدث عن اللاءات المذكورة وقبله نتانياهو عشرات المرات، دون أن يعني ذلك أن (حمائم) حزب العمل يقولون خلاف ذلك، فعندما نسأل شيمون بريس او حتى (يوسي بيلين) عن تفاصيل الدولة القادمة، فانها لا تكاد تختلف كثيراً عن تلك التي يقدمها نتانياهو. حتى أن صراعاً يدور الآن في الصحف بين العمل والليكود للمزايدة على نسبة الأراضي التي كان سيمنحها كل طرف للفلسطينيين من الضفة الغربية، حيث يرفض جماعة (العمل) اشاعات الليكود حول أنهم كانوا بصدد إعادة ٩٠ في المئة من الأراضي ويصرون، انهم كانوا يتحدثون عن ٦٠ في المئة او اكثر بقليل، فيما يقول شارون بالاحتفاظ بـ ٥٨ في المئة!!

خلاصة القول في الشق الفلسطيني من خطاب الرفض اننا بإزاء حكم ذاتي محدود لا قدس فيه ولا حدود ولا لاجئين، فيما هو يقدم للطرف الاسرائيلي (ختم) القبول باللعبة وازالة تهمة الاحتلال عنه، وتحويل اقوام جاءوا من اصقاع الأرض الى مواطنين شرعيين، فيما سيكون على أهل البلاد أن ينتظروا على أبواب السفارات الاسرائيلية للحصول على (فيزا) تليها موافقة السفارة الفلسطينية، لكي يكون بامكانهم تكحيل أعينهم برؤية مطار غزة، ثم الدخول الى القطاع بعد أن يجري تفتيشهم من قبل رجال الامن الاسرائيليين، قبل الفلسطينيين.

من هنا يبدا الشق الثاني من القضية، فالكيان المحتل، والمرفوض من قبل الأمة جمعاء، كونه مشروعاً احتلالياً توسعياً، يستهدف المنطقة برمتها... هذا الكيان سياخذ الحسنيين معاً، فهو سيتخلص من عبء إدارة السكان الفلسطينيين من جهة، وياخذ تاشيرة الدخول الى المنطقة من جهة أخرى. هنا، يبادر الخطاب القطري الفلسطيني، الى القول: «الى الجحيم!! وما شاننا نحن بالدول العربية، وما ستفعله بها «اسرائيل»... ليحترقوا، لقد اذونا وشردونا أكثر من الاسرائيليين!»

هذه اللغة لا يقرها خطاب رفض التسوية، فإذا كانت الانظمة قد قصّرت، أو تخاذلت، فإن الشعوب لم تكن كذلك، وقد كانت في معظمها جاهزة لتقديم كل ما يمكنها لأجل القضية الفلسطينية، وقد قدم بعضها الكثير على صعيد الدم والشهداء. ثم ان تجزئة (سايكس بيكو) التي قسمت شعوب المنطقة، اضافة الى التدخل الخارجي، انما كانت تتم لأجل عيون المصالح الاستعمارية التي جاء المشروع الصهيوني في البداية لحراستها.

ثم جانب ثالث في خطاب الرفض قد لا يعجب سادة السياسة والواقعية، يتعلق بمنطق التاريخ والكرامة، فالمسالة لو قيست بحسابات المعاناة ورفعها لما ارتكب اي شعب «حماقة» المقاومة، ولقبل بواقع الاحتلال، وما يقدمه من فتاته، خصوصاً في حالات الاستعمار او الانتداب، وبشكل اخص حين ياخذ الأمر شكل الاحتلال لـ ٩٠ في المئة من الأرض، ولا يعطى اصحاب الأرض سيادتهم على ما اخذوا منها. وهم في الحال الفلسطينية لم ياخذوا أصلاً، فالأرض لهم، وكان الاحتلال ينظم علاقتهم به وبها.

إن رفع المعاناة عن ثلث الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة لا يستحق الثمن المدفوع، على رغم ان الذين يدفعون الثمن هم الذين يقاومون، فيما كان بامكان اي احد أن يعيش دون منغصات مهمة لو تجنب اي شكل من اشكال مقاومة الاحتلال.

اليس من الغريب أن يتركز الحديث في المفاوضات على المعتقلين ممن لم «تتلطخ ايديهم بدماء اليهود» مع أن الاصل أن هؤلاء هم الذين يمثلون ذروة البطولة؟!

ثم اليس غريباً أن تركز الاتفاقات على مطاردة الذين عانوا من الاحتلال، ويصرون على رفع المعاناة كاملة باقتلاع ذلك الاحتلال؟

خلاصة القول ان نظرية رفع المعاناة في التعامل مع الاحتلال، هي نظرية لا كرامة فيها ولا تليق بشعب يحترم نفسه ويحترم شهداؤه، ولذلك ترفضها الغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، فضلاً عن رفضها من قبل الغالبية الساحقة من جماهير الأمة التي يريد منطق الكينونة الفلسطينية أن يخرجها من دائرة الصراع.

* كاتب فلسطيني، عمان.

ضمانة الحص

■ من المتوقع أن يكلف الرئيس لحود اليوم سليم الحص تشكيل الحكومة الأولى بعد تولي الرئيس اللبناني الجديد مهماته. وستطوى، إلى حين، قصة امتناع رفيق الحريري الذي نال غالبية نيابية في الاستشارات، عن تشكيل هذه الحكومة.

وستحمل الأيام المقبلة، مثلما ظهر مع بدء الاستشارات الجديدة أمس، مدحاً كثيراً لرئيس الحكومة المكلف ولطراء لحسن خيار الرئيس لحود. ويكثر الحديث عن الايجابيات التي يوفرها تعاون هاتين الشخصيتين نظراً إلى التقارب الكبير بين نظرتي كل منهما للملفات الداخلية الحارة.

لكن كل ذلك لا يلغي أن الحص الذي حافظ على موقف معارض لكل الحكومات التي شكلها الحريري كان من أشد المدافعين عن موقفه في تفسير المادة الدستورية المتعلقة بتكليف الشخصية التي تتولى تشكيل الحكومة، وهو التفسير الذي اعطاه الحريري كمبرر لرفض التكليف.

أي أن الحص القريب جداً سياسياً من لحود، اظهر حرصاً كبيراً على اعلان تاييده للتفسير الذي أعطاه الحريري لمادة دستورية تتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

وعندما يقبل الحص التكليف يكون اعتبر ان المسألة ليست مطروحة، بعدما تكون حسمتها الاستشارات الحالية او التطمينات الرئاسية المتكررة.

وهذا يؤشر إلى أن قضية اعتذار الحريري عن عدم قبول التكليف تميل إلى أن تكون قضية سياسية أساساً، وليست دستورية. فالحريري فوجئ بتراجع التاييد النيابي له، بحسب الاستشارات، ومثل هذا التراجع في حساباته سينعكس على تشكيل الحكومة وعلى موقعه فيها، بما يعيد إلى رئيس الجمهورية سلطة كان اتفاق الطائف نقلها إلى مجلس الوزراء. كما سينعكس على سياسة هذه الحكومة التي لن يكون رئيسها مسيطراً على الثلث المعطل فيها. بكلام آخر، لن يكون الحريري قادراً على الاستمرار في سياسته التي انتقدها لحود في خطاب القسم، فيما يكون ممكناً لرئيس الجمهورية توجيه مجلس الوزراء عبر لعب الدور الأكبر في اختيار اعضائه، بعدما ضعفت مواقع رئيس الحكومة.

وبدل ادراك طبيعة هذا التبدل السياسي، دفع الحريري الامور إلى مداها الاقصى بالحديث عن مخالفة دستورية وعدم احترام روح اتفاق الطائف، مع كل ما يمكن ان ينطوي عليه ذلك من نسب نيات للعهد وهو لم ينه بعد اسبوعه الأول.

وإذا كان مثل هذه الشكوك قد تغذت «من أجواء غير طبيعية» منذ الخميس الماضي، أي بعيد خطاب القسم، على حد قول الحريري، فإن ذلك يؤكد طابعها السياسي، وليس الدستوري.

وهنا يأتي دور الحص، كمعارض سياسي للحريري على قاعدة التمسك بالمؤسسات ودورها، ليكون بمثابة ضمانة بأن الممارسة المقبلة لن تكون على حساب مؤسسة من مؤسسات الدولة، خصوصاً داخل مجلس الوزراء، علما بأن الحص لم يتساهل في هذه المسألة يوم كان رئيساً لوزراء أقرب أصدقائه السياسيين الرئيس الراحل الياس سركيس.

عبدالله اسكندر

فشلان أميركيان

■ تضغط الولايات المتحدة لإقناع البلدان المغاربية بقطع خطوات جديدة للتقارب مع اسرائيل في اطار مساعيها لاستثمار اتفاق «واي ريفر» في إحياء المشاريع الاقليمية التي باشرت تنفيذها في أعقاب اتفاقات أوسلو - واشنطن، والتي جمدت بعد وصول بنيامين نتانياهو الى رئاسة الوزراء. ترددت العواصم المغاربية حتى الآن في الإقدام على خطوات من هذا القبيل بدرجات متفاوتة انطلاقاً من اقتناعها بأن هذا النوع من التطبيع هدية مجانية كون اسرائيل لم تقدم ما يثبت أن السلام بات خيارها الاستراتيجي، بل على العكس ما فتئت تبرهن على تنصلها من تعهداتها وتتوخى أسلوب المخاتلة مع العرب والرأي العام الدولي لتضمن إشراك السلطة الفلسطينية في حماية أمنها. ولو لم تكن العواصم المغاربية مقتنعة بأن اتفاق «واي ريفر» ليس هو السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين لما اعتذرت عن التجاوب مع المساعي الأميركية لانعاش التطبيع وإعادة الروح لمشاريع «التكامل» الاقليمية.

وعلى رغم تأذي العرب جميعاً من السياسات الاسرائيلية وضجرهم من إصرار الثنائي نتانياهو - شارون على المضي في تنفيذ خطط توسيع المستوطنات وتهويد القدس، تحاول الإدارة الأميركية فصل عرب المغرب عن عرب المشرق والتودد للبلدان التي تقف جغرافياً عند أطراف الصراع العربي - الاسرائيلي لتحقيق اختراق سياسي وسيكولوجي، مستقوية بالالتزام الفلسطيني إنجاح اتفاق «واي ريفر».

في هذا السياق جاءت المحاولة الأميركية الأولى مركزة على إقناع عواصم مغاربية بـ «فوائد» استضافة مؤتمر المانحين لتضرب عصفورين بحجر واحد فتسحب البساط من تحت اقدام الأوروبيين، وهم أكبر المانحين للسلطة الفلسطينية الى جانب اليابان وكندا، حتى تقطع الطريق على دور سياسي لأوروبا في التسوية، وتكرس في الوقت نفسه استئناف انخراط المنطقة المغاربية في خطط الاندماج الاقليمي ومعاودة التطبيع الرسمي. إلا أن المغاربيين لم يقعوا في الفخ وعبروا مجدداً عن شكوكهم في نيات اسرائيل السلمية، بل طمأنوا الجامعة العربية الى كونهم لن يقدموا على أي خطوة في اتجاه التطبيع مع الدولة العبرية تكون متعارضة مع الثوابت التي حددها العرب جماعياً بعد صعود نتانياهو الى سدة الحكم في اسرائيل.

أما المحاولة الأميركية الثانية فظلت مركزة على معاودة تحريك المؤتمرات الاقتصادية بعد فشل المؤتمر الأخير في الدوحة، وكان يكفي أن تحصل واشنطن على موافقة عاصمة مغاربية على استضافة المؤتمر المنوي عقده لتحشد المشاركين وتستثمر الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي لحمل أكبر عدد ممكن من الدول والشركات الخاصة على اعطاء وهج خاص للمؤتمر يمحو الفشل السابق ويعطي انطباعاً بأن العرب مستعدون للتعاطي «الطبيعي» مع عدوهم السابق.

النشاز الوحيد في الموقف المغاربي (المنسجم من دون تنسيق) جاء من أبعد بلد عن مركز الصراع، إلا أن الطائر المغرد خارج السرب لم يزعزع التماسك الذي جبهت به المحاولات الأميركية، ربما لأنه ليس مطلوباً منه أن يلعب الدور الذي طُلب من سواه، فضلاً عن كونه غير قادر أصلاً على أن يكون لاعباً في مستوى الأدوار الكبيرة المطروحة في هذه المرحلة.

والثابت ان البلدان المغاربية ستظهر تجاوباً اكبر مع السياسة الاميركية لو هي وضعت المصالح القومية للولايات المتحدة قبل مصالح اسرائيل، وهي ستقضي قطعاً على الحرج لدى المغاربة والمشارقة على السواء من التعاطي الايجابي مع مبادراتها لو كان عنوان رسالة موفديها الى المنطقة أميركياً وليس اسرائيلياً.

رشيد خشانة


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٦٨، ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالمد الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



العراق والحرب و«البطريرك» وتأملات في أوجاع أمة: الحصار

فالح عبدالجبار *

يعرف من عاش اهوال الحرب المعنى الوجودي للكلمات الآتية: زحف، اختراق، هجوم، هجوم مضاد، غارة، قصف عشوائي، هدوء، توتر، توتر حذر، اشتباك.

فوراء كل مفردة صور مرعبة من اشلاء ممزقة على اسلاك شائكة، ودم مخلوط بجنازير مدرعة، واجساد متفحمة بلا ملامح، وقبور جماعية، ومناحات في الف بيت وبيت.

تزدحم الذاكرة الجمعية المحملة بهذه الصور والرموز والمعاني في مخيلة ثلاثة اجيال عراقية خاضت حربين في عشر سنوات، وتقف على شفا ثالثة. وهناك رمز جمعي جديد: الحصار، الذي يمس الجميع، عدا المترفين، خالقاً في البؤس المعمم جمهورية مساواة من نوع فريد.

اولاً - الحصار بذاته: في رسائل من بعيد يحكي اصدقاء واقربون حكاياهم، في نصوص تقترب من عرضحال عفوي، تفلت احياناً عبارات تبزّ الخيال:

«اشعر اننا مثل توابيت تمشي بقدمين» قالت رسالة. «نحن اموات» تقول ثانية. في رسالة اخرى تصف ام يافعة (قريبة) كيف تيبس جلد طفلها بسبب مرض فقد السوائل. الطفل الطري في عامه الثالث، يبدو جاحظ العينين، ذاوياً مثل شيخ في السبعين لشدة ما يعتري جسده من ذبول وغضون، تشبه الارض المتشققة العطشى، تقول الام «جلده مثل رغيف خبز جاف» مع الرسالة قطعة خبز يختلط فيها الدقيق بحبيبات غريبة (لعلها رمل).

في رسالة اخرى «تسمع ابنتي حكايات عن الحلوى، والبقلاوة، والزلابية والموز، والبيبسي كولا. تبكي وتقول لماذا جئتم بي الى الدنيا بعد اختفاء هذه الاشياء الحلوة».

لعل المرأة العراقية اشد الكائنات هشاشة في اصعب الادوار: الام الثكلى، الارملة، والحبيبة التي تنتظر الغائب.

في ردهة علاج السرطان في احد مستشفيات بغداد تلتقي كل يوم ثلة من المصابات. يتبادلن آخر الاخبار. يتحدثن عن كل شيء: وسامة الطبيب المعالج. وفظاظة الممرضة ... السحنة الغجرية. يربو عدد ...غات على المئة. يعرفن بعضهن ... والرسم. الشحوب المخضر ... على السحنات تلك العلامة ...يدة على ان المرض الخبيث ...غي بسبيله. وهن يتحدثن عن كل سيء عداه. ابلغهن الطبيب ان الادوية قليلة، وان بعض المتاح عتيق فقد فاعليته. «في صوته حنان» تقول شاهدة. لعله يأسرهن ويرضيهن ساتراً عجزه. وافقن على اقتسام الجرعات كاقتسام رغيف في تاج غريب يرعاه الموت. من قال ان الموت «هادم اللذات ومفرّق الجماعات» فحسب.

وفي مدرسة ابتدائية، حكت لي معلمة حكاية اخرى: بغتة تسقط تلميذة مغشياً عليها. يرشون وجهها الشاحب بالماء ثم يتركونها. انها جائعة. دجاجات المدرسة «تفقس الواحدة بعد الاخرى» لقد كفت «عن النقر والنق» وتجلو واجمة، هزيلة، لم يعد احد يرمي لها بقايا خبز من لفائف ايام زمان، كما تقول المعلمة.

منذ ذلك اليوم بت أرى في كل قطعة رغيف مجفف في الفرن جلد طفل. لكأني اقضم هذا الجلد عينه. لا ادري اية مصادفة ان ارى واسمع الرئيس العراقي في لقطة تلفزيونية يربت على كرشه المدور الصغير ضاحكاً، ساخراً من الحصار الذي لا يؤثر في بطنه، فقد حشاها، كما قال، بما اقتنص من لحم الغزلان!

لكان الحصار موجه ضد معدة الرئيس. يحكي لك الجميع انه يبيع الاثاث، شبه المحطم. بل ان معوزاً راح يقتلع الشبابيك والابواب من داره ليبيعها في سوق الهرج او سوق الجمعة.

يحكي لك الجميع انهم يبيعون اثاث البيت، وشبابيكه، واوراقه، وملابس الموتى والاحياء. اذا كان «الكل يبيع» فسؤالي هو: من الذي يشتري اذن؟ في اول العهد «الاشتراكي» زاد عدد المليونيرية عن ٨٠٠ (عام ١٩٨٢)، وفي نهاية الحرب العراقية - الايرانية وصل العدد الى ٣٠٠٠ اسرة محظوظة. في العهد الملكي كان عندنا ٢٣ مليونيراً لا غير. تنتمي الأسر المحظوظة الى الطبقات الجديدة، الصاعدة، من اسرة الرئيس، ونخب الحزب الحاكم، وحلفائه. يطبق الحصار على الأمة، لا على الدولة.

ما من لحظة بلغ فيها الفراق بين الامة والدولة هذا الحد من العمق.

اتريد لقمة ميسورة. تطوع اذن في قوات فدائيي صدام. الراتب: ٢٤ الف دينار شهرياً. وإذا اردت ان تجوع فكن طبيباً براتب ٥ آلاف دينار. فحامي النظام اثمن من حامي الحياة.

من يلتمس سلامة العيش يفتش عن صداقة ضابط في الحرس الجمهوري. فان كان ضابطاً وحزبياً فذلك افضل. وإن كان ضابطاً وحزبياً ومخابرات فخير على خير. وان كان الوسيط من عشيرة الرئيس بزّ المراتب كلها. فيا للمجد. هذا ديدن اتباع الدولة.

روى اطباء ان ضباط الحرس الجمهوري هم المورد الوحيد والاكيد للحصول على ادوية نادرة لامراض القلب والسكري والكبد، بل حتى لانواع السرطانات النادرة.

وكلما زاد عويل الاعلام في بيع جوع العراقيين، حصدت الدولة الجوائز لضباطها.

اما المحرومون من ركوب سفينة نجاة الدولة فيبحثون عن اقرباء من اللاجئين في اوروبا واميركا. ورغم ان معظم اللاجئين يعيش على معونة العاطلين، تراهم يقتسمون اللقمة مع الامة الجائعة في الوطن. وتزدهر في عواصم غربية مكاتب التحويل بالعملة الصعبة. احد الصرافين قدّر لي حجم التحويلات السنوية بزهاء ٤٠٠ مليون دولار.

احدث الحصار انقلاباً في الهرم الاجتماعي. في الماضي كان الشيخ والملاك في قمة. ثم جاء زمن تربع الضابط والمهندس على العرش. اما اليوم فان مكانة المعوز ترتفع الى مصاف النبلاء ان كان له قريب لاجئ في الغرب، حتى لو كان هذا شبه جائع. احدى الامهات تفاخرت بانها زوجت ثلاثاً من بناتها العوانس البائرات احسن زيجة، لان عمهن لاجئ في السويد. هذا مجد اللاجئ، فهو في الخيال الشعبي من ذوي الدم الازرق.

كم من العراقيين يرفل في نعيم معسكر الدولة، محمياً من غيلان الحصار؟ لا ادري. وكم من العراقيين يمسك اطواق نجاة يلقيها لهم اللاجئون في الغرب؟ لا ادري.

لكن عواطفي ومخيلتي تتعلق بتلك الرقعة اليباب، التي تقع في الخواء القاتل بين الاثنين: ارض بلا مولى، بلا اولياء، بلا حبل نجاة. هناك حيث يتحول الوجود المحض الى عذاب.

ثانياً - الحصار والدولة: الازمة التي كانت تشعل حرباً جديدة خبت تحت شعار رسمي عراقي: انهاء العقوبات، لكنها في الواقع العملي قطعت المسار الديبلوماسي الماضي في هذه الوجهة. تخميني ان خطوة التصعيد كانت رداً على التحول في الاستراتيجية الاميركية تجاه الحكومة العراقية، اي كانت، بوجه ادق، تنطلق من اعتبار اساس: امن النظام، الذي غالباً ما يخلط، تعسفاً، بمصالح الامة.

رعاة العراق في مجلس الامن كانوا منهمكين في بلورة مشروع المراجعة الشاملة للعقوبات، ففوجئوا بالتصعيد العسكري. تساءلت فرنسا (الراعي الاكبر للحكومة العراقية) ان كان الرئيس يريد رفع الحصار حقاً. صحيفة فرنسية التقطت لبّ الحقيقة حين نشرت كاريكاتيراً لصدام وهو يخاطب الشعب، امام حشد الاساطيل الاميركية: لا تقلقوا، لن يحصل لي مكروه!

القرار الرسمي بالتراجع (المتوقع) كان واقعياً. وسائل الاعلام العراقية ضجت بالمدائح، واصفة القرار بانه قمة الحكمة التي جاءت في اوانها.

لنقرأ هذا المديح باثر رجعي: اذا كان قرار ارجاع المفتشين حكيماً وفي اوانه، فان قرار طردهم كان احمق وفي غير اوانه.

دعونا نتفادى اللبس. فالحظر الدولي، بنظري، عقاب جماعي جائر يفتقر الى مقومات ثلاثة. الاول اخلاقي. فما من شيء يسوغ الفتك بمدنيين ابرياء. والثاني قانوني. ان المواثيق الدولية التي تبيح معاقبة الدولة تقوم على افتراض وجود تلازم بين الدولة والامة، اي وجود تفويض واسناد. وهذا غير قائم في الحالة العراقية. والثالث سياسي. ما من شعب جائع يمكن ان يفرض ارادته على الدولة في ثورة او تمرد او احتجاج.

نعم، الانسان، كما يقول ارسطو، حيوان سياسي. ولكن عليه ان يقتات قبل ان يتحول الى ترف السياسة. وهذا ما تدركه الدولة العراقية (كجهاز للحكم)، ولعله احد منابع ميلها لتخريب مساعي رفع الحصار، على ضعف هذه المساعي. وهي في هذا تلتقي مع الادارة الاميركية، وكل من يساندها في ابقاء العقاب الجماعي.

يرتاب العراقيون، داخل الوطن وخارجه، في صحة ادعاء الحكومة الحالية بانها تعمل حقاً على رفع الحصار. ولهذه الريبة بعض اسباب قد تكون وجيهة. وينبغي للعرب ان يستمعوا الى هذه الارتيابات، على الاقل لتعلّم الاستماع الى طرفي الخلاف، ان لم يكن من باب اعتماد الحكمة القائلة ان الضحية خير من يعرف الجلاد.

يرتاب العراقيون في نوايا الدولة حين عمدت هذه الى رفض مشروع النفط مقابل الغذاء بذريعة انه انتهاك للسيادة. لقد عارضت الولايات المتحدة، هذا المشروع عاماً ونيفاً حتى رضخت له بعد ضغط العذاب البشري الذي وصفه المراقبون بانه «عودة الى العصر الحجري»، لكن الدولة العراقية، حاملة السيادة، عارضت المشروع اربعة اعوام ونيف (!) بينما ارقام وفيات الاطفال تتزايد بسرعة منهلة، وارقام استشراء السرطان (بزيادة ٤٠٠٠ في المئة) توحي كأن هذا المرض الخبيث قد تحول الى وباء (بفعل الاسلحة والصناعات الكيماوية العراقية لعشر سنوات - والاميركية لشهرين). هذا دون ذكر عودة الاوبئة التي خلا منها العراق قبلئذ. ولن نذكر سوء التغذية فهو «ترف» قياساً للمآسي الاخرى. وأصاب الكاتب الفرنسي اريك رولو كبد الحقيقة وهو ينتقد الادارة الاميركية ويسخر من الحكومة العراقية عن المعنى المزري للسيادة العراقية اذا كانت تنزل بشعبها الى درك الشحاذين.

يرتاب العراقيون، وانا منهم، في دور الدولة في الحصار. ونورد الملاحظات التالية عسى ان تستفز العقل الشكاك:

١ - ما السبب في ان سعر صرف العملة في كردستان يبلغ ١٥ ديناراً للدولار، بينما سعر الصرف في بغداد هو ١٥٠٠ دينار للدولار، اي بتناسب واحد الى مئة بين المنطقة الكردية والمركز.

٢ - ما السبب في ان شح الادوية في كردستان اخف بما لا يقاس من بقية المناطق.

٣ - ما السبب في ان نسبة وفيات الاطفال في كردستان ادنى بما لا يقاس من نسبتها في بغداد او البصرة.

السبب: غياب الدولة الناهبة. فهذه الرقعة تخلو من الادارة المركزية، التي تطبع النقود الورقية بلا غطاء فتاتي على قيمة المدخرات، وتنهب المداخيل بشتى الضرائب (ضريبة السفر تناهز نصف مليون دينار) او تسطو على معونات الدواء والغذاء دون رقيب، وتحتفظ بجيش جرار من الاجهزة الامنية والادارية، المكلفة، التي تشبه العلق في طفيليتها.

لست في وارد القول ان الحصار لم يسبب ازمة كبيرة ومريعة. فمثل هذا الادعاء فارغ. كل ما اريده هو النظر الى نوعين من الحصار: الخارجي، المسند اميركياً، والداخلي الذي تنتجه الدولة نفسها. ولحساب وزن كل واحد من الحصارين تنبغي دراسة الوضع في المناطق التي تخلو من الادارة المركزية قبل وبعد الحصار. ثم مقارنة الوضع الحالي في هذه المناطق بالوضع في مناطق المركز. الفارق الاول سيدلنا على الدمار الناجم عن الحصار، والفارق الثاني سيدلنا على مدى اسهام الدولة في مفاقمة المحنة. هذه المقارنات تشي بحقيقة مرة: ان الدولة تقف ضد الامة. ثمة تعليل سيكولوجي يردده شكاكون: رغبة الزعيم في الثأر من الامة التي تمردت عليه شتاء ١٩٩١. لقد ترك ذلك في نرجسيته شرخاً عميقاً. ربما. لن نعلم قط ما يدور في مخيلة هذا النرسيس الاكبر. لكن احدى افتتاحيات جريدة (بابل) بقلم الابن الاكبر للرئيس نقلت «مزاج الوالد» حين قالت ان هذا «الشعب» لا يليق بهكذا «قائد».

هذا هو رأي الأب والابن. وكما ترون فان جل شعوب الأرض تبحث عن حكومات «تليق بها»، اما نحن، فان حكومتنا تبحث عن شعب «يليق» بها.

ثالثاً - الحصار والمجتمع: اظن ان الدولة العراقية اكتشفت في الحصار منافع لم تكن تتوقعها. حقاً لقد ادت العقوبات الى حرمان الخزينة المركزية من موارد النفط (عدا ما يباع للأردن استثناء) التي شكلت ٦٤ في المئة من اجمالي الناتج القومي، ونحو ٨٠ - ٩٠ في المئة من ايرادات الدولة. ادى ذلك بلا مراء الى اضعاف الدولة بكل المعايير: تقليص الجيش، تقليص اجهزة الأمن، عجز الدولة عن شراء الولاء، الخ الخ. بيد ان العقوبات اضعفت المجتمع الى حد اكبر.

وتجد الدولة اليوم في الحصار ادوات ممتازة للتحكم:

فأولاً: ادى الحصار الى زيادة اعتماد الفئات الوسطى (نحو ٥٤ في المئة من سكان المدن) والفئات الدنيا والهامشية على الدولة، المصدر الاساسي للتموين. لم تعد الدولة مصدراً للعمل (الرواتب والاجور) بل مصدراً مباشراً للطعام اليومي تتحكم به فتتحكم بالولاءات.

وثانياً: اعطت العقوبات للدولة مسوغاً لسحب كل الخدمات الاجتماعية، اي التنصل من اخطر واجبات الدولة الحديثة.

وثالثاً: ان العقوبات توفر للدولة اداة سياسية جبارة يرمي كل الصعاب (حتى تلك الناشئة عنها) على باب الحصار فمن يجرؤ على انتقادها.

ورابعاً: ان الوضع الراهن يعطي للدولة ذريعة للتنصل من اية ضوابط رقابية على الميزانية واوجه الانفاق (المخفية اصلاً منذ عام ١٩٨٠ بحجة حماية الأمن القومي خلال الحرب).

وخامساً: فتح الحصار باب دخول الدولة الى سوق التجارة (تهريب النفط والعملات)، دون رقيب.

وسادساً: بسبب الطابع الأسري للحكم، تحول افراد متنفذون في عائلة الرئيس او الحزب الحاكم الى رجال اعمال ومراكز قوى اقتصادية تصيب ثراء واسعاً.

وسابعاً: تستخدم الدولة آلام الأمة لاستدرار العطف السياسي عليها اقليمياً ودولياً.

يشكل رفع الحصار، في المدى القصير، نصراً سياسياً (ضد الامة)، واقتصادياً (موارد جديدة) وهذه فوائد ستجنيها الدولة بلا مراء، وتخشاها بعض قوى المعارضة.

لكن رفع الحصار، يسحب من يد الدولة سلاحها السياسي ويفتح باب الاسئلة، ويلغي مبررات وقف الخدمات الاجتماعية، ويفتح باب تسديد الديون الخارجية التي تناهز نحو ٨٥ مليارا عدا عن الفوائد المتراكمة منذ ٨ سنوات.

وتبدو حالة الفوضى والنهب وانفلات الاثراء، واللاقانون، موقتاً في الاقل، افضل الخيارات امام النخبة الحاكمة.

ألا يمكن للعرب التفكير، معنا، بعلاج المحنة، من قبيل رفع الحصار شريطة وضع الموارد بيد هيئة عربية/ دولية تنفقها على التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية. بتعبير آخر الا يمكن انقاذ الامة من الحصار بعمل ثنائي: الغاء العقوبات ونزع سيادة دولة مسربلة بالكذب؟

سؤال الى «العقل العربي».

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

ضيافة النص في اللسان والثقافة

يوسف ناوري *

■ تطرح الترجمة من العربية واليها مجموعة من القضايا الابداعية والفنية على السواء. فالنص لا ينتقل من كاتب الى جمهور قارئ مختلف، ولا من لغة اولى الى لغة اخرى (او اكثر) فقط، بل يتجاوز الكاتب واللغة ليهم كامل البناء الثقافي لما يمارسه على عناصره ومشهده من تاثير لا يخفى عبر الممارسات الابداعية والنقدية الفردية التي قد تتاثر وتحاكي، او - في ظواهر عامة - تتداخل وتتلاقى على خلفية التلاقح والتفاعل المتبادل في القيم والتصورات الفنية وفي عناصر المتخيل الجمعي المؤسسة لكل فعل في الكتابة. غير ان شرائط الترجمة تختلف باختلاف حالات الكتابة، اما بحسب اوضاع اللغة الام من جهة، او بحسب تمايزات الكتّاب واهتماماتهم من جهة اخرى. وفي ضوء هذا التمايز تختلف حدود الترجمة وممكناتها وتتعين التحديات التي تواجهها بدءاً من تقنيات اللغة والأساليب المستعملة، وعبوراً الى ما يتصل بالفضاء الموضوعي والثقافي الخاص باللغتين الباثة والمستقبلة للنص المترجم.

وعلى الأهمية التي حظيت بها الترجمة في تاريخ الثقافات، قصد تمثل الآخر عبر لغته ونظامه الثقافي فقد ظلت العناية بقضاياها النظرية محدودة واقتصرت في جل المناسبات على تقييم الترجمات بما هي نقل للنصوص المختلفة وفق معايير الاقتراب والامانة او الخيانة للنص الاصلي. والحال ان الترجمة تعكس موضوعات التداخل بين الحقول المعرفية والمجالات التي تنتمي اليها الكتابات، ولذلك لا تفيد نظرية الترجمة في حصر مشاكلها التقنية ولا في اضاءة الطريق الى تجاوزها. فإذا كان الفهم الحديث قد جعل منها عبارة بين الثقافات، لاتساع مجالاتها ودورها المركزي في تطوير التصورات والمفاهيم الخاصة بكل حقل معرفي على حدة، فقد نُظر اليها باستمرار من زاوية ياكوبسون الذي اعتبرها «قضية لسانية» تتعدد في طبيعتها بحسب اختلاف المهمات التي تتكفل للقيام بها بين الأنساق اللسانية والسيميائية. فهي ترجمة داخل اللغة (اعادة الصياغة في اللسان)، او ترجمة بين اللغات (بين لغة وأخرى)، او ترجمة بين سيميائية (بتحويل الدلائل).

وإذا كان للترجمة دور أساس في تلاقح الكتابات والثقافات، اذ تنتقل من خلالها القيم والافكار وبها تخترق الحدود الجغرافية والسياسية لتصبح قيما فكرية ومبادئ فنية وعناصر ثقافية مشتركة بين الشعوب والأنظمة الثقافية، فمن المؤكد ان تجربة الكاتب مع اللغة التي يستعملها والصيغ التي تؤول اليها لحظة الكتابة تختلف عن التجربة النوعية للترجمة ما دامت هذه الاخيرة (رغم بحثها عن خصوصية الكتابة وتميزها في الفضاء الثقافي) غير قادرة عن رصد كل التجربة التي يصدر عنها في لغته الاصل التي منها يستقي خصوصيته وجمالية الابداع، ضمن افق معرفي وأسلوب في الكتابة حددته التجارب السابقة واللونيات التي اضفتها الممارسات عبر الحقب على نمط الكتابة في هذه اللغة او تلك، بناءات وقوالب، اساليب وقواعد مشتركة لطالما لخصها العرب القدماء في معنى «الأدب» ذاته.

وإذ تقوم الترجمة بدور الوسيط في حالات غير العربية، بين حاضر الثقافة والأدب وبين ماضيهما بعدما تطورت اللغات وتغيرت العوامل التاريخية وتعذر استمرارها على صيغها القديمة، فانها ليست مسألة تقنية وحسب، بل اعادة بناء وتضايف في فكر لغوي (وأدبي) مختلف عن الأصل. ضيافة قد تتجاوز النص والمترجم واللسان لتعبر عن انتقال رمزي نحو لسان امة وثقافة اخرى يسعى النص فيهما الى نسيان لغته الأولى.

وعلى العكس مما يعتقد بأن الترجمة تحصر معنى النص المستهدف (من مستوى لغوي معين قبل ان يصار الى ترجمته ونقله الى لسان آخر في مستوى لغوي مطابق) تعمل الترجمة على اجتياز حدود اللغة بتوليد المعنى وجعله لانهائياً، مفتوحاً، على ألسنة «الآخر» و«اختلاف» ثقافاته، ما دامت الألسنة في حاجة الى اعادة كتابة وترجمة كتاباتها دائماً: أليست التفاسير صيغة من صيغ الترجمة؟ ألم تمر الفلسفة اليونانية من السريانية فالعربية قبل اللاتينية؟ ثم ألم يكن نيتشه وفرويد في حاجة الى فوكو ولاكان، وكل من هيغل وهايدغر الى الترجمات الفرنسية لتصبح كتاباتهما اكثر حضوراً في الفكر الحديث واخصب في الدرس الفلسفي! بل ها هو دريدا المنشغل بتحديات اللغة وما تمارسه في حق الكلام من اكراهات، يعرف «التفكيك» (عتلته النقدية) في ضوء ما تطرحه قضية الترجمة من أسئلة تبدأ بـ «غير قابل للترجمة» كهدف للتفكيك، معرفياً ونظرياً، ولا تنتهي عند تقويض أسس البناءات النظرية والمعرفية والتشكيك في المعنى وافتراضات «الهوية» المغلقة. ان التفكيك ترجمة لاختلافات الألسنة وتعدديتها. وفي هذا المعنى تكون الترجمة من منظوره طريقة الفلسفي والثقافي لتحيين قضاياهما وجعلها اكثر انتماء للزمن وأقرب للمجال التداولي، لساناً وثقافة.

وإذا كان الفلسفي اكد ضرورة الترجمة ومشاركتها في انتاج الخطابات المتعددة انطلاقاً من نص سرعان ما يصبح لانهائياً في انفتاحه ومعانيه، فان الادب يضع تجربتها على الحدود النظرية لاشتغاله اللغوي وتعدد مستوياته في اللسان الخاص. ففضلاً عن الشعر الذي يجعل الترجمة في حرج استحالة نقل الاستعارات، ما دامت هذه الاخيرة مخصوصة في لغة من دون اخرى والايقاع غير قابل للانتقال بين الألسنة. يؤكد المتن الروائي (العربي بالخصوص حتى وإن بدت الترجمة فيه اسهل نظرياً من الترجمة في الشعر) ذات الصعوبة التي تمس وضعها وامكاناتها في الانتقال الى لغة اخرى مغايرة. فالكتابة تشكيل في الفضاء اللغوي المتعدد. تنقله الرواية الحديثة باستعمالها، للفصيح والدارج او للغات المحلية والاجنبية الدخيلة. فبعدما عوضت العربية بسبب تأخر تطورها (نا) واستفادتها (نا) من محدثات الزمن في اكثر مجالات الحياة المعاصرة، اصبحت ملامح اللغات الاجنبية حاضرة في الروايات العربية كمفردات وتعابير وربما تراكيب نحوية تحمل على الحوارية في النص او ضرورة التمثل الواقعي للحكاية والوقائع السردية المفترضة في محاكاة لمحفل اللغة المتداولة في المواقع، والمنفتحة بإدماج الغريب او محاورة اختلافه بالترجمة.

تاريخياً، ساهمت الترجمة في تجسير علاقات الاختلاف بين الألسنة والثقافات، فالضيافة استقبال للغريب، وهي بالترجمة، استدراج للتباينات والاختلافات ضمن النسيج اللغوي والثقافي الخاص بالمضيف، اذ تعمل الترجمة على اشراك خطاب الآخر (الضيف) في لعبة تبادل الاختلافات وتساعد على تطوير الممكنات الثقافية، افكاراً فلسفية وذهنيات مجتمعية، او ممارسات لغوية والسنة تتغير اساليب استعمالها وكتاباتها. ولذلك احتاج فعل الترجمة الى مراجعة دائمة لاستراتيجياته بحسب المتغيرات اللغوية والثقافية، او بحسب الصورة المتبناة عن الكتابة والثقافة التي ينتقل منها/ او اليها النص المترجم (كصورة الأدب او الانسان العربي مثلاً في الغرب). هذا دون نسيان الذاكرة الثقافية واللغوية لما تمارسه من ترتيب وتوجيه لدفة الكتابة والترجمة في آن.

* كاتب مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥١

أول برنامج سياسي لحركة الضباط الأحرار



■ كثيرون من الذين كتبوا عن الثورة المصرية وعن تنظيم الضباط الاحرار، نظروا إلى معظم تحركات الرجال الذين وقفوا خلفها على أنها براغماتية وربما أيضاً عشوائية، وأنها إنما كانت وليدة الظروف الطارئة. غير ان نظرة أكثر تفحصاً إلى تاريخ ما حدث في مصر خلال الأعوام القليلة السابقة لثورة ١٩٥٢، وتحليلاً أكثر موضوعية وانصافاً، سيكونان قادرين على أن يضعا حركة الضباط الأحرار وفكرها في موضعهما الصحيح. وهنا حسبنا ان نعود إلى الشهور السابقة مباشرة على الثورة، وتحديداً إلى الفترة التي توتر فيها الجو توتراً كبيراً وعم فيها الغضب مصر كلها، من اقصاها وادناها، ضد الانكليز، حتى تلوح لنا ملامح من تاريخ حركة الضباط الأحرار تكون أكثر كشفاً لحقيقة الأمور.

كان ذلك في خريف العام ١٩٥١، خلال الشهرين الاخيرين من ذلك العام، حين اشتد الصراع على وجه الخصوص من حول منطقة قناة السويس، وباتت الحركة الشعبية من العنف والانتشار بحيث أحست حكومة الوفد ان تجاوز الشعب لها بات وشيكاً، وأن غضب الشارع المصري على الانكليز يمكن ان يتحول إلى غضب عليها، إن هي لم تلتق مع الحركة الشعبية. وإذ وجدت حكومة الوفد، بزعامة مصطفى النحاس باشا، تشجيعاً على توجهها في ذلك الاتجاه من قبل الاميركيين، الذين كان واحد من همومهم اخراج الانكليز والفرنسيين (الاستعمار القديم) من المنطقة، قبل أن يسبقهم إلى اخراجهم السوفيات الذين كانوا بدأوا يمدون أصابعهم في طول الشرق الأوسط وعرضه، كان من الطبيعي أن تبدأ تلك الحكومة بمسايرة الشعب وبدعم العمليات الفدائية ضد الانكليز في منطقة القناة.

حتى ذلك الحين كان عمل الضباط الأحرار لا يزال داخلياً وتنظيمياً، غير أنه مع اشتداد التحرك الشعبي وحرب العصابات ضد الانكليز، كان لا بد لجمال عبدالناصر، القائد الفعلي وغير المعلن للضباط الاحرار، ان يقرر المشاركة في الأعمال الفدائية، وأن يأخذ في الاعتبار زخم الحركة الشعبية وقد أدرك ان ضباطه باتوا مدعوين وعما قريب إلى اجتياز الخط الأحمر. فالسلطة باتت ناضجة وحان قطافها.

الشعب تحرك وتجاوز السلطة والأحزاب. والسلطة والاحزاب تحاول ان تلحق الأمور. إذاً، لا بد من دخول المعمعة، ولكن على أكثر من جبهة في الوقت نفسه: جبهة المشاركة المباشرة في التظاهرات الشعبية والتحريض عليها (الصورة)، وجبهة العمل السياسي استعداداً للزمن القريب المقبل.

إذاً، على رغم انخراط الضباط الأحرار وانصارهم في القتال المباشر ضد الانكليز، أصر عبدالناصر على الا «يتلهى» تنظيم الضباط الاحرار عن الهدف الرئيسي، أي الوصول إلى السلطة. وعبد الناصر كان يساوره شك شديد في مدى اخلاص حكومة الوفد وعزمها حقاً على خوض التحدي ضد الانكليز حتى نهايته. وهو - أي عبدالناصر - كان منذ الصيف المنصرم، بل أكثر من هذا، منذ عودته ورفاقه من حرب فلسطين، وضياع هذه الأخيرة، كان يحس أن زمن التغيرات الكبرى في مصر والمنطقة بات وشيكاً، لذلك عمد إلى وضع برنامج سياسي هو الأول من نوعه، صاغه شراكة مع خالد محيي الدين، الذي كان معروفاً بتقدميته وبأنه الاكثر إلى اليسار بين الضباط الأحرار المحيطين بعبدالناصر. وهذا البرنامج أعلنه هذا الأخير أمام رفاقه الضباط الأحرار في اليوم الثاني من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥١، أي في الوقت الذي كانت فيه التظاهرات الشعبية تملأ شوارع المدن المصرية، الحكومة وأنصارها يريدونها تظاهرات تكتفي بمواقف وطنية عامة ضد الانكليز، أما الأحزاب التقدمية - كما هو حال الضباط الأحرار - فتريدها تحركاً شعبياً شاملاً، يقف ضد الانكليز، ولكن ايضاً ضد الفساد المستشري في الدولة. ومن هنا تألف ذلك البرنامج، الذي كان أول نص من نوعه يصدره الضباط الأحرار، في أول اعلان سياسي حقيقي عن وجودهم، من ست نقاط تجمع بين الوطني والسياسي والاجتماعي. وهذه النقاط الست جاءت في ذلك البيان على الشكل الآتي:

١- تصفية الاستعمار والخونة الذين يساندونه.
٢- تصفية الاقطاع.
٣- وضع نهاية لسيطرة رأس المال على السلطة السياسية.
٤- ترسيخ نوع العدالة الاجتماعية في وجه الاحتكار والطغيان.
٥- تشكيل جيش وطني قوي.
٦- العمل على ترسيخ حياة ديموقراطية سليمة.

والحال ان معظم، إن لم يكن كل، ممارسات الضباط الأحرار حين وصلوا إلى السلطة بعد ثورة ١٩٥٢ سارت بكثير أو قليل على هدى هذه المبادئ، او الخمسة الأولى منها على الأقل.

إبراهيم العريس

مارون الحكيم يعرض منحوتات

أحجام مصقولة ينزلق الضوء عليها كالماء

□ بيروت - مهى سلطان

■ تتعانق المرأة والطائر على أحجار النحّات اللبناني مارون الحكيم في ثنائيات الحب والحرية والأمومة والولادة، فيتحدان وينفصلان على ٤٣ قطعة نحتية (حجارة ملونة ورخام معظمها من مقالع لبنانية وأردنية) تشكل قوام المعرض الذي أقامه في غاليري «إبيروف - دارتيست»، وفيه أعلن عودته لاستيحاء أطياف الواقع وثوابته الجمالية والتشريحية لا سيما للجسد والوجه، ضمن صوغ ابتكاري يعتمد الاختزال والتبسيط والحركة. وهذا الإقتراب الحميم من أسرار الكائن عبر الوجود المُلهم للمرأة، جعل النحت يحتفظ بطابعه الحسي والعاطفي النقي، إذ نرى ميلاً شغوفاً لحب الأعمال ذات الأحجام الصغيرة، التي تحتاج أكثر ما تحتاج لأدوات الصقل والتشذيب في معالجة النتوءات والتجاويف كي تصبح المنحوتات كتلاً مصقولة لمّاعة ينزلق عليها الضوء إنزلاقاً لطيفاً كانزلاق الماء على البلور.

ومارون الحكيم (من مواليد العام ١٩٥٠ - مزرعة يشوع - المتن) منذ طفولته يعشق الحجر ولأنه مهني متمرس، فهو يعرف أسرار جماله وطاقته واحتمالاته، بالكيفية التي يطوع فيها صلابته، فيؤنسنه عبر خطوط ليّنة ومنسابة تنسجم مع الطبيعة التي رسمت من قبل على وجه الحجر أوردته وشرايينه وألوانه ونقوشه. فيخلع على سخاء الطبيعة رؤيته وتأملاته، ويعطيها أشكالاً ورموزاً ناطقة بالحركة، بين التجسيد والإختزال والميثولوجيا والحاضر والواقع والتجريد. فتتراءى حدائق من الوجوه المقطعية، مع القامات المنتصبة ثم حركة الأقواس وتلفت حركة انعطافة الذراع المعانقة مع إنحناءة حنونة للرأس. وفي مكان آخر يحط الطير برأسه وجناحيه على جذع المرأة كما لو أنه يحط على جذع شجرة، أو يحلّق رجل وامرأة في عناقهما كطيرين في أقصى الجسد، أي في ذورة الهاوية. وكأن الواقع الذي تراه العين غالباً مواجهة هو من مزايا حياة تتعادل فيها الأضداد.

النحّات مارون الحكيم يتحدث عن علاقته بالواقع وعن مراحله السابقة في الحوار التالي:

● كيف ترى عودتك من التجريد إلى الواقع، وما هي الدوافع؟

- خلال كل مراحلي وتجاربي الفنية في النحت والرسم، لم اكن يوماً بعيداً من الواقع وإيحاءاته. إنما الصورة النهائية التي يأخذها هذا الواقع من منطلقات أساليبي الجمالية والتقنية، كانت تأخذ أوجهاً تبدو مختلفة لأنها تجسّد التعبير والإحساس والمشاعر التي تتغيّر وتتبدّل بتبدّل التجربة الإنسانية بكل ما فيها من صخب ومشاعر حميمة. في مراحلي السابقة كان هاجسي الرئيسي في عملي النحتي يدور حول ألغاز الحياة وأسرارها. الغشاء الأملس الخارجي للمنحوتة كان يحتضن الكتلة الداخلية الخشنة لتعبّر عن معان ثنائية مختلفة ومتناقضة الأشياء وتكاملها في الحياة نفسها. لم يكن عملي هذا تجريدياً كما يبدو في الأسلوب والتقنية، إنما فيه من الرمزية والإيحاء ما يجعله قريباً جداً من المعاني التي أصبو إليها في معرض اليوم وإن يكن بطريقة مختلفة ورموز أكثر واقعية. في هذه المرحلة التي تمثل أربعة أعوام من العمل، تبدو هذه الثنائية مكمّلة لما سبق ونقّذته في البدايات ومراحل أخرى أعقبتها. لقد كبر الحنين وصار كائناً حياً، وانحسر التساؤل في معنى الوجود الإنساني إلى معاني هذا الوجود لذاته وارتباطه بمفاهيم الوحدة والعناق والمحبة والحلم واللذة .. هل كان من الممكن التعبير عن هذه الأفعال الإنسانية من دون اللجوء ولو يسيراً إلى بعض الإشارات الواقعية لتفاصيل هذا القوام الإنساني؟

● على رغم حضور الواقع لديك، نرى طريقتك في اختزال الأشكال وتبسيطها تحمل أطياف «هنري مور» في «المستلقيات» و«هانز آرب» في الكتل المنتصبة برهافة مميزة؟

- الفنون البدائية عبّرت أيضاً بأطياف وأشكال مختزلة. لا داعي للتذكير بفنانين عملوا على تبسيط الشكل لأنني أجد نفسي بعيداً من تجربة هؤلاء الفنانين، بخاصة لجهة الإحساس والتعبير في أعمالي، اللذين يحملان بصمات من روحي ووجداني وتجربتي الإنسانية المستمدة من رقعة في الكون لها تراثها وإرثها الحضاري. إنني كنحّات قطعت مرحلة التأثر البصري اللاواعي لتمرّسي الطويل بتقنيات الحجر ولغاته التعبيرية والجمالية. وإذا أرادت ذاكرتي أن تتأثر بإبداعات النحت فإنها ستتجه حتماً نحو البدايات والجذور، أي المراحل السحيقة من تاريخ الحضارات النحتية القديمة.

● في معرضك الجديد أكثر من أسلوب يطل متفاوتاً في تعاطيك مع الحجر، ما بين التجسيد الواقعي والرمزي ثم التجريدي، ضمن مواضيع الوجود والأمومة والطيور .. اي تعدد أنواع العلاقات مع المادة وكذلك المعالجات؟

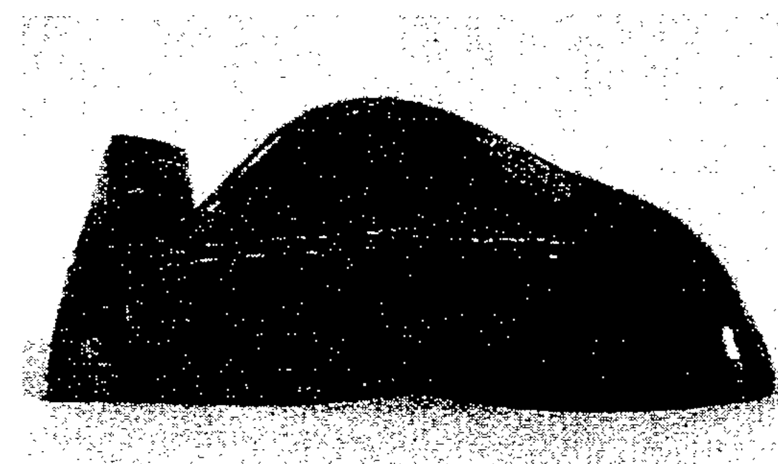
- الأسلوب واحد وإن تغيرت المواضيع. فلكل موضع من المثال الإنساني تعبير يختلف عن المواضع الأخرى. فالتعبير بالوجه يختلف عن المفاتن الأنثوية. في الوجه حلم وغوص إلى الداخل وفي الموضوع الأنثوي لهب ينطق حيناً بالرغبة وأحياناً بالأمومة. أما المنحوتات التي تعتمد ألوان المادة كمنطلق للعمل التشكيلي النحتي فتعود الثنائية القديمة بشكل آخر لتعبّر عن مشاكل متناقضة وحيّة، بأوجه رمزية تعبيرية.

● إلى أي مدى تفرض الحجارة نفسها على النحّات، علماً بأنه لديك في مراحل سابقة أعمالاً تجريدية ترتكز على إطار قماشة المادة ضمن ثنائية الناعم والخشن وعلاقة الفارغ والملآن، إنسجاماً مع التجريد العضوي الذي ساد مرحلة الحداثة التشكيلية اللبنانية، الآن ما زلت تحافظ على ما توحيه الإستدارات والخطوط الليّنة ضمن صيغة الواقع المقروء. ما هو المبدأ الأساسي الذي يتحكّم في تعاطيك مع المنحوتة سواء كانت تجريدية أم واقعية؟

- للمادة حضور قوي في العمل الفني رسماً ونحتاً. واختيار المادة هو جزء من العمل الإبداعي، لأن لكل فنان إحساسه تجاه المواد فهو يعبّر أكثر بالمادة التي يرتاح إليها ويحبّها أكثر. إلا أن المبدأ الأساسي الذي يتحكم بمفهوم التعاطي مع الكتلة مهما كان الأسلوب هو مبدأ احترام مادة هذه الكتلة بتكوينها الكيميائي وإيحاءاتها اللونية واتجاهات خطوطها ومساحاتها بكل أنواعها وأشكالها ورهافتها من ناحية الدقة والإحساس والتركيز على تقميشها خشونة أو نعومة ولمعاناً مصقولاً.

● أليس التعاطي مع مواد تقليدية في النحت ومواضيع قديمة، قد تعداهما الزمن في مرحلة ما بعد الحداثة، حيث التجريب لمواد جديدة ذات إيحاءات وتعبيرات مختلفة من شأنها أن تؤدي لاستنباط تقنيات ورؤى وأفكار غير مسبوقة؟

- إنني أؤمن بالمقدرة الإبداعية لدى الفنان النحّات أولاً. وكل المواد والمواضيع مهما علا شأنهما يسقطان أحياناً بين أيد فاشلة وغير خلاّقة. مواد تقليدية أم مستحدثة ما همّ؟ الأهم هو وجود الموهبة القادرة على تحريك المواد الجامدة قديمها وحديثها وبث روح إنسانية فيها توجد الحوار مع الآخر وتشيع الجمال. الفن وأساليبه ليس موضة تتغيّر على الطلب. وإحساسي كفنان في مواد معينة تتناغم ومشاعري. لن أبدلها لأن الآخرين اختاروا مواد صناعية يقال عنها جديدة، وهي بالواقع مواد، العمل فيها سهل ومبسّط يدعو الكثيرين من العاجزين على اختراق صلابة الحجر والمواد التي تسمى تقليدية، إلى فبركة أعمال لا قيمة جمالية لها في أكثر الأحيان. لكنني في شكل عام، وإن كنت أعشق الحجر الذي يتناسب مع رغباتي ومشاعري، لم أكن يوماً بعيداً من تلك المواد التي جربتها كلها من معادن وبوليستير وغيرها، لكن لغاية اليوم لم أجد فيها ما يغريني ويتناسب مع مشاعري.



أمكنة مختلفة

ما ليْسَ لي

محمد بنيس

(١)

■ كان عليّ أن أوضح الأمر بيني وبين نفسي. قبل اللجوء الى أطراف أخرى. ثقافية أو سياسية. أحدد ما الذي أصبح ممكناً وما لم يعد كذلك. في حياة ثقافية. إنه لأمر مستعجل. رغم أن الأجوبة لا تحضر بالقوة ذاتها التي تكون للأسئلة. والأهم. في العملية الإبداعية هو السؤال في حد ذاته. وأن أوضح الأمر يعني السؤال عن الذي تعودنا على وضوحه ثم ضاع الأثر الذي كنا به نهتدي. طرح السؤال؟ وكيف تبلغ هذا الحد؟ ومن يسمح لك بطرح السؤال؟ هكذا يتحول توضيح الأمر الى وضعية تتجابه فيها المستحيلات. فالزمن الثقافي الذي وُجدنا فيه. أضيق من الإحساس الذي تولّد. على إثر ما طبع الحياة البشرية. دونما نسيان ما ميّز أوضاعنا أيضاً.

وما كان يعنيني أصبح مستقلاً بذاته. لم يفكر في اتفاق أو اختلاف. وإلا كان انتزع القوة التي دفعته الى البروز. حاجةٌ استثنائية. وأنا أتأمل. حاجة ربما تسمح للذات بالكلام الحر. الذي لا قبل لأحد بكَبْته. لأنه لا ينتظر شيئاً من أي أحد. لا يسعى الى أن يكون رأياً قابلاً للتداول. أو ربما رأياً يتقاسمه أعضاء في نادي الولائم الصغرى. كل تفكير في صنف من هذه الأصناف الخاصة بالانتقال من الذات الى الآخرين هو مجرد تخمين. لم يكن له أي فاعلية في الحث على توضيح الأمر. كما قلت. بيني وبين نفسي. ربما لبضع سنوات. ربما لأكثر من ذلك بقليل. أليس الوقت سريعاً حتى لكأننا لم نعد نعرف بالضبط في أي سنة نحن. أو أحياناً. كما يحدث لي. أكتب أو أذكر سنة مضى عليها عمر بكامله.

بأعصاب متوترة نرى الى العالم من حولنا. لكننا نرى اليه بحواسنا وبتفكيرنا. بهذه اللعبة كنت أحاول ضبط ما أريد. وأنا في الحقيقة لم أكن أعرف كيف أضبط ما أريد. تمر أوقات وأنا قلق لسبب أجهله. وما كنت أستخلصه هو أنني على غير وئام مع زمني. ففيما كانت الخطابات تُشهّر بالمتنطعين المنسحبين الداعين الى الهامش. كنت فقدت الإحساس بكل هذه الخطابات. وبدلاً من التورط في قراءة مثل هذا الكلام المزعج كنت أفضل العودة الى كتب مضى عليها قرن أو أكثر. الكتب القديمة هي التي أقرأها بحرية العارفين. حرية أن أتخيل أوضاعاً تبدلت. طريقة الجلوس للقراءة. هذا يثيرني. على أي ورق طبع الكتاب لأول مرة. كيف كانت الحروف. وعندما تتهيأ لي فرصة الاطلاع على الطبعات القديمة يحدث لي أنني كما لو كنت عثرت على كنز. صغير. غير نافع للتبادل. وهو مع ذلك كنز أحتفظ به لنفسي. مثل زيارة متحف. أو السفر الى مناطق لم أكن أتوقع قط أنني سأزورها.

(٢)

توضيح الأمر. إذاً. ولا بأس أن نراجع الوقائع. في عالمنا العربي. لأنه هو ما يهمنا مباشرة. وفوراً. كان ثمة شيء لا أستصيغه. أقصد المقارنة بين ما لا يقبل المقارنة. على غرار المقارنة بين أبي تمام والمتنبي. بين شكسبير وامرىء القيس، في الأدب أو الفن أو المعمار أو حتى العلم. المقارنة لا تصلح بين الكبار. بين الأشياء الجميلة. أو العظيمة. التذكير بما لا أستصيغه. مفيد. الى حد بعيد في المقصود من توضيح. وأنا أعني أمر شخص يجد نفسه متورطاً في الكتابة. ثم في الحياة الثقافية. وفجأة تنهال عليه الصور والرسوم. وفجأة يبدأ الحساب والعقاب. وفجأة لا يعرف أي جريرة اقترف وهو يندفع نحو نشر ما يكتب.

أعطانا التفكير الفلسفي ما أصبح مساعداً لنا كي نقرأ الزمن بعين مختلفة. وها نحن الآن لا نرجع من حيث أتينا. بل نتوقف من أجل أن نرى جيداً ما الذي نريد. هل تسمح جلبة الأيام بالعزلة المطلوبة في مثل هذه الحالات؟ ولكن العزلة. قريباً من العالم. هي أقصى ما تقدم عليه وأنت غير راض عن نفسك ولا عن زمنك. أو قل إنك لم تكتشف بعد ما الذي جعل منك ذاتاً متوترة الى هذا الحد. لو استشرت عالماً نفسياً لربما أجاب بالأجوبة المحصاة في علم النفس. لأنه هو الآخر لم يكن يتبين ما الذي يحدث في الأجساد القلقة. ما دامت لا تدخل ضمن الخانات المعهودة للائحة الأمراض النفسية. نعم التوتر. ولكنه لا يفسر شيئاً.

في العزلة نقترب أكثر من العالم الذي يسائلنا، عما سنفعل. وهذا ما أشدد عليه كثيراً. فالقناعة السائدة هي أن العزلة مناقضة للاقتراب من العالم. على أن التجربة تضعنا في مستوى من الواقعية التي لا تظهر عندئذ. بدون تجربة. والبرهنة على مفعول العزلة في الاقتراب من العالم ممكنة إن هي كانت مفيدة. لا يسترجع الرأي المتداول طرائق الحياة القديمة. وقد كانت العزلة من أساسياتها. لكن. لمَ الإلحاح على الرأي المتداول؟ هل هناك ما يدفع الى الأمل في نقد ما ينسي به الرأي المتداول ما كنا عليه. مغرباً ومشرقاً؟

العزلة. بالنسبة لي. هي التفكير في الوقائع بحرية. خارج. المعيار. المعيار الديني أو السياسي متكافئان من حيث الحجة والمقصد. رؤيتان في واحدة. متماثلتان. متماميتان. وأن تسعى نحو حريتك. بهذا المعنى. حصراً. فذلك ما تتوسل به الى معرفة المسافة المسموحة لك في الحساسية والتعبير عنها. لغة تطرح السؤال عن مصدرها ومصيرها في آن. العزلة حريتك. الأولى. الخام. تلك التي ستظل متوحداً بها. لكنك بمجرد ما تنتقل الى التعبير عنها. حريةٌ في الدفاع عن الحواس. إعصاراً يأخذك الى اللانهاية. تطوقك من الجهات الأربع موانعُ لا حصر لها. في وقت كنت تعتقد أن افتقاد الحرية هو من شأن من لا يؤمنون بالمس بالمعيار.

(٣)

وهذا أول ما ليس لي. حتى الآن. في نهاية قرن. بين أمم قطعت حبل السرة مع ما كان حياتها السابقة. في فترة سلفت. قُل قبل خمسين سنة. قُلْ قبل عشرين فقط. ولا تسأل كثيراً. لأن الإعلام العربي يوهمك أنك تعرف العالم. وهو يعد الحوادث الواقعة من يوم لآخر. ويضيف الى الإخبار مادة تحليلية. من لدن مختصين أكفاء. فأنت. إذاً. تعرف العالم. وتطّلع على الأطياف التي تهجم كل ليل. على البلاد كي تحلم أكثر. والحرية التي أحدثك عنها لا تبدو مطلوبة جداً. كانت مطالب من قبل. ثم اكتفي الواحد بالواحد. وتقلصت الجرأة التي هي رحم المطالبة بالحرية. تقلصت وانكفأ المطالبون على أنفسهم. يتذرعون بالواقعية. أعني بلا أهمية الحرية.

وفي عالمنا الجديد وسائل أكثر فتكاً بالحرية. لا تمنع رأياً. ولا صحيفة. ولا كتاباً. انشر الإعلام فيهم. أكثر من القنوات التلفزية. أجعل من المعلومات المصورة. المصنوعة في المختبرات النفسية ما يفكُّ سراحك من خطاب كاد أن يخنقك. فلا أنت تعرف كيف تتخلص منه ولا هو يتوقف عن مضايقتك. اجعل من التلفزة لوَاءك. واهجُم عليهم في الأصقاع كلها. مما علمتَ وما لم تعلم. حرض عليهم ذئاب المسلسلات اليومية وادخل أمناً على نفسك أيها المانع لما يريب. حُلماً. نقداً. فكرةً. ألماً. عزلةً في المكان المختار كي تخترق الكلمة جدارها. فلا أمنَ بعد هذا الأمن. ولا سلاَم.

أوضح الأمر. في الصباح الباكر. قبل أن تشرق الشمس. ويكون لزاماً عليك أن تكون صاحياً أكثر مما يجب. في نقل المعارف واستدراك ما فات. بعفو الخاطر. تأملات تلمع في عتمة العزلة. شمسُك في مُنتصف الليل. تلك التي استدرجت جسدك اليها، وهو في مكان ما مهموم بقلة التلاؤم مع العالم. ولا تعرف ما الذي يحدث وما مصدره. إنك في مكانك. والجسد الهارب منك يجلس على مقربة منك. ملقياً بالأذنين والعينين الى بئر هي تعمّ المعارف. أشجاراً وفواكه من كل مناخ. ولا تحزنْ. فالجسد الذي قبضت عليه هو جسدك. أنت. وهو رفيقك في عزلة لأجل الحرية في التأمل.

هل هذا هو ما يستدعي التفكير. بهذه الحدة؟ تخاطب نفسك اليوم في عزلة لا تفارقها. تخاطب ولا تنسى ان ما كنت أقدمت عليه سابقاً تم في شرائط ليست هي التي أصبحت متحكمة. ولا تعدد الأسباب. فأنت ستنهزم. قبل عشرين سنةً. هل يمكنك أن تسترجع شرائط تلك الأيام؟ لم يمر زمن. بل تبدلت أوضاع بكاملها. في الأنظمة والأفكار والحركات والأفعال. ما أنت فيه اليوم ليس أقل عنفاً مما كان. ولكنه يأخذ صيغة مرنة. لا تُرى جيداً. في أفق يزداد ليله هلاكاً. لكَ. ولغيرك. في أرض عربية لم تستمتع بعد بما يُحررها من قلة الجرأة على مواجهة العالم كما هو. فكرة منقلبة. مدوية. بعيدة الغور. فلا هي مستك ولا أنت سعيت اليها.

(٤)

ليكن امرُك واضحاً. بين الحرية وسيادة إعلام استهلاكي. ينتفي الفعلُ الثقافي. فعلاً محرراً للطاقات اللانهائية التي تسكن كل واحد منا. ذلك شأن أن تتأمل. مجرداً من صراخ ومن بكاء. الليل برماده يلعو عليك وأنت تحفر. بحثاً عن تعيين ما ليس لك. في زمن. وبين أبناء أمة ولدتك وربتك وسرقت منك حريتك. فلا يأس بعد ذلك ولا رجاء. إنك الآن تعلم. ما ليس لي. تردد في نفسك. واللغة التي بقيت بين يديك شيء تألف بين أشياء الحياة اليومية التي تشجع أكثر فأكثر على هجران ما تلقنته أو فكرت ذات يوم فيه. لم تكن تسعى الى أبعد مما كنت تعتقد أنه ضرورة عادية. لا تثير جدلاً. بينك وبين نفسك أو بينك وبين أهلك. في البلاد الشاسعة. حيث كل واحد أصبح مهموماً بقوته اليومي. بالعمل.

ولا تأسف على ما فات. فأنت لم تُضيّع حريةً. ما دمت لم تحصل عليها. قلت في لهفتك إنني أريد أن أكون مثل الآخرين. سواي في العالم. ولم تبلغ ما حلمت به وترجيت. اخترت هامشاً. هو العزلةُ. لكي يتضح الأمر. وقد اتضحَ الآن. فلا تهجر عزلتك حتى لا يهجرك ما اتضح لك. فإن أنت نطقت بغير ما توحي لك به العزلة فاحذر من مصيرك الذي سيباغتك. صاعقاً. لا يلتفت اليك ولا يستشيرك. هو كذلك يفعل في نقطة مجهولة من الزمن الدائري. المعتقل في ذاته. رغماً عنك. صاعقاً ومحرقاً. يفتتك ويذيب آخر كلماتك. وقد كنت بها احتميت. صواباً. بالنسبة لمن؟ خطأً بالنسبة لمن؟ أيها المنعزل المنكشف أمام مصير هو لك. فلا تحزن عليك.

(٥)

ما ليس لي. أتابع الخرائط الموضوعة أمامي. كأنها رسمت منذ زمن متقادم. في القلوب. وحددت معالمها في الوقائع اليومية. لا بأس أن تكرر القول على نفسك. من حريتك التي تقتات من صبرك. هيهات تقول وأنت أدرى بالطرق السيارة. سرعةُ السير لا تسمح لك بالالتفات الى ما حولك. أو وراءك. كلُّ كلام. عن المرتجى هو من قبيل ما تسخر به من نفسك. متكراً مصيرك الذي لا بد يوماً أنه سيباغتك. فاعلم. كيف تنظر الى ما ليس لي. قناعة؟ لا. أبداً. هو ما عليك أن تديم التأمل فيه حراً. من أوهام تسرع الى الإقناع بما يناقض ظاهرها.

فلا تحزن. وابعث لنفسك قولاً به تعتز بعزلتك.

«كتاب في جريدة» ومعنى احتجابه في بيروت

● نشرت صحيفة «الحياة» في عددها الصادر يوم الأربعاء ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ مقالاً بقلم الشاعر الصديق عبده وازن تحت عنوان «كتاب وجريدة» تطرق فيه الكاتب الى انسحاب صحيفة النهار من «كتاب في جريدة» ومعنى ذلك وانعكاساته.

وأملاً في اكتمال الصورة وسعياً لإيضاح بعض النقاط المهمة في علاقة «النهار» من جهة بالمشروع ولإلقاء المزيد من الضوء على المعنى العام والأهداف التي يعمل بموجبها «كتاب في جريدة» من جهة أخرى صار من الضروري ان يعرف قارىء «الحياة» والقارىء العربي وهو المعني الأول بهذا العمل بعض الحقائق التي لا بد من الإطلاع عليها للأمانة الأدبية والتاريخية.

كانت صحيفة «النهار» ممثلة بالأستاذ غسان تويني من الصحف السبّاقة التي دعمت المشروع وتحمست له، وقد ساهم الأستاذ تويني شخصياً باختيار بيروت عاصمة لانطلاق «كتاب في جريدة». واليوم وبعد انقضاء عام على إنجاح انطلاقة المشروع تنسحب «النهار» لأسباب لم تصلني في رسالة الاعتذار الرسمية. ولكنني يمكن أن أتلمّس هذه الأسباب بعد اللقاء والحوار الذي جمعني مع بعض الأدباء المسؤولين في الصحيفة حيث كان واضحاً أن هناك خلافاً حاداً داخل الصحيفة بشأن اختيارات المؤلفات التي ننشرها وهذا ما يؤكده الاخ عبده وازن في مقاله.

وهنا أود أن أوضح شيئاً مهماً في مسألة المؤلفات ورأي «النهار». في الواقع ان الصيغة المثلى التي عملت بها اليونسكو - ولا أعرف اخرى أفضل منها - لاختيار الدورة الأولى من المؤلفات وعددها (٢٤ مؤلفاً) هي الصيغة الديموقراطية بين كل الأطراف العربية التي تمثلت بعقد مؤتمر في أبو ظبي في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦ بدعوة من صحيفة «الاتحاد» الظبيانية لغرض اختيار قائمة المؤلفات.

وقد دُعي الى هذا المؤتمر كل رؤساء تحرير الصحف العربية الشريكة بالإضافة الى هيئة من الأدباء العرب ممثلة بـ«أدونيس، درويش، جابر عصفور، محمد الغذامي، عبد العزيز المقالح، لطفي الخولي... إلخ»، وقد اتفق من حضر من المؤتمرين وعددهم (٣٥ شخصاً) من الإعلاميين والأدباء على القائمة التي نشرناها في أكثر من مناسبة، بعد أن حظيت بالإجماع وسمّيت بـ«قائمة الاتحاد».

وأقول «مَنْ حضر» لأن «النهار» لم تحضر ولم يمثل لبنان أي شخص في هذا المؤتمر. وبعد صدور القائمة أُرسلت بالطبع نسخة منها الى «النهار»، ونُشرت في الصحف، وقد لقيت هذه القائمة قبول وموافقة المسؤولين في «النهار» في ذلك الحين ونشرت الصحيفة نصف الكُتب المقرّة في هذه القائمة من دون أية مشكلة.

ما الذي حدث في النهار لكي تنتبه الى اعتراضات على القائمة الآن؟ وهل يمكن الاعتراض بعد الإقرار والنشر؟ ثم ألم يكن من الأجدر حضور المؤتمر وإقناع المؤتمرين بوجهة نظر «النهار» أو الانسحاب فوراً وعدم قبول القائمة؟ فقد أخبرت الأخوة المسؤولين في «النهار» أن هذه الدورة موشكة على الانتهاء وانهم مدعّون بحماسة للمشاركة بمن يشاوون من الشخصيات بالإضافة الى وزارة الثقافة والتعليم العالي كممثل لبيروت عاصمة المشروع وعاصمة اليونسكو الثقافية لعام ١٩٩٩ في المؤتمر الذي سيعقد في أوائل العام المقبل في القاهرة لكي يساهموا مع أشقائهم الشركاء العرب في اختيار المؤلفات الجديدة استفادة من التجربة الأولى وإغناءً لمسيرة العمل المشترك. وقد فوجئت بأن الرد على مقترحي هذا هو الإنسحاب من المشروع.

لا تعليق لي إلا ان يطلع القراء والمعنيون العرب على هذه الحقائق، كما لا بد لي من الإشارة الى أن «النهار» حتى وإن خرجت عن المشروع فهي تظل رفيقة الخطوات الأولى وان صاحبها الأستاذ غسان تويني ساهم بحماسة كبيرة في إنجاح هذا المشروع وفي أن تكون بيروت عاصمة له.

أما مسألة الانسحاب فإنها امر خاص بـ«النهار» ونحن نحترم سيادة الصحف الشريكة معنا ونشكر لها ما تقدّمه لنا في إطار التعاون وقد حدث في التجربة الإسبانية التي دامت خمس سنوات ان تغيّرت الصحف في البلد الواحد، وسأكون منفتحاً لكل مبادرة من قبل «النهار» او من اية صحيفة لبنانية اخرى لبحث الأسباب التي دفعت الصحيفة للإنسحاب إيماناً بالحوار المشترك والتفاهم الأخوي. لكي لا يُحرم القارىء اللبناني من الإفادة من الكتب التي نهديها الى قرائنا ولكي لا يظل كرسي لبنان شاغراً وبيروت تستعد لتكون عاصمة اليونسكو الثقافية لعام ١٩٩٩.

هذا فيما يخص اشتراك «النهار»، أما عن فكرة المشروع والآراء التي طرحها الاخ عبده وازن حول «نشر بعض الكتب المتوفرة والمنتشرة اصلاً بين القراء» فلا بدّ لي إيضاح ما يلي:

لقد طُرح هذا التساؤل اكثر من مرة ووردت في أكثر من صحيفة عربية حول هذا السؤال الذي غالباً ما يتبادر الى ذهن النخبة الثقافية واضطررت إيماناً مني بأهمية إيضاح هذا الجانب الى نشر ذلك على الصفحة الثانية من كل ملحق لـ«كتاب في جريدة» منذ سبعة اشهر، والحقيقة هي: إنني أتفق كلياً مع الأستاذ عبده وازن وكل من طرح هذا السؤال ان «القراء الحقيقيين، كما يسميهم الكاتب ليسوا بحاجة الى قراءة المتنبي ولا نجيب محفوظ ولا السيّاب ولا ونّوس... إلخ. ولكننا - يا صديقي - لا نريد أن نثقّفَ المثقفين العرب. ليس هدف المشروع أن تحصل النخبة الثقافية على ما حصلت عليه وإلا لماذا سميت بالنُخبة؟

شوقي عبد الأمير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.



دمجت بين الرقص الكلاسيكي والحديث والرقص الياباني

رويدا الغالي: «أرقص ... في مواجهة رهبة الموت»

□ بيروت - ماري طوق

■ رويدا الغالي ممثلة وراقصة ومصممة رقص لم تكتف بالرقص الكلاسيكي ولا الحديث وانما ذهبت أبعد منهما الى عالم «البوتو» الرقص الياباني ذي الخصائص التعبيرية والحركية المختلفة. وفي استيحائها الرقص الياباني هذا سعت الى الدمج بينه وبين الرقص الايقاعي الكلاسيكي والمعاصر مضيفة بعض ميزاتها الشرقية وتوصلت الى صيغة كوريغرافية وراقصة جديدة وغريبة بعض الغرابة.

ولئن عرفت رويدا الغالي كممثلة قديرة في المسرح اللبناني بعدما أنهت دراستها الاكاديمية فهي معروفة ايضاً في حركة الرقص المعاصر في لبنان.

هنا حوار معها حول تجربتها:

● رقص البوتو نبت فوق الدمار وكتب بلغة الجسد صرخة تمرد واحتجاج، لكنه اتٍ من تجربة مختلفة عن تجاربنا المشبعة بروح الغرب. ما الذي جذبك في هذا النوع من الرقص؟

- الرقص الاوروبي، رغم اهميته المطلقة بالنسبة لي يبقى أسير لغة معينة. الشيء الذي سحرني في البوتو وشدّني اليه هو التعاطي الداخلي مع التعبير وإطلاق العنان لحرية الجسد وفرديته، خاصة وانه يفتح آفاقاً للتجريب الفني والبحث الانساني. احببت البوتو لانه فردي للغاية فهو لا يحكي الا بلسانك. الا ان العوالم الذي يتيح التوغل فيها ليست تابعة فقط لفرديتنا وانما نابعة ايضاً من الحس الجماعي والحضاري والسياسي. ربما لا نملك حضارة تشبه حضارة الشرق الاقصى وتقاليده الفريدة المتوغلة بعمق في الحياة اليومية للانسان الياباني. لكن في هذا العصر حيث تتغذى الثقافات فيما بينها، يمكن لنا ان نتواصل مع الاسلوب الذي يلائم تطلعاتنا وهواجسنا. الثقافة الاوروبية تسعى بالدرجة الاولى إثر الهدف. الهدف، النتيجة هما كل ما تصبو اليه. اما الثقافة الشرقية فما يشغل اهتمامها ليس الهدف الموضوع قبالة السهم بل عملية شدّه، الطريق للوصول اليه. البوتو ايضاً ليس لديه هدف محدد إن لم يكن حرية الجسد في تفتيشه عن عوالمه الممكنة. وقد أتاح لي الالتحام بفرديتي. كما لكل انسان مشية خاصة به ونَفَس خاص به، كذلك هذا النوع من الرقص يجعلك تكتشف خصوصيتك مع انها ليست ملكك... يجعلك تتصل بالوحدة التي هي حقيقية كما الموت. لا يمكن لاحد ان يكون مكانك، ان يحس إحساسك، ان يحبك مثلما تحبه. الوحدة مشروعنا الوحيد...

● لماذا ترقصين اذاً ولمن؟ ما دامت هناك قطيعة أساسية مع الآخر؟

- ربما لأؤجل عملية موتي، لأواجه دائماً احتمال وقوعه واتصل به. عندما يُلغى الاحتمال يصير كل شيء كذباً خالصاً. هذه الوحدة التي انطلق منها والتي تجعلني أرقص ليست صادرة عن سوء نية أو شك مطلق بالآخر بل همها ان تحث الآخر على وعي وحدته وعندئذ يمكنني ان التقي به فعلاً. تصبح الوحدة كالخوف، نفيد منه في حياتنا لنستمر، وملتبسة ايضاً كالخوف. استطيع من خوفي ان أجد طريقاً لي، قوة وطاقة لأستمر وأتقدم. كما يمكن لخوفي ان يكون مدمراً ومجرد حجة أتستر وراءها دون ان يوصلني لطريق. الخوف والوحدة هما اللذان استطيع ان أتواصل من خلالهما مع الآخر. وهو ايضاً.

● أراد البوتو تجاوز الحد بين الكلمة والفعل، بين الداخل والخارج، بين ما هو ذاتي وجودي وما هو جماعي حضاري. ولكنه ايضاً، وبتعريفه، «رقص الظلام» سوداوي غرائبي يتصل بالامور الاكثر سواداً فينا. الى اي حد تشعرين ان الحرب لا تزال تشكل خلفية رقصك الاساسية؟ وهل تجدين ان ما يجري الآن على الساحة الفنية مجرد رقص في الظلام؟

- سؤالك يعيدني او يردني الى فكرة الموت ولكن بوجهه الآخر، أي من زاوية الاستمرارية. لقد اختبرنا الموت في كل لحظة من حياتنا اليومية. في كل لحظة، كان الموت حاضراً بقوة وباشكال مختلفة. هذا الاحساس الدائم بالموت كان ينقلب داخلنا الى ضدّه ويخلق في كياننا أساليب نحاربه بها ولو بدت مؤجلة. مؤجلة ولكن كافية كي لا تجعلنا نموت كلياً. لم نكن نريد ان نموت. أشعر الآن ان هذه الاستمرارية التي استطعت الحفاظ عليها بقوة غريزية تستعيد نفسها الحقيقي، نَفَسها الحيوي. اتكلم بلسان حال جيلنا، مع أني لا احب إطلاقاً لعبة الاجيال. كنا نموت ولكن مع ذلك نستمر ونؤجّل قدراتنا على التعبير. كانت هناك ضرورة قصوى خاصة بالحرب، حاجة ملحة تقضي بان نعيش ونصمد امام الموت. لا اقصد هنا الموت الجسدي.

آخر شيء يمكن له ان يخيفني هو الموت الجسدي. هناك ما هو اخطر بكثير: بلادة الفكر والإحساس عدم القدرة مثلاً على ان نحيا شبابنا، وعلى أية حال، الخواء لا يمكن تقليصه. كان شاملاً. أشعر الآن ان جيلي يواجه ضرورة قصوى لاخرى لا تقل اهمية عن ضرورة الاستمرارية وهي التعبير. همّي الأساسي هو ان أرقص بنفس الحلة القصوى التي كنت أعيش بها الحرب.

الحرب لم تنته بالنسبة لي. أحياناً أشعر حيالها كما أشعر حيال حبيب قديم تلاشت ملامحه في الذاكرة شيئاً فشيئاً فيما طيفه لا يزال حاضراً. لكن الفرق بين الحبيب القديم والحرب هو انني ما احببت الحرب يوماً لانها تنسينا كيف نخاف، تنسينا قوة الموت. ولكن عندما اقول ان الحرب لم تنته، لا اقصد التمثل بنبوءة خاطئة تهوى التشاؤم بل اقصد ان ما منعتني عنه الحرب لم يكتمل لدي وهو التعبير. اقول ذلك لان الحالة القصوى التي اعيشها الآن تتجاوز البقاء وترمي الى تصالح الانسان مع السيء فيه واسوأ ما فيه لا بل «أسود» ما فيه هو الحرب. أريد ان أتصالح مع نفسي.

● ما علاقة الحركة بالمكان؟ هل هي علاقة عضوية أم شكلية بكلام آخر، هل ترقصين المكان أم في المكان؟

- تبنى رقص البوتو في بعض عروضه أو أغلبها رقص المكان مستلهماً الرقص الشاماني الذي يعتمد في مبدئه على رقص الطبيعة واستعادة بدائية علاقتنا بها. يستطيع الراقص ان يُعانق شجرة ويرقص مستقرئاً اشارات من الطبيعة ومتوغلاً في مناطق بكر للعثور على النقاء الأولي. رقص المكان هو ايجاد حالة انسجام بين الفضاء الداخلي للراقص والفضاء الخارجي اي المكان عبر الغاء حاجز الجسد. يصبح الجسد عندئذ معبراً ملغياً أو منطقة هشّة، ذائبة تصل الداخل بالخارج. لان اختراق الداخل للخارج أو تداخلهما يفترض استسلاماً معيناً وتقنية معينة دون الوقوع في ترجمة حرفية أو تصورية للخارج، يصبح الجسد قادراً بماديته على التوحد بالمكان. ويطرح الفضاء الداخلي نفسه وسيطاً لاعادة تركيب المكان الخارجي وترك اثر هذا الفضاء الداخلي فيه.

● الملامح السينوغرافية في معظم أعمالك مستقاة بالدرجة الأولى من مخزون حياتي بصري...

- من الممكن ان نشعر بهذا في العمل الاخير الذي عرضته في مهرجان ايلول «مناطق ممنوعة»: الشرائط الحمراء والبيضاء التي نشاهدها مثلاً في الشارع او ضوء الانذار وأمور اخرى... قد أرى صدفة امراً فيخلق لي حلاً مشهدياً. صحيح ان هذه المشهدية المستقاة من الحياة هي حلّ ولكن تسبقها وتؤسسها أصلاً حالة تأهب حسّي يخلقه في الموضوع الذي أعمل عليه. هذا التأهب أو الاشتغال الواعي أو اللاواعي بالموضوع يجعلني اختار صدفة التجسيد الحياتي للأفكار ولكن ما يهمني هو البُعد الرمزي الاستعاري بالدرجة الأولى وليس البعد المشهدي.

● هذا البطء في حركات البوتو قد يبدو للبعض موازياً لبرودة ما وكان البوتو سفر باتجاه برودة الجسد. ما رأيك؟

- ربما اذا كان عرض بوتو فاشل، من الاسباب العديدة لبطء الحركة في هذا النوع من الرقص هي تأكيد مصداقية كل لحظة وعدم حرق مراحل غير مكتملة أصلاً للوصول الى حالة أكثر اكتمالاً. فكل مرحلة، كل حركة هي اكتمال. بداية واكتمال للحركة وإحساسها.

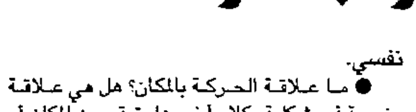
● بدأت من أسس كلاسيكية، من الباليه كلاسيك الذي هو طيران الجسد وتحليقه. كيف توفقين بين الباليه وبين البوتو الذي يخلو من القفز والوثب ملازماً الارض؟

- صحيح ان الارض تمنعنا من الطيران ولكنها تمنعنا ايضاً من السقوط. الارض تمنعنا من ان نكتشف فشلنا في التحليق. للأرض طيرانها الخاص بها.

مجنون لكل نجم: عشاق الفنانين وقصص حب من طرف واحد تنتهي في أقسام الشرطة

□ القاهرة - بهاء حمزة





يسرا

الهام شاهين

■ جنون، اقتحام، فزع، هيستيريا، ثم حكاية تنشرها الصحف عن شاب دفع عقله ثمناً لحب من طرف واحد لفنانة مشهورة، هذا باختصار ملخص ما حدث مع الفنانة الاستعراضية نيللي قبل أيام مع «مجنونها»، وهو كذلك ما يحدث مع فنانين وفنانات آخرين في مصر والعالم.

فمجانين النجوم أصبحوا واقعاً في حياة مشاهير الفن، وجزءاً من الضرائب التي يتوجب على أولئك دفعها ثمناً لنجوميتهم.

«الحياة» تفتح دفاتر الشرطة وملفات النجوم بحثاً عن المهووسين وأفعالهم الغريبة.

لعل أشهر أزمة في ذاكرة الوسط الفني هي الحادثة التي كانت بطلتها النجمة يسرا مع ضابط شاب بقوات الأمن المركزي المصري اقتحم منزلها في امسية رمضانية قبل نحو عامين ومعه سلاحه المرخص و«أدوات» تستخدم في اللقاءات الغرامية بزعم ارتباطه بموعد خاص مع النجمة التي شغلت الرأي العام في مصر لفترة طويلة، لا سيما بعدما أصر الشاب وأسرة زوجته على أن هناك علاقة بينه وبين يسرا ربما لاستخدامها في الدفاع عنه، لكنه لم ينجح في إثبات ذلك.

وتبين في التحقيقات انه يعشق النجمة السينمائية المشهورة، وكان يتخيل نفسه في كل مشاهدها العاطفية الساخنة على الشاشة مكان الممثل الذي يؤدي المشهد، كما تبين انه ذهب الى منزلها يوم «الاقتحام» بعد أن تناول حبوباً مخدرة، متصوراً انها لن ترفض فرصة مبادلته الغرام، لكن صدمه الواقع المعاكس ليفيق بعدما فقد وظيفته، إذ أصدر وزير الداخلية المصري قراراً بوقفه عن العمل تمهيداً لفصله.

وبعد يسرا عاشت إلهام شاهين هي الأخرى أياماً من الفزع والهيستيريا، بسبب مطاردات معجب مفتون بها كان يريد الزواج منها في البداية، لكنه تحول بعدما رفضت عرضه (المغري) الى النقيض. فبدأ يبعث رسائل تهديد لها بتشويه وجهها بماء النار إن لم تقبل عرضه، ولم يتنازل عن افكاره إلا في ظلام غرفة السجن بعدما حكم عليه القضاء بالحبس كثمن باهظ لعشقه غير المنطقي.

المنتحرات الثلاث

وإذا كنت من أصحاب الذاكرة النشطة، فلا شك انك ستتذكر بسهولة عبد الحليم حافظ وعلاقته بجمهوره، لا سيما النساء، كن يتعاملن معه باعتباره إله العشق في سماء احلامهن.

وقد ساعد على هذا الشعور لدى المعجبات عدم زواج حليم طوال حياته لظروفه الصحية، ما جعل كل فتاة تحلم بانه يغني لها شخصياً، وإنه يمكن ان يتزوجها.

ولم لا؟ وهو الانسان البسيط المغلوب على امره كما ظهر في كل أفلامه. ولعلنا لن نجد دليلاً على مدى عشق الفتيات لعبد الحليم اكثر مما حدث بعد وفاته، فقد انتحرت ثلاث فتيات، منهن واحدة ذهبت الى منزله بعدما أذيع نبأ وفاته في التلفزيون بحجة تقديم واجب العزاء لأسرته، إلا ان الفتاة استغلت انشغال الجميع وتسللت الى غرفة نوم حليم حيث ألقت بنفسها من نافذتها التي ترتفع عن الأرض بما يزيد على ٢٠ متراً لتلقي حتفها على الفور.

وقد وجد رجال الشرطة رسالة منها ملقاة على سرير حليم كتبت فيه «أنا آسفة يا ماما ويا بابا وعارفة انكم موش هاتسمحوني على اللي انا عملته، لان الحياة من غير حليم مالهاش اي لازمة ولا معنى يا ريت تستغفروا لي ربنا وتدعوه يسامحني».

وغير اولئك الفتيات الثلاث، انتابت مئات من المعجبات حالات هيستيرية واغماء اثناء تشييع جنازته، كما رددت السيدات خلالها هتافات معبرة مثل «ابكوا يا بنات.. اللي علمكوا الحب مات».

ومن حليم الى نظيره الأميركي الفيس بريسلي نجم الروك الأشهر، نقرأ في دفتر أحواله انه كان يتلقى يومياً ما يزيد على ١٠ آلاف رسالة حب وهيام من المعجبات، فضلاً عن واحدة كانت تصر عقب نهاية كل حفلة على الاندفاع ناحيته وهو واقف على المسرح لتعانقه وتقبله ثم تخطف منه أي جزء من ملابسه للاحتفاظ به كذكرى، ولعلها تجد الآن في هذه الاشياء السلوى بعد وفاة نجمها الأثير.

ولأن الأمر يتعلق بالجنون فلا تسأل عن المنطق الذي بموجبه تعرض الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان لمحاولة اغتيال في بداية فترة حكمه الأولى. فهذا المسكين كاد يدفع ثمن حب لم يكن طرفاً فيه، وكل ذنبه أن أحد المختلين أطلق النار عليه واصابه اصابات خطيرة ظل يعالج منها أسابيع طويلة لمجرد ان يصبح مشهوراً ويلفت انتباه نجمة السينما الحسناء جودي فوستر إليه لانه يحبها بجنون.

وهناك شكل آخر للمطاردات، وهو إدعاء البعض بوجود علاقة غرامية فعلية مع نجمه المفضل. وضمن قائمة هذا النوع المغني الأسمر (سابقاً) مايكل جاكسون، إذ تقدمت إحدى السيدات قبل نحو أربع سنوات بشكوى الى إحدى محاكم الولايات المتحدة لاثبات نسب اطفالها الثلاثة إليه.

وادعت أنها انجبتهم منه في فترة سابقة كانا فيها اصدقاء. وتبين من التحقيقات أن السيدة تهوى نسب أولادها الثلاثة الى احد المشاهير وانها كررت هذا غير مرة مع غير نجم.

وفي مصر عانى اللاعب الدولي المعتزل جمال عبد الحميد من مشكلة مشابهة (وإن لم يكن فيها ابناء)، إذ وقعت فتاة سمراء سكندرية في غرامه لدرجة المرض النفسي. واستغلت مجلة رياضية ذلك واصطحبت جمال عبد الحميد في زيارة لها ثم نشرت تحقيقاً مطولاً عن الموضوع هتكت فيه سر الفتاة.

ومن المواقف التي لا تخلو من طرافة ما حدث أخيراً عندما أقامت فتاة لبنانية في فندق خمس نجوم أياماً عدة دون أن يكون معها ما يكفي لتسديد فاتورة إقامتها، وحينما جاءت لحظة الحساب طلبت من إدارة الفندق إرسال الفاتورة الى المطرب الشاب مصطفى قمر بحجة انه خطيبها. ولأن المال لا يعرف الرومانسية، لم تكذّب إدارة الفندق خبراً، واتصلت على الفور بقمر الذي نفى معرفته بالفتاة أساساً، ومن ثم ادعائها أنها خطيبته، فما كان من الإدارة إلا تحويل الفتاة الى قسم الشرطة ليتخذوا اللازم حيالها.

أما المطربة سميرة سعيد فهي بطلة لقصة حب من طرف واحد مع طالب متفوق في كلية الهندسة في إحدى الجامعات المصرية، فقد سيطر عليه قبل فترة شعور بالحب الجارف تجاه سميرة سعيد، فنسي دراسته وراح يشتري كل شرائطها ويجمع كل ما ينشر عنها في المجلات والصحف، فضلاً عما يستطيع جمعه من أخبارها عن طريق اصدقائه ممن يعملون في مجال العزف الموسيقي.

ولم يكتف بهذا، وإنما حاول تعلم العزف على الجيتار لينضم الى فرقتها الموسيقية لثقته الشديدة في أنها ستبادله حباً بحب عندما تراه وتتعامل معه، وفسر هذا بانه رأى في الحلم انهما يتزوجان، وهو متأكد من أن أحلامه لا بد أن تتحقق.

ولما فشل الشاب في تعلم العزف أرسل الى سعيد خطاباً بثها فيه مشاعره هذه، فما كان منها إلا تحويل الخطاب للشرطة التي احضرت الشاب واخذت عليه تعهداً كتابياً بعدم التعرض لها.

ومن مجنون سميرة الى مجنون جيهان نصر. فهذه الفتاة الرقيقة كانت تتلقى تهديداً متكرراً من أحد المعجبين بها (قبل أن تتزوج وتعتزل) بأنه سيشوه وجهها الجميل بماء النار، إذ لم تتزوجه، ما دفع الفنانة الشابة للاستعانة بحارس خاص يلازمها منذ خروجها من المنزل وحتى عودتها اليه.

والطريف أن هذا المعجب الشرس كان يعمل ميكانيكياً ثم توقف عن العمل ليتفرغ لمتابعة نجمته المحبوبة.

عقدة الخجل!

وهكذا فإن الهوس ليس له حدود أو مواصفات ولا وطن او لغة، وإنما هو اجتياح يجتاز القواعد العقلية والمنطقية المعروفة، وإن كانت القاعدة الثابتة الوحيدة هي ان النجم كلما زادت جماهيرته واتسعت شهرته زادت متاعبه وزاد عدد مطارديه.

السؤال الذي يطرح نفسه، هو: لماذا يصل الاعجاب الى حد تصور وجود علاقة شخصية مع النجم، ثم البدء في مطاردته لفرض مشاعر الحب عليه بالقوة؟ وضعنا هذا السؤال امام استاذ الطب النفسي المعروف الدكتور محمد شعلان، فأكد في البداية أن هذا النوع من الناس يعاني من الخجل والانطواء، لأن أياً من هؤلاء لا يجد في نفسه الجرأة ولا الثقة الكافية لإقامة علاقة حب سوية مع فتاة كفء له في المستوى الاجتماعي وخلافه، ولهذا يكتفي من الحب بمشاعر وهمية تتحول بعد فترة الى ضغط نفسي مستمر، ما يدفعه لان يهيئ لها تواصلاً مزعوماً مع أحد نجوم الفن أو الرياضة الذين يظهرون في وسائل الإعلام في أفضل مظهر.

ولعل أهم اسباب زيادة هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة في مصر - كما يضيف شعلان - صعوبة الظروف الاقتصادية التي أدت إلى تأخر سن زواج الشباب والفتيات على السواء، كذلك القيود الكثيرة التي تضعها اعرافنا الاخلاقية للحد من إقامة علاقة بين الشباب والفتيات، بالإضافة الى مسلك عدد من النجوم في حياتهم الخاصة والشائعات التي تثار حولهم وعلاقاتهم الخاصة، ما يجعل المعجب المجنون يعتقد بسهولة في اقامة علاقة مع نجمته هو الآخر.

وعن علاج هذه المشكلة يقول شعلان: «الموقف أكثر تعقيداً من أن نطرح حلولاً نظرية لعلاجه، لكن عموماً يمكن التأكيد على ان دور وسائل الإعلام مهم جداً، لانها التي تخلق النجوم، كما انها تكشف أسرار حياتهم الشخصية لمعجبيهم. وأتصور أن الكتابة عن الفنانين تحديداً تحتاج الى تقنين اكثر، فمثلاً يجب التقليل من التعرض للحياة الشخصية للنجم. كذلك يجب إعطاء مزيد من الاهتمام لنجوم العلم والفكر لتصحيح معايير النجومية لدى الشباب».

ويضيف: وهذه كلها حلول نظرية كما قلت، وهناك حل آخر هو رقابة الأهل على تصرفات ابنهم وابنتهم، والاهتمام بما قد يبديه من انجذاب لفنان أو فنانة معينة، وما يترتب على ذلك من اهتمامه بجمع صور نجمه أو نجمته المفضلة، وسرحانه، كلما رآها على الشاشة مثلاً. فكل هذه أعراض مرضية يجب ان تلتفت الأسرة لها لتحد من تناميها، وتعالجها في الوقت المناسب قبل ان تستفحل وتصبح مرضاً نفسياً يحتاج إلى تدخل طبيب اختصاصي.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هنيئاً لك على ما ستحققه وتضيفه إلى رصيدك المعنوي.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إنس ما سمعته تعليقاً على عمل قمت به فهو كلام مدسوس يراد به إحباطك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ما تسعى إلى الحصول عليه ليس من حقك والأفضل أن تتخلى عنه.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): استعمل قدرتك على التملص عندما تجد نفسك أمام موقف صعب.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لن يتخلى منافسك على شيء ثمين عن متابعة السباق إلى النهاية.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تحصل على مكسب معنوي كبير نتيجة تمسكك بموقف نبيل.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستحصل على المال اللازم لتقديم هدايا وإن رمزية لمن تحب إسعادهم.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب أن تستفيد من التجربة وتصبح اكثر حنكة وصلابة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إسع إلى تسوية تضع حداً لخلاف مزعج طال وتعددت أطرافه.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا يصح أن تطلب نصيحة وتشجيعاً من شخص غير جدير بالثقة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كم أنت مشتاق إلى من أوصدت له باب قلبك ولكنك لا تعترف بهذا.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): علاقة تتوثق وتثمر تفاهماً وغنى روحياً أنت في حاجة ماسة إليه.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة الضائعة. [illegible]

للكلمة الضائعة من ٦ حروف: ظبي إفريقي ضخم.

ص صابونية صبير صرارة صرج صفيحة صندوق صوفان صيادلة

ط ... ع عباملة عبكة عثنون عجوز عريكة عشانة عصيل عم عيلوم

ك كابية كربوس ... هـ ملقاء هجس هرج هلع همد هناة هودج هونولولو

[illegible]

حل العدد السابق: أبو الفضل جلالي.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
١- ممثلة مصرية راحلة
٢- ريح شديدة - رج
٣- اغنية لعبادة الصناوي
٤- ضد بعد - ضد إنس
...
٧- تصنع منه السجائر - متشابهة
٨- التفاوت
٩- مهنة إنسانية - مشيّتون

عمودياً:
١- كلمات ذات مدلول معين
٢- طريق - رداء
٣- يغشى عليه من صوت يسمعه - من الدواب
٤- سخونته - ملك
٥- بقيت - من الحبوب
٦- عشب - متشابهة
٧- عمارة
٨- تارك لبلده - حان الوقت
٩- ...

[illegible]

حل العدد السابق: أفقياً: ... وسع - ياسر ٤- المت - شديد ٥- كا - معدات ٦- سرور ٧- خل - تشتاق ٨- لو - بتار ٩- رسين - عف. عمودياً: ١- أهواك - خير ٢- سلاسل ٣- برعم - لب ٤- آب - تموتون ٥- ناي - عرش ٦- يناشد - تبر ٧- سدادات ٨- عقريت - قاع ٩- در - رف.

٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ الآثار والفنون الاسلامية، ٨,٤٥ أسماء الله الحسنى، ٩,٠٠ عالم الموضة، ٩,٣٠ بالهنا والشفا، ١٠,٠٠ برنامج كوميدي «من غير ليه»، ١٠,٣٠ حتى تكتمل الصورة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «غريب الديار»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ عالم السباق، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الحياة على الانترنت (إعادة)، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «ماريا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «أم العروسة»، ١٦,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٧,٣٠ برنامج «سواح»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية/ نوال الزغبي، ٢١,٠٠ مسلسل بوليسي، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «القنفذ»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ مساء الخير يا عرب (أعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج «ماريا» (اعادة)، ١,٤٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٤٥ فن الاتيكيت، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «حالة تلبس»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ «مطار ٩٨»، ٦,٠٠ اول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ فضائية كلينك، ٧,٤٥ مجلة السينما، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الابطال، ٩,١٥ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢,٣٠ الفيلم العربي «حبيب الروح»، ٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠,٠٠ ابناء للبيع (عماد حمدي - رشدي اباظة) درامي، ٢,٠٠ آخر كذبة (فريد الاطرش - سامية جمال) غنائي، ٤,٠٥ اه من حواء (لبنى عبدالعزيز - رشدي اباظة) كوميدي، ٦,٠٠ المقص دار (فيلم تلفزيوني)، ٨,٠٠ الصبا والجمال (محرم فؤاد) غنائي، ١٠,٠٠ ابو حديد (فريد شوقي - ليلى طاهر - محمود المليجي) حركة، ١٢,٠٠ المشاغبات الثلاثة (الهام شاهين - كرم مطاوع - ليلى علوي) درامي، ١٤,٠٥ المحاكمة (محمود ياسين - سهير رمزي - سعيد صالح) درامي، ١٦,٠٠ الداهية (ايمان - محمد مسعود) مغامرات، ١٨,٠٠ البريء (أحمد زكي - ممدوح عبدالعليم) درامي، ٢٠,٠٠ برنامج خاص عن سامية جمال، ٢٠,٣٠ قطار الليل (سامية جمال - عماد حمدي - استيفان روستي) حركة/ درامي، ٢٢,١٠ بنات للحب (نيللي - أحمد رمزي) رومانسي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٤,٣٠ برنامج نوبلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بيلنو بيانو»، ٢١,٠٠ برنامج «سهار بعد سهار»، ٢٤,٠٠ برنامج حنين، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج نوبلاج، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ ختام الارسال.

٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ أولادنا، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٢٥ شوي غريب، ٨,٤٠ برنامج طبخ، ٩,٣٠ «التحقيق اليومي»، ١١,٠٠ يا مسهرني (اعادة)، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «ضمير أبلة حكمت»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٦,٣٠ مسلسل أجنبي، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٠ Baywatch Nights، ١٩,٣٠ رولى عليوا، ٢١,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «حافية على الأشواك».

* توقيت غرينيتش

LBC

٠٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ ماريا، ١٣,١٥ تيلي سبورت، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافات مصدر مسؤول»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ فيلم مصري «حبيبتي»، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ أهلا بالهطلة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٠ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ لورجي المضيف، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ لقاء اليوم، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ تحت الشمس، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ لقاء اليوم (اعادة)، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ لورجي المضيف (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 6.30 Inside Edition, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek- The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Premier League Highlights, 12.00 Fast Track, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek- The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger.16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 PSI Factor, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match: Notts Forest V Derby Co, 22.30 Arliss, 23.00 Night Zone: Hot Line.

MOVIE CHANNEL

03.30 Saturday Night Fever, 05.30 The Check is in The Mail, 07.00 Cactus Flower, 09.00 Living Free, 10.30 Look Who's Talking Now, 12.00 Stars on The Movie Channel: Forest Warrior, 13.30 Inside Hollywood, 14.00 Brothers of The Frontier, 15.30 Magic In The Water, 17.30 The Greatest, 19.30 Striking Distance, 21.30 Christopher Walken Double Hit - New: The Funeral (18), 23.30 Christopher Walken Double Hit: A Business Affair (18), 01.30 Wild At Heart.

CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة التانبون، ٨,٢٠ برنامج سار كارتون (للشباب)، ٩,١٠ وثائقي عن الحيوانات حين تبق الجلجلية نفيرها، ١٠,٠٠ فيلم عليها أن تختفي (ديبيه بوردون وأوفيلي وينتر)، ١١,٣٥ برنامج السينما (بالواضح)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة الفريسة، ١٣,٢٠ برنامج باني (للشباب)، ١٤,٢٠ فيلم باور رانجرز ٢ (جوني يونغ بوش وناكيا بوراير)، ١٥,٥٥ وثائقي أزواج من المشاهير: غريس كيللي والأمير رينييه، ١٦,٢٠ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٧,١٥ سلسلة الفريسة، ١٧,٥٥ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٢٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم كونت مونتي كريستو (جيرار دوبارديو أورنيلا موتي وجان روشفور)، ٢١,٤٠ فيلم المحترفون (بيتر ويلير، روي دوبوي وجنيفر راين)، ٢٣,٢٥ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ١,١٥ فيلم لسعات (ويليام كات)، ١,٤٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣,١٠ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش.

نهائي بطولة الأندية العربية

تلمسان يسقط الشباب ويتوج بطلاً

□ جدة – طلال الحمود

انتزع تلمسان الجزائري كاس الأندية العربية ابطال الدوري الرابعة عشرة في كرة القدم بتغلبه على الشباب السعودي ٣-١ أول من امس في جدة، وتسلم قائد الفريق علي دحلب الكاس من رئيس الاتحاد العربي الأمير فيصل بن فهد أمام نحو ١٠ آلاف مشجع.

ونجح المدرب يونس افتسان في تحقيق أول لقب للأندية الجزائرية على مستوى ابطال الدوري منذ ١٩٨٢.

وبدأ تلمسان اللقاء بتشكيلته المعتادة والمكونة من محمد مزاير للمرمى وخير الدين كريمي وجواد يابل وكمال هبري وسمير خربوش للدفاع ورشيد هاشمي وعبدالمجيد قندوسي وعلي دحلب ومحمد ابراهيمي للوسط والسنغالي عيسى أيدرة ومحمد جلطي للهجوم، بينما لعب الشباب بتشكيلة اختلفت تماماً عن تلك التي لعب بها مدربه البرازيلي فييرا في مباراته السابقة أمام الاتحاد السعودي، واشرك المدرب راشد المقرن حارساً وصالح الداوود ومحمد الحمدان وصالح صديق وعبدالرحمن العصفور في الدفاع وفهد السبيعي وفؤاد أنور وسالم سرور في الوسط وعبدالله الشيحان والأنغولي اكوا في الهجوم.

ولعب الفريقان بطريقه ٤-٤-٢ مع اختلاف التطبيق اذ ألزم مدرب الفريق الجزائري لاعبيه بأدوار دفاعيه وأوعز الى لاعبي الوسط مساندة المدافعين بالدرجة الأولى ومن ثم اداء الأدوار الهجومية.

ونجح تلمسان في السيطرة على وسط الميدان واغلاق المنافذ المؤدية الى مرماه، وفشل فؤاد انور في ابطال مفعول السيطرة التلمسانية فظهر الارتباك عليه ولم يستطع أن يقدم نصف ما قدمه في المباراة الماضية ضد الاتحاد، ولم يكن مدرب الشباب فييرا في حاجة لأن ينبهه أحد لوجود ثغرات واضحة وتباعد بين مدافعيه فالتزم الصمت تاركاً مدافعيه يواجهون هجمات تلمسان من دون غطاء أو مساندة من لاعبي خط الوسط.

وكان الشباب البادئ في الهجوم وحاول لاعبوه كثيراً الوصول الى مرمى الحارس مزاير إلا أن التنظيم الدفاعي لتلمسان حال دون ذلك، ونفذ فؤاد انور تسديدة مباشرة اعتلت المرمى (١٤) ثم حاول الداوود فلعب الكرة في يد الحارس (٢٣)، وسدد السبيعي بقوة تصدى لها الحارس (٢٩) تلاه الأنغولي أكوا بتسديدة أخرى مرت بجانب المرمى (٣١).

ومع توالي المحاولات الشبابية كان علي دحلب يمول مهاجمي فريقه بكرات متقنة شكلت خطورة على مرمى راشد المقرن وكشفت أن هناك خللاً في دفاع الشباب. وتلاعب قندوسي ودحلب بدفاع الشباب ومرروا كرات متناقلة بدقة الى أيدرة وابراهيمي.

وتمكن أيدرة من احراز الهدف الأول لتلمسان عندما تلاعب قندوسي وجلطي بمدافعي الشباب ومرر الأخير الكرة بين المدافعين الى أيدرة الذي تجاوز الحارس المقرن ووضعها في المرمى (٣٣)... واندفع لاعبو الشباب نحو مرمى تلمسان بغية ادراك التعادل فسدد سرور كرة قوية ارتدت من الحارس مزاير ولم يفلح أكوا في متابعتها (٣٦)، ثم سدد الشيحان كرة مرت بجانب القائم، وقابل لاعبو تلمسان هذه المحاولات بهدوء يسبق العاصفة، اذ انطلق ابراهيمي بكرة انفرادية مستغلاً تفكك دفاع الشباب ووضع الكرة في المرمى محرزاً الهدف الثاني لتلمسان (٤٢).

وأحبط هذا الهدف معنويات لاعبي الشباب وصعّب من مهمتهم، وحاول المدرب فييرا أن يغير من وضع فريقه فاستعان بالعويران والعتيبي والقنات بغية تفكيك التماسك الدفاعي لتلمسان... وزادت تلك التغييرات من خطورة الفريق الشبابي، فتوالت الهجمات وكاد الأنغولي اكوا يحرز هدفاً لكنه فشل في التعامل مع الكرة السهلة التي وصلته أمام المرمى (٥٠) ثم سدد الداوود (٥٣) والسبيعي (٥٤) والعويران (٥٥) ولكن مزاير كان لهم بالمرصاد، واهدر اللاعب البديل سعود القنات فرصة ثمينة عندما فشل في استثمار الكرة الانفرادية التي سنحت له (٦١).

ومع توالي المحاولات الجادة من الشباب كان ولوج هدف في مرمى الحارس مزاير مسألة وقت لا أكثر، وبالفعل نجح صالح الداوود في احراز هدف الشباب الوحيد من ضربة رأسية لم يفلح الحارس مزاير في التصدي لها (٦٤)، واستمر الشباب في محاولاته الهجومية بغية ادراك التعادل، واستبسل لاعبو تلمسان في الذود عن مرماهم فتراجعوا معتمدين على الهجمات المرتدة، وكاد ابراهيمي يسجل من كرة مرتدة لولا براعة الحارس المقرن (٧٥)، ومع خطورة هجمات تلمسان المرتدة كان الشباب مجبراً على الهجوم مهما كلفه الأمر، واضاع الداوود فرصة التعادل عندما فشل في اقتناص كرة سهلة أمام مرمى تلمسان(٤١)، وشن علي دحلب كرة مرتدة مررها الى السنغالي أيدرة فانطلق بها وراوغ اكثر من مدافع ووضعها في المرمى محرزاً هدف تلمسان الثالث (٩٠)... واعلن هذا الهدف رسمياً تتويج تلمسان بطلاً للأندية العربية ولم تكن الدقائق الأربع التي احتسبها الحكم المصري جمال الغندور لتغير مسار الكاس.

تصريحات شبابية

اعتذر الامير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب لكافة الجماهير السعودية ونيابة عن كل لاعبي الفريق عن خسارة الشباب، ووجه شكره الجزيل الى الجماهير على مساندتها الشباب، ووعد بان يعوضهم لاعبو الشباب بتحقيق بطولة النخبة العربية التي سينظمها نادي الجيش السوري بعد اشهر قليلة.

من جهته قال فييرا ان فريقه سيطر تماماً على اجواء المباراة في شوطها الثاني، ولم يستغل من الفرص الكثيرة سوى فرصة واحدة فقط، فيما كانت هناك اخطاء بسيطة استغلها لاعبو الخصم وسجلوا ثلاثة اهداف، واضاف: «كان اللقاء عموماً مثيراً وقوياً من الطرفين، وكسبه الجزائريون لأنهم استغلوا الفرص المتاحة فالكرة اهداف وخصوصاً في النهائيات».

أفراح جزائرية

لم تسع الفرحة مدرب تلمسان افتسان بعدما أطلق الحكم المصري جمال الغندور صافرته فانطلق الى أرض الملعب وعانق لاعبيه الذين حملوه على الأعناق، ورقص لاعبو تلمسان مع الجماهير الجزائرية التي حضرت الى السعودية لمساندة فريقها، وطافوا باعلام الجزائر حول الملعب وسط تحية من الجماهير السعودية.

وقال افتسان للصحافيين: «كانت مباراة قوية ومثيرة ولم يكن فوزنا سهلاً... لعبنا مع الشباب في الدور الأول وعرفنا طريقة لعبه، وكنت مدركاً لقوته فنصحت اللاعبين بالسيطرة على وسط الملعب لأن قوة الشباب تكمن في وسطه ومتى ما أوقفنا وسط الشباب وحددنا من قدراته صار بامكاننا الفوز عليه وهذا ماحدث... ولا أخفي فخري بكوني أول مدرب يحمل كاس الأندية العربية أبطال الدوري الى الجزائر».

دحلب حزين

وبرغم فوز تلمسان بكاس البطولة الا أن علي دحلب قائد الفريق كان حزيناً لعدم منحه جائزة افضل لاعب في البطولة، وقال «كنت المرشح الأول للفوز بجائزة افضل لاعب ولا أعلم لماذا حرمت منها... ربما كان ذلك لأننا حصلنا على كاس البطولة وكاس افضل حارس. عموماً أنا سعيد جداً بكاس البطولة وهو الأهم».

الشيحان أفضل لاعب

وحصل فريق الشباب على جائزة اللعب النظيف، بينما حصل جمهور الفريق المضيف الاتحاد على جائزة الجمهور المثالي، وقدمت اللجنة المنظمة جائزة أفضل لاعب الى لاعب الشباب الدولي عبدالله الشيحان، وحصل محمد هشام مزاير حارس مرمى تلمسان على جائزة أفضل حارس في البطولة بعد منافسه قوية مع حارس الشباب راشد المقرن على الفوز باللقب، وانتزع مهاجم الاتحاد السعودي حمزة ادريس جائزة هداف البطولة برصيد خمسة أهداف.

جوائز مالية

حصل فريق تلمسان على ١٠٠ الف دولار نظير فوزه بلقب البطل، بينما حصل الشباب صاحب المركز الثاني على ٦٠ الف دولار والاتحاد والوصل الاماراتي صاحبا المركز الثالث على ٤٠ الف دولار، وكل من الفرق الأربعة التي غادرت البطولة مبكراً على ١٠ الاف دولار، وفريق الشباب أيضاً على ٥٠ الف دولار اخرى لفوزه بجائزة اللعب النظيف.

فريق نادي وداد تلمسان الجزائري بعد فوزه بكاس البطولة العربية.(الحياة)

الكأس القارية

لقب ثانٍ لريال مدريد بعد ٣٨ عاماً

طوكيو – رويترز – ا ف ب – احرز ريال مدريد الاسباني بطل اوروبا في كرة القدم الكاس القارية (انتركونتيننتال) بفوزه على فاسكو دا غاما البرازيلي بطل اميركا الجنوبية ٢-١ أمس على ملعب طوكيو الاولمبي أمام ٥١ الف متفرج.

وكان ريال احرز الكاس في نسختها الاولى عام ١٩٦٠ على حساب بينارول الاوروغوياني. وتسبب نازا مدافع فاسكو دا غاما في هز شباك فريقه في الدقيقة ٢٥ عندما اراد ابعاد كرة عرضية لعبها ظهير ريال ومنتخب البرازيل روبرتو كارلوس، وبدأ فاسكو في اعتماد الكرات الطويلة في الشوط الثاني الى ان نجح جونينيو في تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٥٦ بيسراه من ١٨ متراً، غير أن راوول غونزاليس أمن الفوز للفريق الاسباني في الدقيقة ٨٣ بعد مناولة من الهولندي كلارنس سيدورف.

وانتزعت الاندية البرازيلية اللقب ست مرات حتى اليوم عن طريق سانتوس (٦٢ و٦٣) وفلامينغو (٨١) وغريميو (٨٣) وساو باولو (٩٢ و٩٣)، في مقابل ٣ مرات للاندية الاسبانية عامي ١٩٦٠ عام انطلاق الكاس و١٩٩٨ بواسطة ريال مدريد، وعام ١٩٧٤ عن طريق جاره اتلتيكو مدريد.

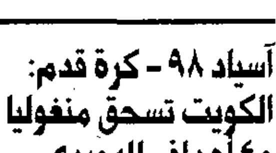
واحرزت اندية اميركا الجنوبية اللقب ٢٠ مرة واندية اوروبا ١٧ مرة.

الاسباني راوول يرفع كاس افضل لاعب في المباراة.(رويترز)

أفضل لاعب كرة قدم افريقي لعام ٩٨

اللقب للمغربي مصطفى حجي والمصري حسام حسن رابعاً





■ جوهانسبورغ – رويترز – اختار الاتحاد الافريقي لكرة القدم لاعب وسط منتخب المغرب وفريق ديبورتيفو كورونيا الاسباني مصطفى حجي افضل لاعب في القارة لعام ١٩٩٨... وهو رابع مغربي يحرز اللقب. والاخير كان الحارس بادو الزاكي عام ١٩٨٦.

وجاء اختيار حجي بعد منافسة محتدمة والنيجيري اوستن اوكوتشا حيث نالا ٧٦ و٧٤ نقطة على التوالي.

واللافت أن حجي لم يلعب حتى اليوم لاي ناد مغربي وقد انطلق من فرنسا مع فريق الدرجة الثانية تحديداً ورفض اللعب مع منتخبها دون ٢١ عاماً ثم لعب مع سبورتينغ لشبونة البرتغالي عام ١٩٩٦ قبل ان يحط الرحال في اسبانيا.

وشارك حجي في كاس العالم ٩٤ و٩٨ وكان من نجوم الكاس الاخيرة وخاض ٣٨ مباراة دولية سجل فيها ٩ أهداف.

ولم يحصل النيجيري بول ايكبيبا مهاجم موناكو الفرنسي الفائز باللقب في العام الماضي على أي صوت في الاستفتاء الجديد الذي حل فيه المصري حسام حسن رابعاً.

وهنا نتائج العشرة الاوائل:

١- المغربي مصطفى حجي (كورونيا الاسباني) ٧٦ صوتاً
٢- النيجيري اوستن اوكوتشا (سان جرمان الفرنسي) ٧٤ صوتاً
٣- النيجيري صنداي اوليسيه (اياكس الهولندي) ٥٨ صوتاً
٤- المصري حسام حسن (النادي الاهلي) ٣٤ صوتاً
٥- الجنوب افريقي بينيديكت ماكارثي (اياكس) ٢٤ صوتاً
٦- العاجي تشيريسوا غويل (اسيك ابيدجان) ١٦ صوتاً
٧- الغاني تشارلز اكونور (فولفسبورغ الالماني) ١٢ صوتاً
٨- الكاميروني مارك فيفين فويه (لنس الفرنسي) ١٠ أصوات
٩- النيجيري فينيدي جورج (بيتيس الاسباني) ٨ أصوات
١٠- الكاميروني ريغوبرت سونغ (ساليرنيتانا الايطالي) ٦ أصوات.

آسياد ٩٨ – كرة قدم: الكويت تسحق منغوليا و٤ أهداف للهويدي

■ بانكوك – ا ف ب – حققت الكويت فوزاً ساحقاً على منغوليا ١١-صفر ضمن مسابقة كرة القدم لدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في شيانغ ماي.

ويلعب المنتخبان ضمن المجموعة السابعة التي تضم ايضاً اوزبكستان... وسجل جمال مبارك (٣) وجاسم الهويدي (١٥ و٣٧ و٨٥ و٩٠) وفرج لهيب (١٩ و٢٦ و٦١ و٨٨) واحمد المطيري (٢٩) وهاني الصقر (٣٩) الاهداف.

وضمن المجموعة الثامنة فازت ايران على كازاخستان ٢-صفر، سجلهما فهد هاشميان (١ و٥٥).

وضمن المجموعة الثالثة، فازت اليابان على نيبال ٥-صفر سجلها فوكودا (١٠ و١١) واونو (٣٠) وايناموتو (٦٢ و٩٠).

وفي المجموعة الرابعة، فازت طاجيكستان على المالديف ٣-صفر سجلها زابيروف (٢١) وبريكولوف (٦٥) وسالتسمان (٦٨).

مالي تشكو مصر لدى الفيفا

□ القاهرة – علاء موسى

قرر الاتحاد المالي لكرة القدم التقدم بشكوى لدى الاتحاد الدولي ضد نظيره المصري بسبب رفض ناديي الزمالك والقناة المصريين السماح للاعبي مالي اسماعيل كوليبالي وسيدي بيه السفر إلى باماكو والاشتراك في مباراة دولية مع المنتخب.

وكانت إدارة الزمالك سحبت جواز السفر الخاص بكوليبالي للحيلولة دون سفره الى باماكو، واكد اسماعيل يوسف المدير الجديد للكرة في الزمالك رفض ناديه السماح لكوليبالي بالسفر في أي موعد يتعارض مع مباريات الفريق في الدوري. واعتذر نادي القناة أيضاً عن عدم السماح لحارس مرماه الأساسي سيدي بيه بالسفر بسبب ارتباط الفريق يوم الجمعة المقبل بمباراة بالغة الأهمية ضد الأهلي متصدر الدوري في القاهرة.

على صعيد آخر، فاز الاهلي على فريق ايجيكو الذي يلعب في الدرجة الثانية ٥-صفر ودياً. وكان علي ماهر هداف الفريق العائد من الإصابة النجم الأول للمباراة وسجل ثلاثة أهدافه وسجل محمد ثابت والغاني يوسف يعقوب الهدفين الثالث والخامس، وظهر وليد صلاح الدين في حال ممتازة وصنع أربعة أهداف بمفرده، وتأكد انضمام علي ماهر ووليد صلاح الى قائمة الأهلي في مباراة القناة بعد أن استبعدهما الألماني راينر تسوبيل المدير الفني للأهلي من مباراة الاسماعيلي.

شيرر باقٍ مع نيوكاسل

■ لندن – ا ف ب – وضع قائد منتخب انكلترا مهاجم نيوكاسل الن شيرر حداً للشائعات التي سرت اخيراً واعلنت عن رغبته في ترك فريقه، وقال في حديث لقناة «سكاي» التلفزيونية انه باق مع النادي.

وكثرت الشائعات بعد تصريحات مدرب الفريق، الهولندي رود خوليت، الذي قال «لا اعرف ما اذا كان شيرر سيبقى مع فريقي».

وقال شيرر «لا افهم لماذا يقول خوليت هذا، ولا اعرف من أين تاتي الشائعات... احاول مع النادي وضع حد للشائعات، واعلن للمرة الثالثة هذا الموسم انني باق مع فريقي... لقد سئمت من هذا الحديث».

من جهة اخرى، استقال رئيس نادي ايفرتون الانكليزي بيتر جونسون من منصبه بعد اعترافه ببيع نجم الفريق دنكان فيرغوسون لنيوكاسل الاسبوع الماضي من دون استشارة المدرب والتر سميث.

واستقال جونسون، الذي كان محط انتقادات الجمهور بعد بيان اذاعه مجلس ادارة النادي جاء فيه انه لم يتم ابلاغ سميث برحيل فيرغوسون إلا بعد فوز ايفرتون على نيوكاسل ١-صفر الاثنين الماضي ضمن الدوري المحلي.

لوتشيسكو يخلف سيموني في تدريب انتر ميلان

■ ميلانو (ايطاليا) – ا ف ب – أعلن نادي انتر ميلان الايطالي تعيين الروماني ميرسيا لوتشيسكو مدرب رابيد بوخارست السابق خلفاً لجيجي سيموني الذي اقيل من منصبه اول من امس مباشرة بعد حصوله على جائزة افضل مدرب في الدوري الايطالي.

وكان سيموني تسلم قيادة الفريق مطلع موسم ١٩٩٧ خلفاً للبريطاني روي هودجسون وقاده الى احراز كاس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي والى المركز الثاني في بطولة ايطاليا.

وقد وصل لوتشيسكو الى ميلان قادماً من بوخارست بعدما اكد مدير رابيد بوخارست دينو درانغان امكانية فسخ عقده الذي ما زال قائماً في حال نجحت المفاوضات مع انتر ميلان.

وكان لوتشيسكو قاد منتخب رومانيا في نهائيات كاس العالم في ايطاليا عام ١٩٩٠، ثم اشرف على تدريب بريشيا الايطالي قبل أن ينتقل الى رابيد بوخارست قبل موسمين وقاده العام الماضي الى احراز كاس رومانيا، ويحتل حاليا المركز الثاني في الدوري المحلي.

وبدأ لوتشيسكو مسيرته كمدرب في موسم ٧٨-٧٩ في نادي كورينغول الروماني من الدرجة الثانية وقاده الى الدرجة الاولى في الموسم التالي قبل أن يتسلم قيادة المنتخب ثم دينامو بوخارست من عام ١٩٨٦ الى ١٩٩٠.

دوري ابطال اوروبا

فرصة اخيرة ليوفنتوس امام غلطة سراي

اسطنبول – ا ف ب – يلتقي غلطة سراي التركي مع يوفنتوس الايطالي اليوم في اسطنبول في مباراة مؤجلة من الجولة الخامسة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم (المجموعة الثانية).

وكانت المباراة مقررة في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لكنها تأجلت الى ٢ كانون الاول (ديسمبر) الحالي بسبب العلاقات المتوترة حالياً بين ايطاليا وتركيا حيث رفضت السلطات الايطالية تسليم تركيا رئيس حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الذي اعتقل في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) في روما. وكان رئيس يوفنتوس جاني انييلي طلب من الاتحاد الاوروبي نقل المباراة الى ملعب محايد، وهدد اللاعبون بعدم الذهاب الى اسطنبول، وقال قائد الفريق انجيلو دي ليفيو «اذا أعطى الاتحاد الاوروبي الضوء الاخضر لذهابنا الى اسطنبول فقد نرفض ذلك».

بيد أن الاتحاد الاوروبي اصر على اقامة المباراة في موعدها المحدد في اسطنبول.

وتعتبر المباراة مصيرية خصوصاً بالنسبة الى يوفنتوس لأن تعادله او خسارته يعنيان خروجه من الدور الاول خالي الوفاض.

وجمع يوفنتوس أربع نقاط من ١٢ ممكنة في مبارياته الاربع السابقة التي انتهت جميعها بالتعادل، في حين يملك غلطة سراي ٧ نقاط وانتصاره على يوفنتوس يعني ضمانه بنسبة كبيرة بلوغ الدور ربع النهائي.

ويتصدر روزنبورغ النروجي المجموعة برصيد ٨ نقاط فيما فقد اتلتيك بلباو امل المنافسة على بطاقة ربع النهائي اثر خسارته الاربعاء الماضي امام الفريق النروجي ١-٢، فتجمد رصيده عند ٣ نقاط وتراجع الى المركز الاخير.

وليس من خيار امام يوفنتوس سوى الفوز لضمان منافسته على بطاقة مجموعته المؤهلة الى الدور ربع النهائي خصوصاً وانه سيستضيف في الجولة السادسة الاخيرة روزنبورغ، فيما يحل غلطة سراي ضيفاً على اتلتيك بلباو.

ومن أبرز الغائبين عن يوفنتوس لاعب الوسط الهولندي ادغار دافيدز الذي لم يتعاف بعد من الاصابة في فخذه، ولاعبا الوسط انجيلو دي ليفيو واليسيو تاكيناردي بسبب وقفهما، بالاضافة الى مهاجمه المتالق اليساندرو دل بييرو الذي سيبتعد عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي بعد خضوعه لعملية جراحية في ركبته.

وستكون مهمة زملاء الدولي الفرنسي ديدييه ديشان، الذين تعرضوا لخسارة مذلة امام ضيفه بولونيا صفر-٣ الاحد الماضي في الدوري المحلي، صعبة لكنها ليست مستحيلة.

وسيعتمد المدرب مارتشيلو ليبي على الدولي الفرنسي زين الدين زيدان والدولي الايطالي فيليبو اينزاغي والاوروغوياني دانيال فونسيكا ونيكولا اموروزو.

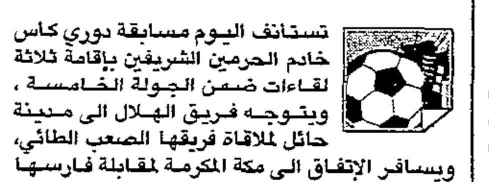
بطولة البرتغال: بورتو يستعيد الصدارة

■ لشبونة – ا ف ب – استعاد بورتو، الذي يسعى الى احراز لقبه الخامس، صدارة الدوري البرتغالي لكرة القدم بفوزه على مضيفه سيتوبال ٢-١ في ختام المرحلة الثالثة عشرة. وسجل البرازيلي جارديل (٥٥ و٩٠) هدفي بورتو، وهيليو (٦٠) هدف سيتوبال.

بطولة السعودية

مواجهة قوية بين الهلال والطائي والوحدة يهدد الإتفاق المتصدر

□ الرياض، جدة – «الحياة»



تستانف اليوم مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين باقامة ثلاثة لقاءات ضمن الجولة الخامسة، ويتوجه فريق الهلال الى مدينة حائل لملاقاة فريقها الصعب الطائي، ويسافر الإتفاق الى مكة المكرمة لمقابلة فارسها الوحدة وصدارة الاول مهددة، وتلوح للانصار فرصة لانتزاع ثلاث نقاط على حساب النجمة.

مواجهة ملتهبة بين الدعيع والجابر

لن يكون وضع الهلال سهلاً عندما يقابل الطائي على ارضه وبين جماهيره لان الطائي اصبح يحسب له الجميع الف حساب بعد المستويات الكبيرة التي قدمها في مبارياته الماضيه والتي غنم من خلالها ٩ نقاط لم تكن في الحسبان.

ويدرك الطائي او كما يحلو لمحبيه تسميته «فارس الشمال» صعوبة موقفهم عندما يواجهون حامل اللقب الا ان هذا لن يمنعهم من مواصلة عروضهم الجيدة التي قوبلت باعجاب الجميع. ويمثل الحارس الدولي محمد الدعيع مركز الثقل في الطائي ولا يختلف اثنان على مساهمته الكبيرة في انتصارات الفريق اخيراً وكذلك الثنائي الافريقي يحيى جاكو وتاجيو وفواز القبلان وصالح الصقري.

ويلعب الهلال الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٩ نقاط ويفارق الاهداف عن المتصدر ووصيفه بمعنويات عالية بعد ان استعاد مستواه امام الرياض الذي اهله للفوز ٤ – صفر. ويعتبر خط الوسط الهلالي الذي يقوده المتوهج خالد التيماوي بجانبه نواف التمياط وتركي الشائع ومحمد لطف مفتاح الفوز وان كان هذا الخط سيفتقد خدمات فيصل ابوثنين لحصوله على بطاقه حمراء في المباراة الماضية.

والسؤال الذي تطرحه الجماهير الرياضية هو: هل يقف محمد الدعيع بالمرصاد للمهاجم سامي الجابر وزملائه كما فعل مع عبيد الدوسري الاسبوع الماضي ام يعجز عن ذلك؟

صدارة الإتفاق معرضة للإهتزاز

يحل الاتفاق الليلة ضيفاً على الوحدة في مكة المكرمة، وتجمع بين الفريقين رغبة الانتصارات ومواصلة التقدم وقد سجلا في الاسابيع الماضية العديد من الانتصارات على صعيدي المستوى والنتائج، الا ان الوحدة تلقى في آخر مبارياته هزيمة غير متوقعة على يد الطائي رغم انه هزم الاهلي والهلال قبلها في ملعبيهما.

اما الاتفاق فقد واصل في الاسبوع الماضي سلسلة انتصاراته عندما هزم الانصار باربعة اهداف، وبات الفريق الذي لم يخسر اي نقطة حتى الآن بحصده تسع نقاط من ثلاث مباريات.

لذا يتوقع ان تحفل المباراة بالاثارة والندية والتنافس، وستشهد تنافساً مثيراً بين مهاجمي المنتخب عبيد الدوسري في الوحدة وعلي الفهيد في الاتفاق، ومنافسة بين مدرب الوحدة البرازيلي البرتو كارلوس ومدرب الاتفاق لويس البرتو.

فرصة الأنصار للهروب من المؤخرة

وفي المدينة المنورة، يستضيف الانصار النجمة في لقاء هادئ يرغب الفريقان من خلاله في تجاوز مطبات التعثر التي واجهتهما في الاسابيع الماضية، خصوصاً النجمة الذي كان في الموسم المنصرم احد اضلاع المربع الذهبي والذي يمتلك خطاً هجومياً قوياً بوجود سليمان الحديثي هداف الدوري في الموسم الماضي الى جانب زميله الغاني اسحاق كواكي الذي نافس ايضا على اللقب. اما الانصار احد الضيوف الجدد في المسابقة، فلقي في الاسبوع الماضي هزيمة ثقيلة على يد الاتفاق ويهمه ان ينهي مسلسل الهزائم ليبتعد عن المؤخرة.

الأندية الأردنية تطالب اتحادها بتسديد الالتزامات المالية

■ عمّان – «الحياة» – رفعت اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم في الأردن مذكرة إلى رئيس اتحاد اللعبة الأمير عبدالله بن الحسين ناشدته فيها تسديد الالتزامات المالية المترتبة على الاتحاد من مجمل الدخل المالي لبطولات العام ١٩٩٨.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي دعا إليه نادي الرمثا برئاسة سلطان العدوان رئيس النادي الفيصلي وحضره ممثلو خمسة اندية من اصل ١٢ نادياً ممتازاً.

وناقشت الاندية في الاجتماع الذي امتد لنحو ثلاث ساعات اللائحة التي تحكم علاقة الاتحاد مع اسرة الكرة في الأردن وطالبت باجراء بعض التعديلات على بعض بنود اللائحة.

وطالبت الأندية الاتحاد بتعديل البند الذي يمنع الأندية من الاحتكام إلى الاتحاد الدولي في حال نشوب خلاف بينها وبين اتحاد الكرة المحلي. إلى جانب ذلك ناقشت الأندية بطولات الاتحاد لعام ١٩٩٩ والتي كان الاتحاد اعلن عن اقامتها قبل أيام بحيث تبدأ منتصف نيسان (ابريل) المقبل.

وانتقدت الأندية إقامة ثلاث بطولات في غضون ثلاثة أشهر وتقام جميعها بنظام خروج المغلوب، ما يساهم باعباء مالية اضافية على الأندية التي يتوجب عليها إعداد فرقها حتى تخوض احياناً مباراة واحدة فقط في كل بطولة.

وكان نادي الوحدات اعلن مقاطعته لاجتماع الأندية من دون أن يعلن عن الأسباب واعتذر نادي القادسية وتغيبت عن الاجتماع اندية كفرسوم والعربي والأهلي والبقعة.

AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٣ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٦

AL HAYAT WEDNESDAY 2 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13056

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر اليماني الكبير عبدالعزيز المقالح:

– هل اخطأت طريقي

هل اخترت الحرف فضاء وجناحا؟

ها إنني أطلق قلبي في ملكوت الذكرى

ابحث في نفق لا ضوء به عن برق!

●●●

● لم نكن نحلم لحظتها، لكن رفيقي ذكرني بصورة كتبتها عن رحلة قديمة الى الريف... هناك داخل بيت بُني من الطين، وامتدت أمامه مساحات راحة من العشب الكثيف، ومن الهدوء الغامر لكل قلق النفس!

يومها: كنت أشهد من خلال ذلك المنظر التابلوه: أروع زفاف للفرح على الطبيعة الخلابة، وقد شعرت أن اكتشافاً حميماً لأعماق النفس الانسانية يتجسد مع الخفقة والخاطرة، ويتزاوج مع الحلم!

كنت أحس يومها أنني أنطلق الى البعيد بالمسافة والقريب الى النفس، كأنني أعايش حلماً لي أنشد في امتداده الهدوء والارتياح... وكانت الأمنية مرهونة بالانعتاق من صخب المدينة ومن ضجيج التسابق على الدنيا والمصالح بأقذر الوسائل، ومن زحام العنف والحروب، ومن الاقتتال على «الأنا»!

– وقلت: إن ارهاقات العصر قد أتعبت الصبر في داخل الانسان، وأصبح الجري وراء الأحلام شيئاً كالرياضة التي تعطي الجسم لا النفس: شحنة صحة لتقاوم الاحباط والاكتئاب والفجيعة في الآخرين الذين يطعنون في الظهر!!

●●●

● قال رفيقي مسترسلاً: لعلك تمنيت وحلمت؟!

– قلت: لدقائق قصيرة فقط.. لكنني تذكرت أشياء وصوراً ومواقف عبرت في خاطري على مرّ الزمان، منها: تلك الأشياء الطريفة والحزينة والصعبة، وتساءلت بعدها: كيف يفقد المرء ذاكرته وينسلخ من واقع العصر الصعب، وينبعث من خلال الصمت والهدوء؟!

إن بعض الناس بات يتعجّل شيخوخته، وذلك بتطويع شبابه الحار في أعماقه لأشياء ضرورية أو إلزامية، أو للمعاناة التي تتفاقم في ذاكرة حادة جداً... وهذا البعض كأنه يعاني الانفصام في ذلك الشعور، ولكنه لا يرغب أن يموت دون أن يعلم أحد به!!

● قال رفيقي ساخراً: إن فقدان الذاكرة متعة للذين اكتووا بمشكلات مستطردة، وللذين شعروا أن افئدة الناس نحوهم قد جفّت من العاطفة، وهذا سبب إضراري!!

ولكن...... لماذا لا يجرب المرء جغرافيته النفسية؟!

أقصد: لماذا لا يُطوِّع أحلامه لتلائم ظروفه فلا ينسلخ نهائياً ولا يفقد ذاكرته كلياً؟!

إن الذين يفقدون «كل» ذاكرتهم: يحتاجون الى تربية جديدة لوجدانهم، والى ضوء جديد لأذهانهم... أما الذين يتمنون ذاكرة أخرى، فلا بد أنهم – رغم هذا التمني – يودون الاحتفاظ بما يحبون من ذاكرتهم الأصلية وبمن يحبون، وأن ينسوا كل ما يهربون منه!!

– قلت: لذلك... فإن البحث عن ذاكرة جديدة لا يبدو سهلاً في الامتزاج العاطفي!

●●●

● صمت رفيقي بعض الوقت، حتى خلته أنه قد فرغ من الحوار، لكنه ما لبث أن أشعل سؤالاً رديفاً لكل ما تقدم، فقال: وماذا يفعل الانسان إذن؟!

● قلت: يخرج الى أرض الله الواسعة، ويختار مكاناً فسيحاً!

– قال: كأن يعيش في خيمة مثلاً؟!

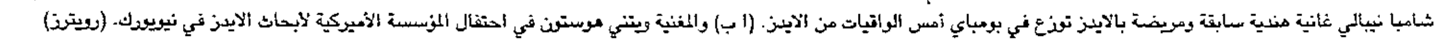
● قلت: اننا نشفق على الذين ينزحون من ريفهم وقراهم الى المدن وضجيجها وضياعها... فاذا جرب المرء العيش تحت خيمة بعض الوقت فلا بد أن يُحوِّل الصحراء الجرداء الى حديقة، والأرض البور الى مشتل.

– قال ضاحكاً: إنك تحلم... لقد أفسدتنا المدنية!!

عبدالله الجفري







شاميا نيبالي غانية هندية سابقة ومريضة بالايدز توزع في بومباي أمس الواقيات من الايدز. (ا ب) والمغنية ويتني هوستون في احتفال المؤسسة الأميركية لأبحاث الايدز في نيويورك. (رويترز)

صمت الايدز يخيّم على المدافن في جنوب افريقيا والهند وإسبانيا

■ جوهانسبرغ – «الحياة»، رويترز – دعا نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا مواطنيه إلى الخروج من حال الصمت بشأن مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) وفيروس «اتش. اي. في» المسبب له الذي يصيب أكثر من ١٥٠٠ شخص في البلاد يومياً.

وتشن جنوب افريقيا حملة توعية في محاولة للحد من انتشار المرض القاتل في البلاد التي تشهد واحدة من اعلى نسب انتشار المرض في العالم. وقال مانديلا أمام حشد كبير في اقليم كوازولو ناتال الذي يعد من اكثر الاقاليم تعرضاً للمرض في دعوته لكسر الصمت: «إنه الصمت الذي يخيّم على مدافننا حين ندفن اعزاء لنا نعرف انهم توفوا بالايدز لكننا لا نخرج من صمتنا. إنه الصمت هو الذي يسمح لهذا المرض باجتياح بلادنا ويصيب كل يوم ١٥٠٠ شخص بالاضافة إلى اكثر من ثلاثة ملايين اصيبوا بالمرض بالفعل».

وجاء في برنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز وفيروس «اتش. اي. في» الذي نشر أول من امس ان جنوب افريقيا هي اكثر الدول عرضة لانتشار هذا المرض في القارة الافريقية خلال السنوات المقبلة.

وجاء في التقرير «في جنوب افريقيا يهدد فيروس «اتش. اي. في» والايدز حالياً باجهاض التنمية البشرية وتعزيز الديموقراطية».

وذكر التقرير ان ربع سكان جنوب افريقيا معرض للاصابة بالايدز بحلول عام ٢٠١٠ لينخفض بذلك متوسط عمر الفرد إلى ٤٨ عاماً بدلا من ٦٨ عاماً في حال عدم الاصابة بالمرض.

ويقول خبراء الاقتصاد إن معدل النمو سينخفض بسبب مرض الايدز. ودعا مانديلا مواطني جنوب افريقيا إلى اجراء الاختبارات الخاصة للكشف عن الفيروس كما دعا الشبان إلى الاقلال من الجنس كلما امكن ذلك.

وقدرت الهند عدد الحالات الحاملة لفيروس «اتش. اي. في» المسبب للايدز بما يتراوح بين ثلاثة وخمسة ملايين نسمة.

وفي شباط (فبراير) وآذار (مارس) حاولت الحكومة الهندية اجراء اختبارات الكشف عن الفيروس في البلاد كلها باستثناء ولايتي بيهار وجامو كشمير بسبب نقص الأجهزة.

وأظهرت نتائج الاختبارات في خمس ولايات إصابة واحد في المئة من النساء الحوامل بالفيروس.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن معدل انتشار الايدز يزيد بعد ان تتخطى نسبة الاصابة واحداً في المئة. وفي اسبانيا ذكر أمس ان ٢٢ شاباً يلتقطون الفيروس يومياً في دولة عدد سكانها ٤٢ مليون نسمة.

الإيدز يأكل شباب آسيا



راث سمي (سنتان) كمبودي مصاب بالايدز من امه التي ماتت الاسبوع الماضي. (أ ف ب)

■ بكين – «الحياة»، رويترز – تشير بيانات الامم المتحدة الى ان كمبوديا وميانمار وتايلاند تملك اعلى نسبة من الحالات الحاملة للفيروس المسبب للايدز في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وتتراوح ما بين ١,٠١ و٢,٤ في المئة.

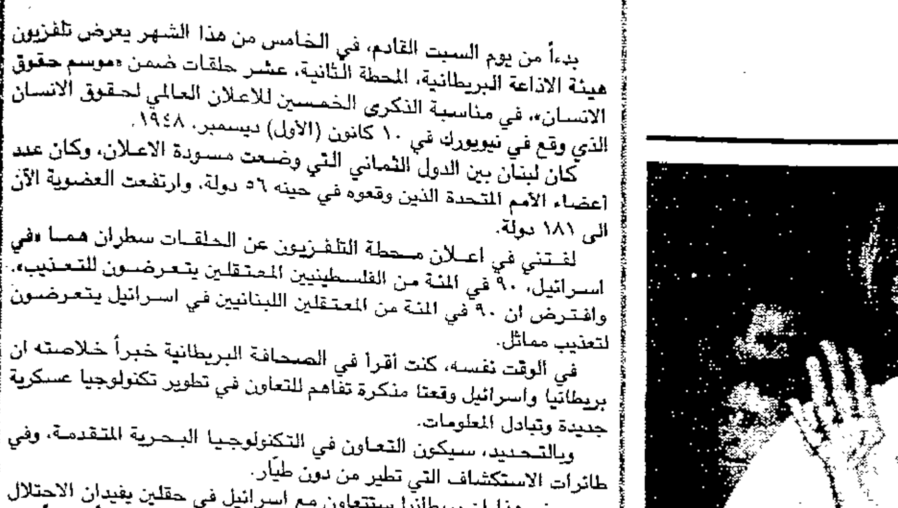
واعلن برنامج التنمية التابع للامم المتحدة امس ان عدد الحالات الحاملة لفيروس الايدز (ايتش. اي. في) في سريلانكا سيرتفع عشرة امثال ويصل الى نحو ٨٠ ألف بحلول عام ٢٠٠٥.

وشدد البرنامج في بيان لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الايدز «على الرغم من ان الايدز لم يصل بعد الى الشكل الوبائي الا ان كل المؤشرات تشير الى زيادة انتشاره في سريلانكا».

وقال السير سيلاس اتوباري الحاكم العام لبابوا غينيا الجديدة في خطاب لمناسبة اليوم العالمي للايدز «ان الشبان من مواطني الدولة الواقعة في جنوب المحيط الهادئ هم أكثر عرضة للاصابة بالإيدز». اضافة الى ان مليون طفل في افريقيا ينهشهم الفيروس.

وقال: «الايدز والفيروس المسبب للمرض يشكلان خطراً على مستقبل بلادنا».

عيون وآذان



بدءاً من يوم السبت القادم، في الخامس من هذا الشهر يعرض تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية، المحطة الثانية، عشر حلقات ضمن «موسم حقوق الانسان»، في مناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي وقع في نيويورك في ١٠ كانون (الاول) ديسمبر، ١٩٤٨.

كان لبنان بين الدول الثماني التي وضعت مسودة الاعلان، وكان عدد أعضاء الأمم المتحدة الذين وقعوه في حينه ٥٦ دولة، وارتفعت العضوية الآن الى ١٨١ دولة.

لفتني في اعلان محطة التلفزيون عن الحلقات سطران هما «في اسرائيل، ٩٠ في المئة من الفلسطينيين المعتقلين يتعرضون للتعذيب». وافترض ان ٩٠ في المئة من المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل يتعرضون لتعذيب مماثل.

في الوقت نفسه، كنت أقرأ في الصحافة البريطانية خبراً خلاصته ان بريطانيا واسرائيل وقعتا منكرة تفاهم للتعاون في تطوير تكنولوجيا عسكرية جديدة وتبادل المعلومات.

وبالتحديد، سيكون التعاون في التكنولوجيا البحرية المتقدمة، وفي طائرات الاستكشاف التي تطير من دون طيّار.

ويعني هذا ان بريطانيا ستتعاون مع اسرائيل في حقلين يفيدان الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، فاسرائيل تفرض على لبنان حصاراً بحرياً غير معلن، من ضحاياه صيادو السمك، كما أن طائرات الاستكشاف تستعمل بكثافة في تحديد مواقع المقاومة في جنوب لبنان. وبما انها من دون طيار فهي من نوع السلاح المفضل للحكومة الاسرائيلية، لأن سقوطها لا يثير ضجة، كما يحدث عند قتل جندي احتلال واحد. ولا يمكن تفسير هذا التعاون بغير أنه يخدم الوجود العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان.

الاتفاق العسكري مع اسرائيل صفعة للفلسطينيين واللبنانيين والعرب والمسلمين. وفي حين أننا لا نستغرب مثل هذا التعاون من الولايات المتحدة، فهي دولة منحازة الى اسرائيل يسيرها اللوبي اليهودي الأميركي، إلا اننا لم نتوقع مثل هذا الانحياز الفاضح من بريطانيا في ظروف سياسية كلها يعمل ضد أي تعاون مع حكومة ليكود لأن من شأن ذلك ان يشجعها على مزيد من التطرف والاعتداء على حقوق الفلسطينيين واللبنانيين.

وكانت بريطانيا فرضت حظراً على السلاح الى اسرائيل سنة ١٩٨٢، بعد اجتياحها لبنان، وهو حظر فرض واريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي، ثم رفع قبل سنتين مع سير الفلسطينيين والاسرائيليين نحو حل سلمي تاريخي بينهما، ليستفيد منه بنيامين نتانياهو الذي عطّل العملية السلمية، رغم اتفاق الخليل واتفاق واي، ثم ليستفيد منه شارون مرة أخرى بعد أن عاد وزيراً للخارجية الاسرائيلية.

وفي حين نقدر أن خلفية رفع حظر السلاح على اسرائيل اتخذ في جو مختلف بعد أن وفرت اتفاقات أوسلو فرصة حقيقية للسلام، فاننا كنا نرجو أن تقدر الحكومة البريطانية ان المستفيد من التعاون العسكري الآن هو حكومة متطرفة تضم مجرم حرب معروفاً، كانت عملياته العسكرية وراء الحظر الأصلي، وهو مع ذلك ليس أكثر اعضاء الحكومة الاسرائيلية الحالية تطرفاً الآن.

لا نستطيع أن نقول هنا شيئاً عن الجرائم الاسرائيلية لا تعرفه وزارة الخارجية البريطانية. والمؤسف ان الوزراء الذين تعاقبوا على المنصب، ومعهم وزراء الدولة المسؤولون عن الشرق الأوسط لهم مواقف مشرفة، فكلهم من دون استثناء تقريباً، سجل ملاحظات على التجاوزات الاسرائيلية، واعترض على بناء مستوطنات، ومصادرة الأراضي ونسف البيوت وطرد السكان، ثم ينتهي الأمر بمكافأة المعتدي على عدوانه. وفي حين أن منكرة التفاهم وقعها مسؤولون عسكريون من البلدين والسفير الاسرائيلي درور زيغرمان، فإن موافقة وزارة الخارجية البريطانية عليها مطلوبة. ومرة أخرى الوزراء البريطانيون ووزراء الدولة الذين عرفنا ممتازون، من إيان غيلمور، الى دوغلاس هيرد في المنصبين، وانتهاء بروبن كوك وديريك فاتشت الآن.

لو أن العرب وقفوا موقفاً أكثر حزماً من إغداق الولايات المتحدة المال والسلاح على اسرائيل لتمكينها من الاستمرار في احتلال الأراضي العربية، هل كانت بريطانيا أو غيرها توقع اتفاقاً عسكرياً مع اسرائيل؟ الرد الوحيد الذي طلعت به هو سؤال آخر، فلماذا لا يهون العرب على الناس وقد هانوا على أنفسهم؟

مذكرة التفاهم بين بريطانيا واسرائيل مدتها ١٠ سنوات، وإذا كنا فهمنا التفاصيل المتوافرة، فلوزارة الخارجية البريطانية دور الموافقة على أي مشروع مشترك، ولعلها تعيد النظر في مبدأ التعاون كله، بالنظر الى ما تمارس اسرائيل في الضفة الغربية وجنوب لبنان.

حلقات التلفزيون البريطاني عن حقوق الانسان تبدأ السبت، وسيتابعها عرب كثيرون، وبريطانيون أكثر منهم، نرجو أن يكون بينهم المسؤولون الذين فاوضوا لاعداد مذكرة التفاهم والذين وقعوها.

التوقيع يشجع حكومة نتانياهو، ويجعل الموقع شريكاً في الجريمة كمحرض. ونحن واثقون من أن السياسيين البريطانيين أكثر حرية من السياسيين الأميركيين في التعامل مع العرب واسرائيل. ولا يريدون أن يعطوا مثل هذا الانطباع عن أنفسهم.

جهاد الخازن

بعد قرن على سجنه: اوسكار وايلد ينظر الى النجوم





اوسكار وايلد في قلب لندن اول من امس. (رويترز)

■ لندن – «الحياة»، أ ف ب – اعيد الاعتبار الى الكاتب الانكليزي اوسكار وايلد الذي مات في المنفى فقيراً وحيداً، فازيحت الستارة أول من امس في لندن عن تمثال له، بعد ١٠٠ عام تقريباً من الحكم عليه بالاشغال الشاقة «لسلوكه الشائن» اثر الكشف عن شذوذه الجنسي.

فبعد ٩٨ عاما على وفاته، حصل الكاتب المسرحي البريطاني الذي تضاهي مسرحياته مسرحيات شكسبير اهمية واقبالا، على حق تكريمه بنصب تذكاري من البرونز في وسط العاصمة. ازاح الستارة عنه ستيفن فراي مخرج وايلد على الشاشة في حضور بعض الشخصيات الرسمية بينها وزير الثقافة كريس سميث احد الثلاثة الشائنين جنسياً «المعلنين» في حكومة طوني بلير.

وحفرت على التمثال، حيث يبدو الكاتب وسيجارة تتدلى من بين شفتيه، احدى كلماته الشهيرة «نحن جميعا في القناة نفسها، لكن بعضاً منا ينظرون الى النجوم».

في الاربعين من عمره، حكم على الشاعر الايرلندي اوسكار وايلد بالاشغال الشاقة سنتين بتهمة «اللواط والسلوك الشائن» بعدما شهر به اللورد الفرد دوغلاس ماركيز كوينسبري، والد صديقته.

ولاحقت هذه الادانة اوسكار وايلد حتى مماته. وهو اشهر كاتب بريطاني وصف بسخرية قاسية شخصيات من المجتمع الفيكتوري والنفس الانسانية. وبعد تنفيذ العقوبة انتقل الى المنفى في فرنسا حيث توفي بعد سنتين في العام ١٩٠٠ وحيداً بائساً.

وبفضل إصرار سير جيريمي ايساكس المنتج السابق في هيئة الاذاعة البريطانية (بي-بي-سي) والرئيس السابق لـ «رويال اوبرا هاوس» (دار الاوبرا الملكية) امكن انتزاع قرار من الحكومة باعادة الاعتبار الى مؤلف «شخصية دوريان غراي».



□ أحيا «النادي العربي» في بريطانيا سهرته السنوية في فندق «رويال غاردن» في لندن وألقت رئيسة النادي السيدة ابتسام أوجي كلمة هنأت فيها ابناء الجالية العربية بالاعياد المقبلة. وفي الصورة مارتينا عرب من وجوه الحفلة (تصوير اسبر معماري)

● اقام سفير فلسطين لدى ايرلندا الدكتور **يوسف علاّن** حفلة استقبال في دبلن لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني حضرها مندوب عن رئيس الحكومة **بيرتي أهيرن** وعدد من الوزراء واعضاء مجلسي الشيوخ والنواب واعضاء في السلك الديبلوماسي ورجال الاعمال الايرلنديين. وتحدث في الحفلة ممثلون عن الاحزاب السياسية الايرلندية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان **ديزموند اومالي** منوّهين بضرورة قيام دولة فلسطينية العام المقبل وبأهمية تنفيذ اتفاق أوسلو ومنكرة واي ريفر داعين الى تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني.

● أقام عميد السلك الديبلوماسي وسفير اليمن لدى الامم المتحدة السيد **عبدالله صالح الأشطل** مأدبة عشاء على شرف السفير **سمير شهابي** الرئيس السابق للجمعية العامة، في حضور السيد **نزار حمدون** سفير العراق، والسيد **جاسم محمد بوعلاي** سفير البحرين والسيد **ناصر عبدالعزيز الناصر** سفير قطر والسيدة **منى بوين**، كاتبة فلسطينية، والسيدة **سلمى عيطة**.

● قدم سفير البحرين في لندن **الشيخ عبدالعزيز آل خليفة** ابريق شاي من الفضية هدية تذكارية من ولي عهد البحرين الى رئيس جمعية الصداقة البحرينية – البريطانية السابق السير **هارولد والكر** وتعيين رئيساً جديداً للجمعية هو الكاتب البريطاني **مايكل رايس**، وذلك خلال حفلة عشاء أقيمت امس، في فندق رويال كافيه في لندن حضرها عضو مجلس الشورى في البحرين السيد **علي مطر** وعقيلته وشخصيات عدة.

● غادر القاهرة المستشار **أحمد نوي** وزير العدل الجزائري عائداً الى بلاده بعد حضوره اجتماعات وزراء العدل العرب.

● عاد الى القاهرة الدكتور **ناصر الغندور** استاذ جراحة المخ والأعصاب آتياً من باريس بعد حضوره المؤتمر الدولي لجراحة المخ والأعصاب.

● يفتتح مساء اليوم السيد **هشام دمشقيه** سفير لبنان لدى القاهرة والدكتور **اسامة الباز** مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية والمستشار **ماهر الجندي** محافظ الجيزة في غاليري نادي هليوبوليس في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة معرضاً لمجموعة من الفنانين المصريين واللبنانيين بينهم **غادة غزال ومكرم حنين وأميرالدا حداد ويوسف فرنسيس ومنى ندا وحسين بيكار**، ويستمر لمدة شهر.

● رزق الدكتور **جان معكرون** القنصل في السفارة اللبنانية في لندن وعقيلته مولوداً سمياه **روبن** هو الثاني بعد شقيقته **ساندرين**، في مستشفى اوتيل ديو في بيروت. الوالدة والمولود بخير.

● صدر «الديبلوماسي» العدد الرقم ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨ وفيه «ماذا حدث في واي بلانتايشن» والدولة الفلسطينية في اعلان مشترك وقالوا في الاردن وقال فيهم ومن الحقيبة.

● برعاية رابطة الجالية الفلسطينية والاتحاد العام لطلبة فلسطين يحيي الفنان **سمير جبران وجميل ظاهر** امسية فنية تحية للراحل الشيخ إمام والشاعر احمد فؤاد نجم الجمعة ٤ من الجاري السابعة والنصف في

Clore Theatre,

180 Queens Gate Imperial College London SW7

رقص "الصالون" في بيروت

■ بيروت – «الحياة» – رقص «الصالون» الذي ذاع في القرون الغابرة في أوروبا وظل محصوراً ضمن بعض المحترفات و«الصالونات»، في عصر الموسيقى الصاخبة والحديثة، ويعتبره البعض من موروثات العهود الجميلة والارستقراطية يلقى في لبنان بعض الهواة ولا سيما في صيغته الاميركية اللاتينية التي تستوحي الألحان الذائعة كالفالس والتانغو والرومبا.

واخيراً اقام معهد «نايملز» للرقص مباراة حول رقص «الصالون» الكلاسيكي والاميركي اللاتيني وشارك فيها قرابة أربعين راقصاً وراقصة وحلّ في المرتبة الاولى الزوجان ميشال وكريستيان مقدسي وقد اديا أنواع الرقصات الصالونية.